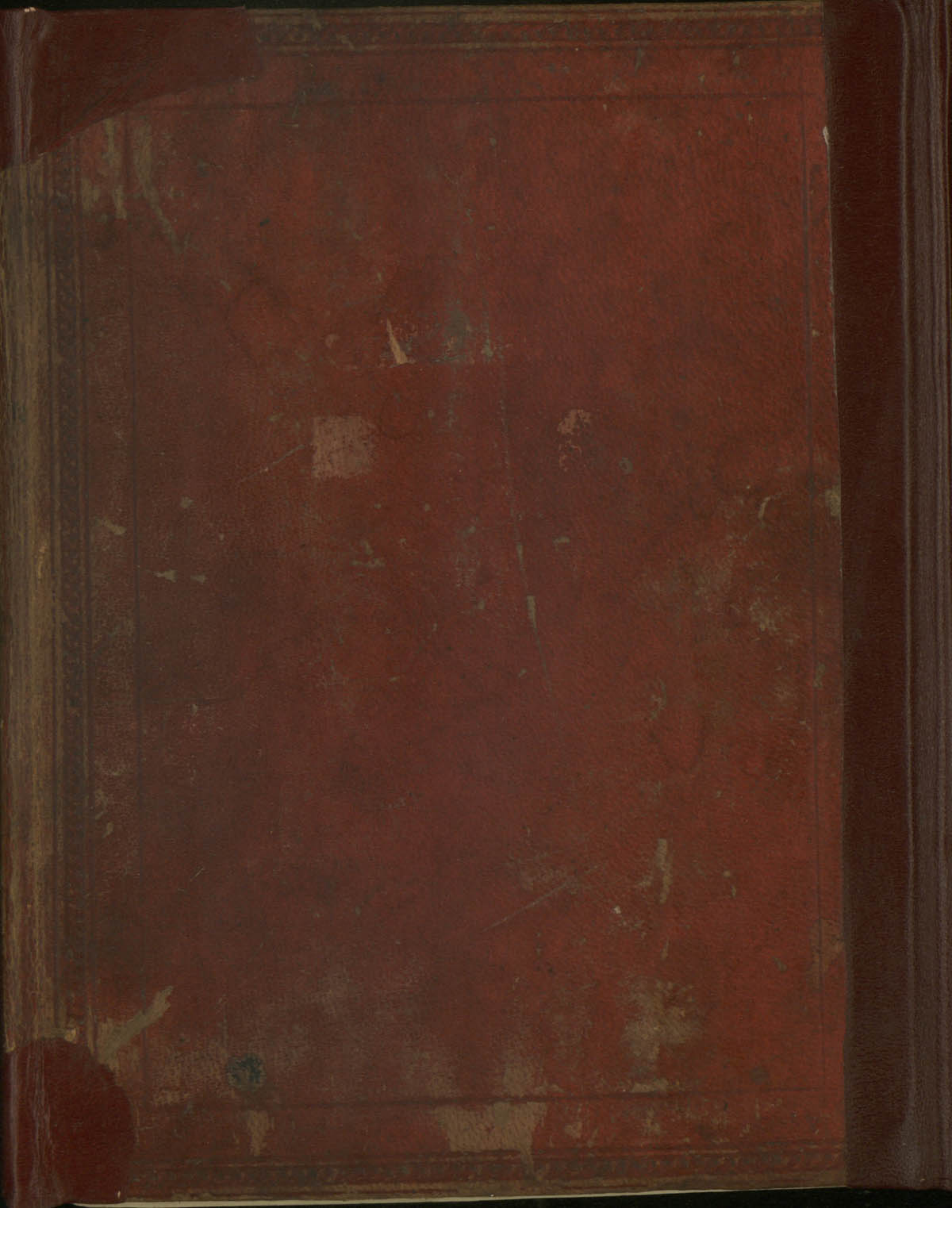
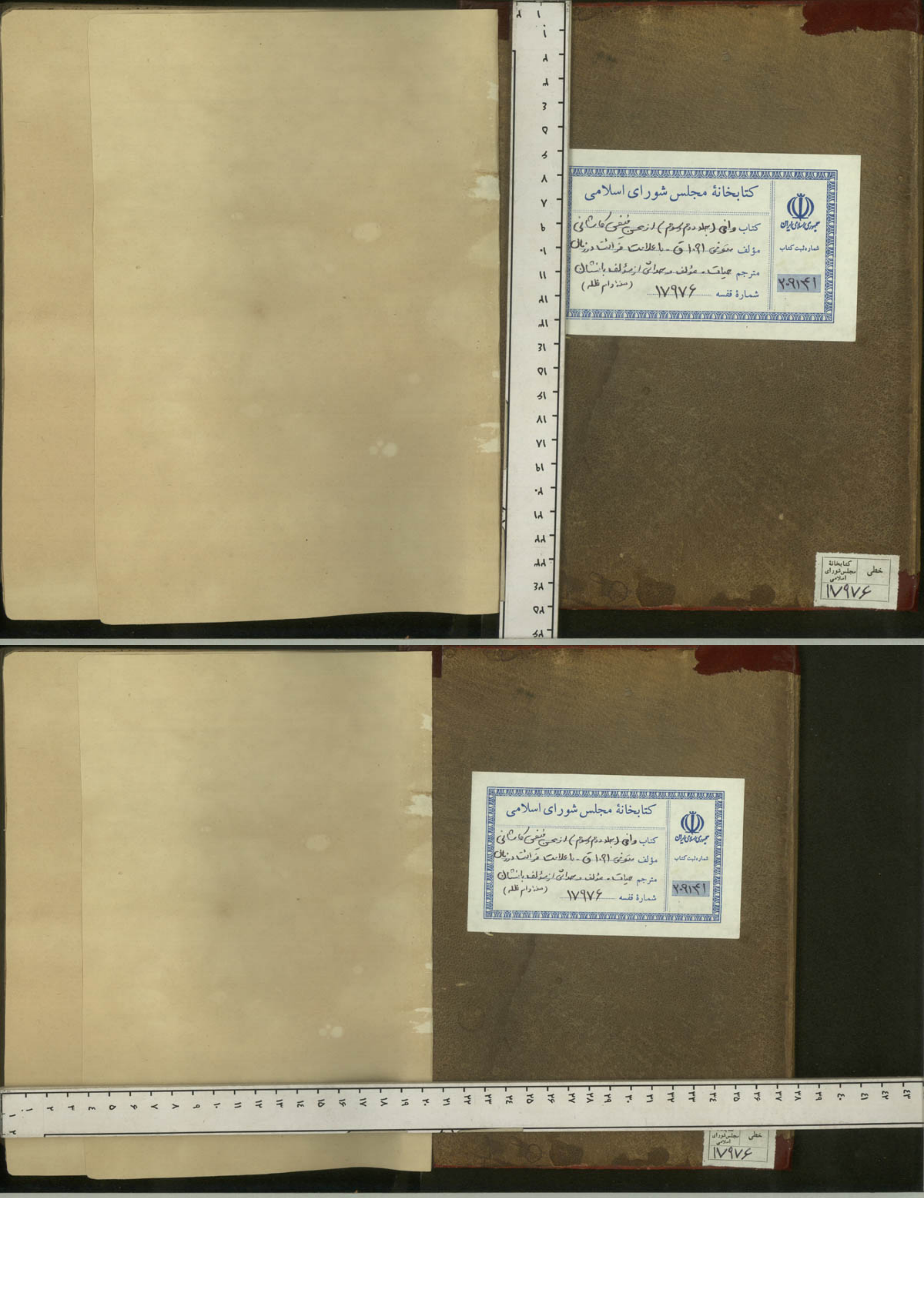
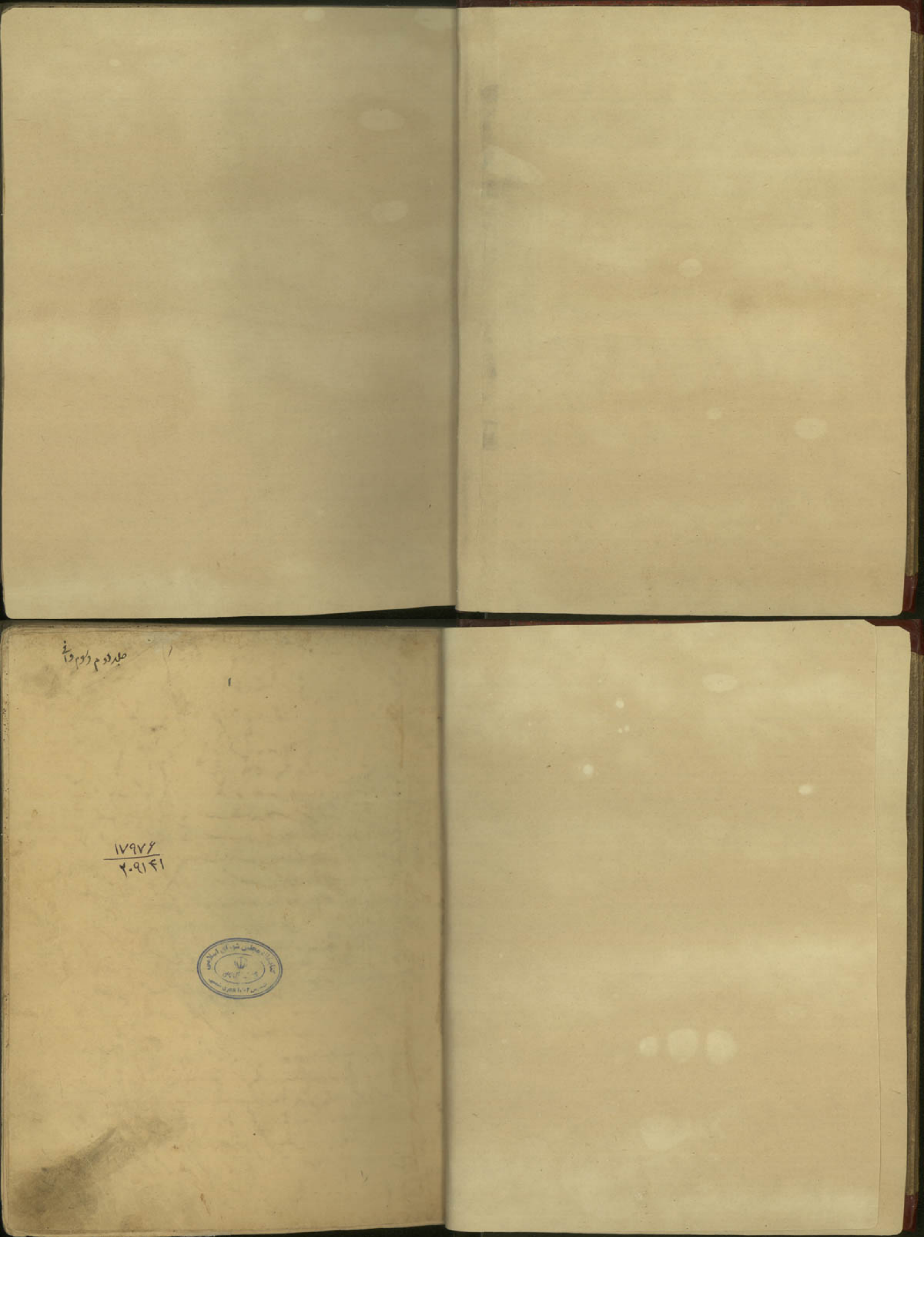




کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۹۱۴۱
کتاب وافی (مجلد دوم و سوم) از محسن فیض کاشانی
مؤلف متوفی ۱۰۹۱ ق. با علامت قرائت در زبان
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۹۷۶
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۷۹۷۶


جلد دوم و سوم
۱۷۹۷۶
۲۰۹۱۴۱

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله
ثم على من انتفع بمواعظ الله كتاب الحجة وهو الثاني من كتاب اجزاء الوافي تصنيف
محمد بن المرتضى المدعو بمحسن ايده الله الايات قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال عز وجل وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقال سبحانه ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى ابواب وجوب الحجة وفرض طاعته و
كون جحوده ومعصيته كفرا الايات قال الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال سبحانه
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم باب الاضطرار الى الحجة
كا علي عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
للزنديق الذي ساله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه
فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده
ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن
الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين في الحكمة
مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند

الحكيم

٢

الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين
لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته بيان هذا الحديث كانه
من تتمة الحديث الذي مضى في باب الدليل على انه تعالى واحد والسفراء الرسل جمع سفير كا علي عن ابيه
عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلم جماعة من اصحابه منهم
حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو
شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته
قال يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلم
اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم
ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة فيها
عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه فاستفرجت
الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسالة
فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال لي يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسال عنه فقلت هكذا
مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت
فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة
قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها
قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح و
الحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال
يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او راته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل
الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن

١

الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به
ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم
ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال انت
هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذن
انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلم
وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم
وموسى بيان وصف المسئلة بالحمقاء تجوز من قبيل نهاره صائم وليله قائم كا علي عن ابيه عمن ذكره
عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني
رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلم كلامك
من كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه واله
ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا
قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلم الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل
ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني
سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا
لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلم انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا
الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين
وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت
قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلم فلما استقر بنا

المجلس

٣

المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلم قبل الحج ايام في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلم
راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان
شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر منه سنا فوسع له ابو عبد الله
وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول
ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلم يضحك من
كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في
امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي
انظر لخلقه قال ففعل بنظره ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض
ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال هشام
فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام
في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلم للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت
وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد
منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلم سله تجده مليا فقال
الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم
كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او الساعة قال الشامي
في وقت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار
السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي وكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي
السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلم يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي
يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلم بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه

يتوارثون ويتنا لحون والايمان علينا بون فقال الشامي صدقت وانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك وصي الاوصيا ثم التفت ابو عبد الله عليه السلم الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى
هشام بن سالم تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر — فقال م
ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابعد ما تكون منه
تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه
يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس
فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله بيان هذا ينقاد وهذا لا ينقاد على البناء للمفعول اشارة الى ما يقول
اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك وهذا ينساق وهذا لا ينساق اشارة الى قولهم للخصم ان
يقول كذا وليس له ان يقول كذا ان تركوا ما اقول ذهبوا الى ما يريدون اي تركوا ما ثبت منا وصح نقله عنا من سيد
الدين بارائهم فيها فنصروها بمثل هذه المجادلات والاحول هو ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب بالطاق والقفاز — بالطاقي ومؤمن م
الخير الصغير والخبيب بالخاء المعجمة والموحدين ضرب من العدو فقال هشام يعني هذا الراكب لهشام فظننا ان هشاما
رجل اي ظننا انه يريد بقوله هشام ذاك الرجل ناصرنا اي هو ناصرنا فظهر عليه غلبه فتغاركا لم يغلب احد عليهما
الآخر في امامة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلم كانه استهزا بهشام ولهذا غضب كيلا يتشنتوا ثم تفرقوا اودهم او عو — اسماء ادب الامام عليه السلم اوم
هذه الحجة يعني الحجة التي كانت له علي يشد اليه الرحال كناية عن اتيان الناس اليه في كل فج واقبالهم عليه في مواسم الحج
والرحل مركب البعير وما يصحبه الانسان من الاثاث تجري الكلام على الاثر اي تتبع كلامك ما وصل اليك من الخبار
تريد الاثر اي الخبر قياس على صيغة المبالغة اي انت كثير القياس وكذلك رواغ باهمال اوله واعجام اخره اي كثير
الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيل ويقال للمصارعة ايضا واقرب ما تكون من الخبر ابعد ما تكون منه — عن رسول الله صلى الله عليه واله
اي اذا قربت من الاستشهاد بحديث نبوي وامكنك ان تتشبث به تركته واخذت امرا آخر بعيدا او مطلوبك والقفاز
بالقاف ثم الفاء ثم الزاء الوثاب تلوي رجليك كانك تكاد تقع اذا هممت بالارض اي اذا صرت كانك تكاد تقع
يعني مع انك لا تكاد تقع تلوي رجليك م — طرت اي قمت منتصبا قياما مرتفعا شبه الطيران وفي الكلام استعارات وترشيحات م

النيسابوريان عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه
بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا
وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم
الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان
هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى عليه السلم من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا
هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن
لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم
وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف القرآن كله الا عليا عليه السلم واذا كان الشيء بين
القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلم
كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم و
ان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين عليهما السلم وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه
فقلت واشهد على الحسين عليه السلم انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين ع وكانت طاعته مفترضة
فقال رحمك الله فقبلت راسه قلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي
ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت
ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف
رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا بيان
يعني عرفتك اليوم وعرفت انك من شيعتنا كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن احمد جميعا

عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم بينا ابي عليه السلم يطوف
بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال
مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان — بك م
شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت فاصدقني وان شئت
صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسالتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من
كان في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه فان الله تعالى ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسالتي وقد
فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله واما ما لا بد
للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت
زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه
كان يفد الى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسالة صعبة
اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فضحك ابي عليه السلم
وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يصبر
على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين
وايم الله لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت
ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح
الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال
ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سالتك عن امرك وبي منه
جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا

قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف ان الله تعالى يقول
لرسوله صلى الله عليه واله وسلم انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل عليه السلم في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان
لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم هل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم الله تعالى
اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان — قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان م
قالوا من هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صاحب ذلك فهل بلغ اولا فان قالوا قد بلغ
فقل فهل مات صلى الله عليه واله وسلم والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان
خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه واله الا من يحكم
بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يستخلف في علمه احدا
فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه واله
كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك — مباركة
لا يرسل الله تعالى الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى
سماء او من سماء الى ارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء — قالوا م
الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان
الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري
ما في الارض ولا في السماء ولي لله تعالى الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله تعالى
الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك
لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم

ثم وقفه م

قال ابو عبدالله عليه السلم فقال ههنا يابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القران قال
اذن اقول لهم ان القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت
لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران ابى الله ان
تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يابن رسول الله اشهد ان الله
قد علم ما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القران دليلا قال فقال
الرجل هل تدري يابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله
ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة
قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله تعالى حجة
ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة

مما خص علي به

وواحدة موخرة لا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلم ولا تفرحوا بما آتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره بيان معجزة ومعجز على راسه
قيض من باب التفعيل اي جي به من حيث لا يحتسب اسبوعه طوافه يا اباجعفر تغيير الكلام ثم التفت
الى ابي فقال يا اباجعفر فان الله ابى فيه اشارة الى ان علمه من علم الله والمراد بهذا العلم علم الشرايع اصولها
وفروعها والعلم بما كان وما سيكون كما سيظهر من سياق الحديث هذه مسالتي يعني مسالتي هي ان الله تعالى
هل له علم ليس فيه اختلاف اولا ثم العلم الذي لا اختلاف فيه عند من هو وقد فسرت انت بعض ذلك وهو
السوال الاول جلة العلم يعني كل عجيبة معجزة نمل وجهة تلالا فرحا ما كان رسول الله يرى يعني جبرئيل و
ساير الملئكة عليهم السلم وهم محدثون يعني يحدثهم الملك ولا يرونه بعدما تقدم من الوفود فيسمع الوحي اي من الله
بلا واسطة ساسالك مسالة في بعض النسخ سايلك بمسئلة والمعنى واحد ان تطلع من باب الافعال اصنع بما
تو مر اظهره والحكم بالحق جهارا عينك في بعض النسخ اعينك بصيغة الجمع بسيوف آل داود داود واهله يعني السيوف

التي امر الله سبحانه بان يقاتل بها كما امر الله بمقاتلة داود النبي واهله مع جالوت على ما حكى الله عزوجل في القران او
المراد بها تلك السيوف بعينها قال يعني اباعبدالله عليه السلم فقال ابي يعني قال بعد هذا الكلام تاكيدا لان ما جاء
بها فلجوا بالجيم يعني ان خاصم اصحابك بها اهل الخلاف ظفروا وفازوا بالغلبة عليهم تقرير هذه الحجة على ما يطابق
عبارة الحديث مع مقدماتها المطوية ان يقال قد ثبت ان الله سبحانه انزل القران في ليلة القدر على رسول الله صلى الله
وانه كان تنزل الملئكة والروح فيها من كل امر ببيان وتاويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال
على التجدد في الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله طريق الى العلم الذي يحتاج اليه الامة
سوى ما ياتيه من السما من عند الله سبحانه اما في ليلة القدر او في غيرها ام لا والاول باطل لما اجمع عليه الامة من ان
علمه ليس الا من عند الله سبحانه كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي
يحتاج اليه الامة ام لا بد من ظهوره والاول باطل لانه انما يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عزوجل فثبت
الثاني ثم نقول فهل في ذلك العلم النازل من السما من عند الله جل وعلا الى الرسول اختلاف بان يحكم في امر في
زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الامر بعينه في ذلك الزمان بعينه بحكم آخر يخالفه ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند
الله جل وعز وهو متعال عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم
بحكم فيه اختلاف كالذي يجتهد في الحكم الشرعي بتاويل المتشابه برايه ثم ينقض ذلك الحكم راجعا عن ذلك الراي
لزعمه انه قد اخطا فيه هل وافق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حكمه ذلك ام خالفه والاول باطل لان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له
طريق الى ذلك الحكم من جهة الله سبحانه اما بواسطة او بغير واسطة ومن دون ان يعلم تاويل المتشابه الذي بسببه يقع
الاختلاف ام لا والاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تاويل المتشابه الذي يقع بسببه الاختلاف الا الله والراسخون
في العلم الذين ليس في علمهم اختلاف ام لا والاول باطل لان الله سبحانه يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
ثم نقول فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو من الراسخين في العلم هل مات وذهب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه

الى خليفته من بعده ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول
فهل خليفته من بعده كساير احاد الناس يجوز عليه الخطا والاختلاف في العلم ام هو مويد من عند الله يحكم بحكم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بان ياتيه الملك ويحدثه من غير وحي ورؤية او ما يجري مجرى ذلك وهو مثله الا في النبوة
والاول باطل لعدم اغنائه حينئذ لان من يجوز عليه الخطا لا يومن عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا
فثبت الثاني فلا بد من خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راسخ في العلم عالم بتاويل المتشابه مويد من عند
الله لا يجوز عليه الخطا ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب فان قالوا لك هذا ايراد سوال على
الحجة تقريره ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعله كان من القران فحسب ليس مما يتجدد في ليلة القدر
شي فاجاب بان الله سبحانه يقول فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فهذه الاية تدل على تجدد
الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملئكة والروح فيها من السما الى الارض دايما فلا بد من وجود من
يرسل اليه الامر دايما فان قالوا لك هذا سوال آخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملئكة الى غير النبي مع انه
لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بدليل الاية الذي لا مرد له ولا استبعاد في ان يكون للنبي صلى الله عليه
خليفة تقرب مرتبته من مرتبته في التاييد من عند الله وتحديث الملك وان لم يكن نبيا يوحى اليه فان المخالفين ايضا
يروون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان في امتي محدثين يعني يحدثهم الملك ويسددهم فان قالوا
فان الخليفة هو حكمهم بفتح الكاف يعني هو السيد المتحاكم اليه فقل اذا لم يكن الخليفة مويدا محفوظا من الخطا
نكيف يخرجهم الله ويخرج الله به عباده من الظلمات الى النور فقد قال الله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ثم وقف يعني ابا
جعفر عليه السلم فقال يعني الباس مصيبة اي قضية مشكلة ومعضلة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف
يعني ليس حكمها يوجد في السنة ولا في الحكم الذي ليس فيه اختلاف ولا في القران ان تظهر يعني تلك الفتنة وهو
مفعول ابى مع الجملة الحالية التي بعده والعايد في حكمه راجع الى الله ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض

انفسكم
اي في الخارج من انفسهم كالمال او في انفسهم كالدين فيه اشارة الى قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم جمل الحدود داي
مجملاتها وتفسيرها عند الحكم بفتح الكاف يعني الحجة ولفظة من في من حكمه صلة للخروج الذي يتضمنه معنى القضاء في
قاض اي قاض خارج من حكمه بالصواب مما خص به علي عليه السلم من كلام ابي جعفر عليه السلم ففي الكلام حذف يعني قال
مما خص به علي عليه السلم يعني الخلافة والامامة بما آتيكم يعني خلافة ابي بكر وابي فلان كناية عنه واصحابه يعني عمر و
عثمان واحدة مقدمة يعني تخصيص علي بالخلافة والامامة قد تقدم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لكم
وواحدة موخرة يعني فتنة خلافة ابي بكر قد تاخرت عن ذلك وقد اتيكم فقوله ثانيا لا تاسوا الى آخره بيان للامرين
والمخاطب باحدهما الشيعة وبالاخرى مخالفوهم وقد تبين من هذا الحديث معنى انزال القران في ليلة القدر مع ما ثبت
انه انزل نجوما في نحو من عشرين سنة وقد تكلف المفسرون في تفسيره بتكلفات بعيدة مثل قولهم انه انزل الى السما
الدنيا جملة في ليلة القدر ثم انزل منه الى الارض نجوما في تلك المدة ومثل قولهم ان ابتدا نزوله كان في ليلة القدر
ومثل قولهم انا انزلناه في شان ليلة القدر وهو قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى غير ذلك واستفيد
من هذا الحديث ان معنى انزاله في ليلة القدر انزال بيانه بتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق
محكمه من متشابهه وبالجملة تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه
شهر رمضان الذي انزل فيه القران يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى تتمة لقوله عز
وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فقوله
فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد وروى في معاني الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلم ان القران جملة
الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وقد قال تعالى ان علينا جمعه وقرانه اي حين انزلناه نجوما فاذا قراناه
عليك فاتبع قرانه اي قراءته ثم ان علينا بيانه في ليلة القدر بانزال الملئكة والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك
من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه وبتقدير الاشيا وتبيين احكام خصوص الوقايع التي تصيب الخلق في ذلك

ويأتي ما يقرب من الاول عن الصادق م في باب متى نزل القران من ابواب القران وفضايله من كتاب الصلوة م

والفرقان م

انتهى ويأتي هذا الحديث مسندا في اخر كتاب الصلوة انشاء الله م

جملته م

السنة الى ليلة القدر الاتية هذا ما استفدناه من مجموع هذا الحديث مع ما يأتي من الاخبار في هذا الباب وفي باب
ليلة القدر من كتاب الصيام وفي بعض اخبار ذلك الباب انه لم ينزل القرآن الا في ليلة القدر ولو رفعت ليلة القدر
لرفع القرآن وقال في الفقيه تكامل نزول القرآن ليلة القدر وهو مؤيد لما قلنا كا وعن ابي عبد الله عليه السلم
بينا ابي عليه السلم جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني
قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة
يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تعالى يقول
انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله
هل في حكم الله تعالى اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم
ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه
واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله تعالى ونقضت
القول الاول ابى الله تعالى ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا
ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله تبارك وتعالى ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على بن ابي طالب عليه السلم قال فلذلك عمي
بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصره الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه
ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان
ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة فان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه
ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت

له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت بيان اغرورقت اغرورقت عيناه من الغرق قالوا
ربنا الله ثم استقاموا يعني وحدوا الله ثم استقاموا على طاعة الله وطاعة رسوله كما ينبغي من غير مخالفة يعني
المعصومين صلوات الله عليهم هل رايت الملائكة اشار به الى قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
صدقت صدقه على سبيل التهكم وابعث به الى ذوي عدل اي ارسله اليهما لتقدير الحكومة في الاصابع جاء الاختلاف
لعدم امكان الاتفاق في مثل ليلة ينزل فيها امر يعني ليلة القدر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى قوله
من كل امر ان جحدتها يعني تلك الليلة قال فلذلك عمي بصري هذا الكلام تصديق واقرار منه له عليه السلم قال وما علمك
بذلك يعني قال ابن عباس لابي من اين علمت ان ذلك سبب عماي كانه تعجب من علمه بما هو بمنزلة الغيب فوالله
هذا من كلام الصادق عليه السلم معترض ولم تره عيناه هذا من تتمة كلام الملك والعائد في عيناه راجع الى علي
يعني لم تره عينا علي لانه ليس بملك ولا نبي وياتي ما يؤيد هذا التفسير في هذا الباب وقر في سمعه اي ثبت فيه
واستقر من الوقرة بمعنى النقرة في الصخر وفي الحديث التعلم في الصغر كالوقر في الحجر اراد انه يثبت في القلب
ثبات النقرة في الحجر وما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله اشار به الى قوله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء
فحكمه الى الله اي مردود اليه كانه نفى بهذا الكلام ان يكون في الامة من علم حكم المختلف فيه فاحتج عليه السلم
عليه بانه اذا كان الحكم مردودا الى الله وليس عند الله في الواقع الا حكم واحد فكيف يحكمون تارة بامر
وتارة بآخر وهل هذا الا مخالفة لله سبحانه في احد الحكمين التي هي سبب الهلاك والاهلاك كا وبهذا الاسناد
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم
ليس بشيئين انما هو في شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف
فحكم بحكم الله تعالى فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور
سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم

مبارك انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وقال انا انزلناه في ليلة

وهو ... النقر والعدد ... ولا ... يعلو ...

علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم بيان ما احكم هذا الحديث في
ابطال القول بالاجتهاد والرأي وأبينه وكانه اراد عليه السلم بعلم الله العلم اللاهوتي المتعلق بمعرفة اسرار
المبدأ والمعاد مما يخصهم اعني غير متعلق بافعال العباد وبالمكنون العجيب المخزون ما يجب صونه من ذلك
عن غير اهله لعدم احتمال افهام الجمهور له كما قال امير المؤمنين عليه السلم اندمجت على مكنون علم لو بحت به
لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة كا وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي
بن الحسين عليهما السلم يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما
ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ادري قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر
ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها
تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع
الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض
كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف
لامر الله تعالى مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها
ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله تعالى فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من
صاحب بد بيان روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اري له في منامه ان القردة يصعدون منبره ويردون الناس
عن الدين القهقرى فغمه ذلك فنزل جبرئيل عليه السلم بهذه السورة تسلية له عليه السلم واخبره ان بني امية يملكون
الامر من بعده الى الف شهر ويأتي هذه الرواية في باب نقض عهد الصحابة من هذا الكتاب وفي باب ليلة القدر من كتاب الصيام

فسر عليه السلم المحكم بالحكيم في ضمن قوله والمحكم ليس بشيئين وفسر المحكم بما لا يحتمل غير معناه كما هو المشهور في تفسيره لانه هو الذي ليس بشيئين وانما هو شيء واحد لا اختلاف فيه والذي يحتمل غير معناه فهو شيئان ولا بد فيه من الاختلاف

بادني تفاوت فقوله تعالى خير من الف شهر يعني خير من الف شهر يملك فيها بنو امية الامر بعدك ليس لهم فيها ليلة
القدر لاختصاصها بك وباهل بيتك من بعدك بنزول الامر اليهم فيها وبشيعتهم بتضاعف حسناتهم فيها وقوله
اذا اذن الله بشيء تفسير للاذن بالرضا وحاصل معنى آخر الحديث والله اعلم ثم قال له ان الفتنة في هذه السورة
فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منهم خاصة وهي انكارهم ليلة القدر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصلا
ورأسا وارتدادهم على اعقابهم كفرا ونفاقا واصحاب هذه الفتنة ليسوا المخاطبين بهذه الآية لانهم ليسوا اهلا
للخطاب ولا ينفعهم النصح وفتنة اخرى لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل يعمهم وغير الظالمين وهي عدم الاهتمام
بمعرفة صاحب هذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان ليلة القدر بعده لمن وان تنزل الملائكة والروح
فيها على من واصحاب هذه الفتنة اهل الحيرة الذين لا يهتدون الى الحق سبيلا وهم المخاطبون بهذه الآية يقول الله
لهم اجتهدوا في معرفة الامور المذكورة وتعرفوها من قبل ان يخرج طريق معرفتها من ايديكم وهذا معنى اتقاء
الفتنة والآية الثانية نزلت في جماعة فروا من الزحف في بعض الغزوات مرتدين على اعقابهم زعما منهم ان الرسول
قد قتل حين نادى ابليس فيهم بذلك وهم بالحقيقة اهل الآية الاولى المنكرون لبقاء ليلة القدر بعد الرسول
بل لبقاء الدين ايضا يقول الله تعالى لهم وما محمد الا كسائر الرسل الذين مضوا فانه سيمضي كما مضوا فاذا مضى معه
الدين فتنقلبوا بعد ايمانكم كفارا اف لكم ولايمانكم كلا بل الدين باق بعده والامر باق وصاحب الامر باق وتنزل
الملائكة والروح فيها على صاحب الامر باق ما بقيت الدنيا واهلها وانه يكون بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
خليفة بعد خليفة ووصي بعد وصي ونزول الامر بعد امر وبيان متشابهات بعد بيان الى غير ذلك فقوله
يقول في الآية الاولى الى آخره اشارة الى ما قلنا وبيان لارتباط احدى الآيتين بالاخرى وتنبيه على ان الذين
ظلموا في الاولى هم المشار اليهم بالانقلاب على الاعقاب في الثانية في الحقيقة وقوله اهل الخلاف لامر الله اشارة
الى اصحاب الفتنة الاولى وقوله وبها ارتدوا اشارة الى انهم في الحقيقة هم المرتدون في تلك الغزوة على
اعقابهم وانهم بهذه الفتنة ارتدوا وقوله لانهم ان قالوا تعليل لقولهم بمضي ليلة القدر وارتدادهم
الدين وذلك لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف بالحق كما بينه عليه السلم كا وعن ابي

الرسل

وليلة القدر باقية

متشابهاته

قال كان علي عليه السلم كثيرا ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرا انا انزلناه بتخشع
وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رات عيني ووعاه قلبي
ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان ما الذي رايت وما الذي يرى فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شي بعد قوله تعالى كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه
بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل يكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم فيقول فهل ينزل ذلك
الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فياخذ براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا
من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شدة ما يداخلهما
من الرعب بيان كثيرا ما اجتمع كان في الكلام تقديما وتاخيرا ولعلهما صدرا من النساخ تقديره هكذا كثيرا ما
يقول اجتمع التيمي والعدوي وهما كنايتان عن الاولين لما رات عيني اشارة الى الملائكة المنزلين في تلك الليلة
ووعاه قلبي اشارة الى ما حدثته من تبيين الامور واحكام الاحكام ولما يرى قلب هذا من بعدي يعني الملائكة و
تحديثهم اياه واشار بهذا الى امير المومنين عليه السلم وقد مضى في خبر آخر انه وعاه قلبه ووقر في سمعه فان كانا ليعرفان
ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف بقرينة لام التاكيد في الخبر يعني فان الشان انهما كانا ليعرفان البتة
تلك الليلة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لشدة الرعب الذي يداخلهما فيها كا وعن ابي جعفر عليه السلم قال يا معشر
الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا
كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الشيعة يقول الله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال صدقت فهل كان نذير وهو
حي من البعثة في اقطار الارض فقال السايل لا قال ابو جعفر عليه السلم ارايت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا
فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان

يقول لما م
القدر من م
ويحتمل ان يكون ما نافية بتقدير الا او يكون الكلام استفهاما انكاريا م

وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان
ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلم قال السايل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان
يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع
خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان قال السايل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم
علي بن ابي طالب عليه السلم يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا
حتى يبلغ الكتاب اجله بيان انها لحجة الله على الخلق قد مضى بيان كونها حجة لسيدة دينكم يعني لسيدة حجج
دينكم لغاية علمنا اي نهاية ما يحصل لنا من العلم لكشفها عن ليلة القدر التي يحصل لنا فيها غرايب العلم و
مكنوناته وفي بعض النسخ غاية ما علمنا فانها لولاة الامر خاصة اي هذه الايات انما هي للائمة المعصومين بعد
النبي صلوات الله عليهم وفي شانهم ليست لغيرهم يعني هذا الانزال انما هو عليهم بعده وهذا الانذار انما يكون
بهم بعده وارسال الامر المذكور فيها انما هو اليهم خاصة وان من امة الا خلا فيها نذير يعني لا بد لكل امة
من نذير حي يكون بين اظهرهم ينذرهم في كل زمان وكذلك ما كانت الدنيا نذيرها محمد يعني نذير هذه
الامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم صدق فتصرفه باعثا نذارته صلى الله عليه وآله وسلم لهم للامة كافة بلا واسطة بينه وبين الله م
ثم اخذ في الاحتجاج على السايل للاضطرار الى النذير في كل قرن حتى في قرنه صلى الله عليه وآله لمن كان في
اقطار الارض بعيدا عنه من البعثة اي من جهة بعثته صلى الله عليه وآله الى اقطار الارض او هي بفتحتين جمع بعيث
بمعنى المبعوث فغلط السايل حيث انكر ذلك فنبهه على غلطه بقوله ارايت بعيثه اليس نذيره يعني بل انما يكون من بعثه
هذا النذير الى اقطار الارض نيابة عن نفسه نذيرا في بعثته كما انه هو نذير من الله في بعثته فقوله كما ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني كما ان ذلك الرسول الذي كان نذيرا من الله بلا واسطة فكذلك لم يمت محمد
الا وله بعيث نذير يعني كما كان الامر في حال حيوة الرسول كذلك يكون بعد موته فلم يمت محمد الا وله
خليفة قد بعثه الى الخلق لانذارهم وهكذا كل خليفة ما بقيت الدنيا والا لزم ان يكون الرسول قد ضيع من في
اصلاب الرجال من امته كما انه لو لم يبعث في حال حيوته الى من غاب عنه في اقطار الارض لكان قد ضيعهم ايا

اصحابه م
من اصحابه م

اجله بينا بيانا لموجه يعني وقت حلول اجله كا وعن ابي جعفر عليه السلم قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق
الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور
الى مثلها من السنة المقبلة ومن جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم
حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل عليه السلم قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل عليه السلم
او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء
الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة
بالامر في ليلة القدر على ادم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد ادم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع
لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليومر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ان اوص الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون
يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه
يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن قال غير ذلك فاولئك
هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالعلم ونحن هم فاسالونا فان صدقناكم فاقروا وما
انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا
من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المومنين اختلاف ولذلك جعلهم
شهداء على الناس ليشهد محمد علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ابى الله تعالى ان يكون في حكمه اختلاف
او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلم فضل ايمان المومن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان
بها كفضل الانسان على البهايم وان الله تعالى ليدفع بالمومنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الاخرة لمن
علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وقال رجل
لابي جعفر عليه السلم يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسالك عنه قال قل قال ولا تغضب قال

اهل م
منكم م
الامر ان لا

ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى
قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مات وليس من علمه شي الا وعلي عليه السلم له واع قال ابو جعفر عليه السلم ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني
عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري به لم يهبط حتى
اعلمه الله تعالى علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان
علي بن ابي طالب عليه السلم قد علم جمل العلم وياتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال السايل اوما كان في الجمل تفسيره قال بلى ولكنه انما ياتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان ياتيه في ليالي
القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السايل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال
هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله تعالى قال السايل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبيا
قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السايل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا
يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم
به بين العباد قال السايل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شي منه
حتى يومروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السايل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال
ابو جعفر من انكره فليس منا قال السايل يا ابا جعفر ارايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل كان ياتيه في ليالي القدر
شي لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسال عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي
الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسال عنه فان الله تعالى ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السايل يا ابن
رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كل ليلة مائة

ذلك م
كما كان مع رسول الله صم

مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه قال وقال ابو جعفر عليه السلم لما ترون من بعثته الله تعالى للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وارواحهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين يزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله تعالى من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ولم يفعل فانه كاذب ان الله تعالى اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا سيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا بيان لعل السر في كون خلق ليلة القدر مع اول خلق الدنيا وخلق اول نبي او وصي يكون فيهما ان ليلة القدر يقدر فيها كل امر في الدنيا ويقدر فيها كل شيء يوجد في العالم [illegible] الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر الى نبي او وصي يكون ثم كما تقرر ذلك كله في الصدور وتعيين الوصي للنبي انما يكون في تلك الليلة فلو كانت الدنيا متقدمة على ليلة القدر لزم ان يكون امضاؤها قبل تدبيرها وتقديرها ولو كانت ليلة القدر متقدمة على الدنيا لزم ان لا يتنزل الملائكة والروح فيها لفقد المنزل اليه ثم ان الدنيا انما كانت دنيا لدنوها من الانسان بالاضافة الى الآخرة فهما حالتان للانسان فلا دنيا قبل انسان ولا انسان قبل نبي او وصي اذ لا يقوم هذا النوع الا بحجة كما ياتي بيانه

في الاخبار

في الاخبار خلق النبي الاول والوصي الاول من حين كونه وصيا انما يكون في ليلة القدر ولا ليلة قدر ولا دنيا الا ومنها بنبي او وصي ولا نبي او وصي الا ولهما ليلة قدر تقدره على الله علمه لان علم الله في الامور المتجددة في كل سنة لا بد ان ينزل في ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالمراد بليلة القدر هو الدال على الله على الجاحد ان يكون علمه في الارض فلا شك اي في اتيان جبرئيل لم يتعرض عليه السلام لجواب السائل بل اعرض عنه الى غيره تنبيها له على ان هذا السؤال غير مهم له وانما المهم له التصديق بنزول الامر على الاوصياء ليكون حجة لهم على اهل الارض واما النازل بالامر هو جبرئيل او غيره فليس العلم به مهم له او انه لم ير المصلحة في اظهار ذلك له لكونه اجنبيا كما يشعر به قوله عليه السلم فيما بعد وما انتم بفاعلين ووضع بالتنوين عوضا عن المضاف اليه عطف على الامر بيان لا نبي بعد محمد يعني ان نفي الشرك عبارة عن ان لا يعتقد النبوة في الخليفة الظاهر الغالب امره ومن قال غير ذلك هذا تفسير لقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا الوعد بان قال ان مثل هذا الخليفة يكون الانبياء ولا نبي بعد محمد فهذا الوعد غير صادق او كفر بهذا الموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبي او قال هذا ليس خليفة لاعتقاد الملازمة بين الامرين فقوله عليه السلم غير ذلك اشارة الى الامرين والسر في هذا التفسير ان العامة لا يعتقدون مرتبة متوسطة بين مرتبة النبوة ومرتبة آحاد الناس فاذا سمعوا منهم من غرائب العلم امرا زعموا انهم عليهم السلم يدعون النبوة لانفسهم لكمال عذاب الآخرة اي ليكمل العذاب عليهم والجوار اي قضاء حق المجاورة والصبر على اذى الجار والعشيرة كانه عليه السلم شبه العبادات الثلث بالجهاد وجعلها عوضا عنه في هذا الزمان لما فيها من جهاد النفس على مشاقها ولا سيما ما يتحمل من اذى الاعداء الجاحدين للحق وتنزل الملائكة بصيغة المصدر مجرورا عطفا على ليلة القدر يعني ما قولك في شان ليلة القدر وفي تنزل الملائكة والروح فيها جملة كان المراد بالجمل العلم بها على الوجه الكلي المنطبق على جزئياته فردا فردا بحيث لا يفوته معلوم ولكنه من دون الخصوصيات والتعينات ولما كان فهم ذلك متعسرا على السائل اخذ يكرر هذا السؤال وتقرير شبهته ان الجمل ان كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه التفسير فالا ياتيهم في ليلة القدر من العلم وان لم يكن مشتملة على الجميع وكان يبقى من العلم ما لم ياتهم بعد وانما ياتيهم في

اهل الايمان من الرعية في العلم اللدني بالاحكام ولهذا ينكرون امامة ائمتنا عليهم السلم زعما منهم انهم كساير احادهم

ليالي القدر فيلزم ان لا يعلم الرسول صلى الله عليه واله وسلم ذلك الا بالامر واليسر يعني خصوص الامر وتفسيره اذ فيه تشخص وتعين وصار بحيث يتيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا محسوسا فيما كان فيه علم يعني على الوجه الكلي المحتمل لافراده المتكثرة ولما كرر السائل سواله واعاد بعد هذا الجواب الواضح ما كان بياناو لا وجر عليه السلم بانه ليس من شانه ان يفهم ذلك عدل عن جوابه بالبيان الى جوابه بالامر بالكتمان وانه لا يعلم تفسير ذلك وبيانه لمثل هذا الرجل بحيث يفهم او يكتب سوى الله سبحانه اذ الافهام انما هو بيد الله سبحانه وانما المعلم فاتح للمتعلم ومعد لان يصير بحيث يفهم من الله عز وجل ما يلقيه اليه وانما امروا بكتمانه لانهم عليهم السلم امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم فمن لم يكن مقدار عقله صالحا لفهم امر وجب كتمان ذلك الامر عنه هل تاتيه في ليلة القدر هذه هي المرة التاسعة لسؤاله ذلك وتحرجه عليه السلم عليه السؤال وما اصبر ابي واتى على مخاطبته والرفق في جوابه صلوات الله عليه ان يطلع من باب الافعال والمراد الاطلاع الكاشف عن سر الامر على ما هو عليه الا انفسهم يعني الا اطلاع كل منهم صاحبه ناظر الى تصديق الذي سالت يعني ينكشف لك بعلامة انها ليلة القدر اذ انشوقت الى ذلك لما اخفاه منك لما ترون مبتدا واللام المفتوحة لتاكيد الحكم وخبره اكثر مما ترون خليفة الله اي لخليفة الله خلق الله جوابا اذا من الشياطين بعددهم لا منافاة بين هذا وما سبق من ان ما ترون من الشياطين يكون اكثر مما ترون من الملئكة لجواز ان يرون جميع الشياطين ولا يرون جميع الملئكة بل بعضها خاصة وبعلة الضلالة من الاعلام منكرا اي لنا الى الخليفة الذي هو عليها اي على الضلالة وان قالوا سيقولون اي قالوا ليس ينزل الى احد فسيقولون بعد التنبيه انه ليس بشيء باب ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن السراد عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلم قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف كا الاشان عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان ابا عبد الله عليه السلم قال الحديث كا احمد عن محمد بن الحسن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد عن محمد بن عماره عن ابي الحسن الرضا عليه السلم مثله بيان حتى يعرف بالتشديد والتعريف اي يعرفهم الله او يعرفهم الطريق الى الله او معالم الدين او يدلهم على المعرفة ويحتمل البناء للمفعول مخففا او مشددا والضمير عايد الى الله ويؤيد الاول ما ياتي في الباب التالي كا محمد عن احمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب

قال ابو

قال قال ابو عبد الله عليه السلم الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق بيان يعني انها تكون قبل الخلق وبعدهم كما معهم ولهذا بدا الله تعالى اولا بخلق الخليفة ثم خلق الخليقة كما قال عز وجل اني جاعل في الارض خليفة واذا قبض الله القائم خربت الدنيا وفني الخلق كلهم والغرض من هذا الحديث بيان وجوب استمرار وجود الحجة في العالم وابتناء بقاء العالم عليه باب ان الارض لا تخلو من حجة كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت كا الثلثة عن بزيع وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما زالت الارض الا ولله فيه الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن الشحام وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك كا علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله ادم عليه السلم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده كا وبهذا الاسناد عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت بيان يعني انخسفت باهلها وذهبت بهم كا الا عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلم ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة كا علي عن محمد

ياتي في الباب الاتي ان اخر من يموت الامام وثبت انه

٣

وعلي عن ابيه عن السراد

بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلم انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت
كا الاثنان عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى اذا لساخت كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المومن عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة كا العدة عن البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار مثله وزاد لو ان الثاني الحجة والشك من احمد بن محمد كا القمي ومحمد جميعا عن احمد عن العبيدي عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو كان يبقى اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه كا محمد بن الحسن عن سهل عن العبيدي مثله كا محمد عمن ذكره عن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة لله عليه كا احمد عن محمد بن الحسن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما

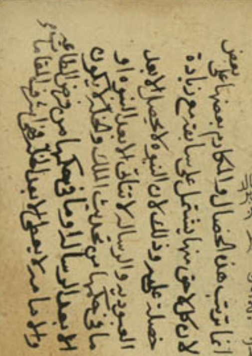
كا محمد بن الحسن عن سهل عن العبيدي م

۴ باب طبقات الانبياء والرسل عليهم السلم كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلم الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله تعالى ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم عليه السلم نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما بيان منبأ في نفسه

ولا يعدو غيرها يحتمل معنيين احدها ان يكون المراد انه يوحى اليه من نفسه من غير ان يرى ملكا او يسمع صوتا والثاني ان يكون المراد انه يوحى اليه امر نفسه فقط لا غيره وحكمه

اي يوحى اليه امر نفسه فقط ويسمع الصوت اي صوت الملك في المنام واليقظة كا محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تعالى اتخذ ابرهيم عليه السلم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الحسن عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم مثله الى قوله الظالمين
كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت فيومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلم سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلم واسكنه الارض فقلت جعلت فداك اكان علي عليه السلم حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت وكانت طاعة علي عليه السلم واجبة على الناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم على امته وعلى علي عليه السلم في حيوة

هذا الحديث اورده في كا في باب حالات الائمة في السن منه



رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان علي عليه السلم حكيما عليما كا العدة عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وعليهم وعلى جميع الانبياء بيان كانه كنى بالرحى عن الشرايع شبهها بالرحى لدورانها بين الامم مستمرة الى يوم القيمة وشبه اولي العزم بالماء الذي يدور عليه الرحى او كنى بالرحى عن الافلاك فانها تدور وتدوم بوجود الانبياء ودوام اثارهم ولولاهم لما دارت ولما بقيت كما ورد في الحديث القدسي في حق نبينا صلى الله عليه واله وسلم لولاك لما خلقت الافلاك

۵ باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان قوله ولا محدث انما هو في قراءة اهل البيت عليهم السلم كا علي عن ابيه عن ابن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلم جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلم والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص بيان نحو رؤيا ابرهيم يعني رؤياه في ذبح ابنه كما حكى الله عنه في القران وربما راى الشخص ولم يسمع كان المراد به انه لم يجمع له بين الامرين كما يجمع للرسول كا محمد عن احمد عن السراد عن الاحول قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله

من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلم من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه واله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان قبلا بضمتين وبفتحتين كصرد وعنب اي عيانا ومقابلة ونحو ما كان راى رسول الله يعني في المنام ويقال ان ذلك له كان في مدة ستة اشهر قبل ان يوحى اليه في اليقظة وربما يقال ان معنى قوله عليه السلم ان رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء النبوة معناه ان نسبة مدة نبوته بطريق الرؤيا التي هي ستة اشهر الى مدة نبوته التي كانت ثلثة وعشرين سنة نسبة واحد الى ستة واربعين جميع مدة النبوة اي تمت كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء بيان جملة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له ان حقايق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة القلم العقلي الكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها وهو كمرآة مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما خلا عما خلا عنه من العلوم اما لنقصان في ذاته كقلب الصبي وهو يشبه نقصان صورة المرآة كجوهر الحديد قبل ان يصيقل او لكثرة المعاصي والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه وجلائه وهذا يشبه خبث المرآة وصداها او لعدوله عن جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتهيئة اسباب المعيشة وتحصيل الاعمال البدنية المانعة من التامل في الحضرة الربوبية والحقايق

المقيد الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون المرآة معدولا بها عن جهة الصورة او الحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد سبق اليه منذ الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقايق الحق ويمنع ان ينكشف في قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر التقليد وهذا يشبه الحجاب المرسل بين المرآة وبين الصورة المطلوبة رويتها او الجهل بالجهة التي يقع فيها العثور على المطلوب فان طالب العلم ليس يمكنه ان يحصل العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي يناسب مطلوبه حتى اذا ذكرها ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا حصل له المطلوب فاذا لم يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه الجهل بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب المانعة لادراك الحقايق ثم ان العلوم التي ليست ضرورية انما يحصل في القلب تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال والتعلم ويسمى اعتبارا واستبصارا ويختص به العلما والحكماء وتارة بهجومه على القلب كانه القي فيه من حيث لا يدري وهذا قد يكون مع عدم الاطلاع على السبب الذي استفيد منه ذلك العلم وهو مشاهدة الملك الملقي في القلب ويسمى الهاما ونفثا في الروع ان كان نكتا في القلب وحديث ملك ان كان نقرا في السمع ويختص بهما الاوليا والائمة وقد يكون مع الاطلاع على ذلك ويسمى وحيا ويختص به الانبيا والرسل وكما ان الحجاب بين المرآة والصورة يزال تارة بتحول اليد المتصرفة وتارة بهبوب ريح يحركه فكذلك استفادة العلوم بالعلم الالهي للانسان قد يكون بقوة فكرية المتصرفة في تجريد الصور عن الغواشي والانتقال من بعضها الى بعض وقد تهب رياح الالطاف الالهية فيكشف الحجب والغواشي عن عين بصيرته فيتجلى فيها بعض ما هو مثبت في اللوح الاعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون في المستقبل وتمام ارتفاع الحجاب يكون بالموت وبه ينكشف الغطا وتاره ينقشع الحجاب بلطف خفي من الله فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرايب اسرار الملكوت في اليقظة فربما يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوامه في غاية الندور فلم يفارق الالهام وحديث الملك الاكتساب في العلم ولا في محله ولا في سببه ولكن يفارقه في طريقة زوال الحجاب وجهته ولم يفارق الوحي الالهام والحديث في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك المفيد للعلم والكل مشتركة في انها بواسطة الملك الذي هو القلم كما

قال

قال عز وجل علم بالقلم ولعل الاشارة الى هذه المراتب الثلث في قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا قال بعض العلما السر في اطلاع النبي على الملك الموحي دون غيره انه لما صقل روحه لصقالة العقل للعبودية التامة وزالت عنه غشاوة الطبيعة ورين المعصية بالكلية وكانت نفسه قدسية شديدة القوى قوية الانارة لما تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فيضبط الطرفين ويسع الجانبين ولا يستغرق احدهما الباطن عن حسها الظاهر فاذا توجهت الى الافق الاعلى وتلقت انوار المعلومات بلا تعليم بشري من الله يتعدى تاثيرها الى قواها ويتمثل صورة ما يشاهده لروحها البشري ومنها الى ظاهر الكون فيتمثل للحواس الظاهرة والطفها فيرى شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما في غاية الجودة والفصاحة او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام هو كلام الله والكتاب كتابه وقد نزل كل منهما من عالم الامر القولي القضائي وذاته الحقيقية وصورته الاصلية الى عالم الخلق الكتابي القدري في احسن صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل عليه السلم لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم في صورة دحية بن خليفة الكلبي الذي كان اجمل اهل زمانه ويقال ما راه في صورته الحقيقية الا مرتين وذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم ساله ان يريه نفسه على صورته فواعده ذلك بحرا فطلع له جبرئيل عليه السلم فسد الافق من المشرق الى المغرب وفي رواية كان له ستمائة جناح وراه مرة اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة المنتهى

باب معرفة الامام والرد اليه

كا الاثنان عن الوشا عن محمد الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وموالاة علي عليه السلم والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلم والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل شـ في بعض النسخ فاما من لا يعرف الله مظهرا كانه اشار بقوله هكذا ~~كانه اشار بقوله هكذا~~ الى عبادة جماهير الناس وضلالا تمييز له او

كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد عن احدهما عليهما السلم انه قال لا يكون العبد مومنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم عليهم السلم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الاخر وهو يجهل الاول

سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس الظاهرة

شـ يعني كيف يعرف امام زمانه وهو يجهل قدر امير المومنين عليه السلم ومرتبته في الخلافة والامامة والوصاية

كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن امن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يومن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يومن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يومن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله ايجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هولاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هولاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المومنين حقنا الا الله شـ ويعرف حقهما في الموضعين على الجزم اي لم يعرف يعرفون فلانا وفلانا يعني بالخلافة فزرارة عليه السلم انهم لما تفطنوا بوجوب الخليفة وتمكنوا من معرفته فما المانع لهم من الاهتدا بما هو الحق فيه ليس المانع الا الشيطان لان الله عز وجل اقدرهم على ذلك واعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الامام معرفة هولاء يعني بكونهم خلفاء لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الحديث دلالة على ان الكفار ليسوا مكلفين بشرايع الاسلام كما هو الحق خلافا لما اشتهر بين متاخري اصحابنا كا عنه عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما يعرف الله تعالى ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله تعالى ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن ابن وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان امير المومنين عليه السلم اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تعالى في ارضه شـ قوله ثم انت تصديق او استفهام والسكوت على الاول تقرير وعلى الثاني اما للتقية او لامر آخر وكانه عليه السلم

اشار

النفي عطفا على المنفي

اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها عظيما ان الله لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله تعالى بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مومنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلم واقر بمن سواه من الرسل لم يومن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتومنوا بالله ربكم شـ اشار بالابواب الاربعة الى التوبة عن الشرك والايمان بالوحدانية والعمل الصالح والاهتداء الى الحجج عليهم السلم كما يتبين فيما بعد واصحاب الثلثة اشارة الى من لم يهتد الى الحجج تاهوا تيها حارا واحيرة والشروط والعهود كناية عن الامور الاربعة المذكورة

اي اواخر الابواب الاربعة

اذ هي شروط للمغفرة وعهود والمنار علم الطريق فمن اتقى الله اي من الشرك في امر خذوا زينتكم عند كل مسجد كانه عليه السلم اشار بذكر الايتين الى تاويل الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة والرجال بهم عليهم السلم استخلص استمحض مصدقين بذلك اي حال كون كل منهم مصدقا بالجميع في ندرج في انذار انه اقتصوا اقتفوا وكنى بالمنار عن الامام عليهم السلم قوله من وراء الحجب الاثار كالنار اذ ان لم يتيسر لكم الوصول الى الامام فالتمسوا آثاره كا العدة عن احمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي عن ابي عبد الله انه قال ابى الله ان يجري الاشيا الا باسباب فجعل لكل شي سببا ولكل سبب شرحا ولكل شرح علما ولكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بيان يعني ذلك الباب رسول الله ونحن فمن الباب يمكن الدخول الى العلم ومن العلم يمكن الوصول الى الشرح ومن الشرح يعرف السبب ومن السبب يعلم فالعلم بالاشيا كلها موقوف الى معرفة الامام والاخذ منه كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول جاء ابن الكوا الى امير المومنين فقال يا امير المومنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله تع الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله تع يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تع لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يوتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع بيان فلا سواء من اعتصم الناس به يعني ليس كل من اعتصم الناس به سواء في الهداية ولا سواء فيما يسقيهم بل بعضهم يهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ويسقيهم من عيون صافية وبعضهم يذهب بهم الى الباطل والى طريق الضلال ويسقيهم من عيون كدرة كا يفرغ فيما بعده من الفراغ اي يصب بعضها في بعض حتى يفرغ كا الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس

فنجاية منذ برده اوم والتمسوا

وباقي هذا الحديث مع بيانه في باب اركان الايمان وصفاته من كتاب الايمان والكفر انشاء الله

عن الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم يا اباحمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تع ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلم هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله تع او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما ياتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المومنين عليه السلم فقال يا اباعبد الله الا اخبرك بقول الله تع من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعلمون قال بلى يا امير المومنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه الاية

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلم

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشيا ورضاء الرحمن تع الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا بيان يعني كما ان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طاعة الله كذلك طاعة الامام وطاعة الله لا تنبدعوا الى ما يدعوا اليه الرسول لانه خليفته كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله تع ثم قال يقول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تع وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة كا الاثنان عن ابان عن الكناني

طاعة

قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته كا وبهذا الاسناد عن الوشا عن حماد بن عثمن عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن قوم فرض طاعتنا وانتم تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته كا احمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تع ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بيان الانفال الغنايم وما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب من الارضين ورؤس الجبال وبطون الاودية والآجام وما يجري مجرى ذلك وصفو من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة وخالص كل شي ويأتي هذا الخبر تارة اخرى باسناد آخر في ابواب الخمس مع ما في معناه ببيان وتفسير ان شاء الله تع كا محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلا كا احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصيا طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون بيان حديث اعطاء امير المومنين خاتمه للسايل في الركوع مشهور واما نسبة ذلك الى ساير الائمة فهي اما باعتبار انه اذا فعل واحد من قوم فعلا جاز ان ينسب ذلك الفعل اليهم جملة واما باعتبار انه وقع ذلك من كل منهم عليهم السلم كما ورد في بعض الروايات كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة كا العدة عن احمد عن معمر بن خلاد قال سال رجل فارسي ابا الحسن عليه السلم فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب قال نعم كا احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد قال نعم كا وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قايما على راس الرضا عليه السلم بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن

من كتاب الزكوة

العدة عن

عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني من احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغايب كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سالته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله تع قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله تع طاعة الله تع وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلم حبنا ايمان وبغضنا كفر كا السراد عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلا قال دخلت المسجد الحرام فرايت مولى لابي عبد الله عليه السلم فملت اليه لاساله عن ابي عبد الله عليه السلم فاذا انا بابي عبد الله عليه السلم ساجد فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسالت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تاتينا فلما سمع كلامي رفع راسه ثم قال يا ابا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا من خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة فقلت هولاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما راوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني فلا توذوني وتعرضوني للسلطان فاني لست بمفت لكم ثم اخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله تع ما لم يسجد لادم عليه السلم كما امره الله تع ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم فلن يقبل الله تع لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى ياتوا الله تع من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلوا في الباب الذي فتحه الله ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرايض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة

معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مومنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من ...

ياتي بيان الرخصة في الفرايض الاربع مع اخبار اخر في هذا المعنى في باب حدود الايمان والاسلام ودعايمها من كتاب الايمان والكفر انشاء الله

بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام اعرض عليك ديني
الذي ادين الله تعالى به قال فقال هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا ص
عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما
فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله
طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله فقال هذا دين الله ودين ملائكته كا يحيى الحلبي عن بشير
الكناسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر
الناس وهو الحق ان الله اتخذ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان عليا عليه السلام كان
عبدا ناصحا لله تعالى فنصحه واحب الله فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو المال ولنا الانفال
وانا قوم فرض الله تعالى طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه والكرام
من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رايتم اصحاب علي عليه السلام بيان وصلتم اي
وصلتمونا وكذلك في البواقي وهو الحق اي ما فعلتم هو الحق الذي يجب ان يفعل ويعتقد اتخذ محمدا
عبدا يعني ان رتبة العبودية رتبة عظيمة رفيعة لا ينالها كل احد وان تلك الرتبة كانت ثابتة لعلي ع
وان لم يثبت له النبوة والنصح خلاف الغش فقد رايتم يعني سمعتم بهم كيف يطيعونه والمراد سلمان
ومقداد وابوذر وعمار ومحمد بن ابي بكر ومالك بن اشتر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان
وصعصعة بن صوحان وكميل بن زياد والحارث الاعور ونظراؤهم رضوان الله عليهم كا علي عن ابيه عن
السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المومنين عليه السلام قال قال امير المومنين
اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمومنين
ورفعة فيهم في حيوتهم وجميل بعد مماتهم اي فعل جميل بيان باب وجوب النصيحة لهم واللزوم لجماعتهم كا
العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ص

خطب الناس في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب
حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلثة لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى
دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابان عن ابن ابي يعفور مثله وزاد
فيه وهم يد على من سواهم وذكر في حديثه انه خطبه في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف بيان لا يغل من الغلول
او الاغلال اي لا يخون والنصيحة خلاف الغش محيطة من ورائهم شاملة كلهم لا يشذ عنها احد منهم
بذمتهم قال في النهاية الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة
لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز
ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده يد على من سواهم في النهاية اي هم
مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم
يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والمراد بائمة المسلمين اوصياؤه الاثنى عشر المعصومين صلوات الله
عليهم كما ياتي الاشارة اليه في الخبر الاتي ولما كان هذا المعنى خافيا على جماهير الناس صدة ومهلة انما
مهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم
بن المسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد
قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا
جئت حدثتك فقال اسالك بقرابتك من رسول الله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة
وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد

ويحتمل ان يكون من الغل بمعنى الحقد والشحناء اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق م

الحديث بما صله

ليس بفقيه ورب حامل فقه م

الغايب فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المومنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم
يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام وجئت
انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله
رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شي ذلك فقلت ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص
العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان
ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا يجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم
لجماعتهم فاي الجماعة مرجي يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو
على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرا من
علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شي غيرها قال ويحك
واي شي يقولون فقلت يقولون علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل
بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا بيان المرجي من يقول بان الايمان لا يضر معه معصية
والقدري من يقول بالتفويض والحروري الخارجي منسوب الى قرية بالكوفة كانت مجمع الخوارج تسمى
بالحروراء والجهمي اصحاب جهم بن صفوان ولعمري ان الثوري بخرقه الكتاب قد اتى بالغلول في ثلثتها جميعا
وخرج من الاسلام بالنص النبوي كما لا يخفى على اولي النهى فان تحمل الحديث عن اهله وكتابته عبادة وقد خان
الله بخرقه فيها كما قد خانه بتركه وبغيره في اختيها كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن حماد عن حريز
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نظر الله عز وجل الى ولي له
يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن
ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بيان

ربقة الاسلام م

القيد العقدة والربق بالكسر حبل فيه عدة عرى يشد به البهم كل عروة ربقة بالكسر والفتح كا وبهذا الاسناد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله تعالى اجذم بيان الصفقة البيعة
كا علي عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل
اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم
لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان يغشون بتشديد الشين من الغش فان الغاشي اصله غاشش كا
محمد عن بعض اصحابنا عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المومنين عليه السلام
لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا
فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون اليه لبدرتم
وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب بيان لا تصدعوا عن حبلكم لا تفرقوا عن
امامكم وبيعتكم فتفشلوا فتضعفوا وتكسلوا وتجبنوا ريحكم قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم لبدرتم وخرجتم
يعني الى ما تدعون اليه ولسمعتم سماع اجابة باب وجوب موالاتهم والاقتداء بهم والكون معهم كا احمد ومحمد
عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن
الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي
اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي بيان غرسها الرحمن اي صنع غرسها
بيد قدرته من دون توسط غارس كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان
بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يحيى حيوتي
ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليبرأ من عدوه
وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي

والاجذم المقطوع اليد او الذاهب انامله م

وبالتخفيف من الغشيان بمعنى الاتيان ومعنى الدخول والقعود الدخول على الامام والقعود عنده وتاني بقية تاويلها وتاويل بقيتها في باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم من هذا الكتاب انشاء الله م

وليوال

وفضائل

المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم بيان صنعا بلد باليمن كثير الاشجار والمياه يشبه دمشق وقرية بباب دمشق وايلة بالفتح والمثناة التحتانية جبل بين مكة والمدينة وبلد بين ينبع ومصر كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله تعالى لمن تولى عليا عليه السلم وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجى من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم بيان الظرف خبر المبتدا ومن ترك بدل منه كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا

لعله صلى الله عليه وآله وسلم كنى بالقضيب المغروس بيد الرب عن شجرة اهل البيت عليهم السلم واريد بالكتاب القرآن وبعدم الفرق بينهم وبينه عدم مزايلتهم عن علمه وعدم مزايلته عما يحتاجون اليه من العلم وبالحوض الكوثر ونا وبل العلم

[illegible]

على الاشقياء من امتك خبر استكمال حجتي وجملته

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ان الائمة في كتاب الله تعالى امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله تعالى وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله تعالى

باب التسليم وفضل المسلمين كا العدة عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلم اني تركت مواليك مختلفين يتبرا بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه بيان البارز في عليهم عايد الى الناس وفي لهم واليهم الى الائمة كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله عز وجل او صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلم عليكم بالتسليم بيان يحكموك يجعلوك حكما فيما شجر بينهم فيما تنازعوا فيه حرجا ضيقا كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن حماد

بيان لعل المراد ان الصادقين صنفان صنف منهم الائمة المعصومون صلوات الله عليهم والآخر المصدقون بان طاعتهم مفترضة من الله تعالى كال التصديق او كل من صدق بالحق غاية التصديق بطاعته لربه او بطاعته اياهم

١٥

بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم بيان الاخبات الخشوع والتواضع كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا بيان الاقتراف اي اقتراف الحسنة واصل الاقتراف الاكتساب وربما يعبر بالحسنة هنا بمحبة اهل البيت عليهم السلم والمعنيان متقاربان كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلم قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء بيان انما فرع غربة المؤمن على نجابة المسلم ووصف المسلم بالنجيب لقلة المسلم والنجيب فيما بين الناس وشذوذه جدا وهذا معنى الغربة كما قيل وللناس فيما يعشقون مذاهب ولي مذهب فردا عيش به وحدي كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني بيان قول آل محمد الى آخره بدل من القول مني في جميع الاشياء والمستتر في كل من اسروا واعلنوا راجع الى آل محمد الى آخره بدل من القول وكذا البارز في عنهم وفي الكلام حذف وهو على تقدير القول اي قائلا قبلت قولهم فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني وما لم يبلغني والاصل فيما بلغه وفيما لم يبلغه كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة او العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين عليه السلم في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا

الاكتساب

مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما بيان اراد عليه السلم ان المراد بظلمهم انفسهم تعاقدهم فيما بينهم متنازعين لله ولرسوله وللمؤمنين ان يصرفوا الامر من بني هاشم وان المراد بقوله فيما شجر بينهم اي فيما وقع النزاع بينهم مع الله ورسوله والمؤمنين بهذا التعاقد فان الله كان معهم وفيما بينهم كما قال سبحانه وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا والرسول ايضا كان عالما بما اسروا من مخالفته فكانه كان فيهم شاهدا على منازعتهم اياه ومعنى تحكيمهم امير المؤمنين عليه السلم انفسهم ان يقولوا له انا ظلمنا انفسنا بظلمنا اياك وارادتنا صرف الامر عنك مخالفة لله ولرسوله فاحكم علينا بما شئت وطهرنا كما شئت اما بالقتل او العفو فالخطاب في كل من جاؤك وربك ويحكموك الى امير المؤمنين ولعمري انه هكذا ينبغي ان يكون معناه الى نزى الى قوله عز وجل واستغفر لهم الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت لهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الاية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه بيان يعني انهم يتبعون محكمات كلامهم دون متشابهاته يعني يقفون على ظواهر مسلمين لهم لا يتصرفون فيه بآرائهم ما اولين له بزيادة ونقصان في المعنى وهذا المعنى هو المناسب للتسليم والاحسن واما حمله على الزيادة والنقصان في اللفظ من دون تغيير المعنى فلا يناسبه مع انهم عليهم السلم رخصوا في ذلك كما مضى في ابواب العلم باب وجوب اتيان الامام بعد قضاء المناسك كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرا هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم بيان هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفة لهم بالمقصود الاصلي من الامر بالاتيان الى الكعبة والطواف فان ابرهيم على نبينا وعليه السلم حين بنى الكعبة وجعل

١١ العقل

عندها مسكنا قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فاستجاب الله دعاءه وامر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج ليجتبوا الى ذريته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم ليصير ذلك سببا لنجاتهم ووسيلة الى رفع درجاتهم وذريعة الى تعرف احكام دينهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض النصرة ان يقولوا لهم هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في امر الامور وسياتي هذا الخبر باسناد آخر في كتاب الحج ان شاء الله مع اخبار اخر في هذا المعنى كا الاثنان عن علي بن اسباط عن داود بن النعمان عن الحذا قال سمعت ابا جعفر عليه السلم وراى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا ولكن امروا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم بيان التفث محركة في المناسك الشعث واذهابه واذهاب مطلق الوسخ وما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة وغير ذلك وتاويل قضاء التفث لقاء الامام كما ورد في حديث ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم وسياتي ذكره في ابواب الزيارات من كتاب الحج ان شاء الله تعالى ووجه الاشتراك بين التفسير والتاويل التطهير فان احدهما تطهير البدن عن الاوساخ الظاهرة وما يجري مجراها والاخر تطهير القلب عن الاوساخ الباطنة التي هي الجهل والضلال والعمى كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقاء الامام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير افاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هولاء الصادون عن دين الله عز وجل بلا هدى من الله تبارك وتعالى ولا كتاب مبين ان هولاء الاخابث

لو جلسوا

لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بيان وهو داخل اي في المسجد الحرام ولا تهتدوا اي اهتدى الى ولايتنا فجال بالجيم من الجولان بمعنى الدوران والسير

١٣ باب من دان الله بغير امام من الله

كا عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها وباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهرا عادلا اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد بيان شانئ مبغض فهجمت طرقت حنت اشتاقت ذعرة خائفة نادة شاردة نافرة ضيعتها ضياعها مات ميتة كفر ونفاق اشارة الى الحديث النبوي المشهور من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت

لابي عبد الله عليه السلم اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هولاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هولاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كا غ عنه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت في انفسها ظالمة مسيئة بيان لعل السر فيه ان ايمان المهتدين لما كان مبنيا على اصل اصيل ومتابعتهم لامام معصوم مطهر عن الذنب والذنب الذي يصدر منهم انما يصدر على وجل وخوف واضطرار فلذلك يوفقون للتوبة والمغفرة بخلاف مخالفيهم فانه ليس بناء ايمانهم على اصل ثابت ولا متابعتهم لمعصوم فالطاعة التي تصدر عنهم انما تصدر مع عدم خلوص نية ولا صفاء طوية فيصير سببا للاعجاب والغرور والذنب الذي يصدر منهم انما يصدر مع عدم مبالاة به وقلة خوف لان امامهم كذلك فلذلك يصير ذلك سبب تراكم الظلمة على قلوبهم حتى يؤدي الى الكفر والجحود واستحقاق النار مع الخلود كا علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة كا بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل

يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وفي نسخة

الطوية الضمير

بن زائدة

بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون بيان الزمه الله البتة في بعض النسخ البتة بتقديم المثناة الفوقانية على المثناة التحتانية يعني للجبر وعلى التقدير لا بد من تضمين ما الموصول بتعدي بالى كالوصول في الاول والموصل في الثاني وما يقرب منهما ومن ادعى سماعا اي وجدان سماع

باب من مات وليس له امام من ائمة الهدى

كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله عليه السلام يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم كا الاثنان عن الوشا قال حدثني عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقال نعم كا القميان عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال بيان جهلاء تاكيد للجاهلية

١٤ باب فيمن عرف الحق من ولد فاطمة عليها السلم ومن انكر

كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامراته وبنيه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلم لم يكن كالناس بيان وذلك لان اسباب البغض والحسد في ذوي القربى اكثر واحكم واشد فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك فقد اكمل الفتوة والمروة والرجولية كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عمن عاند ولم يعرف حقه من ولد فاطمة هو وساير الناس سواء في العقاب قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول عليهم ضعفا

العقاب بيان الضعف المثل وانما وضع عنهم العقاب لان ضرر جحودهم اكثر لانه فضائه الى ضلال الناس
اكثر من ضلالهم بغيرهم كا الاثنان عن الحسن بن راشد عن علي الميثمي عن الربعي عن البصري قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم
قال ابو الحسن فتفكرت وذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون بيان الجحد الانكار مع العلم
بقابل المعرفة ولما كانت بنو هاشم عالمين بامرهم عليهم السلم ما ناسب اطلاق الانكار عليهم معهم بل كان اطلاق والانكار
الجحد عليه اوفق كا العدة عن احمد عن البزنطي قال سالت الرضا عليه السلم قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال
الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان باب ما يجب على الناس عند مضي الامام كا محمد عن محمد ١٥
بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا حدث على الامام حدث كيف
يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى
يرجع اليهم اصحابهم كا عنه عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن العجلي عن
محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان
عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت
افيسع الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من
البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة
من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء
يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة بيان شكواك علتك كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد
عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من

من

مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من
وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق
النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم
قال ان الله جل وعز يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك
ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جل وعز كيف
قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلم وما قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في حسن وحسين عليهما السلم وما خص الله به عليا وما قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن
وتسليم الحسين له يقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس تكلموا في ابي جعفر عليه السلم ويقولون كيف تخطت من ولد
ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال
لا يكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا
وله حجة ظاهرة ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من
قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان
يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال

للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابه ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب
وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان قيل فلان قلت
فان اشرك في الوصية قال تسالونه فانه سيبين لكم بيان تخطت اي تجاوزت الامامة وقصرت عمن هو اصغر
منه اي لم يتله ولم يبلغه اولى الناس بالذي قبله اي اخص به وبامورة في حيوته وهو وصيه اي وصيه في
السر والعلانية بحيث يعلم الموالف والمخالف جميعا انه وصيه وان لم يعرفوه بالامامة جميعا كما نص عليه السلم
عليه بقوله وله حجة ظاهرة ثم بين ذلك ان ابي استودعني الى اخر ما قال وحاصله ان الامام السابق
وان لم يوص الى اللاحق بالامامة مخافة السلطان الا انه اوجب له الوصاية المطلقة وعين له الاتيان ببعض
الامور التي لا باس بذكرها ليستدل شيعته بذلك على انه امام بعده حيث فوض اليه الوصية دون غيره
وان لم يعرف شهود الوصية بذلك اني اخاف ان تغلب يعني على الامامة ان يقال اي يقول الشيعة فيما بينهم
باب دلايل الحجية كا محمد عن احمد عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اذا مات ١٦
الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم ان هم
الى من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيثما
كان كا عنه عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوي عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المتوثب على هذا
الامر المدعي له ما الحجة عليه قال يسال عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي فقال ثلثة من الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب
هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا
قدمت المدينة سالت عنها العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان بيان انما كان
السوال عن الحلال والحرام حجة على المدعي المتكلف اذ العجز عن الجواب او كان السائل عالما بالمسئلة لا مطلقا واذا
اضرب عليه السلم عن ذلك وجعل الحجة امرا اخر وقد وقع التصريح بعدم حجته في حديث اخر كما ياتي كا الثلثة عن هشام
بن سالم وحفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له باي شي يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة

وبالفضل

وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس
وما اشبه هذا كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما علامة
الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب كا علي عن العبيدي عن يونس
عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل
والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيثما دار فاما
المسائل فليس فيها حجة كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم ان الامر في
الكبير ما لم يكن به عاهة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك
بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه وباشارة اليه فيكون عليهم حجة ويسال
فيجيب وان سكت عنه ابتداء ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان
تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن عليه السلم بالفارسية
فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال
سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد
من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام كا العدة عن احمد
عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انما مثل السلاح
فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن
صار اليه السلاح منا اوتي الامامة كا الثلثة عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث دار التابوت
دار الملك وابن ما دار السلاح دار العلم محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قال ابو جعفر عليه السلم انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة و

دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا كا العدة عن احمد عن البرنطي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل ايما دار التابوت دار الملك
وايما دار السلاح فينا دار العلم باب ان الامامة بعد السبطين عليهما السلام في الاعقاب كا علي عن العبيدي ١٧
عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في الاخوين بعد الحسن و
الحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن
يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهم
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل ايكون الامامة في عم او خال فقال لا
فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له كا محمد عن محمد بن الحسين عن التميمي عن
الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تجتمع الامامة في الاخوين بعد الحسن والحسين
عليهما السلام انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا محمد عن محمد بن الحسين عن التميمي عن عيسى بن عبد الله بن عمر
بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى
قال قلت فان حدث بموسى فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا
فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا باب ما يفصل به بين دعوى ١٨
المحق والمبطل في دعوى الامامة كا علي عن ابيه عن السراد عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي
وقد سمعته منه عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش
الى امير المومنين عليه السلام وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت
اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه على امر معلوم واعلم ان اعظم

الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن
وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا
كله منه وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست
اليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك
القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشايرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك و
قدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا
واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي
يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك يكسرنا عنك
فلما اتى خداش امير المومنين عليه السلام صنع ما امراه فلما نظر اليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال هاهنا يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب
منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اودي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثم
تودي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية
فانشدك بالله الذي هو اقرب اليك من نفسك الحايل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك
طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال نعم اللهم قال علي عليه السلام آية السخرة قال نعم قال فاقراها
فقراها وجعل علي عليه السلام يكررها ويرددها ويفتح عليه اذا اخطا حتى اذا قراها سبعين مرة قال الرجل ما يرى
امير المومنين امره بترددها سبعين مرة قال له اتجد قلبك اطمان قال اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره فقال
قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا عمي في النسب
فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين

فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما
انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فان كنتما فارقتماهم
بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث
الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما لم يكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان
بحمد الله من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما
يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك
مع النفاق واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي عليكما فان لكل موقف عملا اذا اختلفت
الاسنة وماجت لبود الخيل وملا سحراكما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما اذا ابيتما باني ادعو الله
فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة
وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا
رسولك في قل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش لنفسه والله ما رايت لحية قط ابين خطاء منك حامل
حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرا الى الله منهما قال علي عليه السلام ارجع اليهما واعلمهما ما قلت
قال لا والله حتى تسال الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل
معه يوم الجمل رحمه الله بيان من انفسنا من بيان لمن اي من الذين هم منا من ان تمتنع على البناء للمفعول متعلق
باوثق وفي بعض النسخ يمتنع وان تحاجه تخاصمه عطف على ذلك اي اوثق من ان تمتنع ومن ان تحاجه تقفه من
الوقف بمعنى الايقاف اي تفهمه وفي بعض النسخ بتقديم الفاء من التفقه بحذف احدى التائين وتضمين معنى
الاطلاع اي تفهم وتطلع منه وان يخالي الرجل يخلو به يناشدانك القطيعة يقسمان عليك بقطيعة الرحم
وعظم امرها والنأي البعد وهو يناجي نفسه حين يقرا آية السخرة الحايل بينك وبين قلبك اشارة الى
قوله عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه ينبهه بذلك على خيبته من نيل ما ارسل له لو كتمت بعد ما سالتك ما

كتمت تقدم الزبير اليك بالمعروض عليك بعد سوالي عنه ما ارتد اليك طرفك اي مت وهلكت بغتة من غير مهلة
مع الحدث الذي احدثتما وهو نصرتكما لي مع اني كنت على الباطل بزعمكما مع ان صفقتكما اي وصفقكما انفسكما
بمفارقة الناس لاجلي قبل ذلك وانما نسبه الى وصفهما لانهما لم يفارقا الناس في السر وانما كانا تراءيا له ذلك
نفاقا وفي بعض النسخ صفقتكما اي بيعتكما اياي فان الصفق ضرب احدى اليدين على الاخرى عند البيعة
زعمتما اي زعمتما انكما تصيبانها بتلك المفارقة والحرون بالمهملتين الدابة الصعبة الاسنة جمع سنان في ماجت
اضطربت لبود الخيل جمع لبد يعني به لبد السرج والسحر بالضم والفتح والتحريك الرية وملاهما اجوافهما انتفاخهما
من الخوف والاقعاص بالمهملتين القتل والمضلة مصدر ميمي من الضلال وفي بعض النسخ المذلة لحية اي ذا لحية
فان العرب كثيرا يعبرون عن الرجل باللحية والمساك ما يتمسك به كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل والقمي
عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة
قال كنت مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان فبينا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جالس اذ جاء
فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي عليه السلام وعليك السلام ما لك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المومنين قال
بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري
الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي عليه السلام ثكلتك
امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس
يركض حتى اتى عليا عليه السلام فقال يا امير المومنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له
من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يعبرون ابدا حتى
يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء آخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المومنين عليه السلام
مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي عليه السلام فافلق هامته بالسيف ثم جاء
فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المومنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون

فقال علي عليه السلام امن خلف النهر او دونه فقال الا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خليلهم النهروان وضرب الماء لبات
خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المومنين صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المومنين عليه السلام فقبلها
فقال علي عليه السلام هذه لك اية **بيان** ثكلتك امك اي فقدتك لم تسلم علي بامرة المومنين اي لم تقل السلام عليك
يا امير المومنين وانما ازداد الرجل بصيرة بتكذيبه عليه السلام المخبر الاول لما راى من جراته عليه السلام على تكذيب المدعي
للمشاهدة المعطية لليقين بالغيب الدال على انه على بينة من امره ويحتمل ان يكون ازددت يعني استزدت
طلبت فيه زيادة بصيرة واستقصرت تلك البصيرة الحاصلة وهذا المعنى اولى لانه لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك
اصلا حتى يكون قد ازدادها بذلك وانما هم على قتله عليه السلام بتكذيبه المخبر الثاني لتكذيبه الامر الثابت بالتواتر
المفيد للقطع الدال بحسب الظاهر على كذبه والهامة الراس والاقتحام الدخول في الشيء بتكلف والتلبيه المحض **كا**
علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد
بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت
امير المومنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول
لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المومنين وما جند بني مروان
قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره
حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المومنين ما دلالة الامامة قالت فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى
حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي
انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المومنين عليه السلام فجئت
الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المومنين عليه السلام والناس يسئلونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي
فقال هاتي ما معك فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المومنين عليه السلام قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة

اوكبدوم

دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام
وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة
فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال
اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام
فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت
الرضا عليه السلام فطبع فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام **بيان** حبابة بالمهملة
والموحدتين والتشديد والشرطة بالضم اول طائفة من الجيش تشهد الواقعة والخميس الجيش لانه مقسوم بخمسة
اقسام المقدمة والساق والميمنة والميسرة والقلب والدرة بالكسر التي يضرب بها والسبابة الشقة والجري ضرب
اخواه انواع من الحيتان ممنوع اكلها فتلوا لووا اقفو اتبع والرحبة الفضاء لا يعزب بالمهملة والزاي لا يغيب فقرب
ادناني من نفسه ورحب وسع لي في المكان او قال لي مرحبا بك يعني وسع الله مكانك توسيعا واما ما مضى
فنعم اي لنا سبيل الى معرفته واما ما بقي فلا اي لا سبيل الى معرفته لانه غيب لا يعلمه الا الله **كا** محمد بن ابي
عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام
فاستوذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره
بالجلوس فجلس ملاصقا بي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة
الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج
حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد عليه السلام ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه
الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة
اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية
بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المومنين عليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم

قال اسحق

اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال ابو هاشم الجعفري وسالت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان
بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع امير المومنين عليه السلام والسبط الى وقت ابي الحسن عليه السلام
بيان عبل ضخم فسلم عليه بالولاية يعني قال له السلام عليك يا ولي الله والسبط ولد الولد **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا
ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب
قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت ام اسلم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
في منزل ام سلمة فسالتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرته
عند ام سلمة حتى جاء عليه السلام فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله اني قد قرات الكتب وعلمت كل نبي ووصي
فموسى كان له وصي في حيوته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في
حيوتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض
ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي
وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المومنين عليه السلام فقلت بابي انت وامي انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم
من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام
اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام واني لمستصغرة
لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ايتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت
ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليهم السلام في منصرفه فسالته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم
صلوات الله عليهم اجمعين **كا** محمد بن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء وزرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن حنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلى به فقال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المومنين عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهم السلام

كا الاربعة عن زرارة

وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلام
في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي
قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في
عقب الحسين عليه السلام فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن ذلك قال
وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن الحنفية ابدا انت
فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسال الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم
يجبه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك الحجر قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي وساله
فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء و
ميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد ان
يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن
علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام
بيان الصنو بالكسر الاخ الشقيق وقديمي اي تقدم ابائي وعمري ومعنى ميثاق الحجر قد مضى في شرح جنود العقل

حديثه

من الجهل **كا** الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله **كا** محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود
عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام دخل على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ومعه
كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب
ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولما يجدونه في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق

والشك والبلاء فقال له ابو جعفر ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها
في الاخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي
وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ولا تعجل فان الله
لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا
من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده
ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد
من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم
حراما وفرض فرايض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة
ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل
الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل
لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان
كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا
تتعاط زوال ملك لم تنقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله
لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته
فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم
بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب
بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا

ونس

ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا ش لواحد منا يعني به من جاء بامامته النص من الله ورسوله
دون ساير ذوي القربى بحكم موصول متصل بعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد قضاء مفصول عنه مشتبه
او مفروغ عنه ولا يستخفنك الذين لا يوقنون عرض بهذه الاية اهل الكوفة ثبط عن الجهاد شغل عنه من
منع حوزته بالمهملة ثم الزاي اي بيضة ملكه وذب عن حريمه طرد العدو عنه فلا ترومن فلا تطلبن ولا
تتعاط لا تتناول زوال ملك يعني به ملك بني امية اكله بضمتين رزقه وحظه من الدنيا مداه غايته لانقطع
الفصل اي الفصل الذي بين دولتي الحق في التابع والمتبوع من اهل الباطل والكناسة موضع بالكوفة
ارفضت بتشديد المعجمة رشت وسيأتي في اخبار في علو شان زيد وانه واصحابه يدخلون الجنة بغير حساب
وانه انما يطلب الامر لرضاء آل محمد وما طلبه لنفسه وانه كان يعرف حجة زمانه وكان مصدقا به صلوات الله عليه
فليس لاحد ان يسيء الظن فيه رضوان الله عليه كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن
عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في
ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت شعر
اعدد رسول الله واعدد بعده اسد الاله وثالثا عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا واعدد عقيلا بعده الرؤساء
فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب جعفر
ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة
سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المراة في الماتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي عمي
لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها
اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال هذه تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى
مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن رحمه الله تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي

لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله
جعفر بن محمد فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد
فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم
اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول
قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس
هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك
ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في
انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب فوالله
غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد
ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك
ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب فقال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف
حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد
ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن
لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا
مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابن عم اني اعيذك بالله
من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى
ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن ورحم
الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلام كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا

من خلقه وامر محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين عليه السلام
وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت
خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا
وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام والله انك
لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس ذلك والله ليحاربن باليوم يوما
وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني
ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ
عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله
اني لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله
لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن
معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب الامان
عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر
الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن
او ليقي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام
الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فقال
له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن
فافعل والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني
فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي

قال / وابرهيم بن الحسن

عنده معصبا اسفا فاقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمن بن الحسن والحسن بن الحسن وداود بن الحسن وعلى بن الحسن وسليمن بن داود بن الحسن وعلى بن ابرهيم بن الحسن والحسن بن جعفر بن الحسن وطباطبا ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عبد الله بن ابرهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الذي يقال له باب جبريل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معشر الانصار ثلثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي ببلاء شديد رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا الحسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابرهيم وسليمان بن داود وداود بن الحسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس الى بيعته قال فكنت ثالث ثلثة بايعوه واستوسق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى

م

عامدتم

رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله عليه السلام قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلام حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما في حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه السلام اني لم اعادك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما في يا ابن اخي طلب ولا هرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى تكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا وامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس اليوم عليه غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اوتراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبأ وذاك دار ريطة اليوم فقال له ابو عبد الله عليه السلام اني سأقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال ابو عبد الله عليه السلام اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح

قطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطأت وقام اليه سراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسمعيل جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت الا اكلمه فليرني رايه فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشئوم قومه يتمنى من آل الحسن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة الى من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة

ع

وصوبهم

عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابرهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ثم مضى فتبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله عليه السلام من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا يضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن الحسن فقال نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذن تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر من اردت فقلت عمك عباس بن محمد فقال لي العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني اوابى وقال المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا واكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن العباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير

المومنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على
جعفر كذبة فقلت لدوام في ان اقرائك السلام وقال انه امام علي وسخاه قال فامر لموسى بن جعفر بالف دينار
فامر لي منها موسى بالف دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكروا لمحمد بن علي بن الحسين فقولوا
صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر
عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله قولي اي اشدي مرثية اراد باسد الاله حمزة بن عبد المطلب عم النبي
وبعباس اخاه وبعلي الخير الاضافة امير المومنين عليه السلام وبجعفر وعقيل الخير فانك فعت اي اخذت وشرعت هجر
بالضم ما لا طايل تحته احتز العنز لها انقطاعه فقال هذه دار تسمى دار الرقة العابدين فقال يرجع الى موسى
وكان الدار مما صار في ايديهم ممن خالف اخاه محمد ا كما يظهر من جواب خديجة حين ما زحته احم عروفيك
معترضة بين اعلم ومفعوله اي صرت فداك يقال لم الاشقر اي الجمل لا الون نصحا وحرصا اي لا افتر في
نصيحتك والحرص في اصلاحك لتعلم انه الاحول الاكشف اي لتعلم ان ابنك محمدا هذا هو الاحول الاكشف الذي
اخبر به المخبر الصادق انه سيخرج بغير حق ويقتل صاغرا والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته
دايره لا يكاد تسترسل والعرب يتشام بالاخضر بما يقال للاسود ايضا وفي هذا المقام يحتمل ليجازين يعني
اعداء الله والضمير المرفوع لابنه وفي بعض النسخ ليحاذين باليوم يوما يعني بكل يوم حاربونا يوما هذا البيت
البيت الذي يتقدمه بعد الف مصراعا وهو قوله منك من الغنى واراد بالصاحب المخاطب لا يبالي يعني ابنك
بعض محمد والطلحة الحرو البرة السلاح والكبش امير الجيش لتعودن اي عادتنا اوليقى بالقاف من الوقاية وفي
النسخ بالفاء مهموزا من الفي وما اردت بهذا اي بهذا الامتناع والتخلف عنا عتك وهو خالك كانه اراد
اباه عليهما السلام ان تدفع بالتي هي احسن اي تدفع ما زعمته منى سيئة بالصفح والاحسان اشار به الى قوله تعالى
ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصفدوا قيدوا لا وطا فيها لاسرع لها
عطف بيان لا عراشهم بتقديم الميم على التاء الفوقانية من الشماتة ان كنت ان مخففة من المثقلة وضمير الشان

طوو

استوثق
محمد ومحرضا يعني على هذا الامر الحربي الذي يحرس المحامل سيكفيك سيملكك رمحية ضربته بوجله
الناس استجمعهم وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة في الثاني اي طلب الوثيقة منهم والشرط كصرد اي عسكر لسلم
بفتح الهمزة من الاسلام بمعنى الانقياد تسلم بفتح التاء من السلامة حاقت به احاطت الشباب بالفتح جمع شاب
لم اعادك من المعاداة وفي بعض النسخ لم اغازك من الغزاء بمعنى المحاربة والله والرحم الواو للقسم اي احلف
بالله وبالرحم التي بيني وبينك ان تدبر بالخطاب من الادبار اي تهلك وتقتل وتشقى بك اي لحقنا الشقا
بسببك اي تقع في التعب والعناء بسبب ما يعتك دار ربطة قيل اي ربطة الخيل ثم اصدق بتخفيف الدال
وتشديدها جحرا بتقديم الجيم المضمومة على المهملة الساكنة وهو ما يحتفره الهوام والسباع لانفسها عند اللقا
اي لقاء العدو والتصفيق ضرب احدى اليدين على الاخرى والحيق بالمثناة التحتانية الذكر من النعام
والنفر الزجر والغلظة والانتهار الزبر والخشونة والطرادة رمح قصير والاقرح الفرس الذي في وجهه ما
دون الغرة والخيشوم من الانف ما بينه وبين الدماغ او عرق في بطن الانف والغذيرم بالغين المعجمة والذال المهملة
والفاء المنسوجة والرهة بالكسر العظام البالية حسبت اما من الحساب او الحسبان لا ينتطح في دمك
عنزان كناية عن نفي وقوع التخاصم في طلب دمه والانتطاح بالمهملتين الاصابة بالقرن بغير اسمه يعني
المهدي كما سبقت الاشارة اليه في كلام خديجة في يومك اي في يومك ذاك وهذا اشارة الى محمد بن عبد
الله بن باب هو جبل بالمدينة المسودة بكسر الواو اي الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعني بها اصحاب
الدولة العباسية والسكة من الطرق المستوي وانثنى انعطف فاثخنه بالغ الجراحة فيه واتم قتله
بزج الرمح يعني حديدة اسفله واجلبنا تركنا بلادنا والتريد المطر يد يعني وتحامى الجبابيح العطا
الاثنان عن محمد بن علي عن سماعة بن مهران عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا
الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن
فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج
يعني الفحلة فزاره وهذيل كالمجمع قبايل سموا باسماء اباهم

عنهم بالنصيحة لهم

وفي بعضها الراعاز بالمهملة والزاي المشددة من الوز بمعنى الغلبة

الزفافة

فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي
النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدات بك فقال سل فقلت
اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة
فقلت في نفسي واحدة فقلت فما تقول ايها الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل
البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت
نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النبيذ قال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت
فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من
قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت
قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو علم اهل هذا البيت
فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك
اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد
ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتداني بعد ان
سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب
ويسالني المولى من انت فقلت انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك قال افتنسب نفسك قلت نعم انا
فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان
بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الراعي الكردي
على جبل ال فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبل الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت

فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك
فان رايت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسل عما جئت له
فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرا سورة الطلاق
قلت بلى قال فاقرا فقرات فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى ههنا نجوم السماء قلت لا
قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما تقول
في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب
المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال
ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى
ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي
فقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك فنشربه
فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تغير الماء وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له
فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما
حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال
ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال
الكلبي ثم نهض وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل
الكلبي يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات باب سند سند بن من هذا الخبر كما ياتي في كتاب المطاعم والمشارب
هكذا الاثنان عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن عبد الله الحناط عن سماعة براس الجوزاء يعني بعدده وا حمل

نعتدهم

يعني هذه علامة واحدة لجهله تعالى فرتكوه هي يكذب على اهل هذا البيت يعني في نسبة العلم الى من لا علم عنده منهم
لعله دهشني انما ادهشه لانه اخبر بنسبه من غير تقدم معرفته والمرفقة بالكسر المخدة والبردعة با اهمال الدال
وربما يعجم والعين المهملة ما يقال له بالفارسية پلاس كذب العادلون بالله المشركون الجاعلون له مثلا فان — يعني الذين يعدلون به الى غيره والمراد م
الانساب لا يعرفها سوى الله سبحانه وغيبها اي جامعها العدد قص دقت عدتهن وهو الطهر واحدة اي علامة
لعله والوبرة دويبة كالسنور والورل محركة دابة كالضب او العظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير
الراس والعكر الدردي من كل شيء اراد به هنا دردي النبيذ شبه كلامه بقيح والشن القربة الخلق البالية الصغيرة
كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام
انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق
والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله انه قال الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا
نسأل عنه اباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان ونصف
فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا
من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى
لا ندري الى اين نتوجه ولا من نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن
كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور
وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه فخفت
ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ولا يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على
نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت
حتى ورد بي على باب ابي الحسن عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى
عليه السلام فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك

مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك — ان يهديك هم
ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده
قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي
لم اصب طريق المسالة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل
اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسالك عما كنت اسال
اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك
وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ
عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي
ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه و
قطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل
اليه الا قليل من الناس فلما راى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي
بالمدينة غير واحد ليضربوني بيان صاحب الطاق هو ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان والمرجئة هم القائلون
بخلافة ابي بكر من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته الا طائفة عمار يعني عمار بن
موسى الساباطي واصحابه يعني سائر القائلين بامامة عبد الله بن جعفر الافطح يعني عبد الله كا علي عن ابيه عن — كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم م
محمد عن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل
زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويامره بالمعروف
وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن
موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فاوما اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني الا انه ليست لك
معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم

[illegible]

اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل
معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج
عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم
سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء
استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها
فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة
فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم مثله بيان معنيا بدينه اسم مفعول
من العناية يعني ذا عناية من الله سبحانه بدينه تخد الارض تشقها كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن
رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى
البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله — عمك م
ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان
ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسرون
شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم
كما قال عليه السلام بيان فاجد الضراب امر من الجودة والضراب القتال احتسبكم اطلب الاجر في مصيبتكم من عصبة هم
العين يقال العصبة الرجال الذين يتعصبون له ومن بيان لضمير المفعول البارز في احتسبكم كا وبهذا الاسناد عن عبد الله بن
ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها
اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته

بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد احتجبتها
واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما — الى ما لم م
حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من موسى بن ابي عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل
لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه و
تكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي
من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم
حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من
مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس
امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسالك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان
ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك
امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان فلا تجده حتى يمن الله
عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني
ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هرون فلما قراه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو
بريء مما يرمى به بيان فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين اشارة الى قوله سبحانه ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بما كان من تحننك يعني للامامة والخلافة مع خذلانك من تم انك تخذل و — اوتوا الكتاب م
وقد شاورت اي الناس في الدعوة في دعوتهم لمن يرتضيه آل محمد وقد احتجبتها احتجبت عن شاورني ولم
تحضرها فصار ذلك سببا لتعوق الناس عني ما ليس لكم يعني الامامة فاستهويتم ذهبتم باهواء الناس — واضللتم م
وعقولهم واضللتموهم ما حذرك الله من نفسه اشارة الى قوله سبحانه ويحذركم الله نفسه عبد الله جعفر

كنّى عنه اولا بالعبودية ثم صرح باسمه وعلى كان عليه السلام اشرك اخاه على بن جعفر رضى الله عنه معه ليصرف
بذلك عنه ما يصرف عن نفسه من الدعوى لئلا يظن به الظن كما ظن به عليه السلام مشركين بجبعه التثنية
حال عنهما فى التذلل لله وطاعته يعنى لبسا من عصيان الله سبحانه ومخالفة امره وادعائهما ليس لهما بحق
اضلالهما الناس وعدم حفظهما ما حفظ الله فى شئ واغلاك من الاعلام وتكامل نعمائه نعمائه المتكاملة البالغة
الى النهاية فانها اى الوصية بالتقوى وتثبيت النعم سبب تثبيت النعم ويسئلون يعنى عن شهادتهم الزور هذه
بتلاوة الاية وخوفه بالله عز وجل ولم يدع حرص الدنيا يعنى ان حرصك على الدنيا ومطالبها اصل سبب الفساد | بمكرك
اخرتك فى دنياك والتثبيط التعويق والتاخير فيما فى يديك يعنى دعوى الامامة من مدخلك الذى انت فيه يعنى
الدعوى التى دخلتها عن سنة يعنى من السنن لا بدعها فى هذا الامر بحجة يعنى حجة احتج بها على الناس فى ابانة امشاجا
اخلاطا وغرايب ذوى عجايب فانك تدعى هذا الامر مع جهلك وضلالتك وانا لا ادعيه مع وفور علمى وهداي | شتى
واى عجيبة اغرب من ذلك واعجب باعجبيه وغرايز طبايع مختلفة باخذك لاظفار كانه كناية عن الاسر ويلزمك
الخناق اى الحبل الذى يختنق به كناية عن الاشراف على الهلاك فترقح من الترهح الى التنفس بفتح الفاء نطاوحا | بحذف احدى التائين
اليه ورفع الخليفة عطفه عطفه منه وفضله كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل
يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال انى عرضت لابى الحسن عليه السلام ان اساله عن ذلك
فوافقنى فى طريق ضيق فمال نحوى حتى اذا حاذانى اقبل نحوى بشئ من فيه فوقع على صدرى فاخذته فاذا هو رقعة مكتوب
ما كان هنالك ولا كذلك كا محمد عن احمد او غيره عن على بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام | يقول بعبد الله يعنى بامامة عبد الله الافطح اى بن من راى ولعل المراد بابى الحسن الهادى عليه السلام
وانا يومئذ واقف وقد كان ابى سأل اباه عن سبع مسائل فاجابه فى ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسألنه
عما سأل ابى اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته فاجابنى بمثل جواب ابيه ابى فى المسائل الست فلم يزد فى الجواب
واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابى قال لابيه انى احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم
يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال له نعم احتج على بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو فى رقبتى فلما ودعته

٤٠

فقال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكى فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت فى نفسى والله
ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت فى بعض الطريق خرج بى عرق المدينى فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت
فدخلت عليه وقد بقى من وجعى بقية فشكوت اليه فقلت له جعلت فداك عوّذ رجلى وبسطتها بين يديه فقال لى ليس
على رجلك هذه باس ولكن ارنى رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج
بى العرق وكان وجعه يسيرا با واقفا اى كنت اقف الامامة على ابيه لم اجاوزه اليه صلوات الله عليهما
لاعتقادى فى ابيه الغيبة وانه الحى القائم الذى يملأ الارض قسطا وعدلا لما روى عن ابى عبد الله عليه السلام
ان من ولده من هو كذلك فاوله الضالون المضلون على الولد بلا واسطة وعبد الله الذى نوزعه الامامة هو
الافطح الذى يقول الفطحية بامامته قبل الكاظم عليه السلام كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابن قياما الواسطى وكان
من الواقفة قال دخلت على على بن موسى الرضا فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت
ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لى والله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل
واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما الا يقنعك هذه الاية فقال اما والله انها لاية عظيمة
ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله عليه السلام فى ابنه كا الاثنان عن الوشا قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معى
وكان معى ثوب وشى فى بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت فى بعض منازلها لم
اشعر الا ورجل مدنى من بعض مولديها فقال لى ان ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك ابعث الى الثوب الوشى
الذى عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومى وانا قدمت آنفا وما عندى ثوب وشى فرجع اليه وعاد | اليه
فقال يقول لك بلى هو فى موضع كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته فى اسفل الرزمة فبعثت به اليه بيان الوشى
نقش الثوب ويكون من كل لون والرزمة بالكسر ما شد فى ثوب واحد ورزّم الثياب ترزيما شدها كا
التيملى عن ابن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج فى صدرى شئ فتعلقت بالملتزم | ورزمته كذا وكذا
ثم قلت اللهم قد علمت طلبتى وارادتى فارشدنى الى خير الاديان فوقع فى نفسى ان آتى الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه

وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل
يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الىّ قال لى قد اجاب الله دعاك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله
وامينه على خلقه كا الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام رايت فى النوم كان
قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل
بيتى يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابى السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات
كا عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام فى ايام هرون انك قد شهرت
نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأنى على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اخذ ابو جهل من راسى شعرة فاشهدوا انى لست بنبى واقول لكم ان اخذ هرون من راسى شعرة فاشهدوا انى لست
باما كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن | محمد بن احمد بن طيب
ابى العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضى سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسالته عن علوم ال
محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرايت محمد بن على الرضا عليه السلام
يطوف به فناظرته فى مسايل عندى فاخرجها الىّ فقلت له والله انى اريد ان اسالك مسالة وانى والله لاستحيى من
ذلك فقال لى انا اخبرك قبل ان تسالنى تسالنى عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان فى
يده عصا فنطقت وقالت ان مولاى امام هذا الزمان وهو الحجة بيان جهدت به امتحنته والمحاورة مراجعة النطق
تحاوروا تراجعوا فى الكلام والمواصلة المحابة باب من ادعى الامامة بغير حق ومن جحد ومن صدقه | ١٩
الامام كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابى سلام عن سورة بن كليب عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز
وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال انى امام وليس بامام قال قلت
وان كان علويا قال وان كان علويا قلت وان كان من ولد على بن ابى طالب قال وان كان كا الاثنان عن محمد بن
جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك ويوم القيمة

٤١

ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا
كا محمد عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابى عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة | بيان
ليس من اهلها فهو كافر كا العدة عن احمد عن الوشا عن داود الحمار عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته | كا الاثنان عن ابى داود المسترق عن على بن ميمون عن ابن ابى يعفور
يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما
من الله ومن زعم ان لهما فى الاسلام نصيبا بيان الحمار هو داود بن سليمان الابزاري الكوفى ابو سليمان ثقة
كا الاثنان عن ابى داود المسترق عن على بن ميمون عن ابن ابى يعفور مثله كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن
اخى اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله
عمره بيان البتر تقطيع الموحدة على الفوقانية القطع والاستيصال كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن
زيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا
بالله كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن محمد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام رجل قال لى اعرف الاخر
من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فانى ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الاخر الا
بالاول كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سالت الشيخ عليه السلام عن الائمة عليهم السلام قال من انكر
واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن وهب عن محمد بن منصور قال سالته عن قول الله
عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا
تعلمون قال فقال هل رايت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شئ من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التى
يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان هذا فى ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم
يامرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة كا وبهذا الاسناد عن محمد
بن منصور قال سالت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان
القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله فى القران هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله فى الكتاب هو الظاهر

والباطن من ذلك ائمة الحق كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون
الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله
شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان
لنا كرة فنتبرا منهم كما تبراوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلم
هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم باب ان عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كا محمد عن احمد بن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلم يوم الغدير صرخ ابليس في
جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة
من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال
المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله
صرخ ابليس صرخة يطرب فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر
بالرب وهولاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقام الناس غير علي
لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم
امام وتلا ابو جعفر عليه السلم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين فقال ابو جعفر عليه السلم
كان تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه
انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه بيان دهاك اصابك انت كنت لادم يعني قدرت على اغوائه
مع جلالة قدره وصلاحيته للاصطفاء فكيف لا تقدر على اغواء هولاء الذين ليسوا بتلك المثابة احدهما لصاحبه
يعني بهما الاولين والالوية جمع اللواء والرجل بالتسكين جمع الراجل خلاف الفارس كا علي بن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني
عند انفسهم وتامرهم عليهم واضلالهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم اعز ذلك
اياهم ومحبتهم لهم لما عرفت الذكاوة وغيرهم من الايات مفصلة وطائفة منها مذكورة في اجزاء هذا الكتاب فتنوره خصوصا هذا الجزء
ولا سيما في ابوابه الاخيرة

عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصنع الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي عليه السلم قالوا يا معشر
الانصار قريش احق منكم بالامر لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريش والمهاجرين منهم ان الله عز وجل
بدا بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت
عليا عليه السلم وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله
والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من
بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لا ادري الا اني رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار
وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسالك عن هذا ولكن تدري
اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لا ولكني رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين
عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا
المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلم هل تدري من هو قلت لا ولقد ساءتني
مقالته كانه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياي للناس بغدير خم بامر الله عز وجل فاخبرهم اني
اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة
مرحومة ومعصومة وما لك وما لنا عليهم سبيل قد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله
كئيبا حزينا واخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني
ساعدة بعدما يختصمون ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة رجل شيخ مشمر يقول
كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فيخر ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما
صنعت بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان بحجة علي وهو تفضيلا

قلت لا ادري

وسيما المهاجرين منهم على غيرهم كما يفسره والتشمير رفع الثوب واظهار التقشف والشماتة اظهار الفرح بلية العدو
والنخير التصويت بالانف والكسع ضرب الدبر باليد او بصدر القدم كا الاشناني عن الوشاء عن ابان عن ابي هاشم
قال لما اخرج بعلي عليه السلم خرجت فاطمة عليها السلم واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راسها اخذة بيدي ابنيها
فقالت ما لي ولك يا ابا بكر تريد ان توتم ابني وترملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري و
لصرخت الى ربي فقال رجل من القوم ما تريد الا هذا ثم اخذت بيده وانطلقت به بيان لما اخرج بعلي اخرجوه ليأخذوا منه
البيعة لابي بكر فان ابي قتل توتم من اليتم ترملني تجعلني ارملة وهي من لا زوج لها من النساء الا هذا يعني عليا عليه السلم
كا ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن ابي جعفر عليه السلم قال والله لو نشرت شعرها ماتوا
طرا جميعا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم قالا ان فاطمة عليها السلم لما كان من امرهم ما كان اخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب
لولا اني اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة بيان اخذت بتلابيب عمر
يعني جمعت ثيابه عند نحره جمع تلبيب وهو ما في موضع اللبب اي المنحر من الثياب كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي
عن ابان بن عثمن عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاءت فاطمة الى سارية في المسجد وهي تقول
وتخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد
الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب بيان السارية الاسطوانة والهنبثة بالنون والباء الموحدة
ثم الثاء المثلثة والاختلاط في القول والخطب الامر صغر او عظم والوابل المطر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن حديد
عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما كئيبا حزينا فقال
له علي عليه السلم ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم
وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي
او بعد موتي فقال بعد موتك بيان هذا الخبر مما رواه العامة ايضا الا انهم حذفوا بني تيم وبني عدي وتيم جد الاول

اورد في مواد فاطمة عليها السلم

الامر الشديد

وعدي جد الثاني وانما ارى صلى الله عليه وآله وسلم رد الناس عن الاسلام القهقرى لان الناس كانوا
يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا كالذي يرتد
عن الصراط السوي القهقرى ويكون وجهه الى الحق حتى اذا بلغ غاية سعيه راى نفسه في الجحيم كا سهل عن محمد
بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول هبط جبرئيل على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا
قال رايت الليلة رؤيا قال وما الذي رايت قال رايت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها فقال
والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلم الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره باي من القران يعزيه
بها قوله افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل الله
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله ليلة
القدر لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم خيرا من الف شهر بيان فنحو سبب ملك بني امية فكان الف شهر من
دون زيادة يوم ولا نقصان يوم وهذا من جملة اخباره صلى الله عليه وآله وسلم بالغيب كا جميل عن
زرارة عن احدهما عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني اكره ان يقال ان محمدا
استعان بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير كا الاشناني عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلم انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الله بهلاك اهل الارض
الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المومنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين بيان لكذبهم به اشارة الى قولهم انه ينطق عن الهوى في نصبه ابن عمه وكان
المراد بما سواه اهل البيت عليهم السلم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن سفيان بن ابراهيم الحريري عن الحارث
بن حصيرة الازدي عن ابي جعفر عليه السلم قال دخلت مع ابي الكعبة فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين فقال في
هذا الموضع تعاقد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او قتل ان لا يردوا هذا الامر في احد

يقول وجه

عن ابان

اورده في زيادة

من اهل بيته ابدا قال قلت ومن كان قال الاول والثاني وابو عبيدة بن الجراح وسالم بن الحبيبة كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب الآخر فقال ذاك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان رأوه رافعا يديه قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين يب ثم قال يا حسان لولا انك جمالي لما حدثتك بهذا الحديث

بيان ابي فلان وفلان كناية عن ابي بكر وعمر كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية قال قلت قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله تعالى الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم وقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله الا يرفع السيف عنهم

حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابان بن عثمان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعول من يد امير المؤمنين عليه السلام او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا ان يخرج يتخلى بيان الكدية بالضم والدال المهملة والياء المثناة التحتانية الصخرة العظيمة الشديدة والارض الصلبة بين الحجارة والطين والمعول الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم واستذلالهم امير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر عليه السلام ومن كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا انفسهما بيان من كان بقي استفهام الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى المفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله والبادر ان في بحضرتهما وشاهديهما للاولين وكذا المستتران في كلي وصلا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلام فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم علي عليه السلام امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا كا بهذا الاسناد عن الفضيل وابي جعفر الاحول عن زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون عليه السلام ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عثمن دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغوت كا السراد عن عمرو بن ابي مقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاء لله تعالى وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام او ما يقرؤون كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فقلت له انهم يفسرون على وجه آخر قال او ليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وقال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا ارتد الناس فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم بيان المرجل من الشعر ما لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وكان المراد بالفحل الشاعر الذي هاجاه وبالمرجم المرمي بالحجارة او بالهجو فان الفحول يقال للشعراء

الغالبين بالهجاء من هاجاهم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن حارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسأله حتى قال فهلك الناس اذن قال اي والله يا ابن اعين فهلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال انها فتحت بضلال اي والله لهلكوا الا ثلثة كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين بيان اي دارت عليهم رحى الاسلام روى الكشي باسناده انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر ومقداد قيل فعمار قال قد كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم جاض بالجيم والضاد المعجمة حاد وعدل وباسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام كا حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكن فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكروا ما صنعا بامير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسألني عنهما فوالله

مامات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

بيان بثقا بتقديم الموحدة على المثلثة خرقا وافسد

كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن البصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الله تعالى من علينا بان عرفنا توحيده ثم من علينا بان اقررنا لمحمد بالرسالة ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم انما نريد بذلك خلاص انفسنا من النار قال ورققت وبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا اخبرتك به قال فقال له عبد الملك بن اعين ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين فقال ظلمانا حقنا في كتاب الله تعالى ومنعا فاطمة ميراثها من ابيها وجرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما

كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما

بيان الذب الطرد والمنع

كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخلت ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم ايسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم فقال اما الآن فاذن لها قال فاجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يامرني بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله احب الي من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون

بيان الطنفسة مثلثة الطاء والفاء البساط

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض واما رجل سلم لرجل فلان الاول حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلم على احدى وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة وسبعون في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلم على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه واله وسلم على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة من الثلث وسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتي عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من ساير الناس في النار

بيان التشاكس التخالف اراد بفلان الاول في اول ما قال ابا بكر فانه كان اول الخلفاء باطلا وفيما قال ثانيا امير المؤمنين عليه السلم فانه كان اول الخلفاء حقا وانما قيد الثاني بقوله حقا ولم يقيد الاول بقوله باطلا لاحتياج الثاني الى ذلك القيد في فهم المراد بخلاف الاول كما لا يخفى

كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران وابن سماعة عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم وهو في الحبس كتابا اساله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه واله وسلم اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وردك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان

وهاهنا توليهما يرجع الى الاولين ولعله عليه السلم اتقاها اولا ثم لما وجدها متحيرة مستنشرة كشفها عن الحق

والكليني رحمه الله في الرسالة قوله صلى الله عليه وآله ... كان ... في اخبار الحق نفي بمعاني ... اخذوا ... تعلميها فضلوا ... لرسول الله صلى الله عليه وآله ... الرجل ... احابه ابا بكر ان ابا بكر ... اقوم

ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت ان افسر لك ما سالتني عنه مخافة ان تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله تعالى وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعي اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله تعالى وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسالت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل في سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله تعالى كلامه وهزءا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما عن حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسالت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسالت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وسالت عن امهات اولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فاما امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيمة نكاح بغير ولي وطلاق لغير عدة فاما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسالت عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوات فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسالت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف

الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسالت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله تعالى ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وضعناه آمن بما اخبرتك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين فاذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار

بيان الذي بعظمته ونوره يعني به ان الذي صار سببا لبصر قلوب المؤمنين بعينه هو الذي صار سببا لعداوة الجاهلين والذي صار سببا لابتغاء هؤلاء الوسيلة اليه بهذا الدين هو بعينه الذي صار سببا لابتغاء اولئك الوسيلة اليه بذلك الدين وذلك لاحاطة عظمته كل شيء وبلوغ نوره كل ظل وفي جمعه بين الاضداد وتبيينه كل شيء بما يضاده استرعاك استحفظك ومن كتمانها في سعة يعني كنت يسعني الى الآن كتمانها المذمومة الى اهلها ضمن الذم بمعنى البلوغ فعداه بالى يعني البالغ ذمها الى اهلها والعاتي المستكبر المجاوز الحد سبب بلية على الاوصياء من جهة الطلب او حارشا عليهم مغريا للاعداء عليهم انعي اليك اخبرك بموتي لباس الجوع والخوف لانهم لا يشبعون من مال ولا جاه ولا يامنون من فناء وزوال كنى بالرجلين عن الاولين وبالرجل المنصوص عليه بالولاية وبالمال عن مال الولاية فيه وبحملهما اياه الى منازلهما عن جبرهما اياه على البيعة ومنكر اي منهم منكر والغابر الآتي فمفسر اي فسر لنا المخبر الصادق فمزبور اي مكتوب في الكتب التي ورثناها ابا عن جد فقذف في القلوب بالالهام ونقر في الاسماع بتحديث الملك ايانا ولا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يعني ليس ذلك بالو

اذ الوحي مخصوص بالانبياء ولا نبي بعد نبينا عن امهات اولادهم يعني المخالفين فهن عواهر يعني الزواني لانهن ملكن
بغير استحقاق وبغير اذن ولي وطلاق لغير عدة بل لبدعة كما ياتي بيانه في كتاب الطلاق عن الضعفا يعني من هم ارجح
الى حجة لم يبلغه الحجة لطريق الحق ولم يعرف الاختلاف اي اختلاف الصحابة في الوصي او اختلاف المسلمين في الدين
فان خفت يعني بسبب شهادتك لهم ضيما اي ظلما فلا تشهد لهم ولا تحصن بحصن الريا لانه الشرك الخفي والخنا
والفحش متقاربان والمشوه الغريب الخلقة والمجفل الجيش وانظروا فعل الله بالمجرمين كانه امر بالاعتبار بحال
على وقوع الفرج فانه اذا لم يتركها الله تعالى مضينا على الدوام حتى يسود وجهها احيانا فكيف يترك المجرمين
دائمين دون ان ينتقم منهم لاوليائه المظلومين ويفرج عنهم كربهم بعد حين كا حميد عن محمد بن ايوب عن ابن
عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله
اقبل يقول لابي بكر اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله
حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون
قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه
في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
يقول كانت امراة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا
فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار فقالت اذهب الى آل محمد اسلم عليهم واحدث بهم عهدا واقضي حقهم فقال لها
عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم على عهد رسول الله فاما اليوم فليس لهم حق فانصرفي
فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ماذا ابطأ بك عنا قالت اني لقيت عمر بن الخطاب واخبرتها بما قال
لها عمر وما قال لها عمر فقالت لها ام سلمة كذب لا يزال حق آل محمد على المسلمين واجبا الى يوم القيمة كا ابان عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عثمان قال للمقداد اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال فلما حضر المقداد
الوفاة قال لعمار ابلغ عثمان عني اني قد رددت الى ربي الاول ش لتنتهين يعني عن نصرة امير المومنين عليه السلم ومعاداة

وسالت م
امر به كانه على صيغة المجهول يعني ولا امر بالفحش اشارة الى قوله سبحانه قل ان الله لا يامر بالفحشاء
في الغار ص

من ظ

من ظلمه حقه والطعن فيهم او لاردنك الى ربك الاول يعني به الله سبحانه كني بالاول عن شدة طاعة امير المومنين عليه السلام
كانه كان يعبده ويتخذه ربا نائبا من الله سبحانه حاشا مقداد عن ذلك بل كان انما يطيعه لله عز وجل وبامره فكانت
طاعته طاعة الله ليست طاعة غيره وكني برده اليه عن قتله رضوان الله عليه كا علي بن ابيه واحمد بن محمد الكوفي
عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال سال عيسى
بن عبد الله ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان متكئا فاستوى جالسا فقال ان الفاسق
لعنه الله آوى عمه مغيرة بن ابي العاص وكان ممن هدر رسول الله دمه فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تخبري اباك بمكانه كانه لا يوقن ان الوحي ياتي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ما كنت لاكتم عن رسول الله
عدوه فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بمكانه فبعث اليه
عليا وقال اشتمل على سيفك وائت بيت ابنة عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فقال يا رسول الله لم اره فقال ان الوحي اتاني فاخبرني
انه في المشجب ودخل عثمن بعد خروج علي فاخذ بيد عمه فاتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما راه اكب عليه
لم يلتفت اليه وكان نبي الله صلى الله عليه حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة ابن ابي العاص وقد
والذي بعثك بالحق آمنته فقال ابو عبد الله عليه السلم وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه واعادها ثلثا وابا ها
ابو عبد الله عليه السلم ثلثا اني آمنه الا انه ياتيه عن يمينه ثم ياتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع راسه اليه
وقال قد جعلت لك ثلثا فان قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم
العن المغيرة بن ابي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه
ومن يعطيه سقاء او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه فانطلق به عثمن فاواه واطعمه وسقاه وحمله
وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يفعله به ثم اخرجه في اليوم الرابع فلم يخرج
من ابيات المدينة حتى اعطب الله راحلته ونقب حذاه ودميت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه واثقله

عز ص
فيسوقه م

جهازه حتى وجس به فاتى شجرة فاستظل بها لو اتاها بعضكم ما ابهره ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
الوحي فاخبره بذلك فدعى عليا عليه السلم فقال خذ سيفك وانطلق انت وعمار وثالث لهما فانت المغيرة بن
ابي العاص تحت شجرة كذا وكذا فاتاه علي فقتله وضرب عثمن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انت اخبرت
اباك بمكانه فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشكو ما لقيت فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اقني حياءك فما اقبح بالمراة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها فارسلت اليه مرارا كل ذلك يقول
لها ذلك فلما كان في الرابعة دعا عليا عليه السلام فقال خذ سيفك واشتمل عليه ثم ائت ابنة ابن عمك فخذ
بيدها فان حال بينك وبينها احد فاحطمه بالسيف واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله كالواله من منزله
الى دار عثمن فاخرج علي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظرت اليه رفعت صوتها بالبكاء و
النحيب واستعبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ادخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما ان راى ما بظهرها
قال ثلث مرات ما له قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمن متخليا بجاريتها فمكثت الاثنين
والثلثا وماتت في يوم الرابع فلما حضر ان يخرج بها امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة
عليها السلم فخرجت ونساء المومنين معها وخرج عثمن يشيع جنازتها فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وآله
قال من اطاف البارحة باهله او بفتياته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلثا فلم ينصرف فلما كان في الرابعة
قال لينصرفن او لاسمين باسمه فاقبل عثمن متوكئا على مولى له ممسكا بطنه فقال يا رسول الله اني اشتكي
بطني فان رايت ان تاذن لي ان انصرف وخرجت فاطمة ونساء المومنين والمهاجرين فصلين على الجنازة
بيان اراد عليه السلم بالفاسق عثمن بن عفان وهو ظاهر وبابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقية
رضي الله عنها زوجته كما يستفاد مما ياتي في باب ضغطة القبر من كتاب الجنائز من قول ابي عبد الله
ان رقية لما قتلها عثمن وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها الحديث واما ما في التهذيب في مجمل
هذا الخبر كما ياتي ذكره في باب حضور النساء الجنائز من انها زينب فكانه سهو لان زينب لم تكن في بيت عثمن

كان ص

كانت عند حكيم والمشجب بالشين المعجمة والجيم والباء الموحدة خشبات منصوبة يلقى عليها الثياب كذا في القاموس
وقيل عيدان يضم راوسها ويفرق بين قوائمها ويوضع عليها الثياب ويعلق عليها الشيء ولحفه غطاه
باللحاف بنت ابنة عمك يعني رقية اكب عليه اقبل عليه ولزم آمنته يعني حصل له منك الامان اني آمنه من
آمنه بل لم ينطق له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالامان اصلا الا ان عثمن ياتيه عن يمينه و يساره
يقول آمنته لعله صلى الله عليه وآله يستحيي فيعترف بامانه اذ كان صلى الله عليه وآله وسلم حييا كريما جعلت
لك ثلثا يعني امهلته لاجل شفاعتك ثلث ليال فان قدرت عليه بعد ثالثة يعني ان امكنني الله منه بعد الثالثة
قتلته فلما ادبر يعني عثمان او المغيرة من يحمله يعني على الراحلة من يجهزه يعني يهيئ له ما يحتاج اليه في السفر
وهو الجهاز والسقاء الجلد يجعل فيه الماء والرشاء الحبل يستقى به والاعطاب الاهلاك والنقب الثقب
فاستعان يعني على المشي اثقله جهازه بسبب حمله على كاهله حتى وجس به بالجيم والمهملة اي وقع في
قلبه الفزع من الموت شجرة وفي بعض النسخ سمرة بالسين المهملة والميم وهي من الشجر ما له شوك ما ابهره
كناية عن قرب المسافة يعني كانت الشجرة قريبة من المدينة بحيث لو اتاها بعضكم ما اتعبه اتيانها والبهر
انقطاع النفس من الاعياء اقني حياءك اي احفظيه والحطم بالمهملتين الكسر والنحيب اشد البكاء واستعبر دمع
عينه والاطافة بالاهل كناية عن مباشرتها كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال لما نفروا برسول الله صلى الله عليه وآله ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا ش الارب العضو
قصة نفرهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه صاحب الشهاب الثاقب عن حذيفة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نصب عليا عليه السلم للخلافة بغدير خم في رجوعه عن حجة الوداع واشرف
على عقبة هرشى تقدم القوم وقد اخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله
ودعا عمار بن ياسر وامرني ان اقود بزمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا في راس العقبة دحرج
اولئك النفر تلك الدباب بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان تنفر فصاح بها رسول الله صلى الله

واله وسلم اسكني يا مباركة فليس عليك باس قال حذيفة فوالله الذي لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربي مبين
وقالت والله يا رسول الله صلى الله عليك لا ازلت يدا عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على ظهري فلما راى القوم
ان الناقة لا تنفر تقدموا اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت ليلة
مظلمة فتاخروا عنا وقد ايسوا مما دبروه فقلت يا رسول الله من هولاء القوم الذين يريدون بك ما ترى
قال يا حذيفة هولاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك
ياتوك برؤسهم فقال اكره ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم
ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ قلت يا رسول الله من هولاء القوم
هم فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك
فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا حذيفة اتحب ان اريك الذين سميتهم لك باشخاصهم فقلت نعم فداك ابي و
امي فقال ارفع راسك الى القوم فرفعت طرفي نحوهم وهم فوق الثنية فدعا الله تعالى فبرقت برقة اضاءت لها ما
كان حولنا حتى جعلتها شمسا بقدرة الله تعالى فنظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله
فاذا هم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وهم الاول والثاني والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد
بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من ساير الناس وهم ابو موسى الاشعري و
المغيرة بن شعبة والاوس بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري باب
جحود بني امية وكفرهم كا يحيى بن عبد الله بن مسكان عن ضريس القاري ان اناسا عند ابي جعفر عليه السلم
فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه واله وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه واله
شر من حرب علي عليه السلم قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلم فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول
الله صلى الله عليه واله وفي حرب علي عليه السلم وقال بعضنا حرب علي شر وقال بعضنا حرب رسول الله شر من حرب
علي فقال ابو جعفر عليه السلم لا بل حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله فقلت له جعلت فداك احرب علي شر

٢١ ويأتي في ابواب الخطب من كتاب الروضة شكاية امير المومنين ع عمن تقدمه في غير موضع انشاء الله تعالى

من حرب رسول الله

من حرب رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله صلى الله عليه واله
لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلم اقروا بالاسلام ثم جحدوه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد
من اصحابنا عن ابان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر عليه السلم قال ذاكرته شيئا من
امرهما فقال ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم
بيان المراد بالصنمين الاولين كما في دعاء صنمي قريش كانه عليه السلم حث فروة على التقية والامساك عن
ذكرهما بالسوء كا السراد عن الخزاز عن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو
يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك
فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام
وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سالت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له
الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليه السلم فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال
له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ارايت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له
يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليهما السلم قد اقررت لك بما سالت انا عبد لك مكره فان شئت فامسك وان
شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك بيان اولى لك تهديد ووعيد اي
قاربك ما يهلكك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه واله عنده ساحرا
فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله ما يقول
ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه واله
انه ساحر ولذلك قال الله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله
ومن رسوله صلى الله عليه واله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ثم عطف القول من الله تعالى في علي عليه السلم يخبر بحاله وفضله

يعوده

عند الله تعالى فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين
يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال
ابو عبد الله عليه السلم هذا تاويله يا عمار بيان كني بابي الفصيل عن ابي بكر فان الفصيل ولد الناقة كالبكر والامرة بالكسر الامارة
كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الوزغ
فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ
يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن
ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا عليه السلم حتى يقوم من ههنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ
وزغا قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده
ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل
في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده كا ابان عن البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه واله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له وزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله
فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث بيان لعل المراد بالحديث ان سجية الوزغ وخلقه استماع حديث الناس
واستراق السمع عندهم كالمتهم ولهذا سماهما رسول الله صلى الله عليه واله بالوزغ حين استمعا الى حديثه من خارج
حجرته الا ان الناس لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم فلا يرون ذلك الا من يومئذ اي بعد معرفتهم
كا عنه عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه واله ان
يدعو له فارسلوا به الى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا
انه قال ولعنه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن عن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر
قال كنا عنده فذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلم لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين
سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله تعالى ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد

فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم

هذا الحديث رده العامة

قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه واله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره
فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه باب ان زيد بن علي عليه السلم رضي كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى
عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان
الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي
هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية تعمل
ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم
آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه
انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج
منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه
احد فهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم
الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله تعالى وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم
ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة بيان اشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة الى
القائم عليه السلم وبالاشهر الثلثة الى اوان ظهوره والسفياني رجل من نسل ابي سفيان يخرج قبل خروج القائم
بالباطل كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم بعث اليه
وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك
او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اجاهد هولاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك
قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج
والخارج معك هالك وان لا يكن لله في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي
يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي

اي النهي عن خروج من ليس معه ... يكون معه غيره فكيف اذا كانت معه الرايات والالوية

اخرج م

حر النار اذا خبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك الا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلم بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه بيان البضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم صاحبك يعني به ابا جعفر فانه اخبره بذلك كما مضى في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة ويحتمل ان يكون المراد به ابا عبد الله وانه كان قد اخبره به ايضا كا يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمن بن خالد قال سالني ابو عبد الله عليه السلم فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت خصال ثلث اما احدهن فقلة من تخلف معنا انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه الذي سبق اليه فقال كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد في كتاب الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة واحدة بيان اثخنتموهم غلبتموهم واكثرتم فيهم الجراح اوزارها سلاحها وثقلها يعني سكنت وهدأت كا الثلثة عن رجل ذكره عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات لعن الله قاتله بيان شف الناس نقصوا او تجر

والكناسة محلة بالكوفة

بالضم والضمتين ما اصابه السيل واكله من الارض كا العدة عن سهل عن الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام بيان روى الصدوق رحمه الله في عرض المجالس روايات في شان زيد بن علي لا باس ان يراد بعضها ههنا فباسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلم يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وباسناده عن الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلم فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد قال ابو حمزة فحججت بعده فاتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا ابا حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وباسناده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلم وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وباسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد فقلت في نفسي والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم واصحابه وباسناده عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي

في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم باسناده الى ابن الجهم عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم قال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء ال محمد غضب لله فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه سمع اباه جعفر بن محمد عليهم السلم يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عمي ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلم ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم

ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وباسناده عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد عليهم السلم لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه باب الناصب ومجالستهم احمد عن علي بن الحكم عن حسان عن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله تعالى لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيرا ان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم بيان يعني لا تظهروا للناس ما كتمته عنهم ولا تقولوا لهم ان سرنا غير موافق لعلانيتنا وانا نكتم عنهم غير ما نظهر لهم ونظهر غير ما نكتم فان ذلك مفوت لمصلحة التقية التي بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل كونوا على ما نحن عليه قائلين بما نقول صامتين عما نصمت موافقين لنا غير مخالفين عن امرنا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد عن غزوان عن ابن المعتمر قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم ان لي جارين احدهما ناصب والاخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيان من كذب اية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القران والانبياء والمرسلين قال ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا بيان اراد بالناصب من نصب العداوة لشيعة اهل البيت عليهم السلم فانه احد معانيه كما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا وعليه يحمل ما رواه محمد بن ادريس الحلي في اواخر كتاب السرائر عن كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم في جملة مسائل محمد بن علي بن عيسى قال كتبت اليه اساله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد امامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب ولا بد من معاشرتهما اي معاشرة احدهما سيان اي مثلان

به قال النبي صلى الله عليه وآله صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا وغال في الدين مارق منه اي خارج منه بغلوه فيه

وانما حملنا هذا الحديث على هذا لان المعتقد امامة الجبت والطاغوت انما نصب الحرب والعداوة لشيعة اهل البيت لانهم متبعون اهل البيت عليهم السلم فيرجع اليهم بنفي الحجة كذلك حملنا لانه في الفقه من نصب حربا لال محمد فلا نص لهم في الاسلام فلهذا حكمهم كاحكامهم فانه لا يحل على الكفر عليهم بالسلام لموافقته عن ذكر وفهم ومن كتاب فيه الاسلام قال في الكافي كذلك قال في المجمع

فاصل التكذيب وعدم الايمان كما فسره اولا والا فالناصب لهم شر من الناصب لشيعتهم كما اشار اليه اخرا ولعل سبب عداوة الزيدية لهم عدم خروجهم عليهم السلم الى المخالفين الفسقة وعدم نصرتهم للخارج اليهم كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يغتسل من البئر التي يجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة اباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون على الله من الكلب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما يقبل في الناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخل الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم بيان ينتهك المحارم يبالغ في اتيانها واعظم ذلك عده عظيما ومسح الملائكة كناية عن ترحمهم له كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن عروة كا محمد بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال من قعد في مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله تعالى الذل في الدنيا وعذبه في الاخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا كا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن داود بن فرقد عن ابن سعيد الجمحي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم فاذا رايتهم يخوضون في ذكر امام من الائمة عليهم السلم فقم فان سخط الله تعالى ينزل هناك عليهم بيان الرضف بالمهملة ثم المعجمة الحجارة المحماة كا القميان عن صفوان عن ابن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قعد عند ساب لاولياء الله فقد عصى الله تعالى كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم

يقعدن
عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مومن بيان يأتي هذا الخبر باسناد اخر في باب مجالسة اهل المعاصي من
اواخر كتاب الايمان والكفر وفي اواخر ابواب الحدود من كتاب الحسبة اخبار في قتل الناصب وفي اخر ابواب
وجوه المكاسب من كتاب المعايش جيران في حل ماله كا محمد والحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم
عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن ابن مسكان عن اليماني بن عبد الله قال رايت يحيى بن ام الطويل
وقف بالكناسة ثم نادى باعلى صوته معشر اولياء الله انا برآء مما تسمعون من سب عليا عليه السلام فعلى من
سبه لعنة الله ونحن برآء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ثم يخفض صوته ويقول من سب
اولياء الله فلا تقاعدوهم ومن شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوهم ومن احتاج الى مسالتكم من اخوانكم
فقد خنتموه ثم يقرأ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا بيان يحيى هذا من حواري علي بن الحسين عليهما السلام قيل انه لم يكن
في زمنه صلوات الله عليه الا خمسة انفس وذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل وعن ابي جعفر عليه السلام ان
يحيى بن ام الطويل كان يظهر الفتوة وكان اذا مشى في الطريق يضع الخلوق على راسه ويضع اللبان ويطول
ذيله فطلبه الحجاج وقال تلعن ابا تراب فابى فامر بقطع يديه ورجليه وقتله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
ارتد الناس بعد قتل الحسين الا ثلثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا
وكثروا فلا تفاتحوهم اي لا تفتحوا باب الكلام معهم ومن احتاج الى مسالتكم يعني من بلغ به الحاجة من
اخوانكم المومنين الى مسالتكم فقد خنتموه اذ لا بد لكم ان تتفقدوا من حاله وتدفعوا عنه حاجته قبل سواله
باب ابتلاء اهل البيت عليهم السلام بالناس كا محمد عن احمد عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا
بيان يعني اعفاه عن اذى امته اياه قدر ما اذت الامم الاخر انبياءهم وجعل اذى هذه الامة علينا
دونه صلى الله عليه واله وكانه عليه السلام اراد بذلك الاذى الحسي لانه صلى الله عليه واله قد اوذي من قبل منافقي

نبي
هذه الامة من الاذى الروحي ما اكثر مما اوذيت الانبياء قبله كما ورد عنه صلى الله عليه واله انه قال ما اوذي
مثل ما اوذيت لا ان يقال انه صلى الله عليه واله جعل اذى اهل بيته اذى نفسه في هذا الخبر ان صح نقله
كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله
انه قال يا ليتنا سيارة مثل ال يعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه كا علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم وذكر علي وفاطمة عليهما السلام فان الناس ليس
ابغض اليهم من ذكر علي وفاطمة عليهما السلام كا احمد بن محمد الكوفي عن التميمي عن ابي هرون المكفوف قال كان
ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه واله قال بابي وامي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف
لا تحملنا على رؤسهم والله تعالى يقول وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه واله
انقذوا كا جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمن عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام
فقال له سليمن بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم
منك فان رايت ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمن بن خالد ان كان هولاء السفهاء يريدون
ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس
به قال المفضل سمعت الصادق عليه السلام يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان
تركناهم لم يهتدوا بغيرنا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة
عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين ابي جعفر وبين ولد الحسن عليهم السلام كلام فبلغني ذلك فدخلت على
ابي جعفر عليه السلام فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا انما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان
في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما من رجل زارع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدأ
بامراة الزارع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل
حالا ثم مضى الى امراة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن
احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن

السارة القافلة
اورده في نوادر الكتاب

دم الحسين بن علي عليه السلام ١٥ علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكباير سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك
بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار
حقنا فاما الشرك بالله العظيم فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه واله فينا ما قال فكذبوا
الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين عليه السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم
فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما العقوق فقد انزل الله تعالى ذلك في كتابه فقال النبي اولى
بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه واله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها
واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المومنين بيعتهم طائعين
غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه باب ما امر النبي صلى الله عليه واله بالنصيحة لائمة المسلمين ... باب الاخذ بالاشد فيما يعرض عليهم من اصحابهم
كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لاخذن البرئ منكم
بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول
هولاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي كا سهل عن ابن
اسباط عن العلاء عن محمد قال كتب ابو عبد الله عليه السلام الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوي
الجهل وطلاب الرياسة او ليصيبنكم لعنتي اجمعين كا سهل عن السراد عن خطاب بن محمد عن الحارث بن المغيرة
قال لقيني ابو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائكم
على علمائكم ثم مضى فاتيته فاستاذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم
فدخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى
ان تاتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا يقبلون منا
فقال اهجروهم واجتنبوا مجالستهم كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون محاسن كلامنا
لكانوا به اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشئ ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا كا الثلثة

ابو هاشم عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق
له ابو عبد الله عليه السلام ودمعت عيناه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب
الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها بيان محمد بن عبد الله هذا كان ابن
عبد الله بن الحسن المقتول بسدة اشجع الذي كان يزعم انه مهدي هذه الامة وهذا هو الامر الذي كان ينسب اليه
وقد مضت قصته الكافي كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال والله لا يخرج
واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان
فعبثوا به كا وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يتابعه
بيان لعل قراءة يتابعه بتقديم المثناة الفوقانية على الموحدة وتقديم الموحدة على المثناة التحتانية كا
محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب
يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيابى ها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت
بني عمي هولاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم بيان انما نهاه عن قول ذلك اتقاء للفتنة كا احمد بن محمد الكوفي
عن ابرهيم بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول
اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد اتى الله تعالى بني امية الملك
قال ليس حيث تذهب اليه ان الله تعالى اتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر
فليس هو للذي اخذه كا السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن فخر المومن
وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل وياسه مما في ايدي الناس وولايته للامام من ال محمد صلى الله عليه واله
قال وثلثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان بن حرب احدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه واله
وعاداه ومعوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وعاداه حتى قتله
كا سهل عن يعقوب بن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المومنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في

عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذان الرجلان قلت الا تنهى حجر بن زائدة و
عامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما
وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما
فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو
احباني لاحبا من احب بيان كثير بضم الكاف وتشديد الياء تصغير كثير اسم رجل شاعر عاشق بعزة بفتح
المهملة ثم المعجمة المشددة وهي في الاصل بنت الظبية سميت بها المراة تشبيها ويروى لقد علمت بدل الا زعمت
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن القاسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول حلق في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر
فيهتكون ستري هتك الله ستورهم يقولون امام اما والله ما انا بامام الا لمن اطاعني فاما من عصاني
فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يكفون اسمي من افواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار
باب الدولات كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن جميعا عن صالح بن ابي حماد عن ابي جعفر
الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة لادم عليه السلم وهي دولة الله
ودولة لابليس فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية اظهر دولة ادم واذا اراد ان يعبد سرا
كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين كا محمد عن ابن عيسى والقميان جميعا عن
علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلم في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم
فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله تعالى هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم
ان اصحابهم اولاد الزنى ان الله تعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم
ان الله تعالى يامر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابي اسحق الجرجاني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان

عدلوا

عدلوا في الناس امر الله تعالى صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان
جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تعالى صاحب الفلك فاسرع في ادارته فاسرع لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم
وقد وفا لهم تعالى بعدد الليالي والشهور كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لم يزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة بيان لا تنافي بين هذا الحديث وما قبله لان المراد بعدد
الليالي في مدة دولة الباطل كثيرا لا ضافة الى دولة الحق وان كانت تمضي في مدة قصيرة كا محمد عن احمد عن
علي بن الحسين عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل راية ترفع قبل قيام القائم
فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله تعالى باب النوادر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن حسان بن ابي علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف
سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله تعالى لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا
خيرا ان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم بيان يعني لا تظهروا للناس
ما تكتمونه عنهم ولا تقولوا ان سرنا غير موافق لعلانيتنا وانما نكتم عنهم غير ما نظهر لهم ونظهر غير ما نكتم فان
ذلك يفوت مصلحة التقية التي بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل كونوا على ما نحن عليه قائلين ما نقول صامتين عما
نصمت موافقين لنا غير مخالفين عن امرنا كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ما احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم عليه السلم الا نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي
من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا كا ابان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن مسالة فابى ان يجيبني قال فقلت رحمة الله على ابي جعفر قال فقال رحمة الله على ابي جعفر اما
والله لقد كان ابي ليقول يا بني والله ليمنعني النوم اهل العراق على فراشي ثم قال يا محمد ليحتبسك يا محمد فيما بينك
وبين الله بيان اشار السائل بترحمه لابي جعفر عليه السلم الى انه كان يجيبه عن مسائله فاخبره عليه السلم ان اباه عليه السلم
كان في بلاء وفي عناء من اهل العراق ليمنعني اي عن الاستراحة بالنوم وذلك لكثرة دخولهم عليه وسؤالهم عما لا
يعنيهم ليحتبسك لنقيمك محتبسا حتى تفكر وتنصفنا من نفسك لتعلم ان الحق معنا اذ لا نجيب عن كل ما سئلنا عنه

كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد المرداس من تقرب منهم اكفروه ومن تباعد عنهم افقروه ومن
ناواهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى تنقضي دولتهم بيان لعل المرداس كناية عن العباس
ناواهم عاداهم انزلوه من الحصن اخر ابواب وجوب الحجة وفرض معرفة طاعته وكان الحجج مع معصيته وكونه مبتلى
ومبتلى به والحمد لله اولا واخرا ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم الايات
قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال عز وجل
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل وعز يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وقال جل
ذكره انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين بيان قد مر الكلام في الاية الاولى في باب فرض طاعة الائمة
عليهم السلم ويأتي ايضا تفسيرها وتفسير هذه الايات في الاخبار ان شاء الله اريد بالرجس الشك وبالتطهير عن الذنوب
والخطايا المتبعثين منه نزلت في ال العبا كما هو مشهور وعلى السنة الجمهور مذكور والخطاب في تعالوا الى نصارى
بني نجران حين ارادوا مباهلة النبي صلى الله عليه واله والابناء كناية عن الحسنين والنساء عن فاطمة والانفس عن امير المؤمنين
والقصة مشهورة باب ان الامامة من الله معهود لواحد فواحد كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت
فذكر الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد كا محمد عن احمد
عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عمرو بن الاشعث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منصور
عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن
عهد من الله ورسوله صلى الله عليه واله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه كا محمد
عن احمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه
عهد من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

الى

الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه بيان يعني الى نفس الموصي كا القميان عن البرقي عن فضالة عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال فلا يموت الامام حتى يعلمه الله الى من يوصي كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد
عن العلاء عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده فيوصي اليه
كا القميان عن صفوان عن معلى ابي عثمن عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامام يعرف الامام
الذي بعده فيوصي اليه كا الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن ابن
معاذ عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامامة عهد من الله تعالى معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها
عن الذي يكون من بعده ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلم ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي
ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلم اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود
وكان لها محبا فدخل داود عليه السلم عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ
وصيا من اهلي فقالت امراته فليكن ابني قال ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمن فاوحى الله
الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله
الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية واصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود عليه السلم ولده
فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلم يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته
ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود عليه السلم
فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمن ان الكرم
لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله تعالى الى داود ان القضاء في هذه القضية
ما قضى سليمن به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا امرا واراد الله امرا
غيره ولم يكن الا ما اراد الله تعالى فقد رضينا بامر الله تعالى وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلم ليس لهم ان
يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره بيان يزويها يصرفها والجث انتزاع الشجر من اصله بالجلد

بكسر الحاء ما يحمل الشجر من الثمرة قال في الكافي في معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على
صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم
ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته باب ان افعالهم معهودة من الله تعالى
كا محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة
عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتابا
لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في امتك
عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك
علم النبوة كما ورثه ابرهيم عليه السلام وميراثه لعلي وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم ففتح علي عليه السلام
الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن عليه السلام ومضى
فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا فاقتل
معك ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت و قال ع
اطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر
كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله تعالى وقل الحق في الخوف والامن
ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا
ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسال الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك
مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار
بيده الى العبد الصالح وهو راقد ش كتابا يعني مكتوبا بخط الهي مشاهد من عالم الامر والملكوت كما ان
جبرئيل كان ينزل عليه في صورة ادمي مشاهد من هناك نجيب الله من النجابة يعني الكريم الحسيب كنى به
عن امير المؤمنين عليه السلام ومضى لما فيها على تضمين معنى الاداء ونحوه اي مؤديا او ممتثلا لما امر به فيها واصطنع

الامة

الامة ربهم واحسن اليهم كا احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن
نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى
انزل على نبيه عليه السلام كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة
يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه
وآله الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى
ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم
الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام
ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه
الى محمد بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد
عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق
اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله تعالى وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذلك
يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي عليهم السلام ش واشر نفسك اي بعها من الشرا بمعنى
البيع كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له حمران جعلت
فداك ارايت ما كان من امر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل
الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تعالى قد كان قدر
ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي
والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا كا الاثنان عن احمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن
يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اليس كان امير المؤمنين صلوات الله عليه كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل

صلى الله ع

وقيامهم

[illegible]

والملكوت

والملائكة المقربون عليهم السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله
الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني
عليا عليه السلام فامر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر و
الباب فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك هذا كتاب
وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي ص قال ص
وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام وصدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه
اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له اقراه فقراه حرفا حرفا وقال يا علي هذا عهد ربي تبارك
وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك بابي وامي
انت بالبلاغ والنصيحة والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على
ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفا
بما فيها فقال علي عليه السلام نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ص
فقال علي نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما
الملائكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله ص
وكان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله بامر جبرئيل فيما امره الله تعالى ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من
من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى
ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه والذي وغصب
فلق الحبة وبرا النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة اعلمه
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فصعقت

حين

حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة
وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا
ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واعلمهم مثل ما
اعلم امير المؤمنين صلوات الله عليه فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت
الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن عليه السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسول الله صلى
الله عليه وآله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين عليه السلام فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا
حرفا اما سمعت قول الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله
لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه
فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة ش قد كان ما قلت يعني بعد ما نزل
برسول الله صلى الله عليه وآله والعبيط الطري لم تمسه النار وذلك لانه كان من عالم الامر منزها عن مواد العناصر
وتراكيبها والتوثب الاستيلاء على الشيء ظلما كا علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس
اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله
قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين قرا صحيفته التي اعطيها
وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تنقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله
في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام
فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم
ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته
وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره ش ينعى اليه

بابي انت وامي

والملكوت

نفسه يخبره بموته حتى تروه وقد خرج اشارة الى رجعته في زمان القائم عليهم السلام باب ما نص الله
٣٥ ورسوله عليهم ح علي عن العبيدي وعلي بن محمد عن سهل عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير ح محمد
ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن
ابي بصير قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال
نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام
في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم
ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل
اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا
اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي
مولاه وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي
الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم
في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان
ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه عليه السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام
سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهلي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى
خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله واقامه للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل
محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك

وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما
اذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن
ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال
الحسين امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ فيّ رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك
وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل
بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا
ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال
الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا بيان ان لا يفرق بينهما اي يودع علم الكتاب عندهم ولا يودع
عند غيرهم يعني يجعل الواح نفوسهم منتقشة بصور علم الكتاب وارواحهم خزانة لاسراره كما ان اللوح
القران وروحه كذلك ولا يعطي احدا المعرفة بالكتاب كله من دون انه يعطيه درجتهم والمعرفة بفضلهم
وعلمهم فعلم الكتاب كله لا يوجد الا عندهم ولا يحصل الا بمعرفتهم ونيل درجتهم والمعرفة بهم كما هم عليه
لا يحصل الا لمن له المعرفة بالكتاب كله فمن ادعى المعرفة التامة باحدهما من دون ان يكون له المعرفة بالاخر فقد
كذب لان الله سبحانه اجاب دعوة الرسول صلى الله عليه وآله في عدم الفرق بينهما كما قال فاعطاني ذلك فهم
المصدقون للكتاب الهادون اليه والكتاب هو المصدق لهم الهادي اليهم حتى يوردهما الله على نبيه الحوض
والحوض كناية عن علم النبي المحيط بهما وبعلمهما فعند ورودهما الحوض يصير علومهم كلهم مع علم النبي علما واحدا
بل يصير العلم عينا والمعرفة مشاهدة فلا يبقى للفرق مجال الا وقت انه كثرة وتعدد او في بعض الفاظ الخطب هناك م
النبوية في غدير خم معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولده هم الثقل الاصغر والقران هو الثقل الاكبر وكل
واحد منبئ على صاحبه لم يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله على خلقه وحكامه في ارضه ثم قال بعد

كلام طويل القران يعرفكم ان الائمة من ولد علي وولدي وعرفتكم انهم مني ومنه لانه مني وانا منه حيث
يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما ولعل الوجه في اصغريتهم
بالنسبة الى القران استفادة علمهم من القران وتعلقهم به الروحاني وان صار وامثاله بعد الكمال كما قال امير
المؤمنين عليه السلام انا كلام الله الناطق والثقل الشيء النفيس المصون وكان الحسن اولى بها يعني الحسين لكبره يعني
في السن مع انهما كانا سيان في غيره والله تعالى يقول هذه جملة معترضة معناه انه لو ادخل ولده لكان له
وجه لان الله تعالى يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والولد اولى في الرحم من الاخ ان
يدعي عليه يعني يقول له امر الله بطاعتي الى اخر ما قال لابيه واخيه لانه عليه السلام هو اخر اهل البيت المنصوص
عليهم بالخصوص ح محمد عن احمد ومحمد بن الحسين جميعا عن ابن بزيع ح الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابن بزيع
عن بزيع عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله تعالى على العباد خمسا اخذوا اربعا و
تركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل
فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم
ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشور ابعث الى ما حوله من القرى فصاموا
ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال اخبرهم من حجهم
ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله ص
امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق حديثوا
بها لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا

الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم
قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال
اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال
ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله ص
حضره الذي حضره فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه
وخلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا حضره
الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة
يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا
ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد
ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما ائتمنه الله عز وجل عليه من خلقه ومن غيبه
ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه واوجب الله لهما من علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان اذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى
يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين عليه السلام ثم ان حسينا عليه السلام حضره الذي
حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين
مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا
بيان انما كان كمال الدين بولاية علي عليه السلام لانه لما نصب للناس وليا واقيم لهما ما صار معولهم على اقواله
وافعاله في جميع ما يحتاجون اليه من امر دينهم ثم على خليفته من بعده وهكذا الى يوم القيمة فلم يبق لهم
من امر دينهم ما لا يمكنهم الوصول الى علمه لان كلا منهم صلوات الله عليهم مليء باصلاح ما ورد عليه من امر
الدين كائنا ما كان فكمل الدين بهم وتمت النعمة بوجودهم واحدا بعد واحد سلام الله عليهم ولله الحمد على

ماهدانا ولله الشكر على ما اولانا و في بعض الفاظ هذه الخطبة النبوية نعلي وليكم الذي نصبه الله بعدي امين خلقه انه مني وانا منه انه يخبركم بما تسالون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ عليكم البيعة بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في امير المومنين عليه السلام والائمة من بعده الذين هم مني ومنه حديث عهد اي قريب عهد الحدوث وفي بعض النسخ حديثو اعهد بالجمع يقول قائل ويقول قائل يعني يعترضون علي باللوم والكيد وحمية عزيمة من الله اي لابد حتم لا رخصة فيها بتلة بالموحدة ثم المثناة الفوقية اي جازمة مقطوع بها غير مردودة كان والله امين الله يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يترك والله فيها يعني لم يترك رسول الله بالله في هذه الامانة احدا من الخلق لا هو ولا غيره يا زياد معترض وزياد اسم ابي الجارود بن المنذر الراوي الحديث وهو الذي ينسب اليه الجارودية ووازروهما من الموازرة بمعنى المعاونة ومحمل الاثقال كتابا ملفوفا كان قد كتب فيه كل ما يحتاج اليه الناس كما ياتي في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام ولعله كان فيه الاسرار التي لا ينبغي ان يطلع عليها المخالفون بل غير اهل البيت عليهم السلام ووصية ظاهرة اي كتابا كتب فيه انه وصيه وهو اولى بامره من غيره وبالجملة ما لا ينبغي ستره بل يجب اظهاره للناس ليعرف شيعته بهذه العلامة امامته كما مر بيانه في باب ما يجب على الناس عند مضي الامام وباب دلائل الحجة لا يرون الا انه لما به اي لا يعلمون الا انه موضع موجود ميتا لما ينزل به يعني الموت وبالجملة هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت وهو يتكرر في الحديث واراد بالكتاب في الموضعين الملفوف ولم يتعرض للوصية الظاهرة لان الاحتياج اليها كانت في ذلك الوقت خاصة كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة والفضيل وبكير بن اعين ومحمد والجارود وابي جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله تعالى رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة فرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله

عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه تعالى فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغايب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض بيان الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة حال كونها في جماعة والغرض من هذا النداء ان يجتمع الناس الى استماع ما انزل الله تعالى في علي عليه السلام كا الاشعري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامور كم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المومنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله قد كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمومنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سال امير المومنين من الملئكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة بيان وصير نعمة اولاده بنعمته يعني اتى بصيغة الجمع بعد ان جعل نعمة اولاده شبيهة بنعمته نظيرة لها منضمة اليها وروى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب عرض المجالس باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن امين وابن صوريا فاتوا النبي فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله

والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن خطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله من المومنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر عليه السلام ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلام اوصى الى الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المومنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما

قوما فسلما عليه بامرة المومنين فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرا اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا عليه السلام ولكم عذاب عظيم بيان لهما اي الاولين كالتي نقضت غزلها كالمراة التي غزلت ثم نقضت غزلها بعد احكام وفتل انكاثا جمع نكث بالكسر وهو ان ينقض اخلاق الاكسية لتغزل ثانية قيل كانت امراة حمقاء من قريش تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال كذلك دابها واسمها ريطة بنت عمرو وتسمى خرقاء مكة شبه الله حال ناقض العهد واليمين بها او بمن كان كذلك تتخذون حال دخلا دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والمكر والناس يسكنون الى عهدهم ان تكون ائمة يعني لا تنقضوا العهد لاجل ان يكون ازكى من قوم واعلى من امة وكانه عليه السلام اراد بقوله ما اربى وتعجبه وطرح يده ان اربى ههنا ليس معناه الا ازكى وكذلك قراته بالائمة اشارة الى ان الامة في الموضعين اريد بها الائمة خاصة فتزل قدم بعد ثبوتها اي فتضلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى يقال زل قدم فلان في امر كذا اذا عدل عن الصواب بما صددتم عن سبيل الله بما منعتم الناس عن اتباع دين الله قال سلمان الفارسي رضي الله عنه تهلك هذه الامة بنقض مواثيقها كا محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب

فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من
ذريات الانبياء عليهم السلام (بيان) يشبه ان يكون المراد بالعلم الذي عندك المعرفة بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر على سبيل المشاهدة والعيان وبالايمان التصديق بهذه الامور مع الانقياد المقرون بالايقان
وبالاسم الاكبر الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي يكون مع الانبياء عليهم السلام كما فسر في خبر عبد الحميد الآتي وبميراث
العلم التخلق باخلاق الله وبآثار علم النبوة علم الشرائع والاحكام (كا) علي عن ابيه عن السراد عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي
كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
فلما اكل آدم عليه السلام من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان آدم
عليه السلام امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من
افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قوله تعالى واتل
عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان تاكله النار فعمد
قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل مني قرباني ثم ان
ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم
يتقبل قربانك وان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله
كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم عليه السلام قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه
حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى آدم عليه السلام
على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم عليه السلام سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله تعالى وهبه له واخته
توام فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة
الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض

الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح عليه السلام فقال
ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله تعالى ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين
آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به
وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم عليه السلام مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله و
قال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار
الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد آدم عليه السلام قد
قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم
فقال له جبرئيل ان الله تعالى امرنا ان نسجد لابيك آدم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة
الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة فكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين
تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان صلى الله عليه وآله يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة
الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم
الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي ويقولون نحن ابناء
الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك
كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث
النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا
نوحا عليه السلام نبيا قد بشر به آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد
هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء
في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى
لقد ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر الآية وكان من بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في
القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء عليهم السلام وهو قول الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل

ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء فمكث نوح عليه السلام في
قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء صلوات الله عليهم
الذين كانوا بينه وبين آدم عليه السلام وذلك قول الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم عليه السلام
الى ان انتهى الى قوله تعالى وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا عليه السلام لما انقضت نبوته واستكملت ايامه
اوحى الله اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان و
الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء
صلوات الله عليهم التي بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي و
يكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وبشر نوح ساما بهود عليه السلام فكان فيما
بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلام وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تعالى
فيكذبونه والله تعالى مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تعالى ينجيه من عذاب الريح
وامر نوح عليه السلام ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون
فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا عليه السلام وقد
بشر به ابوهم نوح صلوات الله عليه فآمنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله تعالى
والى عاد اخاهم هودا وقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال تعالى
ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا
هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وآمن العقب من ذرية الانبياء عليهم السلام من كان قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلام
وكان بين ابرهيم وهود من الانبياء عليهم السلام وهو قول الله تعالى وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله تعالى فآمن له لوط
وقال اني مهاجر الى ربي وقوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين
كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح عليه السلام وكما
جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابرهيم عليه السلام حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب عليهما السلام

صارت

صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى عليه السلام فكان بين يوسف وبين موسى من
الانبياء عليهم السلام فارسل الله موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما
جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان
قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق
قتلهم آخر النهار فلما نزلت التورية على موسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وكان بين يوسف وموسى
من الانبياء وكان وصي موسى يوشع بن نون عليه السلام وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم يزل الانبياء تبشر
بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله تعالى
يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه وآله واسمه عندهم في التورية والانجيل
يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر وهو قول الله تعالى يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
وبشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشر الانبياء عليهم السلام بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله
فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند
علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك
كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تعالى لم يجعل العلم جهلا ولم
يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل
كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه
من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والصفوة واما الملك العظيم
فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل فيهم البقية

شان
وبهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة وهذا
الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله تعالى واستنباط
علم الله واهل اثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلم من الاباء والاخوان
والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله تعالى واهل
استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلم فقد خالف امر الله تعالى وجعل الجهال ولاة امر الله
وصية
والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تعالى ورسوله ورغبوا عن
نوم
علم وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة
القيمة انما الحجة في ال ابرهيم عليه السلم لقول الله تعالى ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا
عظيما فالحجة الانبياء عليهم السلم واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية
الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل
والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقد قال الله تعالى
المحسنين
في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
والحكم
ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب
والنبوة فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان
الذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر به امتك فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون
اهل
ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك و
استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة
ان الله تعالى طهر اهل بيت نبيه بعده في امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله تعالى ولايته
طاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به ويكون لكم الحجة يوم القيمة

يعذبه
وطريق ربكم عز وجل ولا تصل ولاية الى الله تعالى الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا
ومن ياتي الله تعالى بغير ما امره كان حقا على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه ش الا تقربا هذه الشجرة
روى في تفسير العسكري ع ان الامام ع قال ان الله عز وجل لما لعن ابليس باباءه واكرم الملئكة بسجودها
لادم وطاعتهم لله عز وجل امر ادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها
من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد صلى الله عليه واله وال محمد الذي
صة
اثرهم الله به دون ساير خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد واله خاصة
دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين
بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لا يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة
تميزت من بين اشجار الجنة ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه
اختلف
الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك
هي
الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال الاخرون هي عنبة وقال الاخرون هي تينة وقال الاخرون
عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسا بذلك درجة محمد وال محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه
دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعليم ومن تناول
منها بغير اذن خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثرها غيركما
اذ رمتما بغير حكم الله ولم نجد له عزما في بعض الاخبار يعني عزما على المعصية وفي عيون اخبار الرضا ع
انه قال في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة
اهبط
بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما
الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران
على العالمين الاية تمامها قال انما يتقبل الله من المتقين تاكل النار كان هذا في ذلك الزمان علامة قبول
القربان يجري الدم في العروق يعني انه صاحب لك بيده بعد ايماد اركما قال الله عز وجل حكاية عنه ثم لا

وربت الناقة ولدها اذا
احبته وحنت عليه من

لا نقلتك فاله

ش
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وانما شبه بالدم لانه سعة
سلطانه من الشهوة والغضب المنبعثين من الدم فوجدها اصل قتيلا كانه كان هذا قبل دفنه اياه او بعد
تفسير
وقد وجده في التراب لعنت من ارض دعاء منه على الارض بالبعد عن رحمة الله على سبيل الخطاب ثم
من المخاطب بحرف البيان كما قبلت لقبولك فاجعل العلم قد مضى تفسير الالفاظ الخمسة ويكون بحاء اي
صطفاء
وسيلة نجاة او على تقدير به كما فيما قبله وهو في الجنة يعني حيث كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة والا
فحيث بلغها كان اولى بان يتواضع له فلا يتقدم على من نسب اليه فرفع يعني دفعها من التكاليف وخفف
الامر تسعا وسبعا على الفضل والاستحسان حيث كان لهم مزايا من الشهادة والسعادة الى اخر الاية كما
في
سورة الاعراف وغيرها الى ان انتهى الى قوله تعالى الايات في سورة الشعراء ووصى بها ابرهيم بنيه يعني
الوصية لتجعلها اي الوصية في اسباط احوته على الاضافة والسبط بالكسر ولد الولد تترى متواترة يتبع
احاديث
بعضهم بعضا متقاربة الاوقات فاتبعنا بعضهم بعضا يعني في الاهلاك اي اهلكنا بعضهم اثر بعض
يتحدث بهم على طريق المثل في الشر وهو جمع احدوثة ولا يقال هذا في الخير والمعنى اخا صيرناهم بحيث لم يبق
بين الناس منهم الا احديثهم لم يجعل العلم جهلا لم يخل الارض من قائم بالعلم ولم يكل امره اي امر العلم
او ايتاءه فيا خذه من يشاء او يوتيه من يشاء الى من يشاء فامرهم اي فامر الانبياء فعلم ذلك العلم با لتخفيف
الموعود
يعني الملك وعلم ابنيائه بالتشديد من التعليم والبقية اشارة الى صاحب الامر الظاهر يعني المهدي
المشار اليه بقوله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين وهو صاحب الملك العظيم فيهم ومظهر العاقبة لهم
حيث قال سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين واستنباط العلم اشارة الى قوله سبحانه
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ومن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم
يعني من كان يدعي الفضل لنفسه فلا بد من ان يكون فضله منتهيا الى علمهم وسالهم اجر المودة كذا و
في النسخ التي رايناها والصواب وسالهم وروى الشيخ الصدوق رحمه الله هذه الرواية في كتاب اكمال
الدين واتمام النعمة واورد بدل هذه الكلمة وجعل لهم وهو اوضح وزاد في اخرها وان الانبياء بعثوا

الى
خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل
الى
عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم فكانت
له
نبوته بكوثا وهو قرية من قرى السواد فيها مبدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله
عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم
دفن
واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى
في
بارض كنعان والرويا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته
في
ارض مصر بدؤها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون
وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل بعد موسى فنبوته
واله
بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد صلى الله عليه
ومنهم من لم يقصصه على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلم الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته
جل
ببيت المقدس وكان من بعده الحواريين اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عز و
من
عيسى عليه السلم وارسل الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان
بعده الاثنا عشر الاوصيا منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي
عليه
ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله
على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكان امير المومنين على سنة المسيح عليه السلم فهذا بيان السنة وامر
الاوصيا بعد الانبياء عليهم السلم وروى الصفار رحمه الله في كتاب بصائر الدرجات باسناده عن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله
منهم
بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي
خمسة اولو العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وان علي بن ابي طالب كان هبة
وعلم
الله لمحمد ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين

على ساحل البحر صغيرة واما
شعيب فانه ارسل الى مدين
وهي لا تكمل اربعين
بيتا

قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي زاوية العرش عن يمين ربنا وكلتا
يديه يمين علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام والمامنا
فاي حجة يكون ابلغ من هذا وفي كتاب اكمال الدين واتمام النعمة ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم كان اوصياؤهم انبيا فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وفاة آدم عليه السلام
الى عصر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان نبيا واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لم يكونوا انبياء لان
الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الاسم كرامة وتفضيلا له السراد عن مقاتل بن سليمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد المرسلين ووصيي سيد الوصيين
واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله تعالى
ذكره اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقا وجعلت خيارهم الاوصياء فاوحى الله تعالى اليه يا آدم
اوص الى شيث فاوصى آدم عليه السلام الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة
الحوراء التي انزلها الله عز وجل على آدم عليه السلام من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى مجلث واوصى
مجلث الى محوق واوصى محوق الى عثميثا واوصى عثميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس
الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا
واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برّة واوصى برة الى حفيسه واوصى حفيسه الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل عليه السلام واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى
يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى
موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى
سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم
واوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا
الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الى

بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد
واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك وليكفرن بك الامة وليختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت
عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين باب ما ورد من النصوص على عدة هم
واسمائهم كا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله
الانصاري ان لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببته خلوت
به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة
رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين فرايت في يديها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه
الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي
ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقراته واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان
تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا
عليك فنظر جابر في نسخته فقراه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل
به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله
الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف
غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن

وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي
التامة معه وحجتي البالغة اليك عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي
الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجب
بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي يسقون بالكاس
الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت متكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق
القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على
خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى
سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب فتذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك
الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله بيان لوحا اخضر كانه كان من عالم الملكوت البرزخي وخضرته
كناية عن توسطه بين بياض نور العالم الجبروت وسواد ظلمة عالم الشهادة وانما كان مكتوبا بابيض لانه
كان من العالم الاعلى النوري المحض والرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والسفير الرسول والحجاب
الواسطة مديل المظلومين من الدولة يقال اداله الله من عدوه اي جعل الدالة الغلبة والشبل ولد الاسد وفي

بعض النسخ سليليك والسليل الولد ولاسرنه من المسرة انتجب بالنون والمثناة الفوقية والجيم بمعنى اختار
وهي بدل من جملة ولاسرنه فتنة اي في فتنة وفي بعض النسخ انتحبت بالمثناة الفوقية ثم التحتية ثم الحاء المهملة
من الانتحاب بمعنى بكية الاشباه وتانيثه باعتبار الفتنة المحذوفة والتقدير فتنة موسى ونصب الفتنة المذكورة
حينئذ على المصدر ووصف الفتنة بالعمياء تجوز بان الموصوف بالعمى انما هو اهلها والحندس بالكسر
المظلم وانما كانت الفتنة به عليه السلام عمياء حندس لخفاء امره اكثر من خفاء امر آبائه لشدة الخوف الذي
كان من جهة طاغي زمانه لان خيط فرضي تعليل للاسرار وما ابدل منه من الانتجاب او الانتحاب والغرض
الحجة او الايمان بها والكلام استعارة وان اوليائي تعليل للافتنان لشدة الابتلاء فان الابتلاء كلما كان اشد كان
الكاس الذي هو جزاؤه اوفى عبدي مبتدا خبره وليي وبهما متعلق الظرف المتقدم عليهما او بالمفترين الجاحدين
ويحتمل ان يكون عبدي مفعولا للجاحدين وعلي وليي جملة مستانفة محذوفة المبتدا او مبتدا وخبرا وعلى
التقادير عبدي كناية عن الرضا عليه السلام وفي بعض النسخ في علي اي في امره وعلى هذا يكون عبدي بدلا من موسى
وفي علي في محل مفعول الجاحدين والمفترون الجاحدون كناية عن القائلين بالوقف والاعباء جمع العبا بالكسر
وهو الحمل والاضطلاع القيام بالامر والعفريت الخبيث المنكر وهو كناية عن مامون الخليفة والعبد الصالح كناية
عن ذي القرنين فان بناء طوس ينسب اليه وشر الخلق كناية عن هرون الخليفة فانه مدفون هناك وانما كتب
اسم الصاحب عليه السلام بالحروف المفردة لعدم جواز التنطق باسمه وكنيته كما يأتي في الاخبار والتهادي المراسلة بالهدايا
والرنة بالتشديد الصيحة والآصار الذنب والثقل كا العدة عن البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن
ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد
الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا
امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا
بمامونين في دنياهم وآخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني
عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه

ولد الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين الى الحسن عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلام
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك
وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المومنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار
الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده
واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي و
اشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على
محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي
بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت
جورا والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين يا ابا محمد اتبعه فانظر
اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من
ارض الله فرجعت الى امير المومنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المومنين اعلم قال
هو الخضر عليه السلام كا محمد عن الصفار عن البرقي مثله سواء قال محمد فقلت للصفار يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء
من غير جهة البرقي قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين بيان ما قضى عليهم اي ما هو حجة عليهم دال على
شقائهم شرع بالتشكيك سواء فسواء مفترا له ويستفاد من اخر هذا الخبر ان البرقي قد تحير في امره بسبب طائفة
من عمره وان اخباره في تلك المدة ليست بنقية وهذا الخبر رواه الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج
عن ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مثله وذكر اجوبة ابي محمد الحسن عليه السلام في اما ما سالت عنه من
امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء
فرجعت وسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح
فجذبت الريح الروح فلم يرد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من الذكر والنسيان فان قلب الرجل في

والقائم

حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق
فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق
على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله
فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك
النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية
وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من
عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال
الرجل اشهد ان لا اله الا الله الحديث كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابان بن ابي عياش ومحمد
عن احمد عن ابن ابي عمير وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين
وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمومنين
من انفسهم فاذا استشهد علي عليه السلام فالحسن بن علي اولى بالمومنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى
بالمومنين فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي
بالمومنين من انفسهم وستدركه ثم يكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت
الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت
ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله بيان ثم يكمله عطف
على يقول يعني ثم يكمل رسول الله صلى الله عليه واله الكلام الى اثني عشر اماما كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها
الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي

عليهم

الهدو السكون ضد

حسين

يا حسين

بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي ثلث مرات من بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر
صوتا وقال عمرو فلما اتيت منى سالت اصحاب العربية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان انا فسلوني قال
ثم سالت غيرهم ايضا من اصحاب العربية فقالوا مثل ذلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم
عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت
عمر حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل الوجه بهي عليه ثياب حسان وهو من ولد
هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المومنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر
راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني
فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وهذا ابو الحسن و
الحسين ابني رسول الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال
اكذلك انت قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المومنين عليه السلام من غير
تبسم وقال يا هروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان اجبتني سالت عما بعدهن وان لم
تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد
لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على
وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض
اي شيء هو فاجابه امير المومنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه واله
كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن يساكنه معه في جنته فقال يا هروني ان لمحمد اثني عشر اماما
عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي
ومسكن محمد في جنته معه اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها
في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى عمي عليه السلام قال فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم
يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم

يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق
ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين بيان المرتاد
اي لم تسالني عن هذا مرتادا لنفسي طالبا لها ما فيه صلاحها من امر الدين دونك خذه من غير تبسم
اي ضحكا غير ذي صوت او غير كاشف عن اسنانه ارسب اثبت الرواسي الثوابت والكستيج بضم الكاف
والسين المهملة وتقديم المثناة التحتانية على الفوقانية والجيم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار
كا محمد عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابرهيم عن ابي يحيى المدايني
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من
عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني
عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست
هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك فاوما الى علي
فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي
قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر قال وما قال عمر فاخبره قال ان كنت كما قال سالتك عن اشياء اريد
ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين ومع ذلك ادخل في دينكم
الاسلام فقال امير المومنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله قال اخبرني عن
ثلث وثلث وواحدة فقال له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني
بالثلث سالتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم
واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول
شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المومنين عليه السلام ثم قال له
اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني عن من معه

الدين

ابن

قال

حتى دفع الى عمر

كان المستتر في قال الثانيه لابي عبد الله ع ولما هلك بقول القولين

في الجنة فقال له امير المومنين ان لهذه الامة اثنى عشر اماما هادى من ذرية نبيها وهم مني واما منزلة محمد في الجنة نفي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهولاء الاثنى عشر من ذريته امهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد بيان قوله زجره وسعه وجدتهم يعني بها فاطمة اسلم امير المومنين عليه السلام وهذا الخبر رواه في كتاب الاحتجاج عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام على اختلاف الفاظه واختصار الا انه ذكر فيه اجوبة امير المومنين عليه السلام عن المسائل السبع جميعا فقال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال امير المومنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي فيها غسل يوشع بن نون موسى وهي العين التي شرب منها خضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال علي عليه السلام واما الشجرة فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم عليه السلام من الجنة قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال واين مسكن نبيكم في الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده ثلثون سنة قال ثم هو يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه واله بيان قد مضى في اول كتاب العقل ما يوضح هذا الحديث بعض الايضاح كا القمي عن الحسين بن عبيد الله عن الخشاب عن علي بن سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن

الحسن رضا

زرارة

زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنى عشر الامام من ال محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام هما الوالدان كا محمد بن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنى عشر الامام من ال محمد صلى الله عليه واله كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان فقال عبد الله بن راشد وكان اخا علي بن الحسين لامه وانكر ذلك فصرر ابو جعفر عليه السلام وقال اما ان ابن امك كان احدهم بيان فقال عبد الله بن راشد يعني قولا يشعر بالانكار فحذف واقيم ذلك مقامه وفي بعض النسخ علي بن راشد فصرر بتشديد الراء من الصرة بمعنى الصياح الشديد كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي كا علي عن العبيدي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت له سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنى عشر وكان امير المومنين عليه السلام على سنة المسيح كا محمد عن ابن عيسى ومحمد عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل جميعا عن الحسن بن عباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المومنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله امنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي كا بهذا الاسناد ان امير المومنين عليه السلام قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه واله فقال له يا ابا بكر امن بعلي وباحد عشر من ولده

من ولده

بلده

لاصحابه

غزوان

انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير كا الثلثة عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنى عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني واثنى عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنى عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا بيان اثنى عشر من ولدي منهم فاطمة عليها السلام زر الارض بتقديم الزاي على المهملة قوامها كما فسره عليه السلام ان تسيخ باهلها اي دخلت فيها اهلها وغابت ولم ينظروا لم يمهلوا كا بهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ولدي اثنى عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون اخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم ال محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم ال محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملئكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله تعالى اليهم يا ملئكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنى عشر وصيا له عليهم السلام واخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملئكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات بيان كني كرام عن الصوم دائما قال والجد الاصل نجدهم بالجيم من الجذاء وجديد الارض الجيم وجهها خلفه محمد كانها بكسر المعجمة والفاء والاضافة يعني هياتهم وصورتهم كا محمد واحمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمن عن سماعة قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

ولد العصفوري

ابو بصير

نحن اثنى عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام يه محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر باب

الاشارة والنص على امير المومنين صلوات الله عليه كا محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى موسى عليه السلام الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله عز وجل المسيح عليه السلام قال المسيح لهم انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله تعالى المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء عليهم السلام يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم وانما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه واله فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله تعالى وجاهد في سبيله ثم انزل الله تعالى عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يومنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله تعالى ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه واله ذلك وما يقولون

٣٢

الذي

فقال الله تعالى يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله
يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على
بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعيت الآية
اليه نفسه فقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن
وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث
مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه
ويجبنونه وقال صلى الله عليه وآله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا الذي يضرب الناس
بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ايها الناس اسمعوا قد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسالكم عما فعلتم في
الثقلين والثقلان كتاب الله واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة
بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقراه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم
بالقران انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال تعالى وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية
التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسالكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى
باي ذنب قتلتموهم وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام
امر الله تعالى بسؤالهم ولم يؤمر بسؤال الجهال وسمى الله تعالى القران ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله

والله
حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا فامر بسمرات فقم شوكهن
ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم
وقالوا ما انزل الله تعالى هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار
فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا
وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا
قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من
ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام قال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون
ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت
مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم
اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف
ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب بيان عليه
وعليكم حجتي وحجتكم من قولهم اعذر اذا احتج لنفسه او برأ في ما رميت به من السوء وبراءتكم من متابعة
من كان متصفا بمثله والحواريون هم خواص عيسى عليه السلام وانصاره من التحوير بمعنى التبييض قيل انهم كانوا
قصارين يبيضون الثياب وينقونها من الاوساخ وقيل بل كانوا ينقون نفوس الخلايق من الكدورات
والاوساخ الصفات الذميمة وقال الازهري هم خلصان الانبياء وتأويله الذين خلصوا ونقوا من كل عيب
وتسمية الله اياهم بالمستضعفين كانها اشارة الى قوله عز وجل في شان توريثه فيها هدى ونور يحكم بها

النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء
واستحفاظهم الاسم الاكبر الذي هو الكتاب الجامع للعلوم الغير المنفك عن الانبياء لعله كناية عن اشعار
قلوبهم الصافية المصيقلة بنور الله بما في اللوح المحفوظ وصيرورتهم العقل بالفعل وبلوغهم رتبة الشهود
التام والى قابلية الانسان لهذه الرتبة اشار امير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله شعر دواؤك فيك وما تشعر
وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي
باحرفه يظهر المضمر والعالم الاكبر هو الاسم الاكبر اذ العالم ما يعلم به الشيء كالاسم ما يعلم به المسمى ومن الانبياء
والاوصياء من اوتي علم الكتاب كله ومنهم من اوتي بعضه والى الاول اشير بقوله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب يعني به امير المؤمنين عليه السلام والى الثاني بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا
آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك حيث اتى بمن التبعيضية يعني به آصف بن برخيا وكان المراد بالميراث
الشرع وبقوله واعرف مما يدعى بالكتاب ان المعروف مما يسمى بالكتاب ليس سوى هذه الثلثة مع ان كثيرا من الانبياء
كان معهم كتب غير هذه منها الكتاب ومنها الكتب وقد اخبر الله عن بعضها وليس ذلك بمعروف بين الناس فاذا انحصر الكتب
فيما عرف فاين صحف ابرهيم الذي اخبر الله عنها والغرض من هذا الكلام الرد على من زعم ان المراد بالمستحفظين
الكتاب الله علماء اليهود الحافظين للتورية ومن يحذو حذوهم في حفظ الالفاظ والقصص فبين عليه السلام ان
المراد بكتاب الله الاسم الاكبر المشتمل على كل ما في العالم من شيء الذي كتبه الرحمن بيده كما قال سبحانه اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن امير المؤمنين عليه السلام ان صحف ابرهيم كانت عشرين صحيفة
وصحف ادريس ثلثين وصحف شيث خمسين يعني ما كان يتلى من الاسم الاكبر على الناس وعن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال الرسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت صحف ابرهيم قال اقرا يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى يعني فيها امثال هذه
الكلمات فانهم لا يكذبونك قيل معناه ان تكذيبك امر راجع الى الله لانك جئت من عنده بالمعجزات والآيات
فهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله بجحود آياته او المراد انهم لا يكذبونك بقلوبهم ولكنهم يجحدون بالسنتهم

بالامين
او انهم لا يكذبونك ولا يجحدونك ولكنهم يجحدون بآيات الله وذلك انه صلى الله عليه وآله كان يسمى عندهم
بالامين يعرفون انه لا يكذب في شيء وكان ابو جهل يقول ما نكذبك وانك عندنا المصدق وانما نكذب ما جئتنا به وروي
ان الاخنس بن شريق قال لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا
فقال له والله ان محمدا لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فما
ذا يكون لساير قريش وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ رجل على امير المؤمنين صلوات الله عليه
هذه الآية فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة فانهم لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون
حقك وهذا التفسير موافق لما فسرها عليه السلام به ههنا واكذبه بمعنى الفاه كاذبا ويأتي هذا الخبر مع اسناده في ابواب
ما نزل في الحجج من هذا الجزء ان شاء الله واريد بهذه السورة سورة الم نشرح كما يظهر مما بعد وجملة فاحتج عليهم
معترضة وكانه اشير بها الى ما فعل بغدير خم وفي بعض النسخ هذه الآية يعني آية فاذا فرغت فانصب و
المشهور فيها فتح الصاد من النصب بمعنى التعب والاجتهاد يعني اذا فرغت من عبادة عقبها باخرى
وواصل بعضها ببعض ولا تخل وقتا من اوقاتك تكون فارغا فيه لم تشغله بعبادة والمستفاد من هذا
الحديث انه بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع يعني فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب
عليك اداؤه من الاحكام والشرايع فانصب علمك بفتح اللام اي ارفع علم هدايتك للناس وضع من يقوم
به خلافتك موضعك حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام وهداية الانام لئلا ينقطع
خيط الهداية والرسالة بين الله وبين عباده ويكون ذلك مستمرا بقيام امام مقام امام ابدا الى يوم القيمة
قال في الكشاف ومن البدع ما روي عن بعض الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة
قال ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي ان يقرأ هكذا ويجعله امرا بالنصب الذي هو بغض علي وعداوته
نصب الامام والخليفة بعد تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة امر معقول بل واجب لئلا يكون الناس بعده
في حيرة وضلال فصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة او العبادة
وما وجه معقوليته مع ان كتب العامة مشحونة بذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله له واظهار فضله للناس

منه حيوته وان حبه ايمان وبغضه كفر انظر واعجب الملقب بجار الله العلامة مع براعته في العلوم العربية
كيف اعمى الله بصيرته بغشاوة حمية التعصب في مثل هذا المقام حتى اتى بمثل هذه الزهات بلى انها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تعرض بمن يحج جملة حالية يعني قال ليس يقرا تعريضا بمن
اصحابه يحبونه يعني به الاولين واذا المودة سئلت بفتح الواو وتشديد الدال من غير همز ويستفاد من
تاويله انهم عليهم السلم هكذا كانوا يقرؤنه بسمرات سمرة بضم الميم شجرة معروفة فقمت ان بل منه القمامة حسكة
النفاق اي عداوته وحقده بضبع ابن عمه بالفتح عضده بين ظهرانينا اي بيننا فان ظهراني وظهرانيهم
من المزيدات في مثله ومنه قول المظاهر لامراته انت علي كظهر امي اي كامه وكبت عدونا صرعه واخزاه
ورده بغيظه ونوه درود قادمون فيشمت بك يفرح ببليتك ويحمل علينا اهل بيته يسلطهم علينا و
يغزنا تحت اوامرهم ونواهيهم وفيئنا غنيمتنا وخراجنا بالفكاكة والفوباب يعني بقواعد كلية اصولية و
قوانين مضبوطة جملية امكنه ان يستنبط منها احكاما جزئية ومسايل فرعية تفصيلية مثال ذلك ما
رواه الصفار في بصاير الدرجات باسناده عن موسى بن بكر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يغمى عليه
اليوم واليومين والثلثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال الا اخبرك بما ينتظم به هذا واشباهه
فقال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال قال ابو عبد الله عليه السلم وهذا من الابواب
التي يفتح كل باب منها الف باب كا علي عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن
بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلم كا يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله
اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما
حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب شا اكب اقبل كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد
شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلم فقال له كامل جعلت
فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه واله حدث عليا عليه السلم بالف باب

يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت
جعلت فداك فظهر لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من
فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا
الا الفا غير معطوفة شا من فضلكم اي من علمكم الا الفا غير معطوفة يعني الا حرفا واحدا ناقصا اي
اقل من حرف واحد وانما اختار الالف لانها اقل الحروف وابسطها واخفها مونة وعدم عطفها كناية
عن نقصانها فانها يكتب في رسم الخط الكوفي هكذا ا فاذا كان طرفها غير مايل كان ناقصا كا محمد عن احمد عن
الحسين عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه علي عليه السلم فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب كا العدة عن احمد عن البزنطي كا العدة عن سهل عن البزنطي عن
فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني
وكفني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شيء
الا اجبتك فيه بيان غرس بئر بالمدينة وفي الحديث غرس من عيون الجنة كا القميان عن محمد بن
اسمعيل عن بزرج عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم
الف حرف كل حرف يفتح الف حرف كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كان في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلم اي شيء
كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلم فما
خرج منها حرفان حتى الساعة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله تعالى او
من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان يقول ما لم

تخبطني

يامره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله
عز وجل ولكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل وان وصيي علي بن ابي طالب لسيدهم وافضلهم
واكرمهم على الله عز وجل يه المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمن عن عبد الله بن الحكم عن ابيه
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته
فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد
والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني
وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك
ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا يه روى عن ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلم يا علي انت
وصيي اوصيت اليك بامر ربي وانت خليفتي استخلفتك بامر ربي يا علي انت الذي تبين لامتي ما يختلفون
فيه بعدي وتقوم فيه مقامي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي
٣٣ معصيتي معصية الله عز وجل باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلم كا علي بن محمد عن
صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال كان الحسين عليه السلم
اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه الى سرته وان الحسن عليه السلم اشبه الناس بموسى بن عمران
ما بين سرته الى قدمه يه علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رسول الله
هل اوصى الى الحسن والحسين مع امير المؤمنين عليه السلم قال نعم قلت وهما في ذلك السن قال نعم ولا يكون
لسواهما في اقل من خمس سنين كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني وابن اذينة عن ابان عن سليم
بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلم حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلم واشهد على وصيته
الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه

ولك الله اني صحبتك في سوك وحفظتك ص

كا الحسن عليه السلم يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي
كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت
ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه واله ان
تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه واله
ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام كا العدة عن احمد عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال اوصى امير المؤمنين عليه السلم
الى الحسن عليه السلم واشهد على وصيته الحديث بادنى تفاوت وزاد في اخره ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا
بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تاثم يب الحسين عن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر واليماني عن ابان عن يه سليم بن قيس الهلالي قال شهدت
وصية امير المؤمنين عليه السلم حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحديث الى قوله ولا تاثم وزاد ثم قال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى
الله على محمد وآله وسلم ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى
الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم وان البغضاء حالقة الدين وفساد ذات البين
ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام فلا تغبروا
افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من عال يتيما حتى يستغني
اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب الله لآكل مال اليتيم النار والله الله في القران ولا يسبقكم الى العمل به
غيركم والله الله في جيرانكم فان الله ورسوله اوصيا بهم والله الله في بيت الله فلا يخلون منكم ما بقيتم

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم كذا في

فانه ان ترك لم تناظروا وان ادنى ما يرجع به من امّه ان يغفر له ما قد سلف والله الله في الصلوة فانها خير
العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم والله الله في شهر رمضان فان صيامه
جنة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم والله الله في الجهاد في سبيل الله
باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدى ومطيع له مقتد بهداه والله الله في
ذرية نبيكم فلا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون على الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم صلى الله عليه وآله
الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم ولعن المحدث منهم
ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله في النساء وما ملكت ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم يكفكم
الله من ارادكم وبغى عليكم فقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فيولي الله الامر شراركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم يا بنيّ بالتواصل والتباذل والتبار واياكم و
النفاق والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان و
اتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم
السلام ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه في اول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان
ليلة احدى وعشرين ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة ب وزاد فيه ابرهيم بن عمر قال قال ابان وقرأتها
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام صدق سليم بيان الحبل العهد والذمة والله الله
اي احذركم الله فلا تغبّروا افواههم كناية عن الجوع لم تناظروا لم تمهلوا من امّه قصده لم يحدثوا حدثا
لم يخالفوا الله ورسوله ولم يبتدعوا بدعة كتبرّيهم عن الثلثة ومن تبعهم ولم يؤووا محدثا كتبرّيهم عن الثاني
واضرابه وحفظ فيكم نبيكم اي جعلكم بحيث تكون سنته وحرمته محفوظة فيكم حين ضيعها غيركم
كا الثلثة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما حضره
الذي حضره قال لابنه الحسن عليه السلام ادن مني حتى اسرّ اليك ما اسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله الي وائتمنك
على ما ائتمنني عليه ففعل كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال حدثني الاجلح

وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان عليا عليه السلام حين سار الى
الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني زيادة
كا احمد عن علي بن الحكم عن سيف عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا صلوات الله عليه الحديث
كا الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير
المؤمنين عليه السلام حفّ به العوّاد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله
حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ
لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن
مكنون هذا الامر فابى الله الا اخفاءه هيهات علم مكنون مخزون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله تعالى
شيئا ومحمدا صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين و
خلاكم ذم ما لم تشردوا حمّل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا
بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض
القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض
محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة
بعد نطق ليعظكم هدوّي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم
وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله تعالى عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام
غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي العفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة
جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله تعالى رغبة او يحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه
ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم بيان حفّ به العوّاد اطافوا به للعيادة
اثنوا لي الوسادة ليرتفع فيكون لي حسن مرأى للناس حين اجلس عليها لتذرة على حسب قدره وكما هو اهله

فنصبه بنزع الخافض متبعين امره اي نحمده حال كوننا متبعين امره كما انتسب يعني في سورة التوحيد المسماة
بنسبة الرب الى اخرها لاق في فراره اشارة الى قوله عز وجل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم والاجل
مبتدا وجملة مساق النفس اليه خبره اطردت الايام ابحثها وجرها هذا الامر كانه اشارة
الى امر الخلافة ومكنونه الى سر عدم استقامتها كما ينبغي هذين العمودين يعني هما التوحيد و
النبوة او الحسنين عليهما السلام واقامتها كناية عن احقاق حقوقهما وقريب منه قوله واوقدوا هذين المصباحين
وفي بعض النسخ واوقدوا بالراء والفاء اي انصروهما وخلاكم ذم اي مضى لكم ذمة وامان ما لم تشردوا
تنفروا عن الدين حمّل على بناء المجهول فيقدر الخبر لرب رحيم اي لكم رب رحيم او المعلوم والفاعل رب
والاول اولى ان تثبت الوطاة يعني ان بريت وسلمت من الموت والوطا موضع القدم والكلام
استعارة وان تدحض تزلق في افياء في ظلال وذرى رياح محالها رودها متلفقها مضموم بعضها الى
بعض وعفا انمحى محطها موقع ووقوع ظلها جاوركم بدني انما اسند المجاورة الى بدنه لان روحه صلوات الله عليه
كانت معلقة بالملأ الاعلى وهو بعد في هذه الدنيا كما قال عليه السلام في وصف اخوانه الذين هم اظهر الشوق الى لقائه
كانوا في الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملأ الاعلى كاظمة ساكتة هدوّي سكوني وخفوت اطراقي سكون فو
ومو فها جمع طرف بالكسر بمعنى القوة اطرافي اعضائي مرصد مترقب منتظر غدا اي بعد موتي او في القيمة
والاول اوفق بقوله يعرفوني بعد خلو مكاني والسر فيه ان الكمّل انما يعرف قدرهم بعد فقدهم اذ مع
شهودهم لا يخلو من يعرفهم عن حسد منه لهم فكمال قدرهم محجوب عن عين بصيرته لغشاوة حسده
التي عليها ويكشف الله عن سرائري لان بالموت ينكشف بعض ما يستره الانسان عن الناس من حسناته
المتعدية اليهم واذا جعلنا الغد بمعنى القيمة فالمعنى ظاهر وهو به اوفق واربط العفو لي قربة وفي بعض
النسخ ان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة اي عفوكم او عفوي لصبركم على عفوي بعد قدرتي على
الانتقام من قاتلي ولا تأثم ولا تعمل ما لا يحل لك وفي نهج البلاغة في كلام له عليه السلام يوصي به الحسنين عليهما السلام
يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين

الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور كا محمد عن علي بن الحسن عن
علي بن ابرهيم العقيلي رفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن يا بني اذا انا مت
فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء
والرواس ثم ارم به فيه فانه واد من اودية جهنم بيان لعله انما صار من اودية جهنم لما كان يدفن
فيه ذاك الخبيث باب الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلام كا محمد بن الحسن وعلي
بن محمد عن سهل عن الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
حضر الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال
الله تعالى ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث
الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل على شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال
له الحسن عليه السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا
اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوأ من بعض اما علمت ان الله تعالى جعل ولد
ابرهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر الله به محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله تعالى كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا
اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلام يقول يوم البصرة من احب ان
يبرّني في الدنيا والاخرة فليبرّ محمدا ولدي يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر
ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام
من بعدي وعند الله تعالى في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله اضافها الله تعالى له في وراثة
ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا صلى الله عليه وآله واختار محمد

عليا عليه السلم واختارني علي بالامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امام وانت وسيلتي
الى محمد صلى الله عليه واله والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان
في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه
فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق
ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتى بالقرطاس حمما ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا
قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحما
كان فقيها قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفى محمدا
صلى الله عليه وآله فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا واختارك علي اماما واخترت الحسين
سلمنا ورضينا من هو الرضا ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا بيان محمد بن علي يعني به اخاه
ابن الحنفية يحيي به الاموات اي اموات الجهل ويموت به الاحياء اي بالموت الارادي عن لذات
هذه النشأة الذي هو حيوة اخروية في دار الدنيا اضوء من بعض يعني لا تستنكفوا من التعلم
وان كنتم علماء فان فوق كل ذي علم عليم في الكتاب يعني في ام الكتاب واللوح المحفوظ اضافها الله
الضمير البارز يرجع الى وراثة النبي لا تنزفه لا تنزحه ولا تفنيه كناية عن كثرته ولا تغيره كناية
ثباته وعذوبته كالكتاب المعجم اما من الاعجام بمعنى التعقيل او بمعنى عدم الافصاح اشار به الى
انه من الاسرار والرموز او من التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقط اشار به الى ابانته عن المكنونات
في الرق المنمنم اي المستلي فان النهمة بلوغ الهمة في الشيء وفي بعض النسخ المنمنم اي الملتقت المجتمع
اليه اي انت سبقتني اليه ولحوق سبق القران فان فيه كل شيء خلت مضت وفي بعض النسخ
جاءت والحمم كصرد الفحم كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح والعدة عن سهل عن الديلمي عن هرون بن
الجهم عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لما حضر الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة قال للحسين عليه السلم
يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه واله

لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي عليها السلم ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عايشة
ما يعلم الله والناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه واله وعداوتها لنا اهل البيت
فلما قبض الحسن عليه السلم ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسين عليه السلم وحمل وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه واله
ذهب ذو العوينين الى عايشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه واله
فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه
لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين عليه السلم قديما هتكت انت وابوك
حجاب رسول الله صلى الله عليه واله وادخلت على بيته من لا يحب قربه وان الله تعالى سائلك عن
ذلك يا عايشة بيان العوين تصغير العين وكنى بذي العوينين عن الجاسوس كا محمد بن الحسن وعلي
بن محمد عن سهل مثله باد في تفاوت وزاد في اخره ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه واله
ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على
رسول الله صلى الله عليه واله ستره لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه واله الرجال بغير اذنه وقد قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري قد ضربت انت لابيك وفاروقه عند
اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقد قال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله
عليه وآله الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عايشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عليه السلم
عند ابيه صلى الله عليه واله جايزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم
محمد بن الحنفية وقال يا عايشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة

الحسين عليه السلم
لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها
واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عايذ بن عمرو
بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زايدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص
بن عامر قال فقالت عايشة للحسين عليه السلم نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين
الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع بيان المعطس الانف باب الاشارة والنص على علي ٣٥
بن الحسين عليهما السلم كا محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلم قال ان الحسين عليه السلم لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلم
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلم مبطونا معهم لا يرون الا انه
لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلم ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال
قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد ادم منذ خلق الله ادم الى
ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش كا العدة عن ابن عيسى عن الحسن عن
ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر الحسين ما حضره دفع وصيته الى ابنته
فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له
فما فيه يرحمك الله قال ما يحتاج اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى بيان في كتاب مدرج اي
مع كتاب ملفوف كما مضى في باب ما نص الله ورسوله وهذا كما قيل في قوله ادخلي في عبادي ان في بمعنى
مع كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الحسين
لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليهما السلم
دفعتها اليه بيان كان هذه الكتب والوصية غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة التي دفعها
الى فاطمة بنته عليها السلم باب الاشارة والنص على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم كا في الصحيح ٣٦
علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين عليهما السلم وعنده

ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر عليه السلم فخلا به فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقراه مني السلم قال
مضى جابر ورجع ابو جعفر عليه السلم فجلس مع ابيه علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين
لابي جعفر عليهما السلم اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري قال قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقراه مني السلم فقال له ابوه هنيئا لك
يا بني ما خصك الله به من رسوله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كاد
اخوة يوسف ليوسف عليه السلم كا القميان عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد
عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم
الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما
توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء
ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه كا محمد عن عمران
بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن
الحسين الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق
اذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوءا علما كا محمد بن الحسن عن سهل
محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان عمر بن عبد
العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان
اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين
وبعد علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلم فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى
دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد
لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا بيان بصدقة علي وعمر وعثمان اي بما وقفوا من

لابي جعفر

وجبتهم ان الوالي يعني على الصدقات بالكتاب اي كتاب الصدقات فقال له ابي لابي عبد الله عليه السلام او
يعرف هذا استفهام بحذف الهمزة كانه استبعد معرفة زيد بن الحسن بهذا الامر مع ادعائه الامامة كا الاثنان
عن الوشا كا العدة عن احمد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان
٣٧ اكبر من ابي عليه السلام باب الاشارة والنص على ابي عبد الله عليه السلام كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الكناني
قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبد الله عليه السلام يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت ابي عليه السلام الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا
قلت جعلت فداك لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسال احدا بيان الواو في والرجل للحال اي (والله م)
لاتركنهم عالما لايحتاجون الى احد في السوال كا الثلثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله
واني لاعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله عليه السلام كا احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن فضيل بن عثمن عن طاهر قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر
هذا خير البرية بيان وزاد في الاسناد الاخير في اخر الحديث او اخير يعني او قال اخير البرية كا محمد عن احمد
عن السراد عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن القائم عليه السلام
فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله قائم ال محمد عليه السلام قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام
هو القائم بعد الامام الذي كان قبله كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ابي عليه السلام استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش
فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم

الدين

الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان
يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود
انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه
٣٨ لم يوص اليه فاردت ان تكون لك الحجة بيان اطماره اثوابه وقد مضى تفسير هذا الحديث باب
الاشارة والنص على ابي ابرهيم عليه السلام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اسال الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل
الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح عليه السلام وهو راقد
فقال هذا الراقد وهو غلام كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لابي (فتمسكوا به م)
عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل علينا ابو ابرهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم
كا عنه عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابرهيم عليه السلام
وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك بيان استوص به اطلب العهد بتعظيمه
ورعاية حاله وتعاهدا منه من نفسك ومن غيرك وضع امره اي اخبر بامر امامته من تثق به من
عليك ولا يذيعه كا عنه عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت
عند ابي يوما فساله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب
الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذوابتين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين بيديه جميعا
فما لبثنا ان طلعت علينا كفان اخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابرهيم عليه السلام بيان الغديرة
بالمعجمة والدال والرا المهملتين وفي بعض النسخ يفتح الباب بيديه جميعا كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله
صاحبكم بعدي كا علي عن ابيه عن التميمي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن
حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدا عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان

ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن عليه السلام الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن
جعفر جالس معنا بيان يغدا عليها ويراح يرد عليها الحادث ويذهب عنها الوارد فانها معرض الحدثان
ومنزل النقلان والموت ليس ببعيد عن الانسان خماسي اي طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا
سباعي لانه اذا بلغ ستة اشبار فهو رجل كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن
ائتم قال فاوما الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث (قال م)
وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه
قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله بيان كنى بالكون
عن الفقد والموت محافظة للادب كا محمد والقميان عن الحسن بن الحسين عن الميثمي عن فيض بن المختار
في حديث طويل في امر ابي الحسن عليه السلام حتى قال له ابو عبد الله عليه السلام هو صاحبك الذي سالت عنه فقم اليه
فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن
لنا في اول منك قال قلت جعلت فداك فاخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي
ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله تعالى وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك
منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني
اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام خذه اليك يا فيض
بيان لم يؤذن لنا في اول منك يعني لم يؤذن لنا في شان احد قبلك ان نخبره بذلك فانت اول من اخبرناه
بامامته وكانت به عجلة اي كان يونس ممن يعجل في اموره كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن عيسى بن هشام
عن عمر الرماني عن فيض بن المختار قال اني لعند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل ابو الحسن موسى وهو غلام فالتزمته
وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام انتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي الفا دينار فبعثت بالف
الى ابي عبد الله عليه السلام والف اليه فلما دخلت الى ابي عبد الله عليه السلام قال يا فيض عدلته بي قلت انما فعلت ذلك

لقولك

لقولك فقال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله به بيان عدلته بي اي سويت بيني وبينه في الهدية
كا الاثنان عن الوشا عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف
على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن
من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها
امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميرا فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره
ترشد فغيرت اسمها بيان يساره يناجيه وانما كان اسم الحميرا مما يبغضه الله لان مسماها كانت عدوة
لاهل بيت نبيه صلى الله عليه واله كا الاثنان عن الوشا عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى
وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلام وضمه اليه وقال
بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن المفضل بن عمر قال
ذكر ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود
اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لي لا تجفوا اسمعيل بيان لا تجفوا اسمعيل من الجفاء اي لا تقصروا (لا تجفوا الـ)
في حقه وهو الذي بدا لله في امامته على ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله واليه ينسب الاسمعيلية كا
محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان ابو عبد الله عليه السلام يلوم عبد الله
يعاتبه ويعظه ويقول ما منعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله
لم اليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة فقال له ابو عبد الله عليه السلام انه من نفسي وانت ابني بيان
طاهر هذا كان مولى لابي عبد الله عليه السلام كا علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود
بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على
كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد
بن سليمن يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال

فكتبت صدر الكتاب ثم قال الكتاب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع اليه
الجواب ان الله قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمن وعبد الله وموسى وحميدة
كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور وعبد الله
موسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله عليه السلام قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل بيـ قد مضى
ما ينكشف السر عن مثل هذه الوصية كا العدة عن احمد عن ابي علي الارجاني الفارسي قال سألت عبد الرحمن بن الحجاج
البجلي في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري
الى ما يصير فهل بلغك عنه في احد من ولده شيء فقال لي ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه المسألة دخلت
على جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله فاذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام
يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك
فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء بيـ اخذ فيها يعني كان في
حبس هرون ما ظننت يعني لما لم اظن احتياجي الى هذه المسألة لم افحص عنها الا ان عندي ما يغني عن هذا
السؤال لما ثبت وتحقق عندهم عليهم السلام من علامات صاحب هذا الامر ان يساوي على قامته درع النبي صلى الله عليه وآله
٣٠٩ باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا عليه السلام كا القميان عن اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود
الرقي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اني قد كبرت سني ودق عظمي واني سألت اباك عليه السلام فاخبرني بك
فاخبرني فقال هذا ابو الحسن الرضا عليه السلام كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن
عباد القصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبر سني فخذ بيدي
من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن عليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن محمد بن علي عن ابي
علي الخزاز عن داود بن سليمن قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني
من الامام العدل بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام كا عنه عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم
عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني سألت اباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني

انك انت

انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون
من بعدك من ولدك فقال ابني فلان كا عنه عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي
قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي قال
ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو الحسن عليه السلام ابنه فسألني ذلك المال فدفعته
اليه كا عنه عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلام
وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي
وما قال فالقول قوله كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد
جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا
لا فقال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينتجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه بيـ
كان تلك الوصية كانت عند خروجه عليه السلام الى بغداد بامر هرون كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان
وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن عليه السلام وهو في الحبس عهدي
الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت كا
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن عليه السلام
بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي يعطي فلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى
اجيء او يقضي الله تعالى علي الموت ان الله يفعل ما يشاء كا العدة عن احمد عن معوية بن حكيم عن نعيم
القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في
الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي كا الاثنان عن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد
بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدلني الى من آخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي
اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة

وان الله تعالى اذا قال قولا وفى به كا محمد عن احمد عن احمد عن السراد عن الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم
وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه
علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته
جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك
ان الامر فيه من بعده كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام
وفي نسخة الصفواني قال كنت انا ثم ذكر مثله كا عنه عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي
الحسن عليه السلام قال كتب الي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي كا عنه عن محمد بن علي عن
ابي الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط
الزيدي قال ابو الحكم واخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم
ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم
هل تثبته انت قلت نعم انا وابي لقيناك ههنا وانت مع ابي عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي
بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني
من بعدي فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم
والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن
الجواب وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال عليه السلام
يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن
الله تعالى به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع
ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي بابي انت وامي وهل ولد قال نعم و
مرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابي ابرهيم عليه السلام فاخبرني انت

بمثل

بمثل ما اخبرني به ابوك عليه السلام فقال لي نعم ان ابي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له
فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم عليه السلام ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا
ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن
فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورأفتي عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل
يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ارانيه واراني من يكون معه
وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى يأتي بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي علي صلوات الله عليه
ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله
فقال لي اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما
العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله
ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رأيت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك
ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو
ابرهيم عليه السلام ورأيت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين عليه السلام هذا سيدهم و
اشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم عليه السلام يا يزيد انها وديعة
عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز
وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله
قال فقال ابو ابرهيم عليه السلام فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بابي وامي فايهم هو
فقال هو الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل معلما حكما
وعلما هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك
وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا
يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك

سمعا فانه قد استقامت وصيته وولِيك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لي ابو ابرهيم اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب عليه السلام واما الاخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال لي يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابرهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابرهيم عليه السلام عليا عليه السلام فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت بابي انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابي ابرهيم عليه السلام بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا ب هل تثبت هل تذكرت وتحققت يخرج الله منه اي من صلبه غوث هذه الامة يعني به ابا الحسن الرضا عليه السلام وغياثها اسم من الاغاثة وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث يجمع به انتشار الامر ويشعب به الصدع يجمع به التفرق القطر المطر خير كهل وخير ناشئ اي هو خير في الحالين جميعا قوله حكم بضم الحاء اي حكمة ويسود بضم السين من السيادة عقله وحلمه في زمان يعني زمان لا تقية فيه فاذا رجعت من سفرك يعني به سفره الذي كان متوجها به الى مكة فاذا اردت يعني اذا اردت مفارقتهم في السفر الاخير متوجها من مدينة الى بغداد ووليك اي ولي امرك من بعدهم من تعتني بشانهم من التعهد اوخذ يعني باخذني الظالم الطاغي ولا نكفيك

اللغاء

الكفاية فعادوني اخوته وذلك لاخباره عليا بقصة ابيه في البشارة بالولد الذي صار سببا لحرمانهم من الميراث لقد رايته يعني عليا عليه السلام او يزيد بن سليط كا بهذا الاسناد عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم عليه السلام اشهد ابرهيم بن محمد الجعفري واسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن حسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق والوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المومنين علي بن ابي طالب ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان انس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه

بريء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المومنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي وله قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله عز وجل وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمومنين والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابرهيم والشهود وصلى الله على محمد وآله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن ادم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى عليه السلام قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤوس الملأ فوثب اليه ابرهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خيرا وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان ليامنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما

كان

كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رايه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي عليه السلام خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا عليه السلام التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم لا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رايتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من راي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك فقال العباس انك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصلهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به

ما احد امرها بالولايين والله ولا والله

ما انا اهله ان كان شرا فشر وان كان خيرا فخير اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي لحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل
العباس ما عرفني بلسانك وليس لمحاباتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله وسلم ش
ان هذه وصيتي بخطي يعني هذه الشهادات هي وصيتي التي كتبتها بخطي وقد نسخت وصية جدي يعني
نسخت بعين كتابة هذه الوصية وصية جدي اراد به ان هذه الشهادات هي بعينها نسخة وصية جده
امير المؤمنين عليه السلام ووصية محمد بن علي يعني ابا جعفر الباقر عليه السلام قبل ذلك يعني التي كانا اوصيا بها
وصيتي هذه على مثل ذلك يعني كانت على مثل هذه الوصية من الشهادات وبني بعد اي بعد علي في المزارعة
اي مشاركين معه فيها ولا امر لهم معه يعني ليس لهم ان يخالفوه وولدي ابرهيم اي ولدي او والي ولدي الى
بدله من ولدي ويجعل فيه اي يضع فان جمل جا بمعنى صنع بخل بعطي وهو لا اي هو مثلي حكم الى
في التصرف في مالي واهلي وولدي غير مثرب عليه من التثريب بمعنى اللوم والتعيير تبعد ولا تباعه التبعة
التباعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهما من تبعت الرجل بحقي فيما ذكره اي ما ذكره في وقدره كذلك
اي هو كذلك او كذلك هو التنويه الرفع والتشريف المحوي جماعة البيوت المتدانية من الحوايه وهو
وام احمد يعني شهيدان ايضا على غير ما ذكرت على رأي آخر غيره ان يفض بكسر ختمه ويفتحه الذي ختمت
على الاسفل اي ختمته على مطويه الاسفل وقد مضى بيان كيفيه هذا الختم والطي في باب ان الائمة معهودون
من الله تعالى وعلى من فض كتابي يعني لم يفضه غيره عالة محتاجين من العيلة بمعنى الفقر مدحورا مطرودا
اخذ بتلبيبه التلبيب جمع الثياب عند النحر في الخصومة ثم الجر والتلبيب ايضا مجمع ما في موضع اللبب من ثياب
الرجل وتقول اخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثيابه الذي هو لابسه وقبضت على نحره اجمع تاكيد ما كان
بالامس منك كانه كان صدر منه بالامس امر شنيع آخر فزجرها اسحق بن جعفر انما زجرها لان في هذا
الاخبار اشعارا بانه كان عنده شيء من علم الغيب وقد سبيته بالسين المهملة والباء الموحدة من السيب بمعنى
العطاء وفي بعض النسخ وقد شتته اي فرقته من التشتيت اعني بامورهم اهتم بها ما اعرفني بلسانك

يجب يعني حسن المعرفة به فلا انخدع به ثم ضرب مثلا لعدم انخداعه والمساحاة البيل كا محمد بن الحسن عن
سهل عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل
ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية
اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي
كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحده امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن
مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له
حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا
والتسليم ش الطاغية الاحمق المتكبر كانه اراد به من كان خليفة قبل هرون وقبل الذي قبله اذ نال السوء
من قبل هرون لا يبدأني اما من البدء بالهمز بمعنى ابتداء الفعل واما من البدو بمعنى الظهور على صيغة المجهول
٣٥ واشار بقوله من ظلم ابني هذا حقه الى الواقفية ومن ابدأ او لا مذهبهم السخيف لعنهم الله باب
الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلام كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات
قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا
به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا كا احمد بن مهران عن
محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن عليه السلام شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر عليه السلام فقال ما حاجتكم
الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت
الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال
انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة ش القذة بالضم والتشديد ريش السهم يعني انا
نتماثل كما يشبه ريش السهم بعضها ببعض وتقدير الكلام ونتشابه تشابه القذة بالقذة او القذة مفعول

يتوارث بحذو المضاف واقامته مقامه كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في
اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي
قال دخلت على علي بن موسى عليهما السلام فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا
انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله و
يمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما واقفيا كا العدة عن احمد عن جعفر بن
يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه كيف
تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن عليه السلام شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا
تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل كا بعض اصحابنا عن محمد بن
علي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي نصر البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى
اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني وليس له ولد
كا احمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو
صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا عنه عن محمد بن علي عن الحسن بن
الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه
فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان
مثله في هذا الموضع من ابي عليه السلام كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا
نسألك قبل ان يهب الله عز وجل لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا
فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك
هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين كا محمد عن احمد عن
علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله
عز وجل اوحى الى داود ان يستخلف سليمن وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى

الله عز وجل الى داود عليه السلام ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمن واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم
القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عليه السلام فقالوا قد
رضينا وسلمنا كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت اليه ومعي غلام يقودني خماسي لم يبلغ فقال لي كيف انتم اذا احتج عليكم
بمثل سنه كا سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر عليه السلام عن شيء من امر الامام
فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني
علي بن مهزيار بهذا في سنة احدى وعشرين ومائتين كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت
واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني
فكان القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم
عليهما السلام رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام كا الاثنان عن ابن
اسباط قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فاخذت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لاصف
قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله تعالى احتج في الامامة بمثل ما احتج في
النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي و
يجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة كا علي عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر عليه السلام يا سيدي
ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال
الله لنبيه صلى الله عليه وآله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي عليه السلام
وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن
ابرهيم يقول للرضا عليه السلام ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على رأسه وتدعو له فانه مولاك
فقال هو مولى ابي جعفر عليه السلام فابعث به غدا اليه كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن
النعمن المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال والله لقد

نصرالله تعالى ابا الحسن الرضا عليه السلم فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي
بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فاني لم احضركم
قال فقال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا عليه السلم وهو ابني
قالوا فان رسول الله صلى الله عليه واله قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم
واما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم فلما جاؤا اقعدونا في البستان واصطف
عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا عليه السلم والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على
عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤا بابي جعفر عليه السلم فقالوا الحقوا هذا
الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عمته وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له ههنا
اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن عليه السلم قالوا هذا ابوه قال
علي بن جعفر فقمت ومصصت ريق ابي جعفر عليه السلم ثم قلت له اشهد انك امامي عند الله عز وجل
فبكى الرضا عليه السلم ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله بابي ابن خيرة
الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة يقتلهم
سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده
صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك
بيان الحائل المتغير اللون يعني ما كان فينا امام ليس على لون آبائه كان لون ابي جعفر عليه السلم كان مائلا
الى السواد اذ كانت امه حبشية فانكروا ان يكون ابنا لابيه والقافة جمع القايف وهو الذي يعرف
الاثار والاشباه ويحكم بالنسب بابي ابن خيرة الاماء يعني به المهدي صاحب زماننا صلوات الله عليه
كانه انتسبه الى جدته ام ابي جعفر الثاني عليه السلم لان امه بلا واسطة كانت بنت قيصر ولم تكن نوبية والنوبة
طائفة من الحبشة يقال امراة منجبة ومنجاب تلد النجباء ويلهم يعني ويل بني عباس كما يدل عليه ما بعده
والاعيبس مصغر العباس يقتلهم اي يقتله الله وذريته في مدد متقاربة او تقتلهم بالمثناة الفوقانية

او تقتل ذرية الاعيبس اولادي والاولاد وان لم يجر لهم ذكر الا ان في الكلام السابق قد اشير اليهم يسومهم
خسفا يكلفهم نقيصة او ذهابا في الارض والجملة كناية عن الموت والهلاك مصبرة مهلكة وهو الطريد
يعني ابن خيرة الاماء هو المطرود والشريد عطف بيان للطريد الموتور بابيه وجده المجعول وترا
يتيما بلا اب وجد صاحب الغيبة اي الغيبة الطويلة المعهودة التي يقال فيها ابن هو مات او هلك
باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلم كا علي عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال
لما خرج ابو جعفر عليه السلم من المدينة الى البغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه
جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر الي بوجهه ضاحكا وقال
ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت
خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي
الامر بعدي الى ابني علي بيان هذه الوجه اي هذه الجهة فكر بوجهه عطف حيث ظننت يعني الى محل الموت
والهلاك اخضلت بلت كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلم
للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلم
وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة
وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان
مولاك يقرا عليك السلم ويقول لك اني ماض والامر صاير الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم
بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال
ولم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ
الشهادة لعلنا نحتاج يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع
وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها
واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلم ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة

انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده
وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويساله ان ياتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا
لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال
بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد اخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر
الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وساله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه
ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب لا لرجل
من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وفي نسخة الصفواني محمد بن جعفر الكوفي عن العبيدي عن محمد بن
الحسين الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن
ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله
بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد
صير عبد الله بن المساور ذلك اليه يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما
على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين و
مائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبيد الله الحسن بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته
بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده بيان حتى قطع على يديه يعني حتى جزم بمعرفة الامام بعد
ابي جعفر عليه السلم بسببه وباخباره عنه يتفاوضون الامر يتكلمون فيه يقال فوض اليه الامر اذا رده اليه وجعل الحاكم
فيه والمفاوضة المساواة والمشاركة مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ليحكم فيه
ومفاوضة العلماء ان يلقى احدهم صاحبه فاخذ ما عنده واعطاه ما عند نفسه وهذه مكرمة يعني
تعريف الامام وهداية الناس اليه ودلالتهم عليه مكرمة شريفة المنسوخة المكتوبة امر موسى يعني ابنه

الملقب بالمبرقع المدفون بقم اليه يعني الى موسى صير يعني اذا بلغ علي بن محمد صير ولعله سقط من قلم
الناسخ او كان فصير فسقط الفاء امر موسى اليه يعني الى موسى باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلم
كا علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه عليهما السلم قبل مضيه
باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري
عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلم في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا
بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن بيان محمد ابنه هو ابو جعفر ولده الاكبر الذي كان مترقبا للامامة صالحا
لها مرجوا عند الشيعة كا عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصبهاني قال قال ابو الحسن عليه السلم صاحبكم بعدي
الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه كا عنه عن موسى بن جعفر بن
وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلم لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله
شكرا فقد احدث فيك امرا بيان يعني جعلك اماما للناس بموت اخيك قبلك بدا لله فيك بعد
كا الاشتان عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم
فجاء ابو الحسن عليه السلم فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت
الى ابي محمد عليه السلم فقال يا بني احدث لله تعالى شكرا فقد احدث فيك امرا كا محمد وغيره عن سعد بن عبد الله
عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن
يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من ال ابي طالب وبني هاشم
وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وساير الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليهما السلم قد جاء مشقوق الجيب
حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن عليه السلم بعد ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكرا
فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله تعالى واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسال الله عز وجل تمام
نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين
سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه بيان في الارشاد للشيخ المفيد

رحمه الله بعد التحميد وإياه أسأل تمام النعمة علينا وإنا لله وإنا إليه راجعون كا علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن
أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما
أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وإن قصتهما
كقصتهما إذ كان أبو محمد المرجا بعد أبي جعفر فأقبل علي أبو الحسن عليه السلام قبل أن أنطق فقال نعم يا أبا هاشم
بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا لله في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله
وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون وأبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة
الإمامة بيان وإن قصتهما كقصتهما في استقرار الإمامة في أحد الأخوين بعد مضي الآخر المرجا بمعنى المرجو
للإمامة بدا لله أي نشأ له فيه أمر وقد مضى تحقيق معنى البداء في حقه سبحانه في باب البداء من أبواب
مخلوقاته تعالى وأفعاله من الجزء الأول كا عنه عن إسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على أبي
الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر فعزيته عنه وأبو محمد عليه السلام جالس فبكى أبو محمد عليه السلام فأقبل أبو الحسن عليه السلام فقال
إن الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله تعالى كا عنه عن إسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب
عن أبي بكر الفهفكي قال كتب إلي أبو الحسن عليه السلام أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي اصح
وهو الخلف وإليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه كا
عنه عن إسحاق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله بن جلاب قال كتب إلي أبو الحسن عليه السلام في كتاب أردت أن تسأل عن
الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فإن الله عز وجل لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما
يتقون وصاحبك بعدي أبو محمد ابني وعنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من
آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان كا عنه عن أبي محمد الأسبارقيني
عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء وأنا أظن أنه هو فقلت له
جعلت فداك من أخص من ولدك فقال لا تخصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمري قال فكتبت إليه بعد فيمن
يكون هذا الأمر قال فكتب إلي في الكبير من ولدي قال وكان أبو محمد أكبر من جعفر بيان في الأحياء أي كان حيا أنه هو يعني

أنه الإمام بعده من أخص يعني باعتقاد الإمامة فيه أكبر من جعفر هذا هو المشهور بالكذاب
كا عنه عن محمد بن أحمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إن
٤٣ كان كون وأعوذ بالله فإلى من قال عهدي إلى الأكبر من ولدي باب الإشارة والنص على صاحب
الزمان صلوات الله عليه كا محمد عن أحمد بن إسحاق عن أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي محمد عليه السلام جلالتك
تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فإن حدث
بك حدث فأين أسأل عنه فقال بالمدينة كا الأشعري عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال خرج إلي عن أبي محمد عليه السلام حين
قتل الزبيري لعنه الله تعالى هذا جزاء من اجترى على الله عز وجل في أوليائه يزعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف
رأى قدرة الله عز وجل فيه وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين بيان خرج إلي يعني
توقيع والبارز فيه يرجع إلى الزبيري وولد له من كلام الراوي كا علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال
قال خرج إلي من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة
أيام يخبرني بالخلف من بعده كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الأهوازي
قال أراني أبو محمد ابنه عليهما السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن الحسين ومحمد ابني علي بن إبراهيم عن
محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سماه قال
أتيت سامراء ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي أقدمك قال قلت رغبة في
خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل
عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني
مكانك لا تبرح فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى
الجارية فرجعت إليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن اللون حسن الوجه وكشف
عن بطنه فإذا شعر نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود فقال هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته
فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام بيان اللبة موضع القلادة من الصدر وورد هذا الحديث

في الكافي مرة أخرى في مولد الصاحب عليه السلام على اختلاف في بعض ألفاظه وذكر الحسن مكان الحسين في ابني
علي بن إبراهيم وزاد بعد لفظة إبراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين وزاد بعد قوله فدخلت عليه وسلمت
فقال لي يا أبا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي ثم قال لي
ما الذي أقدمك ثم ساق الحديث وزاد في آخره فقال ضوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين
قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له أنت قال أربع عشرة قال أبو علي وأبو عبد الله ونحن نقدر
له إحدى وعشرين سنة كا عنه عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى أبو محمد عليه السلام فقال لي
قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده بيان العمري بفتح العين هو الشيخ أبو عمرو عثمان بن
سعيد وكيل صاحب الزمان صلوات الله عليه وقيل كان هو وابنه وجده ثقة لهما رقبة أي قده
وقامته كا العدة عن سعد عن النخعي قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إني أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و
أن يسوقه الله إليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا أحد اختلفت إليه
الكتب وأشير إليه بالأصابع وسئل عن المسائل وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث
الله لهذا الأمر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه بيان الاغتيال الإهلاك والأخذ من
حيث لا يشعر كا الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن العامري عن موسى بن هلال
الكندي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك
مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطاء قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى إي والله ما أنا بصاحبكم
قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذلك صاحبكم إنه ليس منا أحد يشار إليه
بالأصابع ويمضغ بالألسن إلا مات غيظا أو رغم أنفه بيان قد أخذت يعني شرعت النوكى الحمقى يعني تقبل
أقوال الحمقى ولا تدبر فيها ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب إكمال
الدين وإتمام النعمة بإسناده عن محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري
رضي الله عنهم قالوا عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه ابنه عليه السلام ونحن في منزله وكنا أربعين

رجلا

رجلا فقال هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه
بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد صلوات الله عليه
وبإسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وهو جالس على دكان
في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته
فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين
معطوف الركبتين في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد صلوات الله عليه ثم قال لي
هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثم قال لي يا
يعقوب انظر في البيت فدخلت فما رأيت أحدا وبإسناده عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال
دخلت على أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا
يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة
من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض قال
فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك فنهض صلوات الله عليه مسرعا فدخل البيت
ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق
لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه
الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام
ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله عز وجل على القول
بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها
قلبي فنطق الغلام صلوات الله وسلامه عليه بلسان عربي فصيح فقال أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من
أعدائه ولا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد
عدت إليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي

اسبل ستره اي ارخى ص

شثن الكفين اي خشنت وغلظت ورجل شثن الاصابع بالتحريك ص

رسول الله

القرنين في طول الغيبة يا احمد قلت يا بن رسول الله فان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا
الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه
يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن معنا غدا في عليين وباسناده عن ابي علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه قال سمعت
ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه صلوات الله عليهم
ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فقال صلوات الله عليه ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا بن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني
م ح م د وهو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون
ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف
الكوفة باب تسمية من رآه عليه السلام كا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت ٤٤
انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت يا ابا عمرو اني اريد
ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة
الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم
القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابرهيم عليه السلام سال ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته وقلت من اعامل او
عمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع
فانه الثقة المامون واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا
اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول
امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رايت الخلف من بعد

ابو محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم
قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكنه عنه عليه السلام فان
الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله
يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا
عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل
هذا فاجاب عن هذا يب فغمزني اشار بي او نخسني بان الغمز بالعين والجفن والحاجب بمعنى الاشارة وباليد
بمعنى النخس واحدة اي مسئلة واحدة كا محمد عن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله عن موسى بن محمد بن القاسم
بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي عليهما السلام وهي عمة ابيه انها راته ليلة
مولده وبعد ذلك كا علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابرهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين
عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه
عنه عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد رآه ووصف له قده كا عنه عن محمد بن
شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابرهيم على الصفا فجاء
عليه السلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء كا عنه عن محمد بن علي بن ابرهيم عن
ابي عبد الله بن صالح انه رآه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا يب عليه اي
على الحجر كا عنه عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق
فقال رايته بين المسجدين وهو غلام عليه السلام كا عنه عن ابي علي احمد بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته
عليه السلام بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه وراسه يب ايفع ارتفع وراهق العشرين فهو يافع ولا
واحده موفع كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره ولكن رآه غيره قلت ومن رآه
قال رآه جعفر مرتين وله حديث يب جعفر هو الكذاب عم الصاحب عليه السلام كا عنه عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة

السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في
داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار
قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسالته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له
حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء يب الجلواز الشرطي سيما اسم رجل كان
من اتباع السلطان باب الدار اي دار ابي محمد عليه السلام فخرج عليه يعني صاحب عليه السلام ان جعفرا يعني عمه الكذاب
وله ولد وفي بعض النسخ ولا ولد له وهو اوفق بسياق الحديث وكسر الباب كا عنه عن ابي محمد الوجنائي انه اخبرني
عمن رآه خرج عن الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او
كلام هذا نحوه يب كان الحادث هو التجسس له من السلطان والتفحص عنه ووقوع غيبته الصغرى او خروجه
من الدار انها من احب البقاع يعني سر من راى كا عنه عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المدائن قال كنت
حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء
بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فساله فحمل شيئا من الارض
وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك
ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا
ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسالنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا
شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا كا محمد عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
بن جعفر عن ابي نصر ظريف الخادم انه رآه عليه السلام يه قال محمد بن عثمن رضي الله عنه وارضاه ورايته عليه السلام
متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك يه روى عن عبد الله بن جعفر الحميري
انه قال سالت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه وقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله
الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني يب قد رآه عليه السلام غير واحد من الناس وشاهدوا منه المعجزات والكرامات
ولهم قصص وحكايات في ذلك وقد ذكر محمد بن ابي عبد الله الكوفي عدد من انتهى اليه ووقف على معجزاته وقد

اورد

اورد الصدوق رحمه الله اسماءهم في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة مع نبذ من توقيعاته وحكاياته وذكر
الشيخ ابو علي الطبرسي ايضا بعض توقيعاته في كتاب الاحتجاج وكذا الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة
بنهاء ومن الناس من وصل في بعض اسفاره الى بلدته عليه السلام وراه وسمع منه الحديث وشاهد منه العجائب
ويقال ان له بلدة واولادا واصحابا وحشما وان الله عز وجل اخفى تلك البلدة عن اعين الناظرين
٤٥ باب النهي عن الاسم كا علي بن محمد عمن ذكره عن العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال
سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني
الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل
محمد صلوات الله وسلامه عليهم كا عنه عن ابي عبد الله الصالحي قال سالني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عليه السلام
عرفتم دل ان اسال عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه يب
قد مضى تمام هذا التعليل وما يصلح لان يكون شرحا لهذا الخبر في الباب السابق ويستفاد من ظاهر التعليل
ان تحريم التسمية كان مختصا بذلك الزمان الا ان الشيخ الصدوق رحمه الله روى في كتاب غيبته ما
يدل على انه مستمر الى يوم ظهوره روى باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
سال عمر امير المومنين عليه السلام عن المهدي فقال يا بن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه
فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله
في علمه كا العدة عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن ابن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر يب قيل يعني من كان شبيها بالكافر في
مخالفة اوامر الله ونواهيه اجتراء ومعاندة وهذا كما يقول لا يجتري على هذا الامر الا اسد وروى الصدوق
في كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي بن همام العمري قدس الله
روحه يقول خرج توقيع بخط نعرفه من سماني باسمي في مجمع من الناس فعليه لعنة الله وباسناده عن علي بن

عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس

باب في الغيبة كا محمد والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن 46

خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك
فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان
لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ش الخرط انتزاع الورق والشوك باليد اجتذابا
والقتاد شجر شوكه صلب كالابر وخرط القتاد وخارطه مثل لكل امر صعب ومرتكبه كا علي بن محمد عن
الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام
قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا
الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه
لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال
يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ش الخامس كناية
عن المهدي والسابع كناية عن نفسه عليه السلام وانما كانت عقولهم تصغر عنه واحلامهم تضيق عن حمله لعظم
سر الغيبة في اعين عقولهم وضيق صدورهم عن حمل حكمتها الخفية والتصديق بوقوعها مع شمول قدرة الله
الواسعة فكانوا لا يصبرون على كتمانه وكانت اذاعته تضر بالامام والرعية في الحكمة تضر بالامام كا علي عن
الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة
قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك
في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين
وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال قلت جعلت
فداك ان ادركت ذلك الزمان اي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم
عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم

لا يزيلكم

اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام
بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل
المدينة فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله
كا الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله بادنى تفاوت
الى قوله ضللت عن ديني وزاد قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة ش يخاف
يعني على نفسه من القتل الى بطنه يعني جسده عليه السلام حمل يعني مات ابوه وهو حمل انما يتوقف معرفة
النبي على معرفة الله لان من لم يعرف الله بانه لا ينال ولا يرى لم يعرف انه لا بد ان يكون بينه وبين الله
واسطة مبلغ وانما يتوقف معرفة الحجة على معرفة النبي لان من لم يعرف الرسول بانه لا بد وان يكون بشرا
لا يمكن ان يدوم وجوده لم يعرف انه لا بد له من وصي يستخلفه بعد موته وانما يضل المؤمن عن الدين
لو لم يعرف الحجة لان المضلين المحرفين لا يزالون باقين في كل شريعة لاقتضاء حكمة الله ذلك فلولا الحجة
التي تميز الحق من الباطل ويهدي للتي هي اقوم لضلت الضعفاء عن الدين بل لم يثبت الا قويا على اليقين كا
علي بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة
بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته
متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال
لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له غيبة وحيرة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها
اخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا
لكائن فقال نعم كما انه مخلوق واني لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة
ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات ش النكت ان
تضرب في الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وانما احد الحيرة والغيبة بالست مع ان الامر زاد على الست لانه لدخول

عن عبد الله بن محمد

يوما ما

والغيبة
فقلت

البداء في افعال الله تعالى كما اشار عليه السلام اليه فيما يكون بعد هذه المدة بقوله ثم يفعل الله ما يشاء فان له
بداءات اي بداءة بعد بداءة بحسب المصالح وقد مضى تحقيق معنى البداء وسره في كتاب التوحيد وارادات
يعني ارادة بعد ارادة بحسب المصالح وغايات ونهايات يعني غاية ونهاية لامر بعد نهاية وغاية لذلك الامر بخلاف
تلك الغاية والنهاية ومما يدل على ما قلنا ما ورد عنهم عليهم السلام في وقت ظهور امرهم وما بدا لله في ذلك
مرة بعد اخرى كما رواه الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين
عليه السلام اخره الى اربعين ومائة فلما اذعتم الحديث رفع التوقيت عنه وياتي تمام الحديث عن قريب كا عنه
عن سهل ومحمد وغيره عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق
السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به ان امير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ
عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم
الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس
شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون
ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضع آخر فيمن هذا ولهذا يارز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه و
يروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده
وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حجتك
ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا ش
اولياؤك في بعض النسخ نبيك وفي بعضها اولئك يترقب ينتظر هدنتهم سكونهم ومصالحتهم مبثوث علمهم
بالمثلثة منتشر فيمن هذا في شان من تكلم بغير معقول من الهذيان ولهذا اي لاجل ان الناس يصيرون الى
مثل هذا ويتكلمون بالباطل يارز بتقديم المهملة ينضم بعضه الى بعض ويجتمع عند اهله مغمور مستور بل
اين هم وكم هم يعني اين يوجد اولياؤك وكم يوجد منهم كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن الحجال عن
هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير

المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يارز كله
ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور
كيلا تبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون
عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتادبون بادابهم وينهجون نهجهم
فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فيستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما
استوعر على غيرهم ويانسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا
اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل
الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل ينتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته
ويمحق الباطل هاه هاه طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور
دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم ش يهجم بهم
العلم يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون فيستجيب يطيع ما استوعر ما استصعب من الاسرار المكنونة
صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله واوليائه يعني بسبب طاعته وطاعة اوليائه او ان مشاركتهم معهم انما هي في
طاعة الله وطاعة اوليائه واما في الاعتقاد فهم في واد واولئك في واد عن دينهم مصروفين عن دينهم بحسب
الظاهر او ذابين عنه والخوف عطف على التقية فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى يعني نفضوا عن اذيال قلوبهم
غبار التعلق بهذه الخربة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون
باشباحهم لاهل هذه الدار وارواحهم للملائكة المقربين والابرار كا محمد عن احمد عن التيمي عن محمد بن المساور
عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم
ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن
في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة
راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله

حجتك

ظاهرا

ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس **بيان** التنويه التشهير والدعوة كانه يعني لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم والتمحيص بالمهملتين الابتلاء والاختبار ولتكفأن ولتقلبن والرايات المشتبهة من اشراط ظهوره عليه السلام **كا** الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن علي بن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس **بيان** انما اراد بذلك اي بالخطاب الذي سنذكره والخمول الخفاء والكوة بالفتح والضم الخرق في الحائط **كا** علي عن محمد بن الحسين عن التميمي عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف عليه السلام فقلت له كانك تذكر حيوته او غيبته قال فقال لي وما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف عليه السلام كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف عليه السلام كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما اذن ليوسف فقالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف **بيان** وما تنكر من ذلك اي من حيوته او غيبته **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه **يه** محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه **كا** الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد في احديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم عليه السلام غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه **بيان** كانه يريد بالموالي الذين يخدمونه لان الشيعة ليس لهم فيها اليه سبيل واما الغيبة الاولى فكان له عليه السلام فيها سفراء يخرج الى شيعته بايديهم توقيعات وكان اولهم الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمن واوصى ابو جعفر محمد بن عثمن الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة الكبرى هي التي وقعت بعد السمري **كا** محمد والقمي عن الكوفي عن عمه عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسالوه عن اشياء يجيب فيها مثله **كا** علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن ابن جبلة عن ابن بكير **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل **كا** الثلثة عن الخراز **كا** العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخراز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها

مصيره

عن علي بن

كا العدة عن احمد عن الوشا عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة **بيان** طيبة هي المدينة المقدسة يعني اذا اعتزل فيها مستترا ومعه ثلثون من شيعته يانس بعضهم ببعض فلا وحشة لهم كانه اشار بذلك الى غيبته القصيرة فان في الطويلة ليس لشيعته اليه سبيل **كا** بهذا الاسناد عن الوشا عن علي بن الحسن عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيارز العلم كما يارز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلثا **بيان** كان البطشة اشارة الى واقعة كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى ويحتمل ان يكون من الامور التي لم يقع بعد ويكون من علامات ظهوره عليه السلام كما يدل عليه الخبر الاتي وانما يكون الخير كله في غيبة الامام لتضاعف الحسنات فيها كما ياتي بيانه **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن النخعي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم **كا** عنه عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك **بيان** الخنس الكواكب الكنس التي تدخل في المغيب يخنس يخفي وبفسر الاية في الظاهر بالكواكب الخمسة المسماة بالمتحيرة لغيبوبتها ودخولها في المغيب **كا** العدة عن سعد عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك **كا** القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا



نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز وجل ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى **بيان** فسر الاية بالنفخ في الصور **كا** علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام **كا** محمد عن احمد بن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر عليه السلام اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم **بيان** ومما يناسب ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها نوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل وظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بايقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة

بزه پزه شكيده ص
النجيع المصيبة ص

جمع البوايق جمعت ص
الافراعزاوالنفرالشديدة
والاسم الاوزه ص

هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليهم وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المومنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها الثلثة من الرسل صلوات الله عليهم قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلم وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلم وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح عليه السلم وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عليه السلم دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلم اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلم لحفظ الله تبارك وتعالى اياه وكذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل رسول الله صلى الله عليه واله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم عليه السلم ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلم فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله تعالى بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلم فان الامة ستنكرها لطولها فمن قايل يهذي بانه لم يلد وقايل يقول انه ولد ومات وقايل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقايل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقايل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلم فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله

تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هولاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المومنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويوكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوايف من المومنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى الامر من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمومنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك باني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبذل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا مني الملك الذي اوتي المومنون وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روايح صفاته ولاستحكمت من ثرائرهم نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المومنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلم وكذلك القائم صلوات الله عليه فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو

الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد القائم صلوات الله عليه قال المفضل فقلت يابن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي عليه السلم فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هولاء وفي عهد علي صلوات الله عليه مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلم حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلم فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم صلوات الله عليه وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان سنن الانبياء صلوات الله عليهم بما وقع بهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وباسناده عن الحسين عليه السلم قال في القائم منا سنن من الانبياء سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه واله فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه واله فالخروج بالسيف وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم وسنة من يوسف قال واما سنة من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنة من محمد صلى الله عليه واله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته

وباسناده عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يابن رسول الله قال لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله عليهم في غيباتهم وانه لا بد له ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وباسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يوذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلم الا وقت افتراقهما يابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وباسناده عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي صلوات الله عليه قويا في دين الله قال بلى قال وكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واية اية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مومنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الاباء حتى تخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر علي على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فيقتله وباسناده عن اسحق بن يعقوب في التوقيع الذي ورد اليه عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي صلوات الله عليهم الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فا

باب السوال عما لا يعنيكم ولا تتكلموا علم ما كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك
٤٧ يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى باب كراهية التوقيت والاستعجال كا علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت اباجعفر عليه السلام
يقول يا ثابت ان الله تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد
غضب الله عز وجل على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع
الستر ولم يجعل الله عز وجل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال
ابو حمزة فحدثت بذلك اباعبدالله عليه السلام فقال قد كان كذلك بيان في السبعين يعني من الهجرة النبوية
او الغيبة المهدية والتاخير انما يكون بالبداء والمحو والاثبات كما مضى تحقيقه ويؤيد كون ابتداء
المدة من الهجرة طلب ابي عبدالله الحسين عليه السلام حقه نحوا من السبعين من الهجرة واستقرار ظهور
امر ابي الحسن الرضا عليه السلام فيما بعد اربعين ومائة بقليل كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه قال
كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره
متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سالته عن القائم عليه السلام فقال
كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت كا احمد باسناده قال قال ابو عبدالله عليه السلام ابى الله الا ان يخالف وقت
الموقتين الاشنان عن الوشاء عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى عليه السلام لما خرج وافدا
الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما
صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف
ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين بيان انما يجيء على خلاف ما حدثوا لاطلاعهم على ما في كتاب
المحو والاثبات قبل اثبات المحو ومحو الاثبات كما مر تحقيقه وانما يوجرون مرتين لايمانهم بصدقهم اولا

ابتم

وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما اخبروا به ثانيا كا محمد والقمي عن محمد بن احمد عن السياري عن ابن يقطين
عن اخيه عن ابيه قال قال لي ابو الحسن عليه السلام الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال يقطين لابنه
علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي قيل لنا ولكم كان من مخرج
واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل
لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام
ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تالفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج بيان تربى من التربية يعني ينتظرون
دولة الحق ويتمنونه ويترقبون الفرج مما هم فيه من الشدة ويعيشون به وكان ما قيل ليقطين كان
الاخبار بدولة اهل الباطل وما قيل لابنه الاخبار بدولة اهل الحق او ما قيل ليقطين كان الاخبار بالامام
المستتر بعد الامام المستتر وما قيل لابنه انما الاخبار بالامام الظاهر بعد الامام المستتر كما يستفاد
من الجواب كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابرهيم بن
مهزم عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك ال فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم
لهذا الامر ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا
ساعة ولم يستاخروا بيان ال فلان كناية عن بني عباس كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم
عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلام قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت
فداك وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما
انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله تعالى لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر عليه السلام في الارض ثم قال يا ابا المرهف
قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله تعالى لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا بيان
الغرض من الحديث حث الشيعة على السكوت والسكون والصبر وترك تكلمهم في امر الامامة والكف عن
استعجالهم ظهور الامام عليه السلام والمحاضير اما بالمهملة من الحصر يعني ضيق الصدر واما بالمعجمة من
المهملين من الحضر يعني العدو والغبرة الغبار والاثارة التهييج كانه مثل يضرب لمن يسعى فيما يضره يعني

مزاوضه

والله م

عن استعجالهم ظهور الامام ع م

ان ما يصيبهم من اعدائهم ليس الا بسبب مبادرتهم الى التعرض لهم والمجحفة الداهية من الاجحاف يعني
تضييق الامر اراد عليه السلام انهم كلما ارادوكم بسوء شغلهم الله في انفسهم بامر كا العدة عن البرقي عن محمد
بن علي عن عبدالرحمن بن ابي هاشم عن سفيان الجريري عن ابي مريم الانصاري عن هرون بن عنترة
عن ابيه قال سمعت امير المومنين عليه السلام مرة من بعد مرة وهو يقول وشبك اصابعه بعضها في
بعض ثم قال تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثم قال هلكت المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصى على
اوتادهم اقسم بالله قسما حقا ان بعد الغم فتحا عجبا بيان يعني من كان في الدنيا يختلف عليه الاحوال فربما
يكون في فرج وربما يكون في ضيق قال الله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالحزم ان لا يستعجل
الفرج من كان في الضيق بل يصبر حتى ياتي الله له بالفرج لانه في الضيق ينتظر الفرج وفي الفرج يخاف
الضيق وانما نجى المقربون لانشراح صدورهم بنور اليقين فلم ثبت الحصى على اوتادهم كانه كناية عن
٤٨ استقامة امرهم وثباته باب التمحيص والامتحان كا علي عن ابيه عن السراد عن يعقوب السراج
وعلي بن رئاب عن ابي عبدالله عليه السلام ان امير المومنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمن صعد المنبر وخطب
بخطبة ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله
والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم و
ليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة
ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم بيان ان بليتكم قد عادت يعني صرتم اهل جاهلية حيارى
في امور دينكم مضطرين الى من يحملكم على الهدى ويسلك بكم طريق الاستقامة طوعا منكم او كرها
كما كنتم حين بعث نبيكم صلى الله عليه واله كذلك كما قال عليه السلام في خطبة لبعثه والناس ضلال في حيرة
وخاطبون في فتنة قد استهوتهم الاهواء واستزلتهم الكبرياء واستخفتهم الجاهلية الجهلاء حيارى في زلزال
من الامر وبلاء من الجهل فبالغ في النصيحة ومضى على الطريقة ودعا الى الحكمة والموعظة وقد مضى ما في
هذا المعنى في باب نقض عهد الصحابة والبلبلة اختلاف الالسنة وتفريق الاراء وشدة الهم والوسواس و

اراد

اراد بها هنا اختلاف اهوائهم عن الشبهات التي كان يلقيها اليهم الشيطان فان ذلك الامر شبيه ما
كانوا عليه حين بعث الرسول صلى الله عليه واله والغربلة نخل الدقيق ونحوه وانما يغربلون غربلة
ليتميز محسنهم عن مسيئهم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا
فيجعله في جهنم وقيل لفظ الغربلة مستعار لالتقاط احادهم بالقتل والاذى كما فعلوا بكثير من
الصحابة والتابعين حتى يعود اسفلكم اعلاكم لصاغركم اكابر واذلاؤكم اعزاء وفي نهج البلاغة هكذا
ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم قيل الشارح اشار الى ما يفعله بنوامية بهم من
خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم كما يفعل بالقدر سائطها وليسبقن سباقون
كان من حقهم السبق كانوا قصروا تاخروا ولطلما وليقصرن سباقون لم يكن من حقهم السبق قيل اشارة
الى ما عمله من نزاع القدر من تقصير من كان له سبق في الدين وتقدم رتبة فيه او الى سبق من كان قصر فيه
في اوله او سبق من كان قاصرا في اول الاسلام عن الخلافة والامارة في اخر الزمان اليها او تقصير من
سبق اليها عن بلوغها والوشمة بالمعجمة الكلمة اراد انه لم يكتم كلمة مما اخبره به النبي صلى الله عليه واله
وتعين عليه تبليغه وهذا المقام هو مقام بيعة الناس له وهذا اليوم يوم اجتماعهم عليه كا محمد و
الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسين بن علي عن ابي المغراء عن ابن
ابي يعفور قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع
القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا
ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي
عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام ان هذا الامر لا ياتيكم
الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من سعد
كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال كنت
انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبدالله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا في اي شيء

وما ياتي في ابواب الخطب من كتاب الروضه

والمشير

يا منصور م

حتى
اتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم
حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا
والله ما يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كا العدة عن احمد عن معمر بن خلاد
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي
ما الفتنة قلت جعلت فداك التي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال
يخلصون كما يخلص الذهب بيان الفتنة الامتحان والاختبار يقول فتنت الذهب اذا ادخلته النار
لتنظر ما جودته كا علي عن العبيدي عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان حديثكم
هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكر فذروه انه لا بد من ان يكون فتنة يسقط
فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا بيان كل ه
الا تشمئز النفرة والتجافي بطانة الرجل ووليجته خاصته باب انه من عرف امامه لم يضره تقدم ٤٩
هذا الامر او تأخر كا الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك
تقدم هذا الامر او تأخر بيان هذا الامر يعني ظهور الامام عليه السلام كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان بن
يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو
كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر
ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة
من قعد تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله كا علي بن محمد
عن سهل عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فاذا عرفته
لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان
كمن كان في فسطاط المنتظر بيان يعني بالعلامة الامام كما ورد عنهم عليهم السلام في قوله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون ان العلامات هم الائمة والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله ويعني بها علامة الامام

يعني
ونعته المختص به وانه من وابن من وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني زين الدين العاملي اعرف العلامة
المهدي عليه السلام فانه قد مضى ذكره بهذا العنوان والفسطاط الخيمة وفي بعض النسخ المهدي بدل المنتظر
وفي بعضها في فسطاطه بالاضمار كا العدة عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو كان ه
عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر ومن مات وهو عارف لامامه كمن هو مع القائم في
فسطاطه كا الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن
الحسين العرني عن علي بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ضر من مات منتظرا لامرنا الا يموت
في وسط فسطاط المهدي وعسكره كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسماعيل بن محمد
الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم عليه السلام فقال يا ابا بصير
الست تعرف امامك فقال اي والله انت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك
في ظل رواق القائم عليه السلام بيان الاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين بعمامة ونحوها والرواق الفسطاط
او بيت كالفسطاط او سقيفة في مقدم البيت كا علي بن محمد رفعه عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن تريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره
بيان يعني من عرف ان الامام سيظهر يوما ما فهو فرج عنه من جهة آخرته لانه ينتظره وانتظاره اياه
افضل عباداته كما يأتي فهو مع ذلك ان اراد ادراكه فانما يريد لامر دنياه وتوسعة في معاشه باب ٥٠
فضل عبادة زمان الغيبة كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في
دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله
افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل و
تخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله عز ذكره في ظهور الحق مع امام الحق

واعلى
الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق
اعلم ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له
خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلوة فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها
فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة
لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة
ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه وامامه ونفسه
وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في
العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر
منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله والى الصلوة والصوم
والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله سرا من عدوكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين
لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة
قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم
والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى
اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب
دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة
ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه ويقام حدوده في خلقه ويرد الله
الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال
التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا بيان امسك من لسانه يعني من
المخاصمة مع اهل الخلاف او مما لا يعنيه ومن للتبعيض سبقتموهم لتقدم ايمانكم بالامام على ظهور
دولته فما ترى اذن ان نكون من اصحاب القائم يعني ليس من رأينا ولا نتمنى وفي رواية الشيخ الصدوق

عن
فما نتمنى اذن وهو اوضح كا علي عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر ومحمد بن سنان عن ابيه
بعض اصحابه عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا
افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره
ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا
حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس ولو علم انهم يرتابون م
شرار الناس بيان في رواية الصدوق رحمه الله وان اشد ما يكون غضب الله بالواو وهو الصواب ولا يكون ذلك
يعني غيبته او ظهوره بعد غيبته ويؤيد ذلك قولهم عليهم السلام يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا او على الغيبة
يكون الاولياء مغمورين في الاشرار فانهم الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله من سواهم ومما
يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الصدوق رحمه الله في كماله باسناده عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم صلوات الله عليه وباسناده
عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا
لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن
الله له مخرجا رحم الله عبدا احيى امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم صلوات الله عليه قال
القائل منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه بل كالشهيد معه وباسناده عن ابي
الحسن عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار فرج الله وباسناده عن الرضا
قال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم
بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وعن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله وفي كشف الغمة عن علي بن الحسين عليهما السلام
من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد وعن علي بن الحسين
لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن

منهم قد رضوا بنا ائمة و رضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيمة
٥٦ باب علامات ظهوره عليه السلام كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن عمر بن حنظلة قال
سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية
واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من
الغد تلوت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة
فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله تعالى بيان الصيحة التي يأتي من السماء بان الحق في ذي شيعته
وهي صيحتان كما يأتي والسفياني رجل من آل ابي سفيان يخرج بالشام يملك ثمانية اشهر والخسف هو ذهاب
جيش الى بطن الارض بالبيداء وهو موضع فيما بين مكة والمدينة وفي بعض الروايات خسف بالبيداء
وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب والنفس الزكية غلام من آل محمد يقتل بين الركن والمقام
اسمه محمد بن الحسن وزاد في بعض الاخبار وقتل نفس زكية اخرى بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين
وقد مضى ايضا في رواية زرارة انه لا بد من قتل الغلام بالمدينة واليماني رجل يخرج من يمن اما لو كانت
يعني الاية او الصيحة او لو كانت الاية هي الصيحة وروى الصدوق باسناده عن ميمون البان عن ابي عبدالله
قال خمس قبل قيام القائم اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس
الزكية وباسناده عن عمر بن حنظلة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول خمس علامات محتومات اليماني
والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء وباسناده عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وعن المعلى بن خنيس عنه
عليه السلام قال ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب كا عدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد
بن علي الحلبي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج
القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا عليه السلام وشيعته هم
الفائزون قال وينادي مناد آخر النهار الا ان عثمن وشيعته هم الفائزون بيان اختلاف بني العباس

ابي

اي فيما بينهم في الملك والدولة وهو من علامات ظهوره عليه السلام من المحتوم يعني ليس بموقوف للبداء
اذ ليس مما يلحقه البداء وقد مضى ما يختص علمهم عليهم السلام بالامور في باب البداء من ابواب المخلوقات من الجزء
الاول كا القميان عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله
ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي آخر النهار الا ان عثمن
وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول النهار منادا آخر صدوق فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق
من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله تعالى يقول افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الاية بيان فلان بن فلان كناية عن المهدي عليه السلام كما
يظهر من خبر الدوانيقي الاتي حيث قال رجل من ولد فاطمة ويحتمل بعيدا ان يكون كناية عن علي عليه السلام
ليوافق الخبر السابق وروى الصدوق باسناده عن ميمون البان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ينادي
مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول الله
ليلة العقبة وباسناده عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت
خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى
ينادي فيشكك الناس وباسناده عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال صوت جبرئيل
من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به يصدقه
عليها اي عليها اي على الصيحة او على هذه الكلمة وفي كشف الغمة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلاف
بني العباس في الدولة محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت وكيف
يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار
من الارض الا ان الحق مع عثمن وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب الا جاهل لان
منادي السماء اولى ان يقبل من منادي الارض انتهى كلامه وكانه كنى بطلوع الشمس من مغربها في الحديث

عن ظهوره عليه السلام كما يظهر من بعض الاخبار كا القميان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن
بن سلمة الجريري قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من
اين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق
بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله تعالى يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون كا علي عن ابيه عن التيمي وغيره عن اسمعيل بن صباح قال سمعت
شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة
لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني
يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف
اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال
يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم لو حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي
كا علي عن ابيه عن السراد عن علي عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي
وسليمن بن خالد وابو جعفر عبدالله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي
جالس فقام اليه داود بن علي وسليمن بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال
لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع جباركم من ان يأتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام
اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطان الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب
الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم فقال له نعم يا داود ان ملككم
قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله فهل له من مدة قال نعم يا داود والله لا يملك
بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة
فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمن
بن خالد ناداه ابو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمن بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا

دما حراما واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون
لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمن بن خالد واخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر
فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمن بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم
قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم
مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة
افهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم
ذلك الدم غضب الله عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط عليكم عبدا من عبيده اعور
وليس باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بيان
سليمن بن خالد وفي بعض النسخ ابن مجالد في المواضع كلها وهؤلاء الثلثة كانوا بني العباس وكانت
هذه القضية قبل ان يكون لهم الخلافة حتى يملك يعني ابا الدوانيق بين قطريها اي قطري الارض
ملكا شديدا يبقى في نسله واقربائه مدة طويلة الا ملكتم مثليه لا يخفى ان ما مضى من ملك بني العباس
كان ازيد من مثلي ملك بني امية الذي كان الف شهر فهذا الحكم اما من الاحكام التي يلحقها البداء
وليس من المحتوم او ان اثبات مثلي المدة لهم لا ينافي كون مدتهم ازيد من المثلين او سيكون لبني
امية دولة اخرى كما يكون لبني العباس في آخر الزمان وكان مجموع دولتي هؤلاء مثلي مجموع دولتي
اولئك ولا يجري ضم دولة السفياني الذي يكون في آخر الزمان الى دولة بني امية الماضية لانها لا
يتجاوز ثمانية اشهر ولا يبلغ بعد نصف دولة بني العباس الماضية فكيف الاتية وليتلقفها الصبيان
يتناولون الخلافة بسرعة وسهولة يلعبون بها لا يزال القوم يعني بني العباس في فسحة يعني
كل منهم في سعة من ملكه الى ان يصيب منا دما حراما وذلك كما وقع فان كل من قتل منهم اماما
او نفسا زكية ذهب ملكه او المراد ذهاب ملكهم في آخر الزمان انما يكون بسبب قتلهم النفس الزكية
منهم وعلى التقديرين فتسليط الله الاعور عليهم انما يكون في آخر الزمان روى الصدوق رحمه الله

باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة عركوكية يعني يكون فيه الضيق والشدة والصعوبة على الناس والريح العيش الطيب الواسع والريح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه وتذهب ريحكم وليس باعور الدجال المعهود بل هو السفياني او ليس باعور ولكنه يراي انه اعور وروى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال قال ابي قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وباسناده عنه عليه السلام انه قال لو رايت السفياني رايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه وباسناده عنه عليه السلام انه سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن ملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما كا محمد عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وما تراث رسول الله قال سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستاذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله تعالى دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام

اولبس باعور

الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيامن اهلها ويرجعون اليها بيان الوهي الشق في الشيء والخرق فيه واسترخاء الرباط خلعت العرب اعنتها اي يصير مخلوع العنان يفعل ما يشاء والصيصية بالكسر الحصن وكل ما امتنع به والشامي هو السفياني واللامة نوع من الدرع كا علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني بيان بنو فلان كناية عن بني العباس كا العدة عن احمد عن عثمن عن بكر عن يحيى بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك بيان الحلس بالكسر والمهملتين وتحرك كساء يبسط في البيت تحت حر الثياب يقال حلس بيته لمن لم يبرح مكانه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله تعالى لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيني وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم بيان ابو مسلم هذا هو الخراساني الذي قتل بني امية واخذ ملكهم وازالهم عن سلطانهم ومهد الامر لبني العباس بعد ان عرضه على ابي عبد الله عليه السلام وعبد الله بن الحسن وغيرهما ان فلان يعني صاحبه وهو كناية عن المهدي عليه السلام من ولد فلان كناية عن اجداده عليهم السلام كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلام فقال آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر عليه السلام

الا الكرام... منك تحرج ولا ... جميل ...

احمد

اني اعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام بيان روى الشيخ الصدوق رحمه الله هذا الخبر هكذا قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس والشمس لخمسة عشر ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين قال الشيخ المتقدم محمد بن محمد بن النعمن الملقب بمفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها على سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الانفس والاموال والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير

ايام

رايات

غلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فيحيي الارض بعد موتها ويعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون قال صاحب كشف الغمة رحمه الله لا ريب ان هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل وفيها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله في آخر ايراده لها والذي اراه انه اذا صحت طرقها ونقلها وكانت منقولة عن النبي والامام عليهما السلام فحقها ان يتلقى بالقبول لانها معجزات والمعجزات خوارق العادات كانشقاق القمر وانقلاب العصا باب الوقائع التي تكون عند ظهور الامام عليه السلام كا العدة عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمن عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام مد الله تعالى لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه قد لو كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد

واما ذكرنا ... ونقصه ...

٥٣

اذا اوصنه

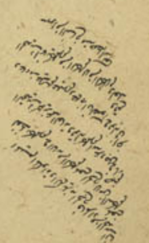
نعلمها

لو وقع بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها کا الاشنان عن الوشا عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى
عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد
فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم بيان قد مضى هذا الحديث مع بيان له في باب العقل والجهل کا الثلثة عن
بزرج عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب
القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة
واحدة قزع كقزع الخريف بيان القزع قطع السحاب روى الشيخ الصدوق رحمه الله في اكمال الدين
باسناده عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه وباسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم صلوات الله عليه قوله عز وجل اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه
واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا و[illegible]
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة
يعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة
فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان صلوات الله عليهم
لا يريد عليه بينة وفي بعض الاخبار انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه کا محمد عن احمد
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسيا قلت
هي قريب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله عز وجل السموات
والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والارض مأدبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء

يهلك

يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية قال وروى غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم الجبارين
بيان الوقعة الغزوة والمأدبة الطعام الذي يصنع لدعوة او عرس وقيس اسم قبيلة کا سهل عن
السراد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كاني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج
من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم
يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به
بيان وريان القباء باطنه فيجفلون بالجيم والفاء ينقلعون فيمضون سريعا وفي بعض الاخبار فلا
يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الارض فلا يجدون
عنه مذهبا ويرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به رواه الصدوق
رحمه الله في اكمال الدين کا الاشنان عن الوشا عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال له
انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة
ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله
لا يرى فيكم منكرا الا انكره کا العدة عن سهل عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم
البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين
قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا
جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال
الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لآل محمد صلى الله عليه وآله الا قتلوه
وكان وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من
اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى
لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت
المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه

ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي بيان الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد
خلال الدور والبيوت والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي
والموتور لمن قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وهذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب اليها اصحابنا رضي الله عنهم
قال شيخنا المتقدم ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان قد تظاهرت الاخبار عن الائمة الهدى من
آل محمد صلوات الله عليهم في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه
وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم
منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او الذل والخزي بما يشاهدون
من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم
الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرنا في موضعه وصح عن
النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه انتهى كلامه روى علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله
في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله
عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم
قال له قم يا دابة فقال الرجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا
والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في
احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه
الدابة انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم الله عز وجل في نار جهنم انما هو يكلمهم من الكلام والدليل
على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا قال اكذبتم
باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال الآيات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله



ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام يحشر الله يوم القيمة من كل
امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وروى ايضا عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويوم نحشر من كل امة
فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا وقد صنف الحسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد طاب ثراهما كتابا في
الرجعة واورد فيه اخبارا كثيرة في اثباتها وتفاصيل احوالها وذكر فيه ان الدابة امير المؤمنين عليه السلام
في اخبار كثيرة متوافقة المعنى ونقل اكثرها من كتاب سعد بن عبد الله المسمى بمختصر البصائر ولنورد ههنا
من كتابه حديثا واحدا ومن اراد سايرها فليرجع اليه وهو ما رواه سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكوا
اليشكري قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد
الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا ترد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا اومن بشيء
مما قلتم فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل
آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا كلامه
ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك تعلم ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو
انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز
وجل فاخذتهم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا
ابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له
امير المؤمنين عليه السلام ويلك اوليس قد اخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن
والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل

وجل

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز
في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله واخذ بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت
يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل ب احمد عن علي
بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم يخرج القائم يوم السبت يوم
عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلم ويقطع ايدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة بب ومما ناسب ذكره
في هذا الباب الحديث المشهور المتفق عليه بين اهل الاسلام وهو قول النبي صلى الله عليه واله لم ينقض
الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت
ظلما وجورا وقوله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله
فيه رجلا من ولدي يواطي اسمه اسمي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وروى الشيخ الصدوق
رحمه الله في كتاب اكمال الدين باسناده الى النبي صلى الله عليه واله في حديث ابي بن كعب الوارد في فضايل
الائمة عليهم السلم وصفاتهم واحدا بعد واحد قال في اخره وان الله جل وعز ركب في صلب الحسن يعني العسكري
عليه السلم نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن اخذ الله ميثاقه في
الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل واخره يصدق الله عز
وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين يظهر الدلايل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب
ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل من اقاصي البلدان على عدد اهل بدر ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم
وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت
خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما
رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل

المطهم كمعظم السمين الفاحش السمن والنحيف الجسم الرقيقه ق

فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم
حدود الله ويحكم بحكم الله ويخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته وسوف
يذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه و
طوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في
الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي
يا رسول الله كيف بيان حال هولاء الائمة عن الله جل وعز قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي اثني عشر خاتما
واثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وباسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول القايم منا منصور بالرعب مويد بالنصر تطوى له الارض ويظهر له الكنوز ويبلغ
سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض
خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلم فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج
قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات
الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدما وارتكاب الزنا
واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيدا
وقتل غلام من ال محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان
الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة و
ثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين ثم يقول انا بقية الله
وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد
وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت
فيه نار فاحترقت وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويومن به وباسناده عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المومنين صلوات الله عليه على المنبر يخرج

الثنية ما تقدم من الاسنان وهي اربع ثنتان من فوق وثنتان من تحت

رجل من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين
بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه واله له اسمان اسم يخفى
واسم يعلن فالاسم الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب
ووضع يده على رووس العباد فلا يبقى مومن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا
ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم
وباسناده عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم ما علامة القائم صلوات الله عليه منكم
اذا خرج فقال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة
او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتيه اجله وباسناده عن عبد الله
بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم صلوات الله عليه عند ابي عبد الله عليه السلم فقلت له كيف لنا نعلم
ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وباسناده عن ابي الجارود
قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا
وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلم وهو وقر بعير لا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان
جايعا شبع ومن كان ظمانا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وفي كشف الغمة باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يخرج القائم عليه السلم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث
او خمس او سبع او تسع وعنه عليه السلم قال ينادى باسم القائم عليه السلم في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشورا
وهو الذي قتل فيه الحسين عليه السلم لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام
جبرئيل عليه السلم على يمينه ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى
يبايعوه فيملا الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وعن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال كاني بالقائم عليه السلم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن شماله والمومنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا اقام قايم ال محمد عليهم السلم بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت
اهل الكوفة بنهر كربلا وعن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه واله يخرج المهدي من قرية يقال لها
كرعة وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي والجسم
جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل
الارض واهل السماء والطير في الجو وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي
منا اجلى الجبين اقنى الانف وفي رواية اخرى المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من ولدي ابن
اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال
بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفي رواية اخرى
وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه وعن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلم انت
صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املاها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون
ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القايم هو الذي اذا خرج في سن الشيوخ ومنظر الشبان
كان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت
صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمن ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء
ثم يظهره فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كاني بهم ايس ما كانوا اذ نودوا نداء يسمع من بعد
كما يسمع من قرب يكون رحمة للمومنين وعذابا للكافرين وعن المفضل بن عمر قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم
يقول اذا اذن الله جل وعز للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم الله تعالى
ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه واله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى
جبرئيل عليه السلم حتى ياتيه فينزل على الحطيم يقول له اي شي تدعو فيخبره القائم عليه السلم فيقول جبرئيل عليه السلم

القنا احديداب في الانف ... الشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء في اعلاه ق

حتى

انا اول من بايعك ابسط يدك فيمسح على يده ويفد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة
حتى يتم اصحابه عشرة آلاف ثم يسير منها الى المدينة وعن محمد بن محمد بن عجلان عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا قام
القايم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمى القايم مهديا
لانه يهدى الى امر مضلول عنه وسمى بالقايم لقيامه بالحق وعن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا
قام القايم عليه السلم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذى كان فيه وقطع ايدى
بنى شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة وعن ابى المغيرة عن ابى عبد الله عليه السلم اذا قام القايم
من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى
حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم وعن المفضل بن
عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال يخرج القايم عليه السلم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر
من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان
وابا دجانة الانصارى والمقداد ومالكا الاشتر ويكونون بين يديه انصارا وحكاما وعن المفضل بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن
ضوء الشمس وذهب الظلمة ويعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض
كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله ويأخذ منه زكوته فلا يجد احدا
يقبل ذلك منه واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى
الله عليه واله انه قال يكون المهدى من امتى ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع يتنعم
امتى فى زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من الارض
نباتها وروى عبد الكريم الخثعمى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم كم يملك القايم عليه السلم قال سبع سنين
يطول له الايام والليالى حتى يكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه
سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر

الخلايق

الخلايق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم فى قبورهم وكانى انظر اليهم مقبلين من جهة ينفضون
شعورهم من التراب انتهى ما اردنا ايراده ههنا من كتاب كشف الغمة لعلى بن عيسى الاربلى رحمه الله
ولصاحب الفتوحات المكية فى هذا المقام كلام يعجبنى ايراده قال فى باب الثلثمائة والست والستين
من الكتاب المذكور الا ان لله خليفة يخرج وقد امتلات الارض جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله
من ولد فاطمة يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله
صلى الله عليه وآله فى الخلق بفتح الخاء وينزل عنه فى الخلق بضم الخاء اذ لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله
فى اخلاقه وهو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل فى الرعية
ويفصل فى القضية يأتيه الرجل فيقول له يا مهدى اعطنى وبين يديه المال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع
ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسى الرجل فى زمانه جاهلا وبخيلا وجبانا
فيصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يمشى النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو
اثر رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخطى له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوى الضعيف فى الحق ويقرى الضيف
ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله فى ليلة يفتح المدينة
الرومية بالتكبير فى سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج
عكا يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح فى الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيى بعد
موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه
فى نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين
الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون
كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم
يبايعه العارفون بالله من اهل الحقايق عن شهود وكشف وتعريف الهى له رجال الهيون يقيمون

حثوت له اذا اعطيته يسيرا ح

الملحمة الواقعة العظيمة فى الفتنة ق
المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب ق
الكل [illegible] واسو
سيارا ق

٥٣

اورده [illegible]

دعوته وينصرونه وهم الوزراء يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى باب
النوادر كا احمد بن محمد عن محمد بن احمد القلانسى عن احمد بن الفضل عن ابن جبلة عن فزارة عن انس او هيثم بن
براء عن ابى جعفر عليه السلم قال قلت اصلحك الله اما من علامة بين يدى هذا الامر فقال اترى بالصبح من
خفاء قال قلت لا قال ان امرنا اذا كان كان ابين من فلق الصبح قال ثم قال ان مزاولة جبل بظفر اهون
من مزاولة ملك لم ينقض اجله فاتقوا الله ولا تقتلوا انفسكم للظلمة كا العدة عن احمد عن التيمى عن محمد
بن سنان عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال لا ترون الذى تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات التى
لا يبالى الخابز ان يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا اسناد تسندون اليه امركم كا عنه عن على بن
الحكم عن ابن سنان عن ابى الجارود مثله قال قلت لعلى بن الحكم ما الموات المعزى قال التى قد استوت لا يفضل بعضها
على بعض كا محمد عن احمد وعلى عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم
ان الله تعالى اوحى الى عمران انى واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى
باذن الله وجاعله رسولا الى بنى اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهى ام مريم فلما حملت
كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اى لا
تكون البنت رسولا يقول الله تعالى والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذى
بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا فى الرجل منا شيئا فكان فى ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك
كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا قلنا فى رجل قولا فلم
يكن فيه وكان فى ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء كا الاشنان عن الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور و
ينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو كا العدة عن ابن عيسى عن على بن
الحكم عن زيد ابى الحسن عن الحكم بن ابى نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلم وهو بالمدينة فقلت له على نذر
بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قايم آل محمد ام لا فلم يجبنى بشى

فاقمت

فاقمت ثلثين يوما ثم استقبلنى فى طريق فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت انى اخبرتك بما جعلت لله على
فلم تأمرنى ولم تنهنى عن شى ولم تجبنى بشى فقال بكر على غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلم سل
عن حاجتك فقلت انى جعلت لله على نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان
لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قايم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت فى
الارض وطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قايم بامر الله قلت فانت المهدى قال كلنا نهدى الى
الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذى يقتل
اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين
وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن منى واخف على ظهر الدابة كا الاشنان عن الوشا عن احمد بن عائذ
عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلم انه سئل عن القايم فقال كلنا قايم بامر الله واحد بعد واحد
حتى يجى صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذى كان كا القمى عن محمد بن احمد عن
جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن
قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك قال لا فقلت
فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذى يملاها عدلا كما ملئت ظلما
وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث على فترة من الرسل كا على بن محمد عن
سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى عبد الله
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذى بين اظهرهم وهو قايم اهل زمانه كا محمد عن احمد عن
الحسين عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال يقوم القايم وليس لاحد فى
عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة آخر ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم والحمد لله اولا
وآخرا وظاهرا وباطنا ابواب خصايص الحجج وفضايلهم عليهم السلم باب قال الله سبحانه
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الى غير ذلك

من الايات التي يأتي ذكرها في ضمن الاخبار ﴿بيان﴾ اصطفى اختار في تفسير علي بن ابرهيم ان لفظ الاية عام
ومعناه خاص وانما فضلهم على عالمي زمانهم قال وقال العالم عليه السلام نزل وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد
على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب انتهى آل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى و
هرون ابنا عمران بن يصهر وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة
ذرية بدل من آل ابرهيم وآل عمران بعضها من بعض يعني ان الآلين ذرية واحدة متسلسلة بعضها
يتشعب من بعض موسى وهرون من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوي
ولاوي من يعقوب ويعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن
داود بن ايشا بن يهودا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل في آل ابرهيم رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿باب﴾
فضل الامام وجملة صفاته ﴿كا﴾ ابو محمد القاسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال
كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة و
اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز
جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل
عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس
كملا فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى
بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما
واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله
تعالى ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلا مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة

وبآرائهم

64

والخلة

والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا
بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعل في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق و
يعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله
تعالى النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله تعالى على رسم ما فرض
الله فصارت في ذريته الاصفيا الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم في كتاب الله تعالى الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي
بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبيا وارث الاوصيا
ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن
والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير
الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم
حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهو في الافق بحيث لا تنالها الايدي
والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز
البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام
النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث
الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام

الامام النار

الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية
النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم
الله الامام المطهر من الذنوب والمبرا عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين و
غيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل
ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت
الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة
من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من
يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل
محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل
عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا
منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم و
ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف
تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان
لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال تعالى افلا

المسلمين

والرسول

وآراء

امرهم

يتدبرون

يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا
يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو
اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك
والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه
ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله تعالى
شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم الله تعالى ويؤتيهم من
مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا و
قوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم
وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلى الله عليهم وسلم ام يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك و
اودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه
او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم
لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال

وراع

جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم
واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار وصلى
الله على محمد واله وسلم ش اسناد هذا الخبر في كتاب اكمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله هكذا محمد بن
موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال
حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عن عبد العزيز بن مسلم ورواه ايضا عن ابي العباس محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه عن القاسم بن محمد بن علي المروزي عن ابي حامد عمران بن موسى
بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقاق عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم فان نفع
رفعه بذلك وفي عرض المجالس للشيخ الصدوق وطاب ثراه وافق ما في الكافي الا انه اسقط لفظة
رفعه وبذلك رفعه به ومقدمنا اي ابتداء قدومنا وفي بعض النسخ مقدمنا بالنون كما في بعض النسخ تصحيف
وامر الامامة من تمام الدين وذلك لان الامام مضطر اليه في احكام الدين كما مضى بيانه في باب
الاضطرار الى الحجة فقصد سبيل الحق استقامته واسع جانبا جانبه اشد منعا من ان يصل اليه
يد احد اشاد رفع لا ينال عهدي الظالمين يعني من كان ظالما من ذريتك لا يناله عهدي اي الامامة
وانما يمكن ان يناله من لم يكن ظالما منهم نافلة عطية ويقال النافلة لولد الولد ايضا والاقوام مصلين كالاقوام
والقرن مدة من السنين طويلة ومن الناس اهل زمان واحد واولى الناس اخصهم به واقربهم من الاولى
وهو الاقرب للذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا والذين امنوا من امته وان نصب
النبي فمعناه اتبعوه واتبعوا هذا النبي والاس الاصل والسامي العالي والفيء الغنيمة والثغر ما يلي
دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان والذب المنع والدفع والتجليل التجليل اللبس والساطع
المرتفع والغيهب الظلمة والدجى ظلمة الليل والجوز وسط الشيء ومعظمه والقفار الخالي من الماء
والكلاء والردى الهلاك واليفاع ما ارتفع من الارض والهاطل المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر
الغزير باعجام العين وتقديم المعجمة بعد الكثيرة الدر والمفزع الملجأ والداهية الامر العظيم الذي

كسحاب عمها والبوار الهلاك وخست العيون كلت عييت عجزت منهم اضعفتهم واعجزتهم دحضا
بالتحريك والتسكين زلقا يؤفكون يصرفون افكا كذبا لا ينكل لا يضعف ولا يجبن لا مغمز فيه اي
مطعن او مطمع مضطلع بالامامة قوي عليها يهتدي يهتدي بادغام التاء في الدال وقال في
الائمة يعني ان المراد بالناس في قوله تعالى ام يحسدون الناس انما هو الائمة عليهم السلام من فضله يعني
الخلافة بعد النبوة فقد اتينا ال ابرهيم الكتب يعني النبوة والحكمة يعني الفهم والقضاء واتيناهم
ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلام كما ياتي وهو الزام لهم بما عرفوه من ايتاء
الكتاب والحكمة ال ابرهيم الذين هم اسلاف ال محمد وانه ليس ببدع ان يؤتيهم الله مثل ما اوتي اسلافهم
عليهم السلام بل هم اولى بذلك لان محمدا افضل من ابرهيم عليهما السلام والتعس الهلاك والعثار والسقوط
والشر والانحطاط كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة
له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا صلى الله
عليه واله عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد
صلى الله عليه واله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تعالى
نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه البسه الله تعالى تاج الوقار وغشاه من
نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال
العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تعالى
يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه و
يرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما
ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد
وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام
جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه

الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه
محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من ادم عليه السلام وخيرة من ذرية
نوح ومصطفى من ال ابرهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه واله لم يزل مرعيا
بعين الله يحفظه ويكلاه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق
ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الافات معصوما من الفواحش
كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر
والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته
وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه
وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واتاه علمه وانباه فصل بيانه واستودعه سره
وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل
دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخباه حكمته واسترعاه
لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل
الجهل وتحير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان اللائح من كل مخرج على
طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من ابائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا
غوي ولا يصد عنه الا جري على الله تعالى ش ابلج اوضح وفي بعض النسخ منه مكان فتح اي اعطى بهم سبلهم
والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول اهل مواده اهل زياداته المتصلة وتكميلاته المتواترة الغير
المنقطعة مطيعا كان او عاصيا والضمير لله وكذا في عالمه بفتح اللام وهو عطف بيان للاهل او عطف
على الاخص بمعنى على البناء للمفعول والضمير للامام من المد بمعنى الامداد والبارز في مواده لله او للسبب وفي
الكلام استعارات لطيفة لا يخفى والضمير في اسبابه ومعرفته راجع الى الامام وكذا في يختارهم وما بعده
باعتبار الائمة يدين بهم العباد اي ينقادون لله ويطيعونه ويتعبدونه ببركتهم ويسيرون اليه بسبلهم

فتحنا
وفي بعض النسخ بهديهم مكان بهداهم اي بهدايتهم ان ضممنا الهاء وفتحنا الدال وسيرهم وطريقتهم ان
اسكنا ويستهل يتنور والتلاد المال القديم وهو نقيض الطارف والمنتجى صاحب السر واصطنعه على
عينه اختاره على تمهد منه بحاله في الذر في عالم الذر وهو في الاصل صغار النمل كنى به عن اولاد ادم
حين استخرجوا من صلبه لاخذ الميثاق منهم والحبا العطاء والسلالة بالضم الولد وما استخرج من شيء
برفق والوقوب دخول الظلام والغاسق الليل المظلم والنفوث كالنفخ والقرف التهمة والحجة في يفاعه
اوائل سنه يقال ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم عند انتهائه اي بلوغه متعلق بمنسوبا
الى محبته وفي بعض النسخ الى محبته اي محبته وهو اوضح وجوابه اذا انقضى وانتدبه اختاره واستخباه
بالخاء المعجمة اودع عنده وامره بالكتمان واسترعاه اعتنى بشانه وفي بعض النسخ واستدعاه يد احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي عن النيملي عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال للامام علامات
يكون اعلم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واعبد الناس واسخى الناس ويولد مختونا واحكم الناس
ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع
على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم ينام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه
درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون
رائحته اطيب من المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون
اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه
مستجابا حتى لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله
وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي فيها اسماء اوليائه وصحيفة
صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر
اهاب ماعز واهاب كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة
٥٥ ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام باب اخذ الميثاق بولايتهم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل

شيعتنا
عن السراد عن ابن رباب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول ان الله تعالى اخذ ميثاق
بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة بيان
انما اخذ الله المواثيق الثلثة على الناس اجمعين الا انهم اقروا بالربوبية جميعا وانكر النبوة والولاية
بقلبه من كان ينكره بعد خلقه في هذا العالم وانما خص اخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص
قبولها بهم في تفسير علي بن ابرهيم عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له معاينة كان هذا
قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم
من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل وقد مضى
تحقيق معنى عالم الذر واخذ الميثاق في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد كا محمد عن احمد عن
السراد عن ابن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية
لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض
الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله
ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا
ونحن نعرفهم في لحن القول بيان لحن القول فحواه ومعناه وكان المراد بالقبلية القبلية في الرتبة والتعيين
بالفي عام وتثنية الالف لعلها للتثنية على عالمي العقل والخيال المتقدمين على عالم الاجساد او يكون تنزل
كل روح من مرتبتها التي في سلسلة البدو الى قراره في البدن في السلسلة العود في الفي عام زمانا
من حيث المراتب الابداعية والعلم عند الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة
عن عبد الله بن محمد الجعفري عن ابي جعفر عليه السلم وعن عقبة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلق
الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما
ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال
قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله

ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم
الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من
قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلم كان التكذيب ثم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس
بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولايتنا ولاية
الله التي لم يبعث نبي قط الا بها كا محمد عن سنان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد
الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من
سوانا كا محمد عن ابن عيسى عن المحمد عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول والله ان في
السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم
وانهم ليدينون بولايتنا كا محمد عن احمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال ولاية
علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية
٥٦ علي عليه السلم باب انهم شهداء الله على خلقه كا علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد
عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم
امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا بيان لما كان الانبياء والاوصياء عليهم السلم
معصومين عن الكذب وجاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الامم دون ساير الناس جعل الله
في كل امة من المعصومين شهيدا يشهد عليهم بالتبليغ من الله لئلا ينكروه فالنبي صلى الله عليه وآله
يشهد على الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم بالتبليغ عنده اليهم والائمة عليهم السلم يشهدون لله
سبحانه على الامم بالتبليغ عنه اليهم وروت العامة عن النبي صلى الله عليه وآله ان الامم ينكرون يوم
القيمة تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا وهو اعلم فيؤتى عليهم بالشهداء
وعلى هذا يكون المراد ان كل امام يشهد على اهل زمانه بتبليغ النبي صلى الله عليه وآله اليهم ما كان عليه

تبليغه والنبي يشهد لهم باداء ما كان عليهم من امر الامامة ولما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على المشهود
له جيء بكلمة الاستعلاء ومنه قوله تعالى والله على كل شيء شهيد كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن
اذينة عن العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله تعالى ملة
ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران
ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن
الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة بيان وسطا عدلا خيارا
واسطة بين الرسول وساير الامة اذ المراد بالخطاب ليس الا الائمة عليهم السلم كما ورد في اخبار كثيرة وكما
فسره عليه السلم هاهنا وفي تفسير علي بن ابرهيم انما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطا فمن صدق اي صدق
النبي صلى الله عليه وآله فيما جاء به ولا سيما في تبليغ ما نزل عليه في علي واهل بيته عليهم السلم كا الاثنان عن الوشاء
عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلم الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله
على بينة من ربه كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله تبارك وتعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط
ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن
المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا
عنى خاصة هو سماكم المسلمين الله تعالى سمانا مسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون
الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا
عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه

عن حماد بن عيسى عن النعماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله تعالى طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا
بيان يعني لا نفارق علم القران ولا يفارقنا علمه اي ليس علمه عند غيرنا وقد مضى بيان هذا مشروحا
٥٧ باب انهم الهداة كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم
كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال رسول الله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من
بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قال قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من
بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك
الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان يعني ان كل اية
الكتاب لو بدان يقوم تفسيرها والعلم بتاويلها بقيم عالم راسخ في العلم حي فلو لم يكن في كل زمان
هاد عالم بالايات لفقد المنفعة بها فمات الكتاب ولكن الكتاب لا يجوز موته لانه الحجة على الناس
كا محمد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول
الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما
٥٨ والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة باب انهم ولاة امر الله وخزنة علمه كا عن محمد
احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن ولاة امر الله
وخزنة علم الله وعيبة وحي الله بيان العيبة زبيل من ادم ومن الرجل موضع سره كا العدة عن احمد
عن الحسين عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلم والله انا لخزان الله

[illegible]

البرقي
في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه كا علي بن موسى عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد
عن النضر رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن
تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض كا العميان عن محمد بن خالد عن فضالة
عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره
فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون
بذلك بيان متوحد بالوحدانية اى في ذاته متفرد بامره اي بفعله فقدرهم لذلك الامر لان يكونوا قائمين
به كا علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي
الحسن موسى عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا
وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله **باب** ٦٩
انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه كا الاثنان عن احمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول الائمة خلفاء الله تعالى في ارضه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن
القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم الاوصياء هم ابواب الله تعالى التي يؤتى منها ولولاهم ما
عرف الله تعالى وبهم احتج الله على خلقه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان عليا صلوات الله عليه باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى فيهم لي فيهم المشية بيان
يعني ان شاء عذبه وان شاء غفر له **باب** انهم نور الله كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان ٧٠
بن يحيى والسراد عن الخراز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فامنوا بالله
ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة

قلوب
وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في
المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله تعالى نورهم عمن
يشاء فيظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى
يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر
بيان حتى يسلم لنا اما من الاسلام بمعنى الانقياد او من التسليم والسلم بالكسر خلاف الحرب كا احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط والسراد عن الخراز عن ابي خالد الكابلي قال سألت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب
المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم ويغشاهم بها كا علي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلم
العميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم لقد اتى الله
اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد اتاكم الله كما اتاهم ثم تلا يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون
به بيان الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون
عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلم فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين
الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلم زيتونة

نور
لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار
على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلم من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس قلت او كظلمت قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها
فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا
اماما من ولد فاطمة عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين
يوم القيمة يسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة كا عنهما عن سهل عن
موسى بن القاسم البجلي ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم مثله بيان يعني ان
مصباحا الاول المنكر كناية عن الحسن عليه السلم والثاني المعرف كناية عن الحسين عليه السلم والزجاجة التي هي
المشكوة كناية عن فاطمة عليها السلم زيتونة تمد النور والنار التعليم وصاحبه يغشاه موج يعني ان الظلمات
الاول كناية عن الاول والموج الاول عن الثاني والموج الثاني عن الثالث والظلمات الثاني التي بعضها
فوق بعض عن معوية وفتن بني امية كا القمي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمران
عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم
قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله
متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام
باب انهم اركان الارض وانه جرى لهم ما جرى للنبي صلى الله عليه وآله كا احمد بن مهران عن ٦١
محمد بن علي ومحمد عن احمد جميعا عن محمد بن سنان كا الاثنان عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما جاء به علي عليه السلم اخذ به وما نهى عنه انتهى جرى له من
الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في
شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير
المؤمنين عليه السلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره يهلك وكذلك يجري لائمة

الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض
ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلم كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق
الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملئكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله
ولقد حملت مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق
فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني
فيه بعلمه بيان اخذ وانتهى على البناء للمفعول المتعقب الطاعن والمعترض والضمير في عليه لعلي عليه السلم
في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او للخصلة او المسئلة او نحو ذلك تميد تتحرك انا قسيم الله قسيم من الله
بين الجنة والنار اي اهليهما وذلك لان حبه موجب للجنة وبغضه موجب للنار يقسم الفريقان وبه
يفترقان وانا الفاروق الاكبر اذ به يفرق بين الحق والباطل واهليهما صاحب العصا اي عصا موسى
الذي صار اليه من شعيب والى شعيب من ادم يعني هو عندي او ربما فسر عليه موسى كما يأتي ذكره
والميسم بالكسر المكواة ولما كان حبه وبغضه عليه السلم يميز المؤمن عن المنافق فكانه كان يسم على جبين
المنافق بكي النفاق وحملت على التكلم والبناء للمفعول والحمولة بالضم الاحمال يعني كلفني الله ربي مثل ما
كلف محمدا من اعباء التبليغ والهداية وهي حمولة الرب اي الاحمال التي وردت من الله سبحانه لتربية الناس
وتكميلهم يدعى فيكسى يعني يوم القيمة وكان الدعوة كناية عن الاقبال الذي مر بيانه في شرح حديث الثاني
من باب العقل والجهل وهو السير الى الله في سلسلة العود والكسوة كناية عن تغشيهما بنور الجبار وغفرانه
انيتهما في الجليل الغفار واضمحلال وجودهما في الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي علي ممسوس في
ذات الله قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسي طاب ثراه اشارة الى هذا المعنى العارف اذا انقطع
عن نفسه واتصل بالحق راى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا
في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لا يتأبى عنها شيء من الممكنات

بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر عنه فايض من الله فصار الحق بصره الذي به يبصر وسمعه
الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف متخلقا
باخلاق الله بالحقيقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن ثنائهما بمحمد بهما وشفاعتهما لاولى الالباب
كما مضى بيانه في شرح ذلك الحديث المنايا والبلايا اجال الناس ومصايبهم وفصل الخطاب الخطاب
المفصول الغير المشتبه لم يفتني ما سبقني اي علم ما مضى ما غاب عني اي علم ما ياتي كا علي بن محمد ومحمد بن
الحسن عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد على
ابي عبد الله عليه السلم فابتدانا فقال يا سليمن ما جاء عن امير المومنين عليه السلم يوخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه
الحديث باد في تفاوت كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن
ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم قال فضل امير المومنين عليه السلم ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى
عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مالرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد
المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلعم والراد
والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يوتى الا منه
الامنه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك كان امير المومنين عليه السلم من بعده وجرى
للائمة واحد بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه
لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج عن الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط
من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم
ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المومنين عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها
داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمودي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا
احمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا
والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة

التي تكلم الناس بيان فضل امير المومنين عليه السلم على الانبياء للمفضلي من باب التفعيل يعني على ساير الخلق بعد النبي
والفضل لمحمد يعني الفضل على محمد وغيره او ذلك الفضل هو بعينه فضل محمد لانهما نفس واحدة والتابع
او فوق بالحديث الاول وعمد الاسلام بضمتين جمع عمود لمناسبة جمع الاركان ويحتمل بفتحتين على الافراد
لمناسبة افراد الرابط والرابط ما يمنع الشيء عن التفرقة والشمل او عذرا او نذرا العذر المحاء الاساءة والنذر
التخويف على فعل المدعو باسمه يعني في كتاب الله صريحا فان ساير الائمة انما كنى عنهم باهل الذكر و
الايات والمومنين وغير ذلك اعطيت الست اي الخصال الست والوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلم والصاحب
الكرات اي الرجعات الى الدنيا ودولة الدول اي غلبة الغلبات وكلتاهما عبارة عن الخصلة الخامسة
والبواقي عن السادسة او ان العلوم الاربعة عبارة عن الخصلة الاولى لاشتراكهما في العلم او عن الاولى و
الثانية لا متيازا ولهما عن الاخيرين بالجزئية والكلية وحينئذ يكون كلتا الكرات والدول عبارة عن
الثالثة اشار بالدابة الى قوله سبحانه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلم قال رجل لعمار بن
ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي قال قول الله
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية دابة
هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المومنين عليه السلم وهو
ياكل تمرا او زبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل فلما قام عمار قال
الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد
اريتكها ان كنت تعقل وقد مضى خبر اخر في هذا المعنى في الابواب المتقدمة باب
انهم المحسودون الذين ذكرهم الله كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى من

٦٢

الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هولاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة
فاذا لا يوتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله
اجمعين فقد اتينا ال ابرهيم الكتب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء
والائمة فكيف يقرون به في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما بيان سئل عليه السلم عن معنى اولي الامر فاجاب
ببيان اية اخرى ليفهم منه ما يريد مع ايضاح وتشييد والجبت الاصنام وكلما عبد من دون الله
والطاغوت الشيطان نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب اديننا افضل ام دين محمد قالوا
بل دينكم افضل وقيل انهم مع ذلك سجدوا الاصنامهم ليكونوا انصارا لهم على محاربة رسول الله صلعم
فاطاعوا ابليس فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد وانكر ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال
لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس مقدار النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم الزمهم
بما عرفوا من ايتاء الله ال ابرهيم الرسالة والنبوة وانه ليس ببدع ان يوتى ال محمد الخلافة والامامة كا
العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن الكناني قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال يا ابا الصباح
نحن والله المحسودون كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى فقد اتينا ال
ابرهيم الكتب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلم فكيف يقرون في
ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه وآله قال قلت في قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل

فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر
عن يحيى الحلبي عن مومن الطاق عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل فقد اتينا
ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضا قلت واتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة
باب انهم العلامات والايات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن داود
الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلعم
النجم والعلامات هم الائمة كا الاثنان عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلم
وانا عنده عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النجم و
العلامات الائمة عليهم السلم كا الاثنان عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم عن قوله تعالى وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن يونس عن حماد بن عثمن عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل نصب عليا علما
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه
كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة بيان نصب معه اشرك معه غيره في منصبه كا الاثنان عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى
وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون قال الايات الائمة والنذر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن
ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى كذبوا باياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير او غيره
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن تفسير
هذه الاية عم يتساءلون عن النبا العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال
لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المومنين عليه السلم كان امير المومنين عليه السلم يقول ما لله تعالى اية هي اكبر مني و
لا لله من نبا اعظم مني باب انهم الامانات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عايذ

٦٣

عن ابن اذينه عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى
اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يودي الاول الى الامام الذي بعده الكتب
والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المومنين الى يوم القيمة بطاعتنا
فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله تعالى
بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم بيان رد عليه السلم بكلامه في اخر الحديث على المخالفين حيث قالوا معنى قوله سبحانه تعالى
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله فان اختلفتم انتم واولوا الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا
فيه الى الكتاب والسنة وجه الرد انه كيف يجوز الامر بطاعة قوم مع الرخصة في منازعتهم فقال عليه السلم
ان المخاطبين بالتنازع ليسوا الا المامورين بالاطاعة خاصة وان اولي الامر داخلون في المردود اليهم
الاثنان عن الوشا عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها قال هم الائمة من ال محمد صلى الله عليه وآله ان يودي الامام الامامة الى من بعده ولا
يخص بها غيره ولا يزويها عنه كا محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
في قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يودي الامام الى الامام من بعده
ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى
بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
قال امر الله الامام الاول ان يدفع الامام الذي بعده كل شيء عنده باب انهم اهل الذكر المسئولون ٤٥
كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال ان من عندنا يزعمون
ان قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم
ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون بيان هذا المعنى مما رواه العامة روى الشهرستاني

في تفسيره المسمى بمفاتيح الاسرار عن جعفر بن محمد عليهما السلم ان رجلا سأله فقال من عندنا يقولون قوله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التورية واهل الذكر علماء اليهود فقال عليه السلم اذا والله يدعونا
الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسئلة الينا قال وكذا نقل عن علي عليه السلم انه قال
نحن اهل الذكر الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلم نحن قومه ونحن المسئولون بيان في قول الله تعالى يعني
قال في قول الله وانه لذكر لك يعني القران كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه قال قلت لابي عبد الله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت
قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى نحن اهل الذكر ونحن المسئولون كا الاثنان
عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن
اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت حقا علينا ان نسالكم قال نعم قلت حقا
عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب بيان قال لا وذلك لان كل سؤال ليس يستحق للجواب ولا كل سائل بالحري ان
يجاب فرب جوهر علم ينبغي ان يكون مكنونا ورب حكم ينبغي ان يكون مكتوما هذا عطاؤنا يعني ما امر به او
كان سليمان عليه السلم الا انه يجري في ساير الولاة والائمة عليهم السلم فامنن من المنة وهي العطاء اي فاعط منه ما شئت
او امسك مفوضا اليك التصرف فيه لا حساب عليك في ذلك كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلم المسئولون وهم اهل الذكر بيان كان في الحديث اسقاطا
او تبديل لاحدى الايتين بالاخرى سهوا من الراوي او الناسخ والعلم عند الله كا احمد عن الحسين عن حماد
عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال

ونحن السائلون

الذكر القران ونحن قومه ونحن المسئولون كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن الحضرمي عن
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين
مسئلة ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي
قال قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا ان نسالكم قال نعم قلت عليكم
ان تجيبونا قال ذاك الينا كا العدة عن احمد عن الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال علي
بن الحسين عليهما السلم على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله تعالى ان
يسالونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا
كا احمد عن البزنطي قال كتبت الى الرضا عليه السلم كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب
قال قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بيان ولم يفرض
عليكم الجواب استفهام استبعاد كانه استفهم السر فيه فاجابه الامام عليه السلم بقول الله سبحانه تعالى ولعل المراد انه
لو كنا نجيبكم عن كل ما سالتم فربما يكون في بعض ذلك ما لا يستجيبونا فيه فتكونون من اهل هذه الاية
فالاولى بحالكم ان لا نجيبكم الا بما نعلم انكم تستجيبونا فيه او ان المراد ان عليكم ان تستجيبوا لنا في كل ما نقول لكم فامرهم ان يسالونا
وليس لكم السؤال بلم وكيف باب انهم اهل العلم والراسخون فيه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد المومن
القاسم الانصاري عن سعد عن جابر كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر عليه السلم
انما نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب كا العدة عن احمد عن الحسين عن
النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم
تاويله كا علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن العجلي عن احدهما عليهما السلم ٤٦

في قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في
العلم قد علمه الله جميع ما انزل اليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه
من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون
امنا به كل من عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه
بيان والذين لا يعلمون تاويله اراد بهم الشيعة اذا قال العالم فيهم يعني به الراسخ في العلم الذي بين
اظهرهم وفي بعض النسخ فيه اي في القران او التاويل بعلم اي بمحكم او تاويل متشابه فاجابهم الله يعني
اجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يقولون يعني الشيعة امنا به كل من المحكم والمتشابه من
عند ربنا كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم قال الراسخون في العلم
امير المومنين والائمة من بعده عليهم السلم باب ان الايات البينات في صدورهم كا احمد بن مهران ٤٧
عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في
هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره كا عنه عن محمد بن علي
عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سالته
عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم كا محمد عن
محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد خاصة كا احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن حفص عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال
من عسى ان يكونوا غيرنا بيان قال ابو جعفر هذه الاية يعني تلاها وما في ما قال نافية يعني ما قال الايات
بينات بين دفتي المصحف بل قال ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم باب انهم المصطفون ٤٨
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المومن عن سالم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن

قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف
الامام بيان المشهور بين العامة ان المراد بالمصطفين في هذه الاية كل الامة المرحومة وروي
عمرهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور وهذا
الخبر خبر لا اصل وان كان لا يأبى بيان ذلك الا انه ينبغي توفيقهما مع الخبرين الاتيين وسائر ما ورد
عن الائمة الاطهار بتخصيصهما بال محمد عليهم السلام الا من دعى منهم الى ضلالة وروي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه كا الاثنان عن الوشا
عن عبد الكريم عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب
ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى ضلال فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في
بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام كا الاثنان عن الوشا
عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الاية قال فقال ولد فاطمة والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا
يعرف الامام بيان ينبغي تخصيص ولد فاطمة ههنا بمن لا يدعو الناس بسيفه الى الضلال ليوافق الحديث
۷۴ السابق باب انهم النعمة التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان
عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم
العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن
النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الاية قال عنى بها قريشا

قاطبة

قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه كا الوشا
رفعه في قول الله تعالى عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي تكذبان نزلت في الرحمن كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله
عليه السلام هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه
وهي ولايتنا باب انهم المتوسمون كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ۷۵
ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى ان في
ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم بيان
التوسم التفرس ومعرفة سمة الشيء يقال توسمت في فلان كذا اي عرفت وسمه فيه والمقيم الثابت
يعني ان ايات الفراسة لسبيل ثابت لا يتخلف عنه والسبيل فينا مقيم يعني لا يخرج منا وفي تفسير علي
بن ابرهيم السبيل طريق الجنة يعني يوصل سالكه اليها كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم
عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله
ما تقول في قول الله تعالى الحديث بيان الهيت بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات كا النيسابوريان عن حماد بن
عيسى عن ربعي عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم
الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قول الله تعالى
ان في ذلك لايات للمتوسمين بيان قوله في قول الله ثانيا متعلق بقوله قال رسول الله ص كا محمد عن الكوفي
عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان في ذلك لايات للمتوسمين
قال هم الائمة عليهم السلام وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منا ابدا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم فالـ
عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله
ان في ذلك لايات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة
من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب

۷۶ باسناده مثله باب انهم يعرفون اولياءهم واعداءهم كا محمد عن احمد عن البزاز عن صالح بن سهل عن
ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك
واتولاك فقال له امير المؤمنين عليه السلام كذبت قال بلى والله اني احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين عليه السلام
كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت
روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله عليه السلام
كان في النار كا محمد عن احمد عن الحسين عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق كا القمي ومحمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام
عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمن بن داود
فقال نعم وذلك ان رجلا ساله عن مسالة فاجابه فيها وساله اخر عن تلك المسالة فاجابه بغير جواب
الاول ثم ساله اخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا
هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما
تسمع الله يقول ان في ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال
لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو
ان الله يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين
وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم
بيان ما في باب التفويض فيما بعد ان شاء الله تعالى والبارز في ساله يرجع الى الامام في المواضع الثلثة
ثم قال هذا عطاؤنا اي تلا هذه الاية النازلة في سليمن بن داود فامنن اي انعم به على من شئت بعد
۷۷ معلوم او اعط بغير حساب وهكذا اي اعط مكان امسك باب عرض الاعمال عليهم كا محمد عن
احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض الاعمال على رسول الله
صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله

عملكم

عملكم ورسوله وسكت بيان قوله وسكت يعني لم يقل والمؤمنون كان الوقت يابى عن ذكر عرض الاعمال
على الائمة عليهم السلام وفي الفقيه ارسل الحديث من غير ذكر ابي عبد الله وزاد والائمة بعد رسول الله
وقال والمؤمنون مكان سكت كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عبده
عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام كا علي عن ابيه عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم
تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه كا علي عن ابيه
عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا قال قلت للرضا عليه السلام
ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت
ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام ورسوله
بيان يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن
مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن
ابي طالب كا العدة عن احمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله
ابرارها وفجارها كا الثلثة عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال
اما في حيوتي فان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم
يه قال النبي صلى الله عليه وآله حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال اما حيوتي
فان الله جل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي اياكم فان اعمالكم تعرض علي
كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا
رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان يطعم منها شيئا

٧٣

بيان تحريم لحومهم عليهم السلام على الارض في ابواب المزار من كتاب الحج باب انهم معدن العلم
وشجرة النبوة ومختلف الملائكة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد عن ربعي قال قال
علي بن الحسين عليهما السلام ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف
الملائكة بيان ينقم ينكر كا محمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
وبيت الرحمة ومعدن العلم كا احمد عن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض اصحابنا عن
خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر
ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله
وعهده بيان الخفر بالخاء المعجمة والفاء نقض العهد باب ان يرث العلم بعضهم من بعض و
انهم ورثوا علم جميع الانبياء كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى عن محمد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من
يعلم علمه او ما شاء الله بيان يعني من يعلم مثل علمه او ما شاء الله من العلم كا الاربعة عن زرارة والفضيل
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة
فانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله كا القميان عن صفوان ٧٤
عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام سنة الف
نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث
كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العلم الذي
نزل مع ادم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه كا محمد بن يحيى عن احمد عن علي بن النعمن رفعه عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال لا يغصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله

ويحتمل ان يكون ما شاء الله كناية عما
بعد زمان الصاحب عليه السلام يعني لم يبق والاول اظهر م

والعلم الذي اعطاه الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن الاولين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله
قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه واله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام
فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان
الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه واله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند
امير المؤمنين عليه السلام وهو يسالني اهو اعلم ام بعض النبيين بيان الثماد الماء القليل كانه عليه السلام اراد ان يبين
ان العلم الذي اعطاه الله نبيه عليه السلام هو الذي عند امير المؤمنين عليه السلام وهو نهر عظيم يجري اليوم بين ايديهم فيدعونه
ويغصون الثماد وهو كناية عن الاجتهادات والاهواء وتقليد الاباليس والاورا فلما راى السائل كان ممن
ينادى من مكان بعيد وممن لم يفتح الله مسامع قلبه اعرض عن التصريح بما اراد ولم يتم كلامه واكتفى
بما افاد صلوات الله عليه كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال قال
ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله كا علي عن العبيدي عن
يونس عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل به ادم عليه السلام لم يرفع وما
مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم كا علي عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن
جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلام
كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام
وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم و
اسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم م
نحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى و
نحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه م
شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا وقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن

ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين
من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى
ولاية علي عليه السلام بيان الفرط بالتحريك المتقدم الى الماء وبالتسكين العلم المستقيم يهتدى به كا محمد عن احمد عن
علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول وصي
كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي و
عشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وان علي بن
ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله
من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي
ذوابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام
وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا بيان ذوابة العرش اعلاه كا محمد عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
سليمن ورث داود وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور
وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد
يوم وساعة بعد ساعة بيان ما في الالواح يعني الواح موسى كما في الخبر الاتي وياتي تفسير اخر الحديث كا
القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمن ورث داود وان محمدا صلى الله عليه واله
ورث سليمن وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه واله وعندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا
لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة
بيان لعل المراد والعلم عند الله ان العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد
وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقائق ما

يطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب ويتحقق به العالم كانه ينظر اليه ويشاهده كا محمد عن
الصهباني عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي
يا ابا محمد ان الله تعالى لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا
الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم كا محمد عن احمد عن ابن فضال
او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه
قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن
الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقدر على
هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى
الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني
بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت
الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير
يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا
نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء
وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله
الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء
بيان ولو ان قرانا سيرت به الجبال يعني لو كان شيء من القران كذلك لكان هذا القران كذا في تفسير علي
بن ابرهيم رحمه الله وتقطع به الارض قطعها بالسير والطي الا باذن الله اي يسهله الله بسببها مع ما ٧٥
مما في الكتب السالفة في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ باب ان جميع الكتب المنزلة عندهم كا محمد عن

احمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سال عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل
العلم ونحن هم بيان كان الذكر كناية عن اللوح المحفوظ ولهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وعنده
ام الكتاب اى اللوح المحفوظ كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريهة
انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية
فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله
قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين
سنة او مثلك فامن بريه وحسن ايمانه وامنت المراة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمراة على
ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه فقال ابو عبد الله
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا
وراثة نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسال عن شيء فيقول لا ادري بيان
في بعض النسخ بريهة مكان بريه في جميع المواضع كا علي عن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح
عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم
بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا
عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية
ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول
في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه ثم فسره لنا بالعربية
فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب
وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه
ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني فماذا الست عبدك وانت ربي

فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به بيان اندفع شرع والقس بالفتح
رئيس النصارى في العلم كالقسيس والجاثليق يكون فوقه ويطلق على قاضيهم والهاجرة نصف النهار حين
يستكن الناس في بيوتهم كانهم قد تهاجروا واشتد الحر باب انه لم يجمع القرآن وعلم الائمة كا محمد عن ٧٦
احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه
جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام كا
محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء كا علي بن محمد ومحمد بن
الحسن عن سهل عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد
الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او
مستراحا لقلنا والله المستعان بيان اسمعهم اي يسمعهم الباطنية ولو اسمع ظاهرا او لم يسمع باطنا كان لم يسمع
ظاهرا اوعية حفظة لاسرارنا او مستراحا من تستريح اليه من ابداع شيء من اسرارنا اليه كا محمد عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المومن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني
لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله
تعالى فيه تبيان كل شيء محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذي
عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه فوضعها في
صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله بيان علم من الكتاب اي شيء من علم الكتاب وهو آصف بن برخيا
وزير سليمان بن داود على نبينا وآله وعليه السلام انا آتيك به اي بعرش بلقيس كا الثلاثة ومحمد عن محمد بن الحسين
عمن ذكره عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله باب ٧٧

ما اعطي الائمة من اسم الله الاعظم كا محمد وغيره عن احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف
واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم
الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي
عن ابي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما
كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمن
ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في
علم الغيب محمد عن احمد بن الحسين ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي حرفين
كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي
آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون
حرفا اعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد باب ما عندهم
من آيات الانبياء كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن ٧٨
معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت
الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها
لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يافكون
وتصنع ما تؤمر به وانها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احدهما في الارض والاخرى في السقف
وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها بيان آنفا قريبا تروع تخوف وتلقف تلقم كا القمي عن عمران
بن موسى عن جعفر البغدادي عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام
بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران
وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم
حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة كا عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المومنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة
وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمن وعصا موسى بيان العتمة محركة الثلث
الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والهمهمة الكلام الخفي كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي
اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما
كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب
من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على
اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما
كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال
الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلوات الله عليهم بيان التميمة الخرزة التي تعلق
على الانسان وغيره من الحيوانات ويقال لكل عوذة يعلق عليه تفندون تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل
يحدث من الهرم باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه كا العدة عن ٧٩
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه
رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات
انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله

وقال وما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا
وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا
لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون
راه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه
وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه
ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية
رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن
داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله
اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت
به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت
على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله
فخطت على [الارض] خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله تعالى ش تفتي و
تقر وتقول له اي بان فيكم اماما مفترض الطاعة والتشمير رفع الثوب والتهيؤ للامر ويكنى به عن التقوى
والطهارة واللامة ضرب من الدرع والمغفر نسج الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع بها المتسلح
والمغلبة كانها اسم احدى راياته فانه صلى الله عليه وآله يسمي ثيابه ودوابه وامتعته والنشابة
بالتشديد السهم العربي لمثل الذي جاءت به الملائكة يعني ما يشبه ذلك وما هو نظيره ولعل المراد
بذلك الى ما اخبر الله عنه في القران بقوله عز وجل فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل ان التابوت رفع عنهم بعد موسى مدة
وهم ينظرون اليه قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذي انزل الله
على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع

فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به
وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما
عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله منهم فلما سالوا النبي بعث الله اليهم طالوت ملكا يقاتل
معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء قوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت
كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منها ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان قال حدثني ابي
عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا
وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب
ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي درع موسى عليه السلام
وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن آسي الحديث بطوله فكانت وكانت يعني قد يصل الى
الارض وقد لا يصل يعني لم يختلف علي وعلى ابي اختلافا محسوسا اذا لبسناه كا الاثنان عن الوشاء عن ابان
عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول
فخطت ولبستها انا ففضلت ش ذات الفضول لقب لدرعه صلى الله عليه وآله وربما يقال ذو الفضول
سميت بذلك لفضلة كانت فيها وسعة ففضلت بصيغة التكلم اي كنت افضل منها لبطلان الخبر الثاني
كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق
الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية
خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على راس رعيته ش مدفوع عنه اي يدفع عنه
الآفات مثل ان يسرق او يغصب او يكسر او يستعمله غير اهله الى من يلوى له الحنك كناية عن الانقياد
والطاعة والمراد به القائم عليه السلام ما هذا الذي كان اي يتعجبون من سيرته وعدله ووضع يده على

الرعية كناية عن لطفه بهم واشفاقه عليهم كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة
ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام ش العنزة رميح بين العصا والرمح
الرحل مركب البعير والشهباء التي غلبت بياضها على سوادها كا علي عن العبيدي عن محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم
عليه السلام قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه
حين بنى بالثقفية وقد كان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فراى حذوه
خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها
مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شيء ش بنى بالثقفية اي تزوج بها وقد كان
شق له اي للسلاح فنجد اي زين ظاهر جداره بعد اخفاء السلاح فيه ففزع لذلك خائفا ان يكون
السيف قد انكسر بالمسامير وقال لها اي للمراة الثقفية فكشطه كشف عن السيف استشهد بذكر القصة
على كونه مدفوعا عنه كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سالته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به
جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن محمد بن
اشيم عن صفوان بن يحيى قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله قال نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته من فضة كا محمد عن محمد بن الحسين عن
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عما يتحدث الناس انه
دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه
وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن عليه السلام ثم صار الى الحسين عليه السلام فلما خشينا ان نغشى استودعها
ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليهما السلام قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار
بعد ذلك اليك قال نعم ش سالته عما يتحدث الناس كانه سال عن المكتوب في الصحيفة المستودعة

فاجابه عليه السلام بانها كانت مشتملة على علمه وكان معها اشياء اخر وهذه الصحيفة المختومة غير الكتاب
الملفوف والوصية الظاهرة الذين استودعهما الحسين عليه السلام عند ابنته الكبرى فاطمة بكربلاء كما مر
في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام ان نغشى ان يوتى علينا فنذهب ونفوت استودعها يعني
الحسين عليه السلام حين اراد التوجه الى العراق كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم
الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد
بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله [الوفاة]
دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليه السلام فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه
وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال
فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه
فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها
ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك
علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم
حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية
والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال والله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني
الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا
محمد اجعلها في حلقة الدرع مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والآخر
غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث
قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين

الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصوا والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله
يبعث الرجل في حاجته فيركب فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذي
كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حيوتي فذكر امير المؤمنين عليه السلم ان اول شي من الدواب
توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا
فرمى نفسه فيها فكانت قبره وروي ان امير المؤمنين عليه السلم قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
قال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح
فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك
الحمار بيان تبارى الريح اي تسابقه كني به عن علو همته ثم قال يا عباس لعل القاء هذا القول على عمه اولاده
ثم تكريره صلى الله عليه وآله ذلك على علي انما هو لاتمام الحجة عليه وليظهر للناس انه ليس مثل ابن عمه في اهلية الوصية
فنظرت الضمير لعلي عليه السلم وفي الكلام التفات في حكاية حال فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم كان مراده والله
انه قد تم في نفسي لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفاني به شرفا وفخرا وعزا وغنا وبركة والسحاب هو
اسم عمامته والابرقة كانها ثوب مستطيل يصلح لان يشد بها الوسط وهي الشقة بالكسر والضم كما فسرها
وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير فجيء بشقة فوالله ما رايتها والاستفا رشد الوسط بالمنطقة ونحوها
الشهباء والدلدل اسمان للبغلتين العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والقصوا بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها وليس ناقته صلى الله عليه وآله كذلك ولكنهما لقبتا بذلك
اقدم يا حيزوم كان صلى الله عليه وآله يخاطبه بالاقبال عليه فيجيبه وحيزوم اسم فرس جبرئيل عليه السلم عفير
كزبير بالمهملة اسم لحماره صلى الله عليه وآله والخطام بالخاء المعجمة والطاء المهملة الزمام كا ابان عن يحيى بن ابي العلاء
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق
في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال لبسها علي عليه السلم يوم الجمل كا ابان عن يعقوب بن شعيب عن
ابو عبد الله عليه السلم قال شد علي عليه السلم على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل عليه السلم من السماء وكان

الحول

رسول الله صلى الله عليه وآله يشد به على بطنه اذا لبس الدرع يه يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال اسم النبي صلى الله عليه وآله في صحف ابرهيم عليه السلم الماحي وفي
توريه موسى عليه السلم الحاد وفي انجيل عيسى عليه السلم احمد وفي الفرقان محمد قيل وما تاويل الماحي فقال الماحي
صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد فقال يحاد
من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل احمد قال حسن ثناء الله عز وجل في الكتب
بما حمد من افعاله قيل فما تاويل محمد قال ان الله تعالى وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه
ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يلبس من القلانس
اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الاذنين في الحروب وكانت له عنزة يتكى عليها ويخرجها في العيد
فيخطب بها وكان له قضيب يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى السعة وكان
له قعب يسمى الري وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللاخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحدهما
الدلدل وللاخرى الشهباء وكان له ناقتان يقال لاحديهما العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان
يقال لاحدهما ذو الفقار وللاخر العون وكان له سيفان اخران يقال لاحدهما المخذم وللاخر الرسوم
وكان له حمار يسمى اليعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع يسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات
فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية طية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال
له الدباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كلها الى علي عليه السلم عند
موته واخرج خاتمه وجعله في اصبعه فذكر علي عليه السلم انه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها
ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك بيان الممشوق يقال
للقضيب الطويل الدقيق والكن يقال للوقاء والستر والقعب القدح الضخم او الذي يروي والري بالكسر
من الرجز سمي به لحسن صهيله والسكب بالسكون والتحريك يقال للجواد من الخيل قيل هو اول فرس ملكه
النبي صلى الله عليه وآله وكان كميتا اغر محجلا مطلق اليمين والجدعاء بالجيم والمهملتين المقطوعة الانف او

اله

الاذن او اليد او الشفة والمخذم كمنبر بالمعجمتين من الخذم بمعنى القطع ويقال خذم ككتف للسيف القاطع
والرسوم كانه بالفتح من الرسم بمعنى التاثير والغيبوبة في الشيء والعقاب بالضم ويقال لكل مرتفع لم يطل
جدا والدباج بالمهملة ثم المثناة التحتية ثم الموحدة ثم الجيم يقال للناقة الشابة باب
ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلم كا العدة عن احمد عن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي
عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسئلة ههنا احد
يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلم سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد
سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم
عليا بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم الف
باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم
وما هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك
ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق
فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب
بيده الي فقال تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده
وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت
ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم
النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم
وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلم وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال ٨٥ قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلم
مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم
قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم
الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي

شي

شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة بيان ههنا احد
يسمع كلامي استفهام مبني على ان مسئوله امر ينبغي صونه عن الاجنبي هذا والله العلم يحتمل الاستفهام
والحكم وليس بذاك اي ليس بالعلم الخاص الذي هو اشرف علومنا وقد مضى شرح لهذا الكلام فيما سبق
واملاؤه على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة او في الكلام حذف اي كتبت
باملائه من فلق فيه اي شق فمه تاذن لي اي في غمزي اياك بيدي حتى تجد الوجع في بدنك حتى ارش
هذا اي بسبب الجناية والارش الدية كانه مغضب كان ما يشبه الغضب منه عند هذا القول انما هو على
من انكر علمهم عليهم السلم بامثال ذلك وعاء من ادم اي جلد فيه علم النبيين اي كتب مشتملة على علومهم ما يحدث
بالليل والنهار قد مضى معناه كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله
يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلم قال قلت وما
مصحف فاطمة عليها السلم قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلم من وفاته من الحزن
ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلم يكتب كل ما سمع
حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون بيان
فشكت ذلك لرعبها عليها السلم من الملك حال وحدتها به وانفرادها بصحبته كا محمد عن احمد عن السراد عن
ابن رئاب عن الحذاء قال سال ابا عبد الله عليه السلم بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له
فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج اليه
وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلم قال فسكت طويلا ثم قال انكم
لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و
سبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلم ياتيها ويحسن عزاها على ابيها
ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم يكتب ذلك

سعيد
فهذا مصحف فاطمة عليها السلام بيان الاديم الجلد والفالج الجمل العظيم ذو السنامين كا العدة عن احمد عن صالح بن
عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى
الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام
صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتوننا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه بيان فنعرف
اذا اخذتم به يعني بعد ما نجيبكم فيه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت
اباعبدالله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت واي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى
وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج
الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال
قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبدالله
بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه
نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم بيان ما يحتاج
الناس الينا العايد فيه محذوف اي فيه او في علمه وربما يوجد في بعض النسخ اليه بدل الينا صاحب السيف
يعني المهدي الموعود صلوات الله عليه ايعرف هذا بنو الحسن يعني ايعرفون ان ذلك عندكم ولو طلبوا الحق
اي العلم الحق وحقهم من الدنيا بالحق اي الاقرار بحقنا وفضلنا كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن سليمان
بن خالد قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا
قضايا علي وفرايضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه
وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم ان كنتم صادقين بيان يذكرونه يعني بني الحسن لا يقولون الحق يعني في المسايل اذا سئلوا
عنها والحق فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون فليخرجوا يعني ليبرز ذلك عندهم ان كانوا يدعون ما فيه من ذلك
عن الخالات والعمات يعني مواريثهن ومعه اي مع الجفر او مصحف فاطمة او اثارة اي بقية بقيت عليكم من علم

الاولين

عليه السلام
الاولين كا الثلاثة عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار والعجلي وزرارة عن عبدالملك بن اعين قال ابو عبدالله
ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبدالله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل
نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبدالله في واحد منهما بيان محمد بن عبدالله هو محمد بن عبدالله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام المسمى بالمهدي الذي مرت قصته كا محمد عن احمد عن الحسين عن
القاسم بن محمد عن عبدالصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري
في اي شيء كنت انظر قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه
٦١ واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا باب انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولولا ذلك لنفد ما
عندهم كا محمد والقمي عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبدالله
عليه السلام قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشان
قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم
يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين
ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين
ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير بيان ظهرانيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير وقد مر اخبار
في انهم يزدادون في ليالي القدر ايضا مع كلمات مبسوطة في شان سورة القدر في باب الاضطرار الى الحجة
كا محمد عن احمد عن ابن زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن سيف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام
ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبدالله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا
قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى
الائمة عليهم السلام معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا
كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبدالله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي
عبدالله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا

لنفد
كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك
ما عندي كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي عن صفوان بن يحيى محمد عن احمد عن محمد بن
خالد عن صفوان قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا كا
محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا ذريح لولا انا
نزداد لانفدنا كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام لولا انا نزداد لانفدنا
قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله
ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال
ليس يخرج شيء من عند الله تعالى حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين ثم بواحد بعد واحد
لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا باب انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والرسل ٦٢
عليهم السلام كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبدالله بن القاسم عن سماعة عن
ابي عبدالله عليه السلام قال ان لله تعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته و
رسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين
كانوا من قبلنا كا عنهما عن سهل عن موسى بن القسم ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
مثله العدة عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان لله
علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله
فقد انتهى الينا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا نحن
نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله تعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن النعمن عن سويد القلاء عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تعالى علمين علما لا يعلمه الا هو وعلما
علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه بيان وقد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في مباحث

التوحيد

عن الحسن
٦٣ التوحيد باب انهم لا يعلمون الغيب الا انهم متى شاؤوا ان يعلموا علموا كا احمد عن محمد بن
الفطحية قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك كا
العدة عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سال ابا الحسن عليه السلام رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب
فقال قال ابو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله اسره الى جبرئيل عليه السلام
واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسره محمد صلى الله عليه وآله الى من شاء الله بيان الى من شاء
الله امير المؤمنين عليه السلام قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسير قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول يعني على المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد الرق السقاص
التعليم من النبي صلى الله عليه وآله ليعلم النبي ان قد ابلغ رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم
واحصى كل شيء عددا ما كان ويكون منذ خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف
او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن
يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه
نصر من نصره علي بن محمد وغيره عن سهل عن النخعي عن صفوان بن يحيى كا القميان عن صفوان عن ابن
مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم
كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدايني عن ابي عبيدة المدايني عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله عز وجل ذلك كا احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن
سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي
عبدالله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم
الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام
من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا

في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرا القران قلت بلى
قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به
قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا
فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب
الله ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتب قال قلت قد قراته جعلت فداك قال افمن
عنده علم الكتب كله افهم ام من عنده علم الكتب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتب كله قال فاومى بيده الى صدره
وقال علم الكتب والله كله عندنا علم الكتب والله كله عندنا بيان ولا ننسبك الى علم الغيب اما اخبار او استفهام
انكار ومحصل جوابه عليه السلام لهم عدم المنافاة بين عدم علمهم بامثال هذه الامور الجزئية الحسية احيانا وبين ان
يكونوا ذوي علم كثير كلي دايما بل وان يكون عندهم علم الكتب كله فاخبرهم بان علمه عليه السلام اكثر من علم اصف بن
برخيا وزير سليمن الذي احضر له عرش بلقيس باسرع من طرفة عين اضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب عنه ١٣
امر جاريته في تلك الحال ولا غرو في ذلك باب انهم يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار
منهم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه كا علي بن محمد عن
سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة
التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوايح تتبعها نوايح وقول ام كلثوم
لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح
وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة
ليمضي مقادير الله تعالى بيان الاوز البط اراد السايل انه صلوات الله عليه كان عارفا بقتله في ذلك الوقت وقد بين
عند سماع صياح الاوز صوايح تتبعها نوايح وقد منعته ام كلثوم عن الخروج من الدار في ذلك الوقت وهذه دلالة

واضحة على انه لم يكن في قتله حينئذ ومع ذلك فابى الا الخروج وهذا مما لم يجز تعرضه في الشرع ولم يحل الا
لاختلاف النسخ فقد قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فاجابه عليه السلام بانه صلوات الله عليه خير في تلك
الليلة اي جعل اليه الامر بان يختار لقاء الله او البقاء في الدنيا فاختار لقاء الله فسقط عنه وجوب حفظ
النفس وربما يوجد في بعض النسخ باهمال الحاء فان صحت فينبغي حملها على الحيرة في الله التي هي حيرة اولي
الالباب دون الحيرة في الامر التي هي حيرة اهل النظر واعجام الحاء اوفق بما ياتي من الاخبار في نظايره وبما
عقد عليه الباب في الكافي كما اوردناه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلام حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير
النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله تعالى بيان انزل الله النصر يعني انزل الله من السماء ملائكة بنصره وعونه
على الاعداء حتى اذا صاروا بين السماء والارض خيره بين الامرين كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين عليهما السلام الليلة التي قبض فيها
بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله
كا عنه عن احمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم
الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي تكفينه وفي دخوله قبره فقلت يا ابه والله ما رايتك منذ
اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يناديني
من وراء الجدار يا محمد تعال عجل بيان اشتكيت مرضت كا علي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار
قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض من
يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف رايته قال
جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر
عليهما السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد
فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما

ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فاسئلوه قال ونحن
ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر عليهما السلام اما ما ذكر من التوسعة وما
اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد
اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة بيان ينقل عنه يعني الحديث
وفي رواية الشيخ الصدوق يقبل قوله وقال في آخره قال الحسن وكان الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق
مقبول القول ثقة جدا ثقة عند الناس ايام السندي اي ايام دولته ووزارته لهرون الرشيد قد فعل
يعني ما يوجب هلاكه من سقي السم ونحوه وفي رواية الصدوق انه قد فعل مكروه في ذلك والمراد بامير المؤمنين
هرون عليه اللعنة فانه كان حبسه عند السندي تلك الايام ليسقيه السم والسمت الطريق وهيئة اهل
الخير وانا غدا اخضر بالمعجمتين من الاخضرار يعني يصير لوني الى الخضرة والسعفة ورق النخل الذي
منه المكنسة روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن
العبيدي عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال
لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا
مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا
مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن
موسى بن جعفر اني اتفقده بالليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها
انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول
الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي بالصلوة
من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا
صلى سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير
ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به

ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في
جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه
منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم
سوءا الا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا
افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده
اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا
يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت
اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على
نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه الطبيب ليساله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما
اكثر عليه اخرج راحته فلما اراها الطبيب قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته على انه سم فاجتمع في
ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله هو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام كا علي عن
محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان الله تعالى غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم
فوقيتهم والله بنفسي بيان خيرني نفسي او هم يعني خيرني الله من ان اوطن نفسي على الهلاك والموت او ارضى
باهلاك الشيعة فوقيتهم والله بنفسي يعني فاخترت هلاكي دونهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مسافر ان ابا
الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك بيان كانه عليه السلام كان يحبه القناة
التي كانت في داره وحيتانها باب انهم يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء كا احمد ٧٥
محمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله
جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب
الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما

لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة

بيان: العين الجاسوس والبنية بالباء الموحدة ثم النون ثم التحتانية المشددة الكعبة. كا: العدة عن احمد بن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء. كا: علي بن محمد عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله تعالى طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم وارحم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء. كا: محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه

بيان: لا يكون عالم جاهلا يعني لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء ربما يحتاج اليه الناس والا فليس احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل ابدا. كا: علي عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي ويك يا هشام يحتج الله تعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه

بيان: خمسمائة حرف من الكلام اي خمسمائة مسألة من علم الكلام وويك كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح وليست هذه الكلمة في بعض النسخ يحتج الله استفهام انكار ويوجد في بعض النسخ لا يحتج. كا: محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله تعالى ان يدفع عنهم ذلك والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم

باب ان الله تعالى لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلام وانه كان شريكه في العلم ثم انتهى اليهم صلوات الله عليهم

كا: الثلاثة عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احداهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلام. كا: الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا عليه السلام نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم

فانت

فانت شريكي فيه. كا: محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج عن ابن اذينة عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا عليه السلام ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره

باب جهات علومهم عليهم السلام ٨٧

كا: محمد عن احمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول موسى عليه السلام قال مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا

بيان: السائي بالسين المهملة والمثناة التحتانية بعد الالف منسوب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها السايه والغابر هنا بمعنى الآتي بقرينة مقابلته بالماضي وفي الحديث الآتي بمعنى الماضي وقد جاء بالمعنيين فمفسر اي مفسر لنا فمزبور اي مكتوب عندنا فقذف في القلوب يعني من طريق الالهام ونقر في الاسماع اي ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما يأتي بيانه ولما كان هذا القول منه عليه السلام يوهم ادعاء النبوة فان الاخبار عن الملك عند الناس مخصوص بالانبياء ازاد ذلك الوهم بقوله ولا نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو برؤية الملك وعدم رؤيته لا السماع منه. كا: علي عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن عليه السلام روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك. كا: محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم قال او ذاك

بيان: او ذاك يعني قد يكون ذا وقد يكون ذاك

باب ان مستقى العلم من عندهم وان لا حق الا ما خرج من بيتهم عليهم السلام ٨٨

كا

علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون. كا: العدة عن احمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبد الله ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده اناس من اهل الكوفة عجبا للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعلموا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته لم ياخذوا علمه ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا ان هذا المحال. علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت فاذا تشعبت بهم الامور كان الخطا منهم والصواب من علي عليه السلام. كا: العدة عن احمد عن الوشا عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت

بيان: سلمة هذا من رؤساء البترية كالحكم وقد ورد ذمهما ولعنهما عن المعصومين صلوات الله عليهم. كا: علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام. كا: العدة عن احمد عن البزنطي عن مثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به قال انه ليس احد عنده علم الا شيء خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من هاهنا واشار بيده الى بيته. كا: محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي

عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله
واليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام
كا العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد
المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه
اهل مكة وعند ابي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فسأل عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله
في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد
قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء
فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح
والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني
ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه
ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو
صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط بيان الحبرة كعنبة برد يماني وكان في البرد قلة اي كان البرد في مثل
عزيزا كأنه عليه السلام اعتذر عن جعل تمام الثلاثة بردا ازور عدل وانحرف والعجوة بالحجاز التمر المحشي واللقاط
٨٩ بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له واللون اردأ التمر باب انهم لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بما له وعليه
كا العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر عليه السلام لو كان لالسنتكم
اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه بيان الوكاء ككساء رباط القربة ونحوها كا بهذا الاسناد عن احمد عن ابن سنان
عن ابن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله عليه السلام من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم
مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب مم ذاك الا منهم قلت ما يمنعك جعلت فداك
قال ذاك باب اغلق الا ان الحسين بن علي عليهما السلام فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم
اوكية بيان كان السائل استبعد اصابة العالم بمناياه وبلاياه ما يصيبه ولا استبعاد في ذلك لما درت تحقيقه

في

باب القدر من ابواب كتاب التوحيد ولهذا رده عليه السلام شبه المغضب وقد يقال ما اصابهم الا منهم قال الله سبحانه
ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال السائل ما يمنعك اي من ان تخبر اصحابك بمناياهم وبلاياهم كما
اخبر علي اصحابه فاجابه عليه السلام بان باب ذلك مغلوق عليهم لم يؤذن لهم في فتحه الا يسيرا وهو ما اخبر به الحسين عليه السلام
اصحابه من ذلك ثم بين عليه السلام السبب في اغلاق الباب عليهم دون جديه صلوات الله عليهم وهو ان اولئك
٩٠ كانوا كاتمين لاسرارائمتهم وهؤلاء يذيعون لها باب التفويض اليهم في امر الدين كا محمد عن احمد
بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله
فسمعته يقول ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله على محبته وقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال
تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان
نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا
ونحن فيما بينكم وبين الله تعالى ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا بيان ادب نبيه على محبته يعني علمه
فهمه ما يوجب تادبه بادب الله وتخلقه باخلاق الله لحبه اياه او حال كونه محبا له وهذا مثل قوله سبحانه
ويطعمون الطعام على حبه او على ما يوجب محبة الله له او محبته لله التي سبب لسعة الخلق وعظم الحلم وفي
قوله عليه السلام ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا دلالة واضحة على نفي الاجتهاد والقول بالرأي كا
العدة عن احمد عن التيمي عن عاصم عن ابي اسحق عن ابي جعفر عليه السلام نحوه كا العدة عن احمد كا محمد عن احمد عن الحجال
عن ثعلبة كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان
الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا بيان لينظر كيف طاعتهم يعني طاعتهم للرسول صلى الله عليه وآله كما يأتي في خبر زرارة و
انما اختبرهم بذلك لان طاعة بني نوع واحد بعضهم لبعض مما يكبر في الصدور وتشمئز منه النفوس واذا حقق
ذلك كما ينبغي دل على اخلاص النية في الطاعة لله عز وجل كا محمد عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر
محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا

قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله تعالى ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم
ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطي في شيء مما يسوس به
الخلق فتادب بآداب الله ثم ان الله تعالى فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب
فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله
النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون
ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن
رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك
وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص
فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول
الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم وكثير المسكر من الاشربة
نهاهم عنه نهي حرام ولم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله لاحد تقصير الركعتين
اللتين ضمهما الى ما فرض الله تعالى بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا
للمسافر وليس لاحد ان يرخص شيئا لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله
امر الله تعالى ونهيه نهي الله تعالى ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى بيان قيس الماصر هو من
المتكلمين تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام وهو من اصحاب مجلس الشامي مكان الوتر تاكيد لقوله
بركعة يعني يقوم مقام ركعة واحدة وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها وذلك
مثل لحوم الحمر الاهلية وطائفة من الحيوانات كما ياتي في كتاب المطاعم ويستفاد من فحوى قوله عليه السلام وكثير

وصحب الصادق عليه السلام

المر

المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام ان القليل منها ليس بحرام وانما تحريم القليل مختص بالخمر بعينها
وفيه اشكال ياتي في كتاب المعايش مما ينافيه كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن
بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله فاخبره بها
ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله
حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت
الى هذا يخطي هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني
واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله تعالى فوض
الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه عليه السلام فقال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا
بيان السكاكين جمع سكين ما اخبرني كأنه كان شريكا للسائل الاول فيما اخبره به في الاستماع والتوجه
ولهذا نسبه الى نفسه فامنن او امسك اعط من شئت وامنع من شئت كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ادب نبيه عليه السلام فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك
لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله تعالى فرض
الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه السدس فاجاز الله تعالى له ذلك
وذلك قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس وحرم النبيذ
وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيء فقال نعم ليعلم
من يطيع الرسول ممن يعصيه صلى الله عليه وآله كا محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد
عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى ادب رسوله حتى قومه على ما
اراد ثم فوض اليه فقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه

البنا كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمن ملكا عظيما ثم جرت هذه الاية في رسول الله
فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمن عليه السلام لقوله تعالى ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا بيان لما في باب بدو خلقهم عليهم السلام ما يناسب هذا الباب **باب** 91
انهم ليسوا بانبياء ولكنهم محدثون كا العدة عن احمد عن الحسين عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن البصري
عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء
ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله العياشي عن
صفوان عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب
سليمن وصاحب موسى عليه السلام بيان اريد بالعلماء الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وبذي القرنين اسكندر
الرومي وبصاحب سليمن آصف بن برخيا وبصاحب موسى يوشع بن نون روى علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا ولا ملكا عبد احب الله فاحبه الله
ونصح لله فنصح له فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على
قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الارض وفيكم مثله يعني نفسه
الحديث كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الاحول عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت لهما ما منزلتكم ومن تشبهون
ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين كا الثلاثة عن الحسين بن ابي العلاء قال
قال ابو عبد الله عليه السلام انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا بيان يعني انما لكم ان تقفوا علينا
في اثبات علم الحلال والحرام لنا ولا تتجاوزوا الى اثبات النبوة لنا كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن
يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى ختم بنبيكم النبيين فلا
نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات و
الارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه كا محمد عن احمد

عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء
برئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال
قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ودمي من هؤلاء بريء وبرئ الله منهم ورسوله
ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال
قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى
عن معصيتنا ونحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض بيان التراجمة جمع ترجمان وهو المفسر
للسان كا محمد عن احمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عمن ذكره عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر عليه السلام
الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليهم السلام محدثون بيان المحدث بفتح الدال وتشديدها هو
الذي يحدثه الملك في باطن قلبه ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه وربما يسمع صوت الملك وان لم ير شخصه
روى سعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى واحمد بن اسحق بن سعيد عن الحسن بن العباس
الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس
ولا يرونه وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصيب بالجواب
فيخبر به فيكون كما قال كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن
محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله
كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك بيان كنى بالسكينة والوقار عن سكون
النفس وطمأنينة القلب اللذين يدلان على ان المنكشف هو الحق والصواب كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح
عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال يا حكم هل تدري الاية التي كان

بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي
على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم ثم قلت الاية تخبرني بها يا ابن
رسول الله قال هو والله قول الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب
محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر
فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها
ابو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي بيان ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي كان غاليا ملعونا
كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام كان محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه
فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال لي
يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين
او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله كا العدة عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث
بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا قلت فتقول نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال
او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان فحرك بيده هكذا
كانه دفع يده واشار برفع يده الى نفي النبوة واشار بلفظة او التي للترديد الى ان تحديث الملك كما يكون
للنبي كذلك قد يكون للوصي كما كان لهؤلاء وبقوله او ما بلغكم الى ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم من قوله
صلوات الله عليه بعد قصة ذي القرنين وفيكم مثله **باب** ما خصوا عليهم السلام به من الارواح كا محمد عن 92
احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله تعالى
خلق الخلق ثلاثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحب المشامة
ما اصحب المشامة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة

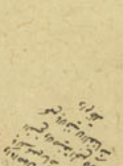
الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله تعالى
وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله تعالى وكرهوا
معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح
الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا
طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون بيان انما خلقهم ثلاثة اصناف لان
اصول العوالم ثلاثة عالم الجبروت وهو عالم العقل المجرد عن المادة والصورة واصحابه السابقون وفيهم
روح القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال والخيال المجرد عن المادة دون الصورة واصحابه اصحاب الميمنة
وفيهم روح الايمان وعالم الملك وهو عالم الشهادة المحسوس المادي واصحابه اصحاب المشامة وفيهم روح المدرج
من روح درج اذا مشى وعالم الغيب يشمل الاولين وكذا عالم الارواح وربما يطلق الملكوت على ما يعمهما
كا محمد عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا
جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب كا الاثنان عن عبد الله
بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض
وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب
ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان
فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار
الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة ارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو و
روح القدس كان يرى به بيان الزهو الباطل والكذب والاستخفاف كان يرى به يعني ما غاب عنه في اقطار الارض 93
وما في اعناق السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى **باب** الروح التي يسدد هم الله تعالى بها كا

العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تبارك وتعالى
اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم
بيان كان المراد بهذا الروح غير روح القدس وليسا امرا واحدا لان روح القدس لم يفارقهم كما لم يفارقهم الارواح
الاربعة التي دونه وهذا الروح قد يفارقهم كما يأتي انه ليس كلما طلب وجد الا ان روح القدس فيهم كان يبلغ
الى مقام هذا الروح ويصير متحدا معه في بعض الاحيان فيقوم مقامه ك محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن اسباط بن سالم
قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل
الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد الى السماء وانه لفينا بيان الهيت بالكسر بلد بالعراق وانما
لم يصعد ذلك الروح الى السماء لعدم خلو الارض عن الحجة ولابد ان يكون معه من يسدده ك علي عن العبيدي عن
يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من
الملكوت بيان المراد من الملكوت ههنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت ايضا وهذا الروح من عالم الجبروت ك الثلاثة
عن الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم
وليس كلما طلب وجد بيان انما لم يكن مع غير نبينا صلوات الله عليهم لاختصاصه به كما قال اول ما خلق الله
روحي فاضافه الى نفسه ك محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤونه
فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الآية ايقرون انه كان في حال
لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا

يدري

يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم
وهي الروح التي يعطيها الله من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم بيان انما كان الامر اوجب من ذلك لان الامرين
المذكورين مما يشترك فيه سائر الناس فلا بد في الحجة من امر يمتاز به عن سائر الناس لا يحتمل الخطأ والشك
ك محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام
يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل عليه السلام فقال له امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل
فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير
المؤمنين عليه السلام انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله اتى امر الله فلا
تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم
٩٣ باب ان الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار ك العدة عن احمد عن ابن سنان
عن مسمع قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة
قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا
عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده
لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون
لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم بيان واجد المائدة قد رفعت جملة حالية
يعني استأذنت عليه والحال اني اجد في نفسي ان المائدة قد رفعت وانما فعلت ذلك لكي لا ارى المائدة
بين يديه عليه السلام والمعنى كنت اتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمني الاكل لزعمي اني اتضرر به
ك محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها
بيان المسورة الوسادة التي تكون للتكاة والزغب بالزاي والغين المعجمة محركة الشعيرات الصفر من ريش
الفرخ ك محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام

فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في
البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا
خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا
بيان خلونا من التخلية بمعنى الترك يعني اذا تركونا وانصرفوا عنا والسبحة بالضم خرزات يسبح بها ولعله
اراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد للعوذة وذلك
لان اتخاذ التمائم والعوذات من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سوالف الازمنة كما هو اليوم
وربما يسمى سبحة وان لم يسبح بها ك محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام
قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف
الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر بيان انما كرر ما يهبطه لتأكيد النفي وتعميم الحكم كل
ملك وكل اهباط الملك ٩٥ باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم
ك بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض
ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج علي قوم
كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم
فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي
لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انهكتهم العبادة فقال يا سعد
رأيتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم



وحلالهم وحرامهم بيان حميت الشمس اشتد حرها اتتبع الافياء جمع الفيء اي انظر الى ظلال الجدران انتظارا
للوقت والبتت بتقديم الموحدة الطيلسان انهكتهم هزلتهم واجهدتهم لانساني ما كنت فيه يعني من مشقة
الانتظار شققت عليك بالتخفيف او بالتشديد من المشقة يعني بها الانتظار في زي رجل واحد يعني كان
جميعهم على هيئة واحدة او كان اجتماعهم على طريقة واحدة كانهم رجل واحد ك القمي ومحمد عن الكوفي عن ابن

فضال

فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه فاذا رحال الابل على الباب
مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقلت جعلت فداك ابطأ اذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري
من اولئك يا سعد قال قلت لا فقال اولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم
دينهم بيان الرحل مركب البعير كانه اراد برحال الابل الابل التي عليها رحالها والزط بالضم صنف من الهنود معرب
جت ك علي بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء اخوانكم
من الجن بيان الازر جمع ازار والاكسية جمع كساء وهو العباء ك محمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد
عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على
راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة
لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت متى عهدك
بصاحب الكتاب قال الساعة فاذا في الكتاب اشياء يأمرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال
ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان
لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا
اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم بيان بالمدينة متعلق بالحوائج كانه عليه السلام كان بمكة والفج الطريق
الواسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة يلوي بثوبه
اي يشير والاداوة الاناء الذي يستقى منه ك علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن
جمهور عن حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى
احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان
اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاسمعت

نسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن
عثمن عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا امير المومنين عليه السلم على المنبر
اذا اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المومنين عليه السلم ان كفوا
فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المومنين عليه السلم فاشار امير المومنين عليه السلم
اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمن خليفتك
على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المومنين فما تامرني به
وما ترى فقال له امير المومنين عليه السلم اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن
فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المومنين عليه السلم وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت
فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم بيان الانسياب مشي الحية وما يشبهها وذاك الواجب
اي اتيانه اليك امر واجب عليه كا علي بن محمد عن صلح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر
عن النعمن بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلم فودعه
وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا
الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على
عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي
فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقراه
ويقبض وجهه حتى اتى الى اخره ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة
فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد
علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا من نحو هذا فنظر في
وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس
حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت

الايام

الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه
وابعث الي براسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل
وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو
مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال فلم يمض الايام حتى دخل منصور بن
جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر بيان الزميل كامير الرديف وزميلا رديفا وعادله والاخرجة وفيد
موضعان اول منزل يعني هي اول منزل نعدل من فيد الى المدينة كانه اراد ان المسافة بين الاخرجة وبين
96 المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة يوم جمعة متعلق بوردنا باب ان حديثهم صعب مستصعب كا
قال هم محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان حديث ال محمد صعب مستصعب لا يومن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت منه قلوبكم وانكرتموه
فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشئ لا يحتمله فيقول
والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر بيان اشمازت نفرت وكرهت فردوه الى الله والى
الرسول او الى العالم من ال محمد اي قولوا الله ورسوله والعالم من ال محمد يعلمون معناه وما اراد وانه
لا يبلغ فهمنا اليه قال الله تعالى وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول وقال ولو ردوه الى الله
والرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان يحدث على البناء للمفعول كا القمي عن عمران بن
يوما موسى عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكرت التقية عند علي بن الحسين عليهما السلم فقال والله لو علم
ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء
صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مومن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار
سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء بيان لقتله وفي رواية اخرى لكفره وذلك
لان يكون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلا عن الضعفاء

ولهذا انما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون اسراره واغواره لقصور افهامهم عن ادراكها وضيق
حواصلهم عن احتمالها اذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فيكفرون ويكفرون فيقتلون
امرنا المفرط اختصاصه بنا وانقطاعه الينا واقتباسه من انوارنا ونعما قيل لما رايت الحديدة المحماة
تتشبه بالنار فتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فاطاعها
الاكوان كا علي عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي
النار خالدا مخلدا بيان يعني اخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا كما اخذ على سائر بني ادم الميثاق بربوبيته
فمن وفى لنا بالولاية وفى الله له بالجنة كا محمد وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي
الحسن صاحب العسكر عليه السلم جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلم حديثنا لا يحتمله ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا مومن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلم اي لا يحتمله ملك ولا
نبي ولا مومن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمومن لا
يحتمله حتى يخرجه الى مومن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلم كا احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان
عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مومن امتحن الله
قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما
من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة
يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد واله وذريته عليهم السلم ومن نور خلق الله
منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه
فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا

انهم

انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم فامرنا ان نبلغهم كما
بلغناهم واشمازوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع
الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون
ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان
فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم
ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا
بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما بيان ما يحتمله
ملك مقرب يعني نفي الاحتمال لما مضى في الخبر السابق ما امرنا بتبليغه بدل من الضمير البارز في بلغناه فلم
نجد له موضعا يعني حين اردنا تبليغه فبلغهم ذلك اما مطاوع بلغناه ذكر للتاكيد واما اشارة الى
من بلغه بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معه لا والله ما احتملوه هذه الجملة بدل لقوله لما كانوا كذلك
كما بلغناهم يعني كما بلغنا الاولين وفي الكلام حذف يعني فبلغناهم فما قبلوه واشمازوا ونفرت قلوبهم عطف بيان
لاشمازوا وردوه علينا ولو كانوا ردوه اليهم لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه عليهم وكذبوا به و
انساهم ذلك تنبيه بذلك على انهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوا منهم عليهم السلم لما نطقوا به ابدا لفرط عنادهم
لهم عليهم السلم وبغضهم اياهم لكنهم لما انساهم الله ذلك نطقوا ببعضه من طريق اخر بانطاق الله اياهم
له واطلاق لسانهم به لحكمة له سبحانه في ذلك وهو الدفع عن اوليائه فانهم اذا كانوا شركاء لهم في النطق
فلا يسعهم الاذى بهم بسببه فهو ليكون ذلك اي ليكون نطقهم ببعض الحق لا انكارهم بقلوبهم فانها جملة
معترضة وانما كانت قلوبهم منكرة لاهل العلم والستر باعيانهم حسدا منهم عليهم وعداوة لهم وليست منكرة
ببعضه م للعلم نفسه ولهذا ينطقون به وهذا مثل طائفة من صوفية اهل الخلاف الناطقين ببعض الاسرار الالهية المنكرين
لفضل اهل البيت الجاهلين بعلوهم ورتبتهم وربما يوجد فيهم من نطق بنفسه انه خير منهم واعلم واكمل
فامرونا عليهم السلم بالكف عنهم وستر امرنا وامرهم ان هؤلاء اشارة الى العارفين بهذا العلم والسر كلهم حقه فتفجعنا

بهم اى بينهم والانجاح الانجاح والنجح ان يجح الانسان بشي يكرم عليه فيعد منه باب
انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم آل داود ولا يسألون البينة كا الثلثة عن مسعود عن فضل الاعور عن الحذاء قال
كنا زمان ابي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة
من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات
وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري وقد كان قبل ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام
فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله عليه السلام ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت
منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم
يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمن ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمن لا
يسأل بينة بيان دخلنا على ابي عبد الله كلام مستانف ويحتمل ان يكون قد سقط من صدره كلمة
ثم وان يكون متعلقا بكنا زمان ابي جعفر ويكون ما بينهما ظرف معترض ما في ما اعطي داود اما مصدرية
اى لم يمنع اعطاء الاب اعطاء الابن بل اجتمعا معا واما موصولة اي لم يمنع تلك الفضايل التي اعطيت
داود ان اعطي مثلها سليمن فالمراد نفي الاستبعاد من اعطاء الائمة بعد ان اعطيت اباؤهم عليهم السلام
كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل
مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها بيان رجل مني اراد به القائم عليه السلام كا محمد عن احمد
عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم
الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس بيان اذا حكمتم اى اذا اقمتم
الحكم اليكم كا محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حمران بن اعين عن جعيد
الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألته باي حكم تحكمون قال حكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلة الائمة
قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمن قال فبما تحكمون قال بحكم الله وحكم داود

وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس باب سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم كا الوشاء عن محمد بن
جمهور عن حماد بن عثمن عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا
قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ ههنا
وههنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن بزرج عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال هكذا
هكذا وهكذا وهكذا يعني بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله بيان القسمة بالسوية ان يعطي الشريف
والوضيع سواء على عدد الرؤس وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غيرها بعده من غيرها
معللا بانه كيف يسوي الشريف بالوضيع فلما ولي امير المؤمنين عليه السلام الناس جدد سنة رسول الله
وقام فيها على سيرته صلى الله عليهما فشنعوا عليه فاعتذر بان الشرف انما هو بحسب الدين والتقوى ويعطي
بحسبهما اجره في الاخرة وهو والوضيع بحسب الدنيا في الحاجة سواء ويأتي بيان ذلك مفصلا في باب
الخطب من كتاب الروضة انشاء الله تعالى فاذا كان ذلك في الناس يعني اذا تحقق قضاء الحق من الطرفين
فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا اي ذهب اينما شاء وفعل ما شاء كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن حماد
وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه
وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به روح الامين قال فنادى عليه السلام الصلوة جامعة وامر المهاجرين و
الانصار بالسلاح فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على
امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم
يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي
ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره
بيان النعي خبر الموت الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة اذكر الله من التذكير والا
مفعوله الا يرحم استثناء من مقدر وهو فيما يفعل ونحوه يعني ان الامر اليه في كل ما يفعل الا في ان يرحم فانه
لا يجوز له تركه واهماله ولم يفقرهم لم يجعلهم فقراء بترك اعطائه اياهم مما يكفيهم فانهم ربما يصبروا على الفقر

فيكفروا فصار هو سبب كفرهم وفي الحديث النبوي كاد الفقر ان يكون كفرا وفي بعض النسخ ولم يفرقهم اى لم
يسبب تفرقهم واختلاف كلمتهم ولم يغلق بابه دونهم كناية عن ترك الاهتمام بامورهم وعدم المبالاة بقضاء
حوائجهم ولم يخبزهم في بعوثهم بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاء اى لم يسقهم سوقا شديدا ولم يحبسهم
كلهم في بعثهم الى جهاد الاعداء وفي بعض النسخ بالجيم من الاجبار كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح الامامة
الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي
حتى يكون لهم كالوالد الرحيم وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا محمد بن علي وغيره عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عليه السلام عسل وتين من همدان
وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا
فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء بيان
العرفاء هم الذين يعرفون الناس ويعرفونهم برعاية الاباء يعني بالنيابة عنهم في الرعاية كا العدة عن البرقي
وعلي عن ابيه جميعا عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي
قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله
من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس
له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا
اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم
امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان الضياع بالفتح العيال وانما لم يكن لعديم المال على نفسه ولاية لعدم انفاقه
على نفسه وانما الولاية لولي النعمة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام
ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية

فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه كا علي بن محمد عن سهل عن معوية بن حكيم عن محمد بن
اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي
بن موسى عليهما السلام يقول المغرم اذا تدين او استدان في حق الوهم من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى
عنه الامام من بيت المال بيان المغرم كمكرم اسير الدين والمدين ان يركبه الدين بالعجز عن متاع ونحوه

والوهم من معوية اي الشك في احد اللفظين منه باب سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم كا محمد
بن عيسى عن السراد عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جعلني اماما لخلقه
ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي
الغني غناه بيان التقدير التضييق اراد عليه السلام ان الفقير اذا راى امامه قد رضي بالدون من المعيشة
رضي بفقره واقتدى به وكذلك الغني اذا راه فقيرا لم يطغه غناه وعلم انه لو كان في الغنى خير لكان الامام
اولى به كا الثلثة عن حماد بن عثمن عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت
آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال هيهات يا معلى اما والله ان
لو كان ذلك ما كان الا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل
رايت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه بيان فلان كناية عن عباس وفيه اشارة الى امر الخلفاء والائمة منهم
سياسة الليل رياضة النفس فيه بالعبادات البدنية لله وسياحة النهار رياضتها فيه بالحركات في قضاء
حوائج الناس ابتغاء مرضات الله والجشب الغليظ او بلا ادم فزوي فصرف فهل رأيت تعجب منه عليه السلام في
الظلم عليهم نعمة لهم وحصر لشدته كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد
مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع
بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن
زياد فجيء به فلما راه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك
الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها

فالكمة والنخل ذات الاكمام اوليس الله يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء شـ المدلاء ثوب لين رقيق والاكمام جمع كم بالكسر وهو وعاء الطلع مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر والبرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعمة بالفعال ان يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير تضييق وبالمقال ان يدعي الغنا ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحديث يتحقق بكلي الامرين يقدروا انفسهم يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة

١٥١ باب انهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء كا محمد عن احمد عن ابن رباط عن الخشاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة شـ ما التناهم اي ما نقصناهم فقوله لم ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله تعالى وما التناهم من عملهم فسر العمل بما كانوا يحتجون به على الناس من النص عليهم او من العلم والفهم والشجاعة وغير ذلك فيهم وذلك لانها ثمرة الاعمال والعبادات المختصة بهم كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر كا احمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما شـ هذا الحديث النبوي منقول بمضمونه ومعناه دون الفاظه كما يدل عليه السياق وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله

عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله او عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلنا الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القران واحد

١٥١ باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يعلم الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه شـ وذلك لان العالم لا بد ان يكون في عالم يكون الحجة على الناس ويكون عنده علم ما يحتاج اليه الناس فاذا قبض ذلك العالم فلا بد من وجود من يصلح ان يقوم مقامه ويكون في درجته في ذلك ويحتمل ان يكون البارز في روحه عائدا الى الاخير ويكون الوجه فيه ان ما عند الاول هو نهاية الكمال الممكن في حقهم عليهم السلام واذا بلغ الاخير كمال من فيقبض وهذا المعنى اوضح ولا يابا الحديث الاول من الباب الثاني لهذا الباب وان يا باه ايراد صاحب الكافي في هذا الباب مشيرا الى تفسيره لهذا الحديث بما يوافق ذلك لان السوال في ذلك لمر آخر فجاز افتراقهما في المعنى كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في اخر دقيقة تبقى من روحه

١٥٢ باب ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه كا محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن زيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له متى يعرف الاخير امامته وينتهي الامر اليه قال في اخر دقيقة تبقى من حيوة الاول كا عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وانت هيهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله كا الاثنان عن الوشاء قال قلت لابي الحسن عليه السلام انهم رووا عنك في موت ابي الحسن عليه السلام ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن عليه السلام بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم شـ لابي الحسن يعني به الرضا عليه السلام

في موت ابي الحسن يعني به الكاظم عليه السلام سعيد هو الناعي بموته الى المدينة من بغداد وام فروة هي احدى نساء الكاظم عليه السلام ولعل الرضا عليه السلام كان وكيلا في طلاقها من قبل ابيه وقد مضى انه فوض امر نسائه اليه صلوات الله عليه وانما جاز له عليه السلام طلاقها قبل موت ابيه لان احكام الشريعة انما تجري على ظاهر الامر دون باطنه وموت ابيه عليه السلام كان لم يتحقق بعد للناس في ظاهر الامر هناك وانما علمه عليه السلام بنحو اخر غير النحو المعهود ان قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذي يخرج بعده الكاشف عن عدم صحته قلنا امرهم ارفع من ان تناله عقولنا فلعلهم ارادوا فيه مصلحة لا نعلمها كا علي عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابرهيم عليه السلام حين اخرج به ابا الحسن عليه السلام ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا عنا وفرش له فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض شـ الذعر الخوف والسفط معرب سبد وكانت اثيرة بالثاء المثلثة ثم الياء المثناة التحتانية اي مكرمة عظيمة عنده اي عند الكاظم عليه السلام وكانت من ازواجه والجملة معترضة ومقول القول احتفظي والعلامة طلب الامام تلك الوديعة والخريطة

شدة البكاء كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلام فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله عز وجل لم اكن اعرفها

١٥٣ باب ان الامام لا يغسله الا امام كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال فقلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا قال فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته فقال نعم شـ التخوم بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود وتقرير حجتهم انه قد ثبت وتحقق عندكم يا معشر الشيعة ان الامام لا يغسله الا الامام وابو الحسن الكاظم عليه السلام انما مات ببغداد وكان الرضا عليه السلام يومئذ بالمدينة ولم يكن ببغداد امام يغسله فقد انتقض قولكم فاجاب عليه السلام بانه هو الذي غسله وسر ذلك ما مضى في باب الاشارة والنص على الرضا عليه السلام ان الكاظم عليه السلام قبل ان اراد الخروج من المدينة متوجها الى العراق في سفره الذي لم يرجع منه راى النبي صلى الله عليه وآله واوصاه بوصايا من جملتها انه قال له فاذا اردت فادع عليا يعني الرضا عليه السلام فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي الحديث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضره لعله من حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته شـ يظهر من هذا الحديث ان غاسله عليه السلام كان جبرئيل مع الملائكة لما ورد انه الذي حضر يوسف في الجب ولا ينافي هذا الخبر الخبر السابق لامكان وقوع الغسل مرتين في الحيوة وبعد الممات كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سالت الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلام شـ يستفاد من هذا الخبر مع ما مر ان موسى عليه السلام

انما غسله بوصية يوشع في حيوته او ملك من الملئكة بعد مماته او كلاهما وذلك لانه عليه السلم انما مات في
التيه ولم يكن معه احد وقد ينزل الاملاك في صورة بشر كان قد حفر قبرا ان دخله موسى عليه السلم فتمنى الموت فسأل
الله عز وجل الموت فقبض ملك الموت روحه هنالك روى ذلك الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب
المجالس باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلم اخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلم فقال له
انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت عليه السلم فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال
موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال فما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له
موسى عليه السلم من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله قال فمن
يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما الى طور سينا
قال فمن عينيك قال كيف ولم تزلا الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما
كلام ربي قال فاوحى الله الى ملك الموت ان لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج
ملك الموت فمكث موسى عليه السلم ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره
بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر
قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع
فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك
فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك في
صورة بشر وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فاي نفس لا تموت
باب تسمية امير المؤمنين عليه السلم ١ علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع ١٠٤
القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي
وان عليا امير المؤمنين بيان انما كان الاشهاد بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الاشهاد

بالربوبية لانهما مندرجتان في الربوبية اذ هما من ضروراتها اللازمة ١ محمد بن جعفر بن محمد عن
ابن ابرهيم الدينوري عن عمرو بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ساله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين
قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلم لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه
قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ٢ الاثنان عن الوشاء عن احمد بن
عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلم لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا وفي رواية
١٠٥ اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم بيان الميرة الطعام باب نفي الربوبية عنهم عليهم السلم
١ العدة عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلم
لبيك وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي يا جعفر بن محمد
لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له
وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدى ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع
بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد
بيان عودي على بدئي اي عودا مني واقعا على بدئي اي اعرت الى منزلي من غير مكث يقال رجع عوده على بدئه
وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خائفا اي حين استولى علي الخوف من الله سبحانه
والذعر وغلب علي الخضوع له تعالى وانما خاف الله عز وجل من قول الاسود لبيك لان الاول قوله ذلك على انه اعتقد
فيه الربوبية عدى جاوز ما قال الله فيه وهو قوله عز وجل كلمته القاها الى مريم وروح منه وانما لعن ابا الخطاب
ودعا عليه بالقتل لانه كان سببا لمثل هذا الاعتقاد فيه عليه السلم من الناس ٢ علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت انا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل
بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية
قوموا بنا اليه فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء وقد قام كل شعرة من
راسه منه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم

بامره يعملون بيان كانهم كانوا يتناظرون في ان الائمة عليهم السلم هل يبلغون في كمالهم مرتبة الربوبية ام لا و
نحوه الى ابي عبد الله عليه السلم باب النوادر ١ الاثنان عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال ١٠٦
سمعت الرضا عليه السلم بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب وورثنا الشكر من آل
داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل يعقوب فقال ينبغي
قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم
ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي
فقال له يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد راى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها
اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسأله عن هذا الرأي
قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود عليه السلم اعطي فشكر وان ايوب
ابتلي فصبر وان يوسف عفا بعد ما قدر فاعف فانك من نسل اولئك بيان في بعض النسخ ورثنا الحمد من
آل يعقوب يعني انا محسودون كما كان يوسف محسودا والتعوير بالمهملتين الطم وحبس ماء العين
٢ الاثنان عن ابن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم ان رجلا عنى اخاك فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم
من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله
ولكن الله تعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه
عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف
دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن وقد سمعت ما لقي يوسف عن اخوته بيان عنى
اخاك اي وقع في العناء والعنت بتلبيسه الامر عليه في امر ابيه وفي بعض النسخ غر اخاك بالغين المعجمة والراء
وهو اوضح وكان الرجل قد دلس له وكان واقفيا يقول بحيوة الكاظم عليه السلم وانه الذي عليه الى ذلك
اشار عليه السلم بقوله يصرفه عن قرابة نبيه الى ان القائل بذلك خارج عن الدين وفي هذا الحديث دلالة
على فضل العجم على العرب ولا سيما في القرون المتأخرة عن قرن النبي صلى الله عليه وآله وما يقرب منه ومما

على ذلك ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما
كانوا به مؤمنين عن الصادق عليه السلم انه قال لو نزل القران على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على
العرب فآمنت به العجم وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتق
العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله
لو كان الدين بالثريا لنالته رجال من فارس وفي المكاتيب لعظيب بن يحيى لما نزل قوله تعالى واخرين منهم لما
يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلثا ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو
كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء ولقد قضيت عنه يعني عن الذي عنى ابرهيم قيل
كانه اخوه عباس ويحتمل ان يرجع البارز في عنه الى ابرهيم اشفى اشرف قيل انما هم بطلاق نسائه
وعتق مماليكه لانه اراد ان يشرد من الغرماء ولا يخصموا بيوت نسائه ولا ياخذوا مماليكه ٣ القميان عن
صفوان عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك
ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني
قلت ما تخبرني به الى احد من الناس وسألته عن ابيه احي هو او ميت فقال قد والله مات قلت جعلت فداك
ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة
او هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فاوصى اليك
قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك امام قال لا قلت فانت الامام
قال نعم بيان سنة اربعة انبياء يعني احدها الغيبة ووجه الغلط فيه ان ذلك مروي في القائم
اعني الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم لا الكاظم عليه السلم كما مضى في بابها الا ان رؤساء الواقفية
لبسوا الامر على اصحابهم ومن يحذو حذوهم بامثال هذه التحريفات اخر ابواب خصايص الحجج وفضائلهم
عليهم السلم ابواب بدو خلق الحجج ومواليدهم ومكارمهم سلام الله عليهم الآيات قال الله سبحانه
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل ذرية بعضها من بعض بيان

في الاية الاولى يرد على من كان زيدا بابن محمد قال الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله واضافة الرجال الى ضمير المخاطبين اشارة الى ما خصه الله تعالى واهل بيته بشرف المولود وروحانية الملك ونورانية المبدا كما يتبين من الاخبار باب بدو خلقهم عليهم السلام كا القمي عن الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين اثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا بيان ثم في قوله ثم جمعت روحيكما ليست للتراخي في الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني تكرير لقوله فلم تزل تهللني وتمجدني ليس افادة امر آخر والمعنى اني خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدني تلك الروح ثم قسمتها اثنتين ثم خلق الله من كلام ابي عبد الله عليه السلام فافضى اتم وفي بعض النسخ فاضاء كا عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي بيان يعني كان نفخ الروح وايجاب الطاعة لك معينين في حين واحد كا عنه عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شي كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب بيان قد مضى في باب العقل ما يصلح لان يكون شرحا لهذا الحديث الخبر 157

عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون بيان ولذلك اي ولاجل كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعني في هذا العالم كا الاثنان عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد بيان مرق خرج من الدين كا العدة عن احمد كا محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شي سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بيان تعجب السائل من سبقة الانبياء مع تاخر بعثته عنهم مع ان السبق هو السبب الى التاخر كما بيناه في باب العقل فتعجبه موضع التعجب لاهل المعرفة الا انه معذور لعدم كونه منهم كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن علي بن ابراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا كا سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات والارض امر مناديا

فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا بيان التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر باب طينة ارواحهم واجسادهم كا العدة عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا بيان كان المراد بالعليين عالم الملكوت وبما فوقه عالم الجبروت وبما دونه عالم الشهادة فمن اجل ذلك يعني من اجل ان اصل اجسادنا وارواحهم واحد وانما اهبط اجسادهم من عليين لاهل علاقتهم عليهم السلام الى هذه الابدان الحسية فكانهم وهم بعد في هذه الجلابيب قد نفضوها وتجردوا عنها كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيب وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار ساير الناس همجا للنار والى النار بيان اراد بالناس اولا الناس بحقيقة الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان في العرف العام والهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير شبههم به لازدحامهم دفعة على كل ناعق وبراحهم عند باد في سبب كا علي عن علي بن حسان عن محمد عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان لله نهرا من دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي من احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول عليه السلام ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل خلقنا 159

من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا كا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحاير بيان كانه شبه علم الانبياء بالنهر لمناسبة ما بينهما في كون احدهما مادة حيوة الروح والاخر مادة حيوة الجسم وعبر عن النور لاضاءته وعبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور وكما ان حافتي النهر يحفظان الماء في النهر ويحيطان به ليجري الى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم ويحيطان به ليجري الى مستقره وهو قلب النبي صلى الله عليه وآله او الوصي والطينات الجنانية كانها من الملكوت والارضية من الملك فان من مزجهما خلق ابدان نبينا والاوصياء عليهم السلام من اهل البيت بخلاف ساير الانبياء والملائكة فانهم خلقوا من احدى الطينتين كما ان لهم احد الروحين خاصة من بعده جبله اي خلقه دون مرتبته فاطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب للمبالغة في الطيب 105
باب في علو قدرهم ولادتهم وقيامهم بالامر كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله على خلقه بيان لعل الماء اشارة الى مادة الغذاء الذي يكون منه النطفة وانما نسبه الى ما تحت العرش لكونه ملكوتيا عذبا طيبا من طيب الى طيب والملك هو الموكل بالغذاء المبلغ له الى كماله اللايق وانما لم يسمع الصوت قبل كمال الاربعين ليلة لانه بعد في مقام النبات لم يجد حيوة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام اي الكلام النفساني الالهامي ويحتمل اختصاص الامام باستماع الكلام الحسي ايضا في بطن امه قبل بلوغ اوانه وان الذي يحصل في السمع لساير الناس والكتابة بين العينين كانه كناية عن ظهور نور العلم والولاية من ناصيته بل من جميع جهاته وفي كل حركاته وسكناته

نورهم بين ايديهم وبايمانهم فلا تناقض بين هذا الخبر والخبرين الاولين واطلاق الكلمة على ارواح الكمل
امر شايع في الكتب المنزلة والانبياء عليهم السلام كما ورد في شان المسيح عليه السلم ومنار النور عبارة عن حد سد وفي النسخة
وتوسمه كما قال عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين كا عنه عن احمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن
قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة
من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع
الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال
العباد بيان اوقعها او دفعها كان الترديد من الراوي شك في انه عليه السلم باي اللفظين عبر عن هذا المعنى كا
العدة عن احمد عن البزاز عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ان الامام
ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة كا العدة عن احمد عن علي بن حديد
عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع
الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد
كا علي عن العبيدي قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم
فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع
لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن
فضال فقبل راسه وقال رحمك الله ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الذي يفرج الله به عنا بيان كان اختصاص
الامام عليه السلم بالعمود كان شايعا بينهم ولكنهم لم يعرفوا معناه وكانوا يتعاوضون فيما بينهم في تاويله فبين عليه السلم
لهم ذلك بمعنى التفريج معنى التحقيق تقديره يفرج الله عنا بتحقيقه الحق بالحديث كا الاثنان عن احمد بن محمد

بن عبدالله عن ابن مسعود عن عبدالله بن ابرهيم الجعفري قال سمعت يعقوب بن جعفر عليه السلم يقول سمعت ابي
الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا
وليلها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع
جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام حليم عليم
وتجد خفة في بدنها ثم تجد بعد ذلك اتساعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا
شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولد قاعدا
وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس
ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين
يديه مثل سبيكة الذهب ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء
اعلاق من الانبياء بيان الحس بالكسر الحركة والصوت وان يمر بك الشيء قريبا فتسمعه ولا تراه والتفتح
الاتساع والمسرور المقطوع سرته وسيلان الذهب عن يديه لعله كناية عن اضاءتهما ولمعانهما ونورهما
كا علي بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن الدلجي عن علي عن ابي بصير محمد واحمد
محمد بن الحسن عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال حججنا مع ابي
عبدالله عليه السلم في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلم فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا
وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول لك
انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو
عبدالله عليه السلم فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت
من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من برا الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظننت
اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط
من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله

وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي
من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء
والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع
فعلق بجدي فلما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي
امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي
امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل
بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم
وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها الروح بعث الله تبارك
وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء واما وضعه يديه على الارض
فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان
العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما
خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن
تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد
عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا
راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت
فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم
من الملائكة عليهم السلم اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح بيان الابواء موضع معروف في طريق مكة
فقد انكرت نفسي اي وجدت تغير حالة في نفسي علق فيها بجدي من العلوق اراد بالجد السجاد عليه السلم اثبت تثبت

يكون
كان الاول من الثبوت والثاني من الاثبات اي اثبت انت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه ويحتمل ان
لا والايضا من الاثبات اي اثبت نفسك تثبت غيرك كا علي عن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن
حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا فاذا وقع على الارض وقع
على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاب ولا يتمطى ويرى من
خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله
كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي
115 ايامه عليه السلم باب ماجاء في عبدالمطلب وابو طالب رضي الله عنهما كا محمد عن ابن عيسى عن
ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلم قال يحشر عبدالمطلب يوم القيمة امة وحده
عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك كا علي عن ابيه عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبدالله عليه السلم
قال ان عبدالمطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيمة امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء كا
بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
جميعا عن ابي عبدالله عليه السلم قال يبعث عبدالمطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك
انه اول من قال بالبداء قال وكان عبدالمطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في ابل قد ندت
له يجمعها فابطا عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله
بالابل وقد وجه عبدالمطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان
تفعل فامر ما بدا لك فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه فقبله وقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء
فاني اخاف ان تغتال فتقتل بيان وذلك انه تعليل لقوله عليه السلم عليه سيماء الانبياء وما بعده تفصيل لهذا
الاجمال وقد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد والرعاة بالضم جمع الراعي كالرعاة قال الله سبحانه
حتى يصدر الرعاء قد ندت كرامة بتشديد الدال من الند بمعنى الشرد والنفور يقال ند البعير اذا شرد ونفر
واما بتخفيف الدال من الندا والندى بمعنى تفرق الشيء وخروج الابل من مرعاها والاخير انسب اتهلك آلك حذف

المفعول الظهور الملك ان تفعل تعجب من اهل كه تعجب من اهل كه لما ثبت عنده انه سيصير نبيا يملك المشارق
والمغارب ثم تفطن بامكان البدا والمحو بعد الاثبات فقال فامر ما بدا لك فليس الامر الا لك ويحتمل ان
يكون الملك مفعول افعل اذ يؤتي الملك الله لا ولياته فيكسر الهمزة في ان تفعل وعلى التقديرين فامر اما صيغة
امر او اسم وما ابهامية اي فامر ما من الامور او الا غيال الاهلاك والاخذ من حيث لم يدره العدة عن
ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل
ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل
الاذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسالك ردها فقال
ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسالني اطلاق ابله
اما لو سالني الامساك عن هذه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال عبد
المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في
منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب
جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا
غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى
شيئا فصعد فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا ولاوشك ان يصيب فلما
ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الحذف او دون حصاة
الحذف قال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما يريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم اجمع القت
الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر
الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته بيان زعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم
براي الفيل والحذف بالمعجمتين الرمي بحصاة او نواة او نحوهما تاخذ بين السبابتين ترمي بها وسيأتي
هذا الخبر في كتاب الحج ايضا بادنى تفاوت في اسناده والفاظه ان شاء الله تعالى كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون
على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه
فاهوى بعضهم اليه لينحيه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه بيان قد اتانا اما من الاتيان يعني انه
يأتي الناس نفسه بل تعالى اتى به الملك او من الايتان يعني انه قد اتى اليه الملك فله شأن من الشأن ولعله
بايتان الملك اليه اشار الى ما روي انه صلى الله عليه وآله سئل اول ما رايت من النبوة فاستوى جالسا وقال بينا
انا في صحراء واذا بكلام فوق راسي واذا رجل من فوق راسي يقول الآخر اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم
ارها على احد فانطلقا يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاحدهما مسا فاضجعاني بلا قسر وهصر
فقال احدهما افلق الصدر ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة
العلقة فطرحها فقال ادخل الرافة والرحمة واذا مثل الذي ادخل شبيه بالفضة ثم هز ابهام رجلي ادخل
اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو رافة على الصغير ورحمة على الكبير وفي رواية اخرى بينا انا مع ابن
اخ لي من بني سعد بن بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاء في رجلان وفي رواية ثلث رجال بالطست من
ذهب مملو ثلجا فشقا بطني من نحري الى مراق بطني وقال في غير هذه الرواية فاستخرجا قلبي فشقاه و
استخرجا منه علقة سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسلاه قلبي وبطني بذلك الثلج حتى
انقياه ثم تناول احدهما شيئا فاذا بخاتم في يده يحار الناظر فيه دونه فختم به على قلبي فامتلا ايمانا و
حكمة واعاده مكانه وامر الاخر يده على مفرق صدري فالتام واني لاجد برد الخاتم في عروقي وفي رواية ان
جبرئيل قال وكيع اي شديد بعينان تبصران واذنان تسمعان ثم قال لاحدهما زنه بالف من امته فوزنني
فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بامته لرجحها ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وبين عيني وقالوا يا
حبيب الله لم ترع انك لو تدري ما يراد بك لقرت عيناك ما اكرمك على الله ان الله وملائكته معك قيل
هذا كان في طفوليته صلى الله عليه وآله حين كان ابن اربع سنين ثم ورد مثلها في حال نبوته كما روي عن
ابي ذر رحمه الله انه صلى الله عليه وآله قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله

من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج
بنا الى السماء كا محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن علي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث ايام ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي
نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه ايام حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها كا الثلثة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك
فاتاهم الله اجرهم مرتين بيان اسروا الايمان واظهروا الشرك لكون اقدر على اعانة النبي صلى الله عليه وآله
كا محمد والحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قيل له
انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا
نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعبا بقول الاباطيل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل بيان خط في بقيل او
اول الكتب اي هذا الحكم مثبت في الكتاب الاول اي اللوح المحفوظ والابيض الرجل النقي العرض والثمال الكثير
الغياث الذي يقوم بامر قومه والارامل من لا زوج له من النساء كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه
بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك
يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي
معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل
ذلك حتى اتى على اخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا بيان حنق
السلا الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس والمواشي والسبال جمع سبلة محركة وهي ما على الشارب من الشعر
او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف اللحية كلها كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابراهيم بن محمد الاشعري
عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء
الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه بيان الثور الهيجان والوثوب والحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم كا
علي بن محمد بن عبد الله ومحمد عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم بحساب
الجمل قال بكل لسان كا محمد عن ابن عيسى واخيه بنان عن ابيهما عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
رفع اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين بيان قال في معاني الاخبار سئل ابو القاسم الحسين بن
عن معنى هذا الخبر فقال عنى بذلك اله احد جواد قال وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء
خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال
اربعة فذلك ثلث وستون اقول الابهام بعد باق في الحديثين كا محمد عن سعد بن عبد الله عن جماعة
من اصحابنا عن محمد بن هلال عن امية عن العيسى عن درست انه سال ابا الحسن الاول عليه السلام اكان
رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله
ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه
قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال ومات من يومه
بيان محجوجا بابي طالب يعني ان ابا طالب كان حجة عليه قبل ان يبعث كان مستودعا يعني ابا طالب
للوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلام على انه محجوج به يعني على ان يكون النبي صلى الله عليه وآله والحجة عليه
ما دفع اليه الوصية وذلك لان الوصية انما ينتقل ممن له التقدم كا القمي عن الحسين بن عبد الله عن
ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي
ومحمد عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويقول اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب
١١١
ابيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب وفي
رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد باب ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله كا العدة
عن احمد عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله

الذهب

قد كان النبي صلى الله عليه واله ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان
أفرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرسال مسربته سايلة
من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب
ان يرد الماء اذا مشى تكفا كانه ينزل في صبب لم يرمثل نبي الله صلى الله عليه واله قبله ولا بعده
مشرب ممزوج ادعج العينين اسودهما مع سعة شثن الاطراف خشنها والعرب تمدح الرجال بخشونة
الكف والنساء بنعومتها افرغ صب براثنه كفه مع الاصابع المشاشة راس العظم الممكن المضغ استرساله
استيناسه بالناس وطمانينة اليهم مسربة بضم المهملة والراء والموحدة الشعر وسط الصدر الى البطن
سايلة ممتدة واللبة المنحر وهو موضع القلادة من الصدر شبه صدره وبطنه بالفضة المصفاة
التي في وسطها خط اخضر والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى وهو ست فقرا وما
بين الكتفين او موصل العنق في الصلب وكنى باشراف انفه وورود الماء عند شربه عن سترد اسه المنحدر
وميله الى قدام واذا مشى تكفا بالهمز تمايل الى قدام في صبب انحدار من الارض وهذا مما يدل على تواضعه
لله سبحانه وفي معاني الاخبار في حديث ابي هالة التميمي في وصفه صلى الله عليه واله موصول ما بين اللبة
والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر
طويل الزندين رحب الراحة اي واسعها او كناية عن كثرة العطاء شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف
اي تامها غير طويلة ولا قصيرة قال ويمشي هونا ذريع المشية اي واسعها من غير ان يظهر فيه استعجال
وبدار اذا مشى كانه ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا
راي في الليلة الظلماء راي له نور كانه شقة قمر بيان الشقة بالكسر القطعة المتفرقة ونصف الشيء اذا
شق كانه شبهه صلوات الله عليه بالبدر دون الهلال او ما فوقه لان القمر على هيئة الكرة فتامل كا

علي بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبد السلام
بن حرث عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال كان في رسول الله صلى الله عليه واله
ثلث لم يكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلث الا عرف انه قد مر
فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له بيان فيمر فيه على صيغة المجهول والعرف الريح كا محمد بن
عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه
والائمة عليهم السلم وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب لهم
احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده
غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء
بنعتها وتاملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء
مجبول على اوقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير
الله الى اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها ادى محتوم قضاء الله الى غاياتها يبشر به كل امة
من بعدها ويدفعه كل اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح
من لدن ادم الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلا حمل واودع حجر اصطفاه الله
وارتضاه واجتباه واتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد وانزل
الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم
قد فصله ودين قد اوضحه وفرايض قد اوجبها وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه
واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم يدعو الى الهدى فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما ارسل به وصدع بما
امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على
الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كي لا يضلوا
من بعده وكان بهم رؤفا رحيما بيان حومة العز معظمه ودومة الشيء اصله المحتد المقام والمسكن او

بدانى على صيغة المجهول يعني لا يدانيه احد وكذا الموازاة والمساماة وهي بمعنى الارتفاع والعلو يعني ليس في
ارتفاعه وعلوه احد والشيمة بالكسر الطبيعة ويهمز والحلم بالضم العقل والسبط ولد الولد وامنع رهط
اعزهم يقال هو في عز ومنعة محركة ويسكن يعني معه من يمنعه من عشيرته واكلا حمل يعني احفظه
واحرسه والحجر معروف وقد يكنى به عن الاصل ومنه الحديث تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس
اي في الاصل يقال فلان من حجر صدق وسنخ صدق والحكم بالضم الحكمة كا محمد عن موسى بن جعفر البغدادي
عن عبد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان
للنبي صلى الله عليه واله خليط في الجاهلية فلما بعث عليه السلم لقيه خليطه فقال للنبي صلى الله عليه واله جزاك
الله من خليط خيرا فقد كنت تواتي ولا تماري فقال له النبي صلى الله عليه واله وانت فجزاك الله من خليط
خيرا فانك لم تكن ترد ربحا ولا تمسك ضرسا بيان المواتاة المطاوعة والموافقة والمماراة المجادلة ولا
ترد الريح كانه كناية عن رد الكلام وامساك الضرس عن كتمان السر يعني انك كنت تقبل قولي ولا
تكتم سرك عني فان الريح عند العرب يطلق على النفس وفي التكلم يقال سكن الله ريحك وامساك الضرس
على السكوت مع التكلف كا ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خص رسول الله صلى الله عليه واله
بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة
اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة كا محمد عن احمد عن
عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم لحظاته بين
اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية كا العدة عن سهل والقميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد
بن عمرو الجعفي عن محمد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم ذات يوم وهو ياكل متكئا قال وقد كان يبلغنا ان ذلك
يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه واله
راته عين ياكل وهو متكئ منذ بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما راته عين ياكل
هو متكئ منذ ان بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ

ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ بعثه
الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو اراد ان ياكل لاكل
ولقد اتاه جبرئيل عليه السلم بمفاتيح خزاين الارض ثلث مرات يخيره من غير ان ينقصه الله تعالى مما اعد له
يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه تعالى وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون
وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم يتناوله
بيده وقال ان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله
فياكل الخبز والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جاز
اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه
ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث
بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق احد
عمله وان كان علي بن الحسين عليهما السلم لينظر في الكتب من كتب علي عليه السلم فيضرب به الارض ويقول من يطيق
هذا بيان الاتكاء معناه المتعارف اعني الميل في القعود معتمدا على احد الشقين وفي النهاية
الاثيرية فسر المتكي هنا بالمتمكن المطمئن الذي يريد الاستكثار من الاكل ويأتي تمام الكلام فيه في كتاب
المطاعم ان شاء الله ثم كان يجيز الرجل من الجايزة بمعنى العطية يخيره يعني بين القبول من غير نقص
مما اعد الله له وبين الرد فيختار التواضع يعني الرد فان ترك الدنيا والزهد فيها تواضع لله سبحانه
ما اعطى على الله شيئا ضمن الاعطاء معنى الضمان فعداه بعلى يعني ما ضمن على الله شيئا ان يعطيه احد الا
الله سلم ذلك اليه اي فوض امر ذلك اليه اراد بصاحبكم امير المؤمنين صلوات الله عليه سماه صاحب
الشيعة لنسبتهم اليه والقميص السنبلاني سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم كانه كان خشنا
غليظا قطيعة اي ارضا لنفسه من كتب علي عليه السلم اي كتب ادعيته واوراده ويحتمل كتب عطاياه وجوايزه
ومعاملته مع الناس كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن علي بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله

يقول ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تعالى ثم اتاه عند الموت بمفاتيح
خزاين الدنيا فقال هذه مفاتيح خزاين الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول الله
في الرفيق الاعلى بيان اتى رسول الله يعني بمفاتيح خزاين الارض كما في الحديث السابق وفي آخر هذا الحديث
واشار عليه بالتواضع اي امره به من المشورة ولا يعدى بعلى وكان له ناصحا يعني مطلقا او في هذا الامر فان
الامر بترك الدنيا مما يقتضيه النصيحة ما اقلت الارض حملت في الرفيق الاعلى قال في النهاية في حديث الدعاء
والحقني بالرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا كا سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا
ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك كا الثلاثة عن هشام
بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل جايعا خائفا
في الله كا القميان عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله اني اصلي فاجعل بعض صلواتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل نصف
صلواتي لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول الله فاني اصلي فاجعل كل صلواتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك وآخرتك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم
يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال
وجعل الله له ان ياخذ ما اخذ لنفسه فقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعل الصلوة على رسول الله
بعشر حسنات كا ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات
الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام

على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله
بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره فقام
رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك
وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم بيان فنسفه بالمهملة بين النون والفاء
اي قلعه واسقطه يا غورث كانه اسمه قال في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي صلى الله عليه وآله
ليفتك به فرماه الله بزلخة بين كتفيه فتك به يعني انتهز الفرصة فقتله والزلخة كقبرة بالزاي ثم المعجمة
بعد اللام وجع في الظهر كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد اخي حماد الكاتب عن الحسين بن
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من
خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله كا عنه عن احمد عن الجمال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام
وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال امير المؤمنين عليه السلام ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله
كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن اصبغ بن نباتة الحنظلي
قال رايت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس الا
اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد
ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد
فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا امير المؤمنين لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل
الرسل محمد صلى الله عليه وآله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء
الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم
يجعل لاحد من هذه الامة جناحان غيره شيء كرمه الله به محمد صلى الله عليه وآله وشرفهم والسبطان الحسن والحسين
والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما بيان كنت تشهد

الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله

احيانا
ونغيب يعني انك لم تزل كنت شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع الحديث منه ونحن كنا نغيب عنه
لم نسمع كثيرا مما كنت تسمع كا علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل عليه السلام الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل تخليني على هذه
الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر ولا مشى فيه بشر قبلك بيان الهاء في امضه للسكت كا
العدة عن احمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال جعلت فداك
كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله قال مرتين فاوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد
وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس
انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او
ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال فكان بينهما حجاب
يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله
تبارك وتعالى يا محمد فقال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا با محمد والله ما جاءت ولاية علي
من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة بيان في هذا الحديث اسرار غامضة لا تنال اليها ايدي افهامنا
الخافضة ولئن نظرنا مثل سم الابرة الى ما شاء الله منها فما اولنا كشفه فكلما اجهدنا في ابدائه نزداد في اخفائه
ومع ذلك فلا باس ان ابين جملة منها لعل الله يفتح بها بابا لمن كان اهله فان اصبت فمن الله وان اخطات
فمن نفسي والله المستعان فاقول وبالله التوفيق انما اوقفه جبرئيل صلى الله عليهما وآله ذلك الموقف الذي لانه
لانه لم يكن له ان يرتقي الى ما فوقه كما اشار اليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ثم نبهه على
امتناع الجواز عنه بقوله ان ربك يصلي يعني ان الاسم الذي يربيك من الاسماء الربوبية يصلي اي الذات المقدسة
الالهية بتنزيهه عما لا يليق بجنابه ابلغ تسبيح وتقديسه اشد تقديس ويقول كما انى ربك يا محمد فاني رب
الملائكة الذين من جملتهم من ياتيك بالوحي من عندي ورب الروح الذي يسددك باذني وانك كنت تحتج

الى مربوبي هذين في بلوغك هذا المقام الذي لن يبلغه ملك فكنت فيما احرى بك ان لا تقصد ما فوقه ولا تتمنا
وتقول ايضا لولا ما كان من سبق رحمتي غضبي وغلبة اسمائي الجمالية اسمائي الجلالية لما كان لك ان تصل الى ما
وصلت وتنال ما نلت فلما انتبه صلى الله عليه وآله لذلك واستشعره فعنده لذ طلب العفو من الله سبحانه عما كاد
يقع فيه مما ليس له وبالجملة لما بلغ صلى الله عليه وآله الموقف الذي ما وقفه غيره كان يحتمل ان يخطر بباله ما فيه ضيره
بان يذهل عن البشرية بما كان قد بقي فيه من البقية وكان بالحري ان ينبه دون وقوعه في ذلك على ان فوقه ما
هو منزه عما هنالك فقيل له ما قيل وطلب العفو من الله الجليل قال وكان كما قال الله وكان ذلك الموقف الذي
ما قال الله اولينا في هذا ما روي ان جبرئيل عليه السلام تاخر عنه واعتذر بانه لو دنى انملة من مقامه الذي وصل
لان ايقافه للنبي لا يستلزم ان يكون معه في مقامه والقاب المقدار وسية القوس بكسر المهملة فتح المثناة
التحتانية المخففة ما عطف من طرفها وهو تمثيل للمقدار المعنوي الروحاني بالمقدار الصوري الجسماني والقرب
المكانتي بالدنو المكاني فسر الامام عليه السلام مقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين كانه جعل كلا منهما
قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس الحلقة وهي قبل ان يهيأ
للرمي فانها حينئذ يكون شبه دايرة والدايرة تنقسم بما يسمى القوس وفي التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه
العبارة اشارة لطيفة الى ان السائر بهذا السير منه سبحانه نزل واليه صعد وان الحركة الصعودية كانت
انعطافية وانها لم تقع على نفس المسافة النزولية بل على مسافة اخرى كما مضى تحقيقه في بيان حديث اقبال العقل
وادباره فسيره كان من الله والى الله وفي الله وبالله ومع الله تبارك الله عز وجل فكان بينهما حجاب وهو
البشرية يتلألأ لانغماسه في نور الرب تعالى يخفق اي باضطراب وتحرك وذلك لما كاد ان يفنى عن نفسه بالكلية
عن نور الانوار بغلبة سطوات الجلال وقد قال زبرجد اي قال حجاب زبرجد يعني اخضر وذلك لان النور الاحمر
الذي يشبه لون البياض كان قد شابته ظلمة بشرية فصار يترائى كانه اخضر على لون الزبرجد فنظر من وراء
الحجاب من لامتك انما ساله عن ذلك لانه صلى الله عليه وآله كان قد اهمه امر الامة وكان في قلبه ان يخلف فيهم خليفة
لئلا يرتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك ساله عنه ولما كان الخليفة متعينا عند الله عز وجل وعنده

قال الله ما قال و وصفه باوصاف لم يكن لغيره ان ينال امير المومنين اما خبر او وصف له على ان يكون
قائمة مقام الجواب بهو هو وعلى التقديرين بيان مع برهان وقائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض في الجبهة
ويقال للفرس اغر والتحجيل بياض في قوائم الفرس قال في النهاية المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع
القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها موضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد
واليدين ما لم يكن رجل او رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام
استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه قال
في الاغر ومنه الحديث غر محجلون من اثار الوضوء يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة محمد بن
القاسم الاسترابادي عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابائه عن امير المومنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل
واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا من
قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب
فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله تعالى يا موسى اما علمت
ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل
امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله
جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد صلى الله عليه وآله على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى
يا رب ليتني اراهم فاوحى الله تعالى جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم
في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب
ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك
الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد صـ فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام

امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال
عز وجل تلك الاجابة شعار الحج والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته في تفسير القرآن ما
التبجح التمكن في المقام والحلول وتبجح الدار توسطها وهم في ابتجاح سعة وخصب ياتي في تفسير البلبان في
كتاب الحج انشاء الله كا علي عن ابيه عن البزنطي والعدة البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن
ابان بن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى محمدا شرايع نوح وابرهيم وموسى و
عيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها
الطيبات وحرم فيها الخبايث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض فيها الصلوة
والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود و
الفرايض والجهاد في سبيل الله وزيادة الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل
واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود
والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احد من الانبياء انزل عليه سيف
من السماء من غير غمد فقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك بيان الانداد جمع ند وهو مثل الشيء الذي
يضاده في اموره ويناده اي يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه الهة من دون الله والفطرة الحنيفية عطف على
شرايع نوح هي الاسلام والميل الى الحق واصل الحنيف الميل والسمحة السهلة المسامح فيها الا رهبانية من
النصارى واصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد
فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه و
اشير الاغلال والاصر الحبس والضيق والمفصل اواخر القرآن واختلف في مبداه والمغنم الغنيمة و
الفيء ما يشملها والخراج وغير ذلك ويأتي تحقيقه في كتاب الزكوة وكانه اريد بالابيض والاسود العجم والعرب
كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من
الرسل فقال نوح وابرهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب

وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابرهيم عليه السلام بالصحف و
ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابرهيم عليه السلام اخذ بشريعة ابرهيم عليه السلام ومنهاجه وبالصحف حتى جاء
موسى بالتورية وبشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته و
منهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته و
منهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام
الى يوم القيمة فهولاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلام كا الاشناني عن منصور بن العباس عن ابن اسباط عن يعقوب
بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى
ظننوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم
كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله
عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم
اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره
وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم
اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وايتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز
ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المومنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير
فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المومنين في
الارض فمن ادى امانته اتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة
وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل
او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوايجكم واستودعكم الله والسلام عليكم
فسالت ابا جعفر عليه السلام ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى بيان الوتر الحقد يعني بحطهم

على نفسه واهله وجعلهم ذوي حقد عليهم في طلب رضاء الله سبحانه العزاء سلوة زحزح بوعد وطهركم الى
قوله سبحانه ويطهركم تطهيرا واورثكم كتابه اشارة الى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
تابوت علمه وعصا عزه استعارات وضرب لكم مثلا من نوره اشارة الى قوله عز وجل الله نور السموات والارض
الايات زهق بطل وهلك واجبة في كتابه اشارة الى قوله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال في الكافي ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة
مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق
عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف
في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا
يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين
ثم قبض عليه السلام لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة و
توفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وهو صلى الله عليه وآله ابن اربع سنين
ومات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وآله نحو ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة
فولد له منها قبل مبعثه القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة
عليهم السلام وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت
خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب
بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد
وشكى ذلك الى جبرئيل عليه السلام فاوحى الله اليه اخرج من هذه القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد
ابو طالب وامره بالهجرة انتهى كلامه طاب ثراه والمشهور ان ولادته صلى الله عليه وآله كانت في السابع عشر
من شهر ربيع الاول والخيزران اسم جارية الخليفة سئم المقام اي مله وفي بعض النسخ شنا اي ابغض

وقال في التهذيب كنيته صلى الله عليه وآله ابو القاسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول
عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما
يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وابن ثلث وستين سنة وامه امنة بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وقبره بالمدينة في الحجرة التي توفي فيها
وكان قد اسكنها في حياته عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله اختلف اهل
بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال الآخرون
يدفن في صحن المسجد وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في
البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه وفي مختصر البصائر
لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين عن الجوهري عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سم
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليك اني مسموم فقال النبي صلى الله عليه وآله
عند موته اليوم قطعت مطاي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد والمطا الظهر

١١٢ باب ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه وامه كا الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي
عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله
ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبري سبتا آتيك
بشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
ثلثون سنة بيان السبت بالسين المهملة ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية وقد يراد به النوبة
قبل الموحدة الدهر والبرهة من الزمان وخص في الحديث بالثلثين كا بعض اصحابنا عمن ذكره عن
عن عمر بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فقالت لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه
ووزيره بيان امنة هذه بنت وهب بن عبد مناف ام النبي صلى الله عليه وآله وفتح لآمنة كشف لها لان البلاد

بارتفاع الحجب حتى رأتها عيانا تبشرة بفضل الابنة كا علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام كانت اول امرأة هاجرت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت وا
سوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اسأل الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة
القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اسأل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله
يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت
اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرت ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله
ايماء فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وصيتها فبينا هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين عليه السلام وهو
يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
امي والله وقام صلى الله عليه وآله مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا فرغتن
فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه بذلك فاعطاهن احد قميصيه الذي يلي جلده وامرهن ان
يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رأيتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته فلما فرغن من غسلها
وكفنها دخل صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها
ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول
لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعك
اياها ثم انصرف فقال له المسلمون انا رأيناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر
ابي طالب ان كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيمة وان الناس
يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت
واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها

ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها
فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ابنك بيان في بعض النسخ اليوم فقدت بر ابي طالب وذلك لانها كانت مربية له
في البر ايام حياتها رضي الله عنها فارتج عليها استغلق عليها الكلام كا السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة
عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال او كان كافرا
قط انما كان لعلي عليه السلام حيث بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا
ولقد آمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله
والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكان
ركعتين وكذلك فرضها الله تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين في الخمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين وعلي يصليها معه مدة عشر سنين حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وخلف عليا عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان
خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في اول يوم من شهر ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلث عشرة
من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو
بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر
علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم
علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي عليه السلام تحول
من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته
فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي
معه لا يفارقه ويمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه
ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها

حتى انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلي عنده بالجنائز
فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله
منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا
الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل
الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام قال
له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا
تقم ههنا تنتظر عليا عليه السلام فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسرعه ولست
اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله تعالى واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند
ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
واول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي
فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما السلام ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله
من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت
خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سأم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه
من كفار قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة
فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي
الاسلام وكتب الله تعالى على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين
وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار
من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة الفجر فلذلك قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل

كلام

فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا ينتظر عليا عليه السلام

بيان جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره يستريثونك يستبطئون اريم اجاور ومقامي والتماري يتنقر
كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن هيثم بن اشيم عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله
ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس من يوم ولا من ليلة الا ولي فيهما تحفة من الله الا وان ربي اتحفني في
يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله تعالى
اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي
بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء و
جعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله
الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلام كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن
جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة و
جمع الله تعالى الخلائق كان نوح اول من يدعى به فقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله
قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول
الله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد ان الله سالني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد
لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان
للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك كا العدة عن
سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين ع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما
قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك
البركة الحديث وباقي تمامه في باب ما نزل في اعدائهم كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن نعمان الرازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضبا شديدا قال وكان

اذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي عليه السلام الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك
مع من انهزم عن رسول الله فقال يا رسول الله لي بك اسوة قال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب اول من لقي منهم فقال
جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا محمد قال ابو عبد الله ع
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي يه سعد عن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه
ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء
العالمين وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووليه وصاحبه
وصفيه وحبيبه وخليله وانا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم
الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي اولياء الله وانصاري انصار الله والله الذي خلقني
ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين
ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى بيان نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطا بالفتح جار
وعدل عن الحق ومرق السهم من الرمية مروقا خرج قد اخبر النبي ص انه سيقاتل الناكثين والقاسطين و
المارقين فالناكثون طلحة والزبير واصحابهما حيث نقضوا عهده عليه السلام والقاسطون معاوية واصحابه
لعنهم الله حيث جاروا وعدلوا عن الحق والمارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين ويظهر
من الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله لعنهم ولا شك انهم ملعونون وفي احاديث من هذا الباب حتى باب خصماء
الرواية من كتاب جنايات الحسنة والحدود ان شاء الله كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي
عثمن لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال اما والذي ذهب
بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ
باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه

الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك
من صلب ماله كل ذلك يحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله تعالى والخلاص من النار وما كان قوته
الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه بيان
يحفى بالمهملة والفاء من الاحفاء اي يبالغ ويستقصي الجلم بالجيم المقراض كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن
وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه تواضعا
لله تعالى وما راى ركبتيه امام جليسه في المجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده
من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله له
ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى
على الله تعالى شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب
بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله تعالى طاعة فياخذ
باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله ص
بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله
ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له بيان الواو في
والذي ذهب بنفسه واو القسم دبرت على البناء للمفعول اي جرحت كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد
بن عثمن عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة
برسول الله صلى الله عليه وآله وكان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي
ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها
وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين ع سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة
اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا فقال ان عليا عليه السلام

يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله يه قال النبي صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة وفي
خبر آخر قال ذكر علي عبادة يه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني يه روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان معه اربعة دراهم
فتصدق بدرهم منها بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الاية الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا
محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان امير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي مات وقد حزنت
عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله
متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير
المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا
بيان تلملمت تحركت وكان الفلانين كناية عن الاولين كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي
بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في مسجد الكوفة قوم
وجدهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال
يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال
فلعلكم سفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله تعالى يقول
بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين عليه السلام ثم قال تشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا
نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس
وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفرتين وحفر احداهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة
شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخر النار فاقتلكم بالدخان قالوا

وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في
الجب الآخر ثم جعل ينادبهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار
بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من
في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين عليه السلام في عدة من اهل بيته
فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين عليه السلام
انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول
سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال اعظمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في
دين محمد فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا
الله ولم يقروا ان محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين عليه السلام فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على
موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنايس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم
بعد وفاة موسى عليه السلام شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال اليهودي
نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام ففضه ونظر فيه
بكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل
تدري ما هو فقال له امير المؤمنين عليه السلام نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في الكتاب واخبرني
ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا
امير المؤمنين عليه السلام ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني
عنده في صحيفة الابرار بيان السفر السكين ذو سفر يقال للمفرد والجمع انما ضحك عليه السلام لانه لقنهم العذر
والحجة فما قبلوا وان فعلت يعني لم نقر بذلك وان قتلتنا والشرطة بالضم طائفة من اعوان الولاة اعلموا
انفسهم بعلامات يعرفون بها والكوة الخرق في الحائط والخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليها باب والقليب البئر

وكذا الجب بضم الجيم رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا بخبر فعله الى البلدان من السير سيدخلون يعني
في الاسلام ويستانفون الدين الحق باليمين يعني بها اليمين التي اشدهم بها حين كلمهم وهي الآيات التسع المعروفة
التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي الحجر والعصا واليد البيضاء والجبل والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والكناسة متعبد اليهود وكانها كانت خمسة معهودة بينهم والسمت الهيئة الحسنة والديان القهار
على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومن الحديث النبوي علي ديان هذه الامة ولعل المراد بالسمت
الديان سيرة النبي او الوصي وهديهما فان ذلك مما يقهر الناس على الطاعة ويرغبهم فيها يب جابر بن عبد الله
الانصاري قال صلى بنا علي عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل نصراني من صومعته
فقال من عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي انت نبي قال لا النبي سيدي قد
مات قال فانت وصي نبي قال نعم ثم قال اجلس كيف سالت عن هذا قال انما بنيت هذه الصومعة من اجل هذا
الموضع وهو براثا وقرات في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع الا نبي او وصي نبي وقد جئت اسلم
فاسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي عليه السلام فمن صلى ههنا قال صلى عيسى بن مريم وامه فقال له علي عليه السلام
فافيدك من صلى ههنا قال نعم قال الخليل عليه السلام بيان براثا بالموحدة ثم المثلثة بعد الالف مسجد ببغداد و
الشراة الخوارج من شرى زيد اذا غضب ولج وزهاء بالزاء المقدار كا محمد عن احمد وعلي بن محمد عن سهل جميعا
عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض امير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون
ولا يدركه الآخرون انه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل
لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري
بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها
بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن بيان لا ينثني من الثني بمعنى الرجوع يب كا العدة عن ابن عيسى
البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب

ياخذ ىدر

لا ينصرفه

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء و
دهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة
النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما
واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وامنهم على
اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به
هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين
خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله
اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين و
ضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا واتبعوك
فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا و
اشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا واخرا حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا
كنت بالمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما
اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما
لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها
واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك
ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما قال عليه السلام امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت
كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين
لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل
عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد
عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم

بحبائها ىدر

تخن ىدر

فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله
ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا
فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن
الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين
غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه
وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه بيان ارتج اضطرب واحوطهم
اشدهم حياطة وحفظا وصيانة وتعهدا وامنهم من الامن ضد الخوف والامانة ضد الخيانة الهدي
ويكسر الطريقة والسيرة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض القيام اذ هم
اصحابه يعني بتركه منهاجه كنت خليفته حقا فيه كناية الى بطلان خلافة الثلثة والضرع الخضوع والذل
والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم
والضغن الحقد والفشل الجبن والتعتع التردد في الكلام من حصر او عي واليعسوب الرئيس الكبير والهلع
شدة الحرص والوتر محركة خيار كل شي فطرت من الطيران بنعمائها الضماير البارزة اما للخلافة او العيشة
او الدنيا وفي بعض النسخ بغمائها بالغين المعجمة وكانه تصحيف والحباء العطاء والفل الثلم والزيغ الميل
والهمز العيب والغمز الطعن وفيك مطمع اي موضع طمع لان يميل عن الحق لرضا مخلوق والهوادة بالدال المهملة
الميل والسكون والرخصة والمحاباة والفقرتان متقاربتان في المعنى والحلم بالكسر الاناءة والعقل وانما به
من بعده كناية عن حمله لهم على ان يتعبوا انفسهم ليتشبهوا به في هديه وسيرته وانى لهم بذلك وجللت
عن البكاء كناية عن عظم قدره يعني انت اجل من ان يبكى عليك على قدر عزائك والرزية المصيبة والهد
الهدم وفي بعض النسخ وقنة راسيا بعد قوله وحصنا والقنة بالضم الجبل راسيا اي ثابتا قال في
الكافي ولد امير المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه
ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلثين سنة

وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين وقال في التهذيب انه عليه السلام ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة

113 باب ما جاء في فاطمة عليها السلام

كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن بيان يعني لا يحضن كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها كانت صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليه السلام يه قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة صلوات الله عليها ليست كاحد منكن انها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور فاكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين عليه السلام معه شيء فقالت له من اين لك هذا قال انه لنا كله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة عليها السلام فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء

فليس

فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه بيان العراق اللحم بعظمه كا الاثنان عن احمد بن محمد عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام كا العدة عن احمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم فمن دونه كا احمد بن مهران رفعه والشيباني عن القاسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء

ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان العفو المحو وعفا على الارض غطاها بالنبات والمختار الله اضافة الى الفاعل وفي سرعة اللحاق والتجلد تكلف الجلد والتحويك وهو القوة والشدة واشار بسنته صلى الله عليه وآله الى الصبر في المصائب فانه صلى الله عليه وآله كان صبورا في المصائب اراد عليه السلام اني قد تاسيت بسنتك في فرقتك يعني صبرت عليها فبالحري بي ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتي بك اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه صلى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحودة اللحد وفيض النفس خروج الروح والسرمد الدائم والتسهيد الارق واو في او يختار الله بمعنى الا ان او الى ان والكمد الغم والقيح والتهييج الحزن الشديد والهضم الظلم والغصب واحفاء السؤال الاستقصاء والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث النشر والقلاء البغض والسامة الملال وان انصرف يعني عن قبرك واه متوجعا وغير متوجع كلمة تعجب وتلهف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها او حميمها والجلل الجليل كا عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما بيان قال في الكافي ولدت الزهراء فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد ابيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما

114 باب ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلام

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من

العطش

العطش ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن عليه السلام ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم بيان المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء كا الاثنان عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل فساروا اميالا فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليهما السلام فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست آخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال عليه السلام انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا وهو من شيعتنا بيان لم اعلم انك تحتاج يعني اني لم اعتقد ان مثلك يحتاج الى الدواء والحيلة فذلك او ترى ذلك بفتح الواو والاستفهام من الراي لا الرؤية كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي بيان كان المدينتين كنايتان عن عالمي المثال المتقدم احدهما على الدنيا وهو المشرقي والمتاخر عنها وهو المغربي وكان سورهما من حديد كناية عن صلابته وعدم امكان الدخول فيهما الا عن ابوابهما وكثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلايق في السلايق والالسن اختلافا لا يحصى وحجيتهما

وحجية اخيه في زمانها ظاهرة فانها كانت علامة لجميع الخلق كا العدة عن احمد عن علي بن النعمن عن سيف بن عميرة عن
الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليهما السلم وسمت مولاة له فاما
مولاته فقاءت السم واما الحسن عليه السلم فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات بيان الانتفاط الغليان كا
محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر عليه السلم يقول
لما حضرت الحسن عليه السلم الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل
فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة بيان مقاسمة ماله صلوات الله عليه كانت بين يدي
الفقراء في سبيل الله والمطلع بصيغة المفعول المكان وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وهول المطلع
ما يشرف عليه من اهوال الآخرة كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن
سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض الحسن بن علي عليهما السلم وهو ابن
سبع واربعين سنة في عام خمسين عاش بعد رسول الله ص اربعين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسن بن علي
عليهما السلم في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث ومضى عليه السلم في شهر
صفر في آخر سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
واقتصر في التهذيب على التاريخ الاول في الولادة ولم يذكر الاشهر في السن ووافقه في الثاني قال وقبض بالمدينة
مسموما ودفن بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلم كا ١١٥
محمد عن احمد عن احمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حملت فاطمة عليها السلم والاثنان عن الوشا
بالحسين عليه السلم جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من
بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلم كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم
لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان
بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان وذلك لان حمله كانت ستة اشهر
والفصال

وفصاله اربعة وعشرين كا محمد عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان جبرئيل عليه السلم نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من
بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط
فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى
السماء ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فقال صلى الله عليه وآله قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت
اليه ان لا حاجة لي في مولود مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة
والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين عليه السلم من
فاطمة عليها السلم ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فمه فيمص منها ما يكفيه اليومين
والثلث فنبت لحم الحسين عليه السلم من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد لستة اشهر
الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلم وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرتضع من انثى بيان اوزعني الهمني كا العدة عن
احمد عن علي بن الحكم عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلم طهر وكان بينهما
في الميلاد ستة اشهر وعشرا بيان اراد بالطهر مقدار زمان اقل الطهر لان فاطمة عليها السلم لم تطمث في النفاس ثم اراد
به اقل الطهر وهو عشرة ايام كما دل عليه آخر الحديث فان مدة حمل الحسين عليه السلم كانت ستة اشهر كا عن علي
بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما
يحل بالحسين عليه السلم فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلم بيان قد ثبت امكان العلم بالمغيبات من طريق
حساب النجوم وسيأتي اخبار في ذلك في كتاب الروضة ان شاء الله والحزن والهم نوع من السقم حل حساب الخليل

عبد الله قال ابو
صلوات الله عليه عن الكذب كا احمد عن محمد بن الحسين عن العباس [illegible] سيف بن عميرة عن محمد بن حمران
لما كان من امر الحسين عليه السلم ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام
الله لهم ظل القائم عليه السلم وقال بهذا انتقم لهذا بيان الضجيج الصياح كا الحسين بن محمد عن ابي كريب وابي سعيد الاشج
عن عبد الله بن ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب عن ابيه ادريس
يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال
فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه فقالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلم يريدون ان
يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلم فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد
لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى ابا ريحانة كسر به في البحر
يعني الفلك وابو الحارث كنية الاسد ووقفه هداه والربوض للاسد والشاة كالبروك في الابل والاثارة التهييج كا علي بن محمد
عن صالح عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما قتل الحسين عليه السلم اقامت
امرأته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذ رأت جارية
من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت
شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى
على البكاء على الحسين عليه السلم قال واهدي للكلبية جؤن لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلم فلما رات الجؤن قالت ما هذه
قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين عليه السلم فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن
من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لهن حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر
بيان الجؤن ظروف الطيب كا سعد واحمد بن محمد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض الحسين بن علي عليهما السلم يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة بيان قال في الكافي
ولد الحسين بن علي عليهما السلم في سنة ثلث وقبض عليه السلم في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة و

قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معوية عليهما اللعنة وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتله
عمر بن سعد لعنه الله بكربلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال في التهذيب
انه عليه السلم ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقبض قتيلا بكربلا من ارض العراق يوم الاثنين وقيل
يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون
سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية في قرى النهرين باب ما جاء في علي بن الحسين عليهما السلم كا ١١٦
الحسين بن الحسن الحسني وعلي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن
مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة
واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج بادا هرمز فقال عمر اتشتمني
هذه وهم بها فقال لها امير المؤمنين عليه السلم ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت
حتى وضعت يدها على راس الحسين عليه السلم فقال لها امير المؤمنين عليه السلم ما اسمك قالت جهانشاه فقال لها امير المؤمنين عليه السلم
بل شهربانويه ثم قال للحسين عليه السلم يا ابا عبد الله لتلدن لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلم وكان
يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه شعر
وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان اشرف لها اخرجن لاستقبالها اف بيروج بادا هرمز
كلام فارسي مشتمل على التافيف ودعاء على ابيها هرمز يعني لا كان لهرمز يوم فان ابنته اسرت بصغر ونظر
اليها الرجال وهم بها يعني اراد لينالها شهربانويه يعني اميرة البلاد وانما غير اسمها لان جهانشاه من
الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمائم جمع التميمة وهي العوذة تعلق في يد الطفل كا العدة عن احمد
بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كان لعلي بن الحسين عليهما السلم ناقة حج عليها
اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض خدمنا او بعض
الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلم فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت
ادركوها ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رأت القبر قط بيان القرع الضرب بالعصا

وشبهه وجران البعير مقدم عنقه ورغاؤه صوته قبل ان يعطيها اوبعدها يعني المخالفين كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لما مات ابي علي بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي عليه السلام كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها بقرعة قط ابن بابويه بيان تمرغت تقلبت ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي في اخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما يقال انه متعلق بالحديث الاتي وان المراد به شيخنا الصدوق وطاب ثراه يعني ان الحديث الاتي انما يوجد في نسخة ابن بابويه نظيره في هذا الكتاب ما صرح به بعض الاصحاب بلفظه وفي نسخة الصدوق وعلى هذا يكون من كلام من تاخر عن المصنف وعن الصدوق وزيد في الاصل ويحتمل ان يكون ابن بمعنى المكان وابويه بمعنى والديه يعني اني لا احد بمثل ابويه فيكون المراد بها انه لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك

كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليهما السلام قال لمحمد عليه السلام يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظارا وان يقام لها علف فجعلت فيه قال فلم يلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الان قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان ليحج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا ان عليا عليه السلام كان يفعله بيان وعد فيها يعني الرحلة عن الدنيا ابغني وضوءا ابغني بفتح الواو واعنّي على طلب ماء اتوضأ به يقال ابغاه اذا اعانه على الطلب او ابغني اطلب لي والحظار بكسر الحاء المهملة والظاء المعجمة ما يعمل للابل من شجر للبرد والحر هملت فاضت وان كان انه كان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف كا ابان عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخل عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي

وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا كا محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك فتحا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس وقال في التهذيب امه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقبره بالبقيع بالمدينة ووافق صاحب الكافي في ساير المذكورات باب ما جاء في ابي

١١٧ جعفر محمد بن علي عليهما السلام كا محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن ابن المغيرة عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بماية دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه السلام جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في ال الحسن عليه السلام امراة مثلها بيان امه هي ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والتصدع الشق والهدة صوت وقع الحايط ونحوه كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان اخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله

الجدار م

فكان م

انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني وكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون وا عجبا لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي ياتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس محمد يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما راينا احدا اجرى من هذا فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اهل المدينة ما راينا احدا اكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله ياتيه ويتعلم منه بيان منقطعا الينا حبيسا نفسه علينا باقر التبحر في العلم والبقر الشق والتوسيع يهجر يهذي كتاب كرمان المكتب والذعر بالتحريك الدهش مجلس يحدثهم يعني ابا جعفر عليه السلام يحدث الناس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان على الحايط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحايط

عن احمد م

هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطاير قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بامراته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها بيان الورشان محركة طاير والهديل صوته ظن بامراته يعني اتهمها كا اشان عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابان عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي عليهما السلام واصحابه بالاسواق فاخبر هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فلم يدر ما صنع به بيان الحنق

نحله

شدة الغيظ شق عصا المسلمين اذ وقع الخلاف بينهم وشوش ايتلافهم واجتماعهم برشقه هكذا وجدناه في
النسخ والرشق بمعنى المص وتصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف وظني انه بالسين المهملة يعني مشي
المقيد يتحامل برجله مع القيد والبريد البغلة المرتبة في رباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة
وقد اورد السيد الجليل ابو القاسم علي بن موسى بن طاوس طاب ثراه في كتابه المسمى بالامان من اخطار الاسفار
هذا الحديث نقلا عن محمد بن جرير الطبري الامامي رحمه الله من كتابه المسمى بدلائل الامامة على وجه مبسوط
يشتمل على اكثر ما في حديث الشامي الاتي ذكره ايضا وعلى امور اخر يناسب ذكرها في هذا المقام فلا باس بايراده هنا
وهو ما ذكره باسناده عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد
حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهم السلام فقال جعفر بن محمد عليهما السلام الحمد لله الذي بعث محمدا
بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي
من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة
فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن
لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان
وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم
مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي اني قد كبرت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه
وبنبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك
قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية
فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في
مجلسه فلم يتمالك الى ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم
ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احد قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة
يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه وعلى ابائه السلام

اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له
يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني
واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام
فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته
ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط
منذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث
الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت
عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه
فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا
من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص احدا غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وآله
من شجرة عبد مناف الى الناس كافة اسودها وابيضها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث
الى الناس كافة وذلك قول الله تعالى ولله ميراث السماوات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم و
ليس بعد محمد صلى الله عليه وآله نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله لا تحرك
به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان يناجي
اخاه من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرانا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لاصحابه سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله
الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم
الخلق عليه كما خص الله نبيه واخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا من قومه حتى صار الينا
فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن

ايراد عم ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في
قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي [الكتاب]
قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين واوحى الله الى نبيه عليه السلام ان لا يبقي
في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القران من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من
دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي
وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله ولم يكن
عند احد تاويل القران بكماله وتمامه الا عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي اي هو قاضيكم
وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه وقال سل حاجتك
فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد انس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك
فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي اخر
الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد
اليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي
فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر
ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى
توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه
وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال
من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسالك
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل
فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني [الجنين في بطن امه يطعم]
اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون

ذلك

ذلك فقال لابي اسالك عن مسالة اخرى فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة
غير معدومة عند اهل الجنة وما الدليل عليه فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا
ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت
انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسالك عن مسالة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة
لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدا
فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرة للعاملين لها ودليلا
واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسالة واحدة
والله لاسالنك عن مسالة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين
ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة والاخر خمسون سنة في دار الدنيا
فقال له ذلك عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره
راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه
فلما كان ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه
وعاد الى داره وعزيرة اخوه لا يعرفه فاستضافه واضافه وبعث اليه ولد عزيرة وولد ولده وقد شاخوا
وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم
ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزيرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين
سنة ما رايت شابا في سن خمسة وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل
السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه عزيرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني
فاماتني مائة سنة ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هذا حماري وطعامي وشرابي الذي
خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة ثم قبضه
الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني

باعلم مني وافعل بقوم معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين ان لهم من احاط بعلمي منا وعنده ما ليس عندنا
لا والله لا اكلمنكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام
بالجايزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي
بين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا
الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما
يظهران من الاسلام وردا علي ولما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا
لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرات كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم
عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة
قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا
علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين
فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلطوا فلسنا كما
بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون
وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية
وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح
كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا عطاشا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا و
نشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الى الجبل المطل على مدينة
مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه

في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله
في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان
والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد
شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف
الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من
الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام
فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وصلواته
وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيا له في ابي من
ذلك شيء العدة عن البرقي عن السراد عن الثمالي وابي منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر
في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر
في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكافا عليه الناس فقال هذا
نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لآتينه ولاسالنه عن مسايل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او
وصي نبي قال فاذهب اليه واساله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكا على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال
يا محمد بن علي اني قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسالك
عن مسايل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر عليه السلام راسه فقال سل عما بدا لك
فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين
جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله تعالى لنبيه
واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي سال محمد
وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الايات التي اراها الله تعالى

محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسري به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم
فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
لرسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله اولم ير
الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تعالى لما اهبط آدم الى الارض كانت
السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله تعالى على آدم عليه السلام امر السماء
فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت
بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام ارض بيضاء خبزة
تاكلون منها حتى يفرغ الله من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام
اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار قال نافع بل اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام
فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسالة واحدة قال
وما هي قال اخبرني عن الله تعالى متى كان قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا
يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسالك عنه قال وما هو قال ما تقول في
اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين عليه السلام قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت
قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من
كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا
بيان تكافا عليه الناس اي تراحموا تراحم بفتح المهملة ثم الزاي وبكسر اللام وفتحها معا جمع عزلاء وهو مصب
الماء من الراوية وتفهقت بالانهار امتلات بها يعني ملاها فقد ارتددت وجه ارتداده حكمه بجواز قتل
المسلمين ووجه كفره حكمه بتخطية خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سكت عن جوابه عليه السلام لانه قد

شفعا

والعزالي

اخذه من جوانبه بابين الحجج وسد عليه سبيل المخرج فكانه قد القم حجرا البرقي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله
الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله معه وكان يقعد مع الناس
في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسالونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك
فقال ما لهؤلاء الهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة
في هذا اليوم فيخرجونه فيسالونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلام وله علم فقالوا هو من
اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك
يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلام راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس
حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسايد ثم دخلوا
فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلام فقال يا شيخ امنا انت
ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلام بل من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم ام من جهالهم فقال
لست من جهالهم فقال النصراني اسالك ام تسالني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر
النصارى رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا لملي بالمسايل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة
ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني
فاذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات
الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني فاسالك او تسالني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني
يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسايل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون
اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في بطن امه ياكل مما ياكل امه ولا يتغوط
فقال النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من جهالهم فقال النصراني
فاسالك او تسالني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى والله لاسالنه عن مسالة يرتطم فيها
كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امراته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة

وسط النصارى

ولحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد وعاش احدهما خمسين ومائة سنة
وعاش الاخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزره كانا حملت امهما بهما على ما وصفت
ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزره كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث
فعاش مع عزره هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما
رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع
النصارى مع ابي جعفر عليه السلام ش ربطوا عينيه لعل المراد بربط عينيه ربط اجفانه الى فوق وتحت ليبقى
عيناه مفتوحتين وكانه لم يقو على عينيه لشدة كبره ثم قصد قصد ابي جعفر قال النحو لست من جهابذ
نفي عن نفسه الشريفة الجهل ولم يدع العلم تواضعا منه لله سبحانه تعجب النصراني من امره عليه السلام اياه بان
مع دنوه علمه بزعمه فقال استهزاء ان هذا الملئ بالعلم حيث اجترى على مثل هذا الامر بزعمه يجتبس كا العدة
البرقي عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسدي
ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا يبلغني اليه المطايا
يخصمني بان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال اوفي ولده عالم
فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع
وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو
علم ان بين قطريها احدا يبلغه المطايا اليه يخصمه بان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم
لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاءني مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان
الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين
والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث
الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض

الى

بعني

186

الى اخر الاية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى
صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده
منقبة في علي بن ابي طالب فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه
من هولاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر ولاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام
ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك
اخبرني عن الله تعالى احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم فقال ابن نافع
اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله تعالى احب عليا يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان
ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال
ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته ش بين قطريها اي قطري الارض والمطية الدابة تسرع في سيرها
ولا ولده يعني ولا ولده اهلا لذلك وهم يخلون من عالم انكار لخلوهم عن العلم وصنديد كزبرج السيد
والشريف ممغرين مصبوغين بالمغرة وهي الطين الاحمر كانه فلقة قمر اي قطعة منه واما اروي اكثر
رواية لها منهم كا سعد بن عبد الله والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلام وهو
ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة
وشهرين ش قال في الكافي ولد ابو جعفر عليه السلام سنة خمسين وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة
وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليهما السلام
وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعلى ذريتهم الهادية قال في التهذيب امه
ام عبد الله بنت الحسن بن علي وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين ووافق صاحب الكافي في سائر

١٢٨

المذكورات باب ما جاء في ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كا محمد عن احمد بن عبد الله بن احمد
عن ابرهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم
بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت والله
يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي يا ام فروة اني لادعو الله تعالى لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة الف مرة
لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون ش امه عليه السلام
ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما قال ابي يعني ابا جعفر عليه السلام ينوبنا من الرزايا اي ينالنا
المصيبات كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمن بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر
قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار
في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها
ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله ش العرق الاصل واصول الارض الانبياء ويقال
فلان معرق اي عريق النسب اصيل كا الاثنان عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة
قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بابي عبد الله عليه السلام فاعلمته خبري فقال لي انصرف
اليه واقراه مني السلام وقل له اني قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي
خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني اعرابي فقال
اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال ابرز رجلك فابرزت
رجلي فقال رجل مقتول ثم قال ابرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال اخرج لسانك ففعلت فقال
لي امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت
على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال اتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم امر بي
فكتفت وشد راسي وقام على السياف ليضرب عنقي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك
من ذات نفسي وهاهنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت

ل

187

له مولاك جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال
الله قال لك جعفر هذه المقالة واقراني السلام فحلفت له فردها علي ثلثا ثم حل اكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى
تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذلك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذلك ففعلت
كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه وقال اموري في يدك فدبر فيها ما شئت ش اتتك بخائن رجلاه
الخطاب لنفسه وفاعل اتت رجلاه والباء للخائن والباء للتعدية فكتفت اي شددت يدي الى خلف بالكتاف
وهو حبل شديد عنوة قهرا من ذات نفسي يعني من غير ان يجيء بي احد اخلني بفتح الهمزة اجتمع بي في خلوة كا
محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين
بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت
ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا
فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبائك
كثيرة بعضها على بعض يتلالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون فقال
ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم ش ان اقول باحدى
رجلي ضمن القول معنى الضرب وقد يجيء بمعناه ايضا قاله ابن الانباري وهو المراد به في قوله ثم قال باحدى
رجليه وقوله ثم قال بيده كا الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا
فاعتقد قيانا فكان يجمع الجموع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه
فقال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافا فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع
ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك فقل
له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته
عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي اذا رجعت الى
الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي الله

٣٤

لقد قال لك ابو عبد الله عليه السلام هذا قال فحلفت له انه قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريانا فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فأتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك بيان القينة الامة المغنية يجود بنفسه يعطي روحه كا القميان عن صفوان عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فاتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله قال فادنى راسه مني فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة كا محمد عن احمد عن الحجال عن

حمص

حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره لما ابطأ عليه فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا عنه عن احمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه فابى ابا وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من ابي جعفر وانا ومرازم اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير بيان الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة وانا ومرازم يعني ومعك انا ومرازم نقدر على قتله كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة عاش بعد ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد ابو عبد الله سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وافقه في التهذيب قال وروي في بعض الاخبار انهم انزلوا على جدتهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها 119 باب

ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلام كا الاثنان عن علي بن السندي القمي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر عليه السلام وكان ابو عبد الله عليه السلام قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلام لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله عليه السلام فقد ادرك التزويج قال وبين يديه

في اول الليل

مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عليه السلام فقال الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين احدهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلام بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال عليه السلام حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب فقالت بكر قال وكيف ولا يقع في ايدي النخاسين شيء الا افسدوه فقالت قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام بيان النخاس بياع الدواب والرقيق امثل احسن هذه المتماثلة اي التي ترى حسنا كا محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي كا العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي خالد الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآني مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال ليس علي باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم

قال فاتينا النخاس

فاذا ابو الحسن عليه السلام امام القطار على بغلة فقال ايه يا ابا خالد فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي عودة لا اتخلص منهم بيان المهدي هو الخليفة والطاء في الطاغية للمبالغة ايه بكسر الهمزة وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما يكتب المنون كما في نسخ الكتاب كلمة استزادة واستنطاق كا احمد بن مهران وعلي عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير داود وقرات اربعة اسفار من التوراة وقرات ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فائته ولو مشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسال عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسال عن موسى بن جعفر عليهما السلام واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي

علي يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال
لك ان تجلس ولا اذن لك ان تكفر ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت
له فقال النصراني اردد على صاحبي السلام او ما ترد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله
التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني اسالك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل
على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها
ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص
الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين عليه السلام واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم
يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال
فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي
نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم قال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك
وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره
الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كل ما ذكرت فهو كما ذكرت
فقال له ابو ابرهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم
نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم ساعة من النهار فقال
النصراني لا ادري فقال ابو ابرهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي
حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى
منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم
الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام
هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما
اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا

لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذن لا تقوم من
مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال عليه السلام كان اسم امك
بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد
المسيح فهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم
جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابرهيم عليه السلام نعم
وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل
كنيتي قال عليه السلام كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني آمنت بالله العظيم وشهدت
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من
اجناس المشركين واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله
الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل
عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الاولياء نطقوا بالحكمة البالغة و
توازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله
بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به آمنت بالصغير
منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا
كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني اضع صدقتي حيث تامرني فقال عليه السلام ههنا اخ لك كان على مثل
دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان
اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة
وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك
فحسن اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها ابو ابرهيم عليه السلام خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام
واخدمه وبوأه واقام حتى اخرج ابو ابرهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة بيان عريض كريم واد

الشرك

بالمدينة فيه اموال لاهلها وعليا دمشق اعلاها والشقة بالضم وبالكسر يقال للبعد والناحية يقصدها
المسافر والسفر البعيد مزامير داود ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء جمع مزمار فيه تبيان كل
شيء اي فيما نزل من السماء والحبو المشي على اليدين والبطن والزحف المشي ودحف الصبي مشى على استه
والبرم بالكسر الثياب يشتد عليهم اي على من تريد واصحابه وذلك لانه عليه السلام كان في تقية شديدة من
الناس واما ان يقبع الزبير ابن بقيع بالمدينة يقال لعدة مواضع بعينها بالاضافة ضربت اليه ساقون مطران
يقال الكبير النصارى وليس بعربي محض والغوطة بالضم مدينة دمشق او كورتها والتكفير ان يخضع الانسان
لغيره ونوع تعظيم للفارسيين لملكهم والبرنس بالضم قلنسوة طويلة اد كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة
اراد بصاحبه مطران الذي ارشده واقرا الامام السلام ان هداه الله بفتح الهمزة يعني نسال الله له ان يهديه وهو
في كتاب هود يعني حم عبارة عن اسم محمد صلى الله عليه وآله في كتاب هود نقص منه الميم والدال حجبت فيه لسانها
اي منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا غيلة خدعة
من حيث لا يدري وتوازروا تعاونوا اخ لك اي في الدين مثل دينك اي الاسلام كنعمتك اي الغنا في ذات
اليد والهداية الى ما فيه رشده والطروق الضراب على حالك اي لا ينقص بعتق نسبك لله ولرسوله من حالك
ومنزلتك كا علي عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام
واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان
غدا فات بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا قال فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا
فبدات الراهبة بالمسائل فسالت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسالها ابو ابرهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عندها
فيها شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يساله فكان يجيبه في كل ما يساله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت
احدا من النصارى في الارض بلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في
يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسالت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان فسالت الذي اخبرني
فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا

ابن فلان الفاسق

معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها
الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذي انزل
التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل
عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا
جئتك ولا سالتك فقال له ابو ابرهيم عليه السلام عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما
بطانتها ولا شرائعها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسالت
عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له
عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت
ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها
يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء
فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي
والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به
في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس
الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت فهو البيت المقدس
فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى
صلى الله عليهما والسلام وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا
تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما
انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما
وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها
ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه قد كان

به الى يوم هذا

درس السفر الرابع من شهره ذلك فحتم له بخير ارجع من حيث شئت فانطلق حتى نزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله
التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمل الى موضع منها يقال له البقيع ثم سأل عن دار يقال
لها دار مروان فانزلها واقم ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها
الخصف فالطف للشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبات
الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكه او يصفه لك فتعرفه
بالصفة وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين
من مضى ومن بقي فقال له ابو ابرهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه قال هو
متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان
وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده
المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في كل رأس شهر مرة ويجيء من موضعه من الهند
الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها
وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف
نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء
ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين
ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها
اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة
شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما
جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله
رب العالمين فدعا ابو ابرهيم عليه السلام بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاه اياه و
صلى الظهر وقال له اختتن فقال اختتنت في سابعي بيان نجران موضع باليمن سمي بنجران بن زيد بن سبا

والخصف البواري والجلة يعمل من خوص النخل لا يرد اي لا يرد مسائلك كما صرح به الراهب في كلامه ويحتمل ان
الامام عليه السلام المسئول به ايضا وقد امتحنا ما ادري جواب القسم بطالتها تاويلها وخوافيها شرائعها
ظواهرها ما افل ضربك اي مثلك وهو قول الله تعالى اي ما بدلوا ونقلوا اقول الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها
انتم وآباؤكم محمد مفعول القول ووضع موضعه قوله البطون الا محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء اي اراد بالبطن
تاويل القرآن والظهر لفظه يعني ان تاويل القرآن كله اول محمد ولفظه اسماء سموا بها ما ارادوا واشتهوا كما ورد
في هذه الاية ضربت اليك سائرة السفر الرابع بالكسر يعني من اجزاء التورية شهره ذلك اي الشهر الذي
وقع فيه باسمك فلان بن فلان يعني به ابا الحسن موسى عليه السلام لا شريك له باقيا باقيا اما صفة للشريك اي ان
الشريك غيره فهو فان واما صفة لمصدر فعل محذوف اي اقول قولا باقيا وهذا كقوله تعالى وجعلها كلمة
باقية المستبدلون على البناء للمفعول اي المتخيرون اداه ويحتمل المجاز الدال من الدالة وفي بعض النسخ المستبدلين
بزيادة الموحدة اي الذين استبدل بهم غيرهم والقوهي ضرب من الثياب في سابعي اي اليوم السابع من ولادتي
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد الصالح بامراة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت
لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا ايتامى وكانت لي بقرة معيشتي
ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي وبولدي لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها
لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة
او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المراة الى البقرة صرخت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة
فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام بيان وبقيت منقطعا بي وبولدي اي عجزت عن مرادي وحيل بيني وبين
ما اؤمله وكذلك ولدي كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح
ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل فنظر الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري
يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين
واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان

هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى
عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا بيان فكان هذا في نفسك يعني كان استعظاما على المنايا في
نفسك كانه عليه السلام تعجب من ذلك وذلك لان مثل هذه الامور دون رتبتهم عليهم السلام لان مقدار علمهم ورتبتهم
انما هو بحسب معرفتهم الامور الكلية مما يقرب الى الله سبحانه دون الامور الجزئية الدنيوية من الاخبار بالمغيبات ولذا نسب
مثلها الى رشيد الهجري وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال الكشي انه كان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان يسمى
رشيد البلايا كا علي عن العبيدي عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمر
عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر و
ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني
فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال وانا اعجل فخرج وعليه ازار ممشق
عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر
ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك
ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال
اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من اراد بك سوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد
فقبل راسه فقال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال من اراد بك سوء فعل الله به ثم
فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه
فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها
وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة
اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي
ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم
وضح وقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته

الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلاثة الآف درهم فمضى على وجهه حتى
دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة
فارسل هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر الى درهم منها ولا مسه بيان محمد بن اسمعيل هو ابن
اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام ممشق مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر والمخدة الوسادة اراد بها الغرائر الحشو
المجعولة كيسا للدراهم الوضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة الدرهم الصحيح والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق
دم يخنق فيقتل كا محمد عن احمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى اذ
راى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه
ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها
اليه فقال والسرج ايضا فقال ابو الحسن عليه السلام كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي عليهما السلام واما البغلة فانا اشتريناها
منذ قريب وانت اعلم وما قلت كا سعد وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة و
عاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابواء سنة ثمان و
وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع
او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة
لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر
رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه
الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد
يقال لها حميدة وقال في التهذيب كنيته ابو الحسن ويكنى ابا ابرهيم ويكنى ايضا ابا علي ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين
ومائة من الهجرة وقبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين
ومائة من الهجرة وكانت سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وقبره ببغداد من

مدينة السلام في مقبرة قريش المعروفة بمقابر قريش باب ما جاء في ابي الحسن الرضا عليه السلام كا محمد عن احمد عن السراد ١٣٠
عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق
بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض
علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية
مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها
فاذا قال كذا وكذا فقل له قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي
لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس قلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما
عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت
ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي
ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته
بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام كا محمد عن احمد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابراهيم عليه السلام
وتكلم ابو الحسن عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال
ليجهد جهده فلا سبيل له علي بيان اريد بهذه الطاغية هرون الخليفة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن
منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت
عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له كا علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابراهيم بن عبد الله عن الغفاري
قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس
فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض
فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف ونظر
الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك لمولاك طيس علي حق وقد والله شهرني وانا اظن
في نفسي انه يامره بالكف عني والله ما قلت له كم لي عليه ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل

الوصيف الخادم غلاما كان او جارية

صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال
وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت احدثه
عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام
فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ
ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي
فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله
بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت
بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا
وكان فيها دينارا يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون
دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه كا علي عن ابيه عن بعض
اصحابنا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى
جبل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر ابو الحسن اليه ثم قال باني فارع وهادمه
يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى هرون نزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل
وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا
اربا بيان الارب بالكسر العضو كا احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن
ابراهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا عليه السلام في شيء اطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل
والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث
فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا
شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت كا علي بن محمد عن سهل عن
علي بن محمد القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام مالا له خطر فلم اره سر به

قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد
على كرسي وقال بيده للغلام صب علي الماء قال فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت
الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه كا علي عن ياسر الخادم والريان بن الصلت قال لما انقضى امر
المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام
بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابي جعفر عليه السلام
سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى
وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال على
شروط اسالكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا
انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه
المامون الى ذلك كله قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلام يساله ان يركب
ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول
هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام
يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني
خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فقال المامون اخرج كيف شئت
وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلام قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي
الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلام
فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا
بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو
حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر
اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيئوا ولبسوا السلاح

وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما
ابلانا نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام
وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن عليه السلام حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر
خطوات ويكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة
واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا
المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله الرجوع فدعا
ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع بيان اريد بالمخلوع عم المامون فانه خلع عن الخلافة ولا
اولي اي لا اجعل احدا واليا على قوم والقواد رؤساء الاجناد جمع قائد والتشمر رفع الثوب والعكاز
عصا ذات حديدة في اسفلها كا عنه عن ياسر قال لما خرج المامون من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل
ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن عليه السلام ورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن
سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا
وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا عليه السلام الحمام في هذا اليوم وتحتجم
فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وساله ان يسال ابا الحسن
ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن عليه السلام يساله ذلك فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل الحمام غدا ولا ارى
لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين لست بداخل
غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى
لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله
لست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع

هل تجمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والتحميد وكثرت فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب الذي كان
الى داره من دار ابي الحسن عليه السلام وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل
الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلث نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين
قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المامون
ولنطلبن بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن عليه السلام يا سيدي ترى ان تخرج اليهم و
تفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن عليه السلام وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى
الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما
اشار الى احد الا ركض ومر بيان والضجة اي بعضها ببعض وفي بعض النسخ والتحميد فلا اتى بالمثناة
الفوقانية اي اشرف عليه وفي بعض النسخ بالموحدة من الاباء كا الوشاء عن مسافر وعن الوشاء عن مسافر
قال لما اراد هارون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك
ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا فقل رايت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت
فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم فقال نام
العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى
فمر يحيى بن خالد فغطى راسه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من
هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه بيان ان يواقع
يحارب وفي بعض النسخ يوافق وكانه كان بتقديم القاف فصحف والموافقة ان يقف معه ويقف معه في الحرب
او الخصومة كهاتين اشار به الى ان قبره عليه السلام يكون عند قبره كا العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي
ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا
قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا آمر ولا
انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في

المر

المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد منهم يسألني حاجة
يمكنني قضاؤها الا قضيتها له قال فقال لي افي لك كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في
سنة اثنتين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر عليهما السلام عشرين سنة الا شهرين او ثلثة بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن
الرضا عليه السلام سنة ثمان واربعين ومائة وقبض عليه السلام في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة
وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وتوفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباذ من نوقان
على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المامون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون
وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين ووافق في التهذيب في
التاريخ الا في قصة قال وقبض بطوس من ارض خراسان وقبره في طوس في سناباذ المعروف بالمشهد من ارض حميد
١٢١ باب ما جاء في ابي جعفر الثاني عليه السلام كا القمي عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت
بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي بن خالد فاتيت الباب و
داريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا
بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت
معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه
فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى وصليت معه وصلى
على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه
فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته
الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سألتك بالحق الذي اقدرك على ما رايت الا
اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث
واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في

قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة
الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له
وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما ذا فقالوا
المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير بيان مكبولا
مقيدا والكبل القيد تنبأ ادعى النبوة كا الحسين بن محمد عن شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال
كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وكان ابو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل في
الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلي
فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره
لافعل هذا فلما كان وقت الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى
نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم رجع الى المكان
الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه
فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء الى الموضع
الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي ههنا
ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي يطأ عليه فسالت عن الحمام الذي
يدخله فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام
فصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي ان اردت دخول
الحمام فقم وادخل فانه لا يتهيأ لك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام ذلك
قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه
الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه
حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي

هذا

هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في
نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار
فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما
رمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في
الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء الى الموضع الذي
كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي الاثنان عن ابن اسباط قال خرج علي فنظرت
الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج في
الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد
يجوز ان يؤتى الحكم صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة كا علي عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان علي بن محمد
قال احتال المامون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته
دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر عليه السلام اذا قعد
موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية
فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر عليه السلام
فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر عليه السلام
لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب
من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فساله المامون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر عليه السلام
فزعت فزعة لا افيق منها ابدا بيان فلم يمكنه فيه شيء كانه اراد منه ان ينادمه ويشركه معه فيما يرتكبه من
الفسوق يبني على ابنته اي يزفها اليه ان كان في شيء اي ان كان مطلوبك منه في شيء فلما فعل ساعة جواب
لمحذوف يدل عليه ما بعده والعثنون بالثاء المثلثة بعد العين ثم النونين اللحية او ما فضل منها بعد
العارضين او طولها كا علي بن محمد عن سهل عن داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام

ومعي ثلث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول احدها وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول
الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر الي فتبسم قال واعطاني ثلثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض
بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي
يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره فدخلت
عليه لاكلمه له فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال ابتداء
منه من غير مسالة يا غلام انظر الى الجمال الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا
فقلت له جعلت فداك اني لمولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ايام ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله
عنك اكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم بيان الحريف المعامل كا الاثنان عن محمد بن علي عن محمد
بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى
بابنة المامون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه في صبيحته انا وقد اصابني العطش وكرهت ان
ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال اظنك عطشان فقلت اجل فقال يا غلام او يا جارية اسقنا
ماء فقلت في نفسي الساعة ياتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم
قال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت ان ادعو بالماء ففعل
ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الاولى فتناول القدح ثم شرب
فناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه كما يقولون بيان يسمونه اي يجعلون فيه السم
وانا اظنه كما يقولون يعني كما يقول الشيعة القائلون بامامته كا علي عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر عليه السلام
قوم من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسالة فاجاب عليه السلام وله
عشر سنين كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام وامر له
بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي
تادبت كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي يا محمد حدث

بالفرج فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك
لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء
فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله
ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله تعالى منه وما
زال يديل اولياءه من اعدائه بيان اراد بابي الحسن الثاني عليه السلام الحرب محركة سلب المال اداله الله منه اخذ
الدولة منه واعطاها غيره كا القمي عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد
المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي كانت في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا
بماء وتهيا تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها بيان سواء اي من غير انحراف عن الجدار و
ذكر يعني الجعفري وتهيا يعني للصلوة كنى بها عن الوضوء كا العدة عن احمد عن الحجال وعمرو بن عثمن عن رجل من اهل
المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه اربعة الاف درهم فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي
ابو جعفر عليه السلام اذا كان غدا فاتني وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي
مضى ابو الحسن عليه السلام ولك عليه اربعة الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير
فدفعها الي بيان الاوزان الاثقال التي يعتبر بها كا سعد والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنى عشر يوما
توفي يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا
وعشرين يوما بيان قال في الكافي ولد ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة
وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر
يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه
السنة التي توفي فيها عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروي
انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ووافقه في التهذيب في تاريخ الولادة و

١٢٢
الا انه قال وله يومئذ خمس وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل مارية القبطية رحمة الله عليها
ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلام باب ما جاء في ابي الحسن الثالث عليه السلام كا الاثنان عن الوشا
عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في
عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما
ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر
ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي
لا بد ان تجري مقادير الله تعالى واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت
متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام بيان فلما ان قال لي الناس يعني لما نسب ذلك القول الى الناس
علمت ان القائل هو نفسه والواثق والمتوكل والزيات القاب الخلفاء ووزرائهم كا اثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا
اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد
ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات و
ولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا
فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك بيان الصعلوك الفقير الذي لا مال له ههنا انت يعني انت في هذا
المقام في اعتقادك فينا وفي مكارمنا والانق الفرح والسرور يقال انق فلان في الروضة اي وقع فيها معجبا
بها والبسر بضم الموحدة الغض من كل شيء والماء الطري وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو بمعنى الحسن والجمال
وفي كشف الغمة فاذا انا بروضات انيقات وانهار جاريات وجنان فيها خيرات عطرات كا الاثنان عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلام غنما كثيرة فدعاني فادخلني من
اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعث الى ابي جعفر عليه السلام وكتب
والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية

الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في
السحر اتاني فقال يا اسحق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي وانا في اصحابي
فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد بيان عرفت امضيت العرفة الى العيد الى صلوته كا
علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد
ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام مالا جليلا من مالها وقال له الفتح
بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل فسالته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف
له علته فرد اليه الرسول بان يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا
يهزؤن من قوله فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم
وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة الاف دينار تحت خاتمها ثم استقل
من علته وسعى اليه البطحائي العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ
ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابرهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره بالليل
ومعي سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فناداني يا سعيد مكانك
حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير
بين يديه فلم اشك انه كان يصلي فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة
في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير
ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض
خدم الخاصة انها قالت قد كنت نذرت في علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت اليه من مالي عشرة الاف دينار فحملتها
اليه وهذا خاتمي على الكيس فتح الكيس الاخر فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك
الى [illegible] ورددت السيف والكيسين وقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
بيان الخراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح والكسب بالضم عصارة الدهن والدوف البل والخلط ثم استقل

مالك
بر افسعي اليه عدا ثم يحمل اليه يعني ابي الحسن عليه السلام عز علي يعني اشتد علي في خولي داري بغير اذنك واخذي
كا الاشنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن عليه السلام كتب اليه
يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري ليس ادري ما كتب الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا
وضرب على كل ما املك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب
الغربي فقرأت الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن ان هذا العجب فما مكثت ان خلي عني والحمد لله قال وكتب
اليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج
الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل ذلك وقال كتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يسأله الخروج الى العسكر
فكتب الى ابي الحسن عليه السلام يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات بيان
الحجر بالكسر الاحتراز يقال ضرب على يد فلان اذا حجر عليه كا الحسين بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد عن ابي يعقوب قال
رايته يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن عليه السلام فنظر اليه واعتل من غد ودخلت اليه عائدا
بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه قال فكفن فيه
قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن عليه السلام مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال له
انت المقدم فما لبث الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي قال وروى انه حين الح
عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لاقعدن بك من الله عز وجل مقعدا لا يبقى لك باقية فاخذه الله
بيان الدهق محركة خشبتان يغمز بها الساقان فارسية اشكنجه كا محمد عن بعض اصحابنا قال اخذت نسخة
كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلث واربعين ومائتين وهذه نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفي
اهل بيتك ما اصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي
بذلك رضاء ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان
يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة رسول الله اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك

لته
وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في ترك محاولته
وانك لم تؤهل نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك
والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث
العهد بك والنظر اليك وان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رايت شخصت ومن احببت من اهل بيتك
ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف
شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون
برحيلك ويسيرون بمسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته
وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان
شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم
بيان امير المؤمنين كناية عن نفسه والقرف التهمة كانه اتهمه بطلب الخلافة ومحاولته اي محاولة ذلك الامر
والمحاولة المطالبة وقد ولى يعني اقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد كا الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني
ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا ابى ان يشرب معي او ينادمني
او اجد منه فرصة من هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف يأكل ويشرب ويتعشق
قال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني
هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله
وبره وجعل له منزلا سريا يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف وهو موضع
يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا
تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل
فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام
ثلث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال قد سكر فبكر فيبكر فيقال شرب دواء وما

كان
فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه بيان اراد بابن الرضا ابا الحسن الثالث عليه السلام
موسى هذا هو الملقب بالمبرقع المدفون بقم قصاف نديم مقيم في الاكل والشرب عزاف لعاب بالملاهي كالعود
والطنبور نموه نلبس وندلس ونقول ابن الرضا يعني نسمي موسى بابن الرضا ليزعم الناس انه ابو الحسن عليه السلام
اقطعه قطيعة اعطاه ارضين ببغداد ليعمرها ويسكنها والقيان جمع القينة بتقديم المثناة التحتانية على
النون وهي الجارية المغنية سريا عليا كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال
مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء اخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب
حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن عليه السلام يقرئك السلام ويقول خذ هذا
الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرأت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يأبى الطاعن اين الغلاة عن هذا
الحديث بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين
وروي انه ولد عليه السلام في رجب سنة اربع عشرة ومائتين ومضى عليه السلام لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة
اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض عليه السلام في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة
وستة اشهر واربعون سنة على المولد الآخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين
من المدينة الى سر من راى فتوفي بها عليه السلام ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة وفي التهذيب اقتصر
على التاريخ الاول في الولادة وعلى الثاني في القبض قال وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر ووافق
صاحب الكافي في اسم الام والمدفن باب ما جاء في ابي محمد عليه السلام كا الحسين بن محمد ومحمد وغيرهما قالوا ١٢٣
كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد
النصب فقال ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام في
هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر
وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل
عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكنون

حسن القامة
رجلا على ابي بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر
جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطا ولا اعلمه فعل
هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه
الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه
اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي يقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا
بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل مقبلا على ابي محمد عليه السلام يحدثه حتى
نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا
يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه
على ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي عليهما السلام يعرف بابن الرضا فازددت
تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي
العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست
بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سألتك عنها فقال لي قد اذنت
يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل
وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت ساعة
ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها
في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه رايت رجلا جزلا اباه رايته
نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما
قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول
الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن

القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر
خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه
خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون
وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه
خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله
وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة
اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه
عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا
فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمة الله عليه ورضوانه فصارت سر من راى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره
من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن الحمل فدخلن الى جواريه
ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة
معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم والقواد وابي وسائر الناس الى جنازته
فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره
بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم
من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات
حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان
وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن
فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه
ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهم قسم
ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده

فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه
يا احمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك فان
كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مرتبتهما ولا غير السلطان وان لم تكن
عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له في الدخول
عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام بيان الهدى السيرة
والطريقة والسبيل الفضل والمجد يفديه بنفسه يقول له جعلت فداك والموفق هو الخليفة والسماط الصف من
الناس غلمان الخاصة يعني غلمان الخليفة والعمة العباء الاحمر والمؤامرة المشاورة والجزل بالجيم والراي الكريم
العطا والعاقل الاصيل الراي والقلق الانزعاج واستزدته عددته زايدا على ما ينبغي له جعفر هو المشهور
بالكذاب والماجن من لا يبالي بما قال وما صنع لصلابة وجهه واصل المجون الصلابة والغلظة فيهم نحرير
كان شقيا من الاشقياء ويأتي فيه حكاية في تهيئته اي في تجهيزه حتف انفه يعني من غير قتل ولا ضرب
واسمعه يعني ما يكره واستقله عده قليلا خفيفا كا علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى
بن جعفر قال كتب ابو محمد عليه السلام الى ابي القاسم اسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم
بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تامرني فكتب ليس هذا الحادث
الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان وعنه قال كتب الى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة
ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل عنه عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن
موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف
عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا
الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة فقلت في
نفسي ليته امر لي بثلاثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال
فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي

يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا
غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني
صرة فقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل
وصر الى سورا فصار الى سورا وتزوج بامراة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول بالوقف
فقال محمد بن ابرهيم فقلت له ويحك اتريد امرا ابين من هذا قال فقال هذا امر قد جرينا عليه كا عنه عن
علي بن محمد بن علي بن ابرهيم عن احمد بن الحارث القزويني قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في
مربط ابي محمد عليه السلام قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج
وقد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين الا تبعث الى
الحسن بن الرضا عليهما السلام حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه قال فبعث الى ابي محمد عليه السلام و
مضى معه ابي فقال ابي لما دخل ابو محمد عليه السلام الدار كنت معه فنظر ابو محمد عليه السلام الى البغل واقفا في صحن الدار
فعدل اليه فوضع يده على كفله قال فنظرت الى البغل قد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم
عليه فرحب به وقرب فقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد عليه السلام لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه
انت فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه فقال لابي يا غلام اسرجه
فقال اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه فقال نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه
ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين يا ابا محمد
كيف رايته قال يا امير المؤمنين ما رايت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين قال
فقال فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد عليه السلام لابي يا غلام خذه فاخذه ابي فقاده بيان الهملجة ضرب
من المشي فارسي معرب كا عنه عن ابي احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام الحاجة
فحك بسوطه الارض قال واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا كا
عنه عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه من انصراف الناس

وانه يخاف العطش فكتب عليه السلام امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله تعالى فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين كا
عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد عليه السلام
يشكو ذلك فكتب اليه تكفون ذلك ان شاء الله تعالى فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الفا وهو
في اقل من الف فاستباحهم بيان لا قبل له بهم لم يكن له من الجنود من يقاومهم فاستباحهم فاستاصلهم كا محمد
بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم على آل ابي طالب وقيل
له افعل به وافعل فما اقام عنده الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما
فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولا بيان افعل به وافعل يعني من السوء والاذى و
وضع الخدين كناية عن الانقياد والخضوع كا عنه ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي عن سفيان
بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله عن الوليجة وهو قول الله تعالى ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة
الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون
فيجيز امانهم بيان الوليجة الدخيل والخاصة والمعتمد عليه واللصيق بالرجل من غير اهله لا في الكتاب
من ترى المؤمنين ههنا يعني لم اكتب في الكتاب السؤال عن تفسير المؤمنين في هذا الموضع ما اراد به وليتني
كنت اكتبه كا اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وكتل القيد فكتب الي
انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت
ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك
حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى بيان كتل القيد بالمثناة الفوقانية
غلظه وتلزقه وتلزجه وسوء العيش معه وفي بعض النسخ كلب القيد وهو مسماره الذي يشد به كا عنه عن احمد
بن الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة
فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف هذا

نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تعالى بيّن حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب
والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق كا عنه عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام
اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تبارك وتعالى
اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه
من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك بيان لمة الشيطان مسه كا عنه عن الحسن بن ظريف قال اختلج في صدري
مسألتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسأله عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي
فيه بين الناس واردت ان اسأله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس
بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة وكنت اردت ان تسأل لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم
فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام كا عنه عن
اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد عليه السلام على ظهر
الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف
بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار ثم اقبل علي فقال الآن تخرجها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي
دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة
الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت
على شيء كا عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المحال فدخلت
على ابي محمد عليه السلام يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا هو على بابك وعنه نزلت فقال لي استبدل
به قبل المساء ان قدرت على مشتري ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت
الى منزلي فاخبرت اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينا فاتانا
السائس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول قال ثم دخلت
على ابي محمد عليه السلام بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك

دابة يا غلام اعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا بيان نفق كنصر نفوقا مات كا عنه عن محمد بن الحسن
ابن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله
عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذاك اقصر
لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلام
بيان الجلاء التفرق وجديد الارض وجهها كا عنه عن ابن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو
الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك
فافاقت الصحيحة ووقع في آخر الكتاب آجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات
فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له كا عنه عن عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا
بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له قد غصبها اياه شفيع
الخادم واخرجه منها فاشرنا اليه ان يكتب الى ابي محمد عليه السلام يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عليه السلام
لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان
الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان
اطلبك وارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم
الى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث هذا
قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر اسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي
فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك
وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علي جواب
ابي محمد عليه السلام كا عنه عن يحيى بن القشيري من قرية يسمى قير قال كان لابي محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في
الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان ياتيه بنبيذ فاحتال له
بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلاثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح

حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي
من الدار بيان ضمن الارادة ما يتعدى بعلى كالتسلط والركوب ونحوهما فعداها بها كا عنه عن محمد بن الربيع
الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني
لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسباحته احد احد
فرد فسقطت مغشيا علي بيان يوم يقصد الموكب الجماعة ركبانا او مشاة وفي بعض النسخ المركب السباحة
بتشديد الباء كالمسبحة يعني السبابة كا عنه عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد عليه السلام يوما وانا اريد ان
اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال
اردت فضة فاعطيناك خاتما فربحت الفص والكراء هناك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد انك ولي
الله وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم كا عنه عن محمد بن القاسم ابي العيناء الهاشمي
مولى عبد الصمد بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فيقول
يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته كا علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل
صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح
وما اصنع قد وكلت به رجلين من اشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم
فقلت لهما فيه فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت
فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين بيان عن هذه الناحية يعني اهل
البيت عليهم السلام واكثر ما يكنى بها عن صاحب الزمان عليه السلام كما ياتي في غير حديث وانما دخلوا لارادة السوء بابي محمد
وحمل صالح بن وصيف على تشديد الامر عليه خذلهم الله فقلت لهما اي قلت لهما ان يشددا في امره و
المساواة اليه ارتعدت فرائصنا اضطربت اركاننا والفريصة بالمهملة اوداج العنق واللحمة بين الجنب و
الكتف لا تزال ترعد كا عنه عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض اصحابنا عن بعض فصادي

العسكر ان ابا محمد عليه السلام بعث يوما في وقت صلوة الظهر فقال لي افصد هذا العرق وناولني عرقا لم افهمه من العروق
التي تفصد فقلت في نفسي ما رأيت امرا اعجب من هذا يأمرني ان افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية
عرق لا افهمه ثم قال لي انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال لي سرح الدم فسرحت ثم قال لي امسك فامسكت
ثم قال لي كن في الدار فلما كان نصف الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت
ان اسأله قال فسرحت فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال ثم قال كن في الدار فلما
اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلاثة دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة
قال فقال لي والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من
فلان الفارسي فاخرج اليه فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته قال
فقال لي انظرني اياما فانظرته ثم اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في
دهره مرة كا عنه عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف و
يزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله فمات عبد
العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر كا عنه عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد عليه السلام الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال
فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال لارمينه
بين السباع ثم فعل ذلك به فرؤي عليه السلام قائما يصلي وهي حوله بيان انما سلم الى نحرير ليحبسه عنده في بيته وكان
لعنه الله عدوا له عليه السلام كا محمد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلام فسألته ان يكتب لانظر الى خطه
فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا
بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي يكتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل
يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني
في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي روي لنا عن آبائك
عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم

فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها
ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما
اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما ياخذني نوم عليها اصلا بيان وجعل يستمد يطلب المداد
بالقلم ضمن الاستمداد معنى الايماء ونحوه فعداه بالى قال في الكافي ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان
وفي نسخة اخرى في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من
شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن ابوه
بسر من راى وامه ام ولد يقال لها حديث وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الثاني في الولادة ووافقه في سائر ما ذكره
باب ما جاء في الصاحب عليه السلام كا علي بن محمد وغير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري
عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين
الملك اربعون رجلا كلهم يقراون الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم نقضي بين الناس
ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله
فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق راينا وتوافقنا
على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من
الترك فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما
وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن ابي سود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا
من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي داود بن العباس فاحضرني
مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال
من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب فسالتهم عن شرايعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي
ولا اعلم هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسائله عن علامات عندي ودلالات فان كان

صاحبي

صاحبي الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى عليه السلام فقلت فمن وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر فقلت فسموه لي
فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمن ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه لي فقلت ليس هذا
صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي اطلب خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده
ليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا قد
خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو
اقوى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن
العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا
عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اسكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين
اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف
له فقال لي الحسين بن اسكيب بعدما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس
الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
وهو زوج فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وابو الحسن والحسين سبطي محمد صلى الله عليه وآله قال غانم ابو سعيد
فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه
حتى آنست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام والفرايض قال فقلت له انا نقرا في كتبنا ان محمدا
خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي
لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق
الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم
وقعد مع اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان
صحبه على المذهب قال فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية

الفيا للصلوة واصلي وانا متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتاني فقال انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم
فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به عليه السلام جالس فقال
مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسالني عنهم واحدا
ثم اخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم
انصرف سنتك هذه وحج من قابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى
بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعض الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا
انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام
بها مدة حتى مات رحمه الله بيان فتجارينا اجرينا فيما بيننا فارتاد اطلب فاوحشته كلمته وكلمني طلب الناحية
يعني الصاحب عليه السلام فوافى قم هذا من كلام محمد بن محمد وكذا قوله فيما بعد ثم وافانا بعد فانهما رجوع من الحكاية
الى التكلم الفيوج جمع فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب پيك ومضى يعني الغانم كا علي
محمد عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد فيما في ايدي
الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال له ابو صدام اخره هذه السنة
فقال الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامره ان
لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض
الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار
ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل عليه السلام اذا مضى من
النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت
عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما
بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت
صنان الحمالين واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر فنودي

خذهما
منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي
تحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين
بيان وارادوا الفحص يعني الصاحب عليه السلام وكبسوا هجموا رقعة الرجل يعني الصاحب عليه السلام فعبيته التعبية
والصن بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز كا عنه عن محمد بن حمويه السويدي عن محمد بن ابرهيم
بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت
معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات
فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر
احدا بشيء وان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا
على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص
علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس واغتممت فخرج الي
قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله بيان الوعك اذى الحمى ووجعها والقصف الاكل والشرب
كا عنه قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم
وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال
اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح قال كنت خرجت سنة من
السنين ببغداد فاستاذنت في الخروج فلم يوذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما وقد خرجت القافلة
الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس من القافلة ان الحقها
فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت
وقد دعي لي بالسلامة فلم الق سوءا والحمد لله كا محمد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت
اشياء للمرزبان الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت ورد علي السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه
مثاقيل حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت الذهب فقبل بيان اوصلت اشياء للمرزبان يعني

الى الصاحب عليه السلام ك القاسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسال الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء
فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله ك علي بن محمد عن الفضل الخزاز
المدائني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت
الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف
على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين ش ترد
عليهم يعني من ابي محمد عليه السلام ويعني بالقول بالولد القول بان له عليه السلام ولدا يخلفه بعده ك عنه عن نضر بن
صباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء وانفقت عليه
مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسال الدعاء فوقع عليه السلام الي البسك الله العافية وجعلك
معنا في الدنيا والآخرة قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا
واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء ش لعله اراد بالاراءة ما يعم الكشف والوصف والا فلا يستقيم
اخر الحديث الا بتكلف ك عنه عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيات قافلة اليمانيين فاردت
الخروج معها فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة
قال واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء فلم
يؤذن لي فسالت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من
الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها قال وزرت العسكر فاتيت الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم
اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم قد جاءني فقال لي قم فقلت له اذا
الى اين فقال لي الى المنزل فقلت ومن انا لعلك ارسلت الى غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك انت
علي بن الحسين رسول جعفر بن ابرهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم ساره فلم ادر ما قال
حتى اتاني جميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلاثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت
ليلا ش الاجتياح بالجيم ثم الحاء الاهلاك والاستيصال والبوارح بالموحدة والمهملتين يقال للشدائد

والدواهي كانهم شبهوا بها وزرت العسكر يعني من بها من الائمة عليهم السلام وفي بعض النسخ ووردت العسكر واستاذنته
في الزيارة اي زيارة الصاحب عليه السلام ك الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه
ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل
تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا عن بينة
من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري
بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد اتقاضاه فقال لي صر الى مسجد كذا وكذا وانه يلقاك
رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى
اهلك وولدك سالما قال فاطمانت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله ثم وردت العسكر فخرجت
الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت
رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في
نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها وقمت
اتمسح وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى احملها
الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل الي الصرة اسات اذ لم تعلم الرجل انا
ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سالونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت
الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك الا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد
صرفناها عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت
منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت
جعفر بن ابرهيم النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته
وذهبت اطلب عديلا فلقيني ابن الوجنا بعد ان كنت صرت اليه وسالته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال
لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له ش القرامطة جيل

من الناس الواحد قرمطي على بينة من امري كانه اراد به معرفة الامام حتى اتصدق اي اسال الصدقة وهو كلام
عامي غير فصيح قال ابن قتيبة ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق اذا سال وذلك غلط انما
المتصدق هو المعطي وفي التنزيل وتصدق علينا واما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي ياخذ صدقات النعم
ويفتني اي لا شيء معي يقال فلان يتمسح اي لا شيء معه كانه يمسح ذراعيه بعد ان كنت صرت اليه اي الى
ابن الوجنا وهي الى قوله كارها معترضة ك علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا
ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد ش في
امر حاجز يعني في وكالته للصاحب عليه السلام او ديانته ك عنه عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر
لي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقض فقضاني الناس الا
رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته
الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا فخرج
ابنه يستغيث باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت
يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم وانا رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى
اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب الي صاحب
السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي حتى اخرجتهم عنه ش السفتجة ان يعطي مالا لاحد وللاحد مال
ببلد المعطي فيوفيه اياه والغريم كناية عن الصاحب عليه السلام والمماطلة التسويف والسحب الجر على الارض
والركل الضرب بالرجل وطلب الي ضمن الطلب معنى الحث ونحوه فعداه بالى ك عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة
الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع
الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه
احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة

ش الشهري بالضم ضرب من البرذون واريد باذكوتكين الوالي وفي بعض النسخ اذكوتكين ك عنه عن جماعة قال اولد لي
ولد فكتبت استاذن في تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره
وتسميه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال قال وتهيات للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك
كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن
الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك ستحج من قابل ان شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن
فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه
فقدم الاسدي وعادلته ك الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند
مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي ش المجروح هو الشيرازي
ك علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى ابو محمد عليه السلام ورد رجل من اهل مصر بمال الى مكة
للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى
ابو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر وساله عن برهان فقال
لا يتهيا في هذا الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى
بالمال الذي كان معه الى ثقة ليعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه ش الى الباب اي باب دار الصاحب عليه السلام فخرج
اليه يعني من الصاحب عليه السلام في صاحبك يعني المصري الوارد الى مكة واجيب عن كتابه يعني بالوصول ك عنه
قال حمل رجل من اهل آبة شيئا يوصله ونسي سيفا بآبة فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي
نسيته ك الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول عليه السلام ومعهم خادمان وكتب الى خفيف
ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب
من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة ش يعني ان الصاحب عليه السلام بعث من العسكر الى المدينة
بخدم ك علي بن محمد عن احمد ابي علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال
وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال ك عنه عن محمد

بن علي بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة ينقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب مالي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما ش الانفة الاستنكاف كا الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب ابي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن واخر فلما مضى ابو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد شيء فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك كا علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استامر في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحملت ثم اسقطت فماتت كا عنه قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي عزلته لابي المقدام ش يعني ثلث ذلك المال وذلك لان جعل الثلث للناحية كان قبل العزل لابي المقدام كا عنه عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسال كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام كا عنه عن محمد بن هرون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه ش ضقت بها ذرعا اي لم اطقها ولم اقو عليها كا عنه قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزا من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها ش باع جعفر يعني به المشهور بالكذاب عم الصاحب عليه السلام صبية جعفرية يعني من اولاد جعفر بن ابي طالب يعني انها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا ارزا الا انقص والرزا بتقديم المهملة النقص كا الحسين بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني واخر معه فقال له هوذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان اطلبوا اين هذا الرجل

فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم ش روز حسني كانه كان واليا بالعسكر فقال له اي لروز حسني هوذا اشارة الى الصاحب عليه السلام يجبي يجمع وله وكلاء اي للصاحب عليه السلام والدس الاخفاء بالاموال متعلق بدسوا يعني ارسلوا اليهم سرا على ايدي من لا يعرفهم الوكلاء فخرج يعني التوقيع من الصاحب عليه السلام بتقدمه يعني الموقع اليه لمحمد بن احمد هو من الوكلاء كا علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه ش الحير والحاير مدفن الحسين عليه السلام بكربلاء ويقال ان لكربلاء محالا ولعل المراد ببني الفرات من كان يجي اليه والبرس بلدة بين كوفة والحلة قال في الكافي ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي اوليائهم كا العدة عن احمد عن الحسين عن بعض اصحابنا عن حسان بن سعيد عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام ش لما اراد الله ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق ساير الخلق ليكون انسا لهم وسببا لمعاشهم فلذلك خلق ساير الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم ووهب الكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم يعرفون وبولايتهم اياهم يتولون الله فكلما ورد في البشارة والانذار والاوامر والنواهي والنصايح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان

والاوصيا
نبينا صلى الله عليه واله سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات ساير الانبياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الاخر صح ان ينسب الى احدهما ما ينسب الى جميعهم لاشتماله على الكل وجمعه لفضايل الكل ولذلك خص تاويل الايات بهما واهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض وجي بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وساير ما لا بد منه في ذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام ش انما ابوا من حملها واشفقوا منها لعدم قابليتهم لها اذ لم يكن في جبلتهم امكان الخيانة والظلم اللذين بانتفائهما تظهر الامانة ولا كان فيهم معنى الجهل الذي يظهر برفعه المعرفة ولذلك قال في حق الانسان انه كان ظلوما جهولا كا عنه عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم كا عنه عن احمد عن السراد عن الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب ادم عليه السلام وهم ذر كا القمي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا كا البرقي عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت ش يعني بهذا المعنى نزلت وكذا الكلام في نظايره مما ياتي كا الاثنان عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا

موسى فبراه الله مما قالوا كا الاثنان عن السياري عن علي بن عبد الله قال سال رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة كا الاثنان عن الوشاء عن الميثمي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم ش الوليجة البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه في الدين والدنيا ولا ينافي ذلك اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا وليجة لانه يرجع الى كونهم عليهم السلام ولايج لانهم عليهم السلام جهة الربط والجمعية بين شيعتهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا ش جنحوا مالوا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام كا محمد عن احمد عن السراد عن مومن الطاق عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق ش يعني بذلك عليا معناه ان الخطاب في قولوا امنا انما هو لعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم من بعدهم لساير الائمة عليهم السلام وذلك لانهم هم المؤمنون بما امروا به حقا وصدقا كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان اولى الناس

بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابن اذينة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من
آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن
صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال
عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم انه عهد
اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به كا
الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم
كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا في علي نورا مبينا
كا الاثنان عن احمد بن محمد عن احمد بن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة
دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين
والائمة من ولده عليهم السلام كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته عن قوله هنالك الولاية لله الحق

قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية كا العدة عن احمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام بيان
ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيمة للناس ما يوزن به قدر كل انسان
وقيمته على حسب عقائده واخلاقه واعماله ليجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء والاوصياء
عليهم السلام اذ بهم وباقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم
وسيئاتهم فميزان كل امة هو نبي تلك الامة ووصي نبيها والشريعة التي اتى بها فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في تحقيق الميزان في
كتابنا الموسوم بميزان القيمة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن
يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلام بيان
الغدق الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن حسين عن الخزاز عن محمد قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلام استقاموا على الائمة واحدا
بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كا الاثنان عن
الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة
فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة
فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين عليه السلام فان ذلك فك رقبة بيان اقتحم دخل نفسه
في امر شديد بلا روية والعقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال وانما كانت الولاية فك رقبة لان
بها يفك رقبة وليه من النار كا علي بن محمد عن سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة
التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال لي هلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك
قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا
اهل البيت كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
بشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام كا محمد عن سلمة بن
الخطاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ
المؤمنين بالولاية في الميثاق كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من
دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله كا العدة عن احمد عن عمر
بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم كا احمد بن مهران عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم
لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الذي
استثنى الله لكنا نغني عنهم كا عنه عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي كا عنه عن عبد العظيم عن
الحسين بن مياح عن حمزة عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم و
رسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا والمأمونون فنحن المأمونون كا عنه عن عبد العظيم عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم بيان يعني انه عليه السلام قرأ باضافة الصراط الى علي

وجعله علما ولم يقرأ بالجار والمجرور كما هو المشهور كا العدة عن احمد عن الحجال عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء بيان السجود الخضوع يعني ان الله سبحانه كنى بالمساجد
عن الاوصياء وجعلهم لله لان الله امر عباده بان يخضعوا لهم لله عز وجل وتقربا اليه فلا تدعوا مع
الله اي فلا تشركوا به بان تخضعوا لغيرهم بدون امره او تجعلوهم الهة معه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهم عليهم السلام كا عنه عن احمد عن محمد
بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن علي عن
عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام كا الاثنان
عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان و
ابو ذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث بيان عبيدة هذا عبيدة بن الزبير بن عبد المطلب
قتل يوم بدر رضي الله عنه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل
واما اثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء عليهم السلام كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى
بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر ومحمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى وبئر
معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق بيان كنى عن الامام الصامت
بالبئر لانه منبع العلم الذي هو سبب حيوة الارواح مع خفائه الا على من اتاه كما ان البئر منبع الماء الذي هو

حيوة الابدان مع خفائه الا على من اتاها وكنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه وكنى عن الائمة الناطقين بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه واشادة ذكره كا علي عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله في قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك يعني ان اشركت في الولاية غيره فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مومن الطاق عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى الذين الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اصلها وامير المومنين والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة عليهم السلم ثمرها وشيعتهم المومنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المومن ليولد فتورق ورقة فيها وان المومن ليموت فتسقط ورقة منها بيان هل فيها فضل كانه عليه السلم اراد هل في هذه الكلمة فضل على ما هو الحق وفي بعض النسخ شوب مكان فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطاء وبطلان كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمومنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واومى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا بيان يعني ان المراد بالعمل الصالح ولايتنا وهي التي ترفع الكلم الطيب الى الله كا العدة عن احمد عن الحسين بن النضر عن القاسم بن سليمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى يوتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما تاتمون به كا الثلثة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى

واوفوا بعهدي قال بولاية امير المومنين عليه السلم اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابا الحسن عليه السلم عن قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلم بهم عقد الله تعالى ايمانكم بيان المولى هنا الوارث يعني جعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك هم الوالدان والاقربون مترتبين ثم الائمة فانه وارث من لا وارث له وعقد الايمان اما كناية عما وقع في الذر او عما وقع في يوم الغدير فانما بيعة امير المومنين مشتملة على بيعة اولاده عليهم السلم وتمام الكلام في هذه الاية ياتي في ابواب المواريث من كتاب الجنايز ان شاء الله كا الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن التميمي عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام كا سهل عن الديلمي المصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله ولكنه فيما حرف من كتاب الله بيان يعني ان المراد بالمشار اليه بهذا انما هو رسول الله صلى الله عليه واله دون القران وفيه دلالة على ما اسلفنا من ان المراد بقولهم عليهم السلم هكذا نزلت فيما اورد فيه ذلك انما هو في المعنى دون اللفظ وعلى ان التحريف يطلق على تبديل المعنى خاصة بل يحتمل ان يكون قراءته عليه السلم عليكم بكسر اللام وتشديد اليا يعني ينطق في عليكم وهذا عندي بعيد جدا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلم كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع اتيت البصرة فقال نعم قال كيف رايت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت

فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه واله قال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلم بيان المراد بابي جعفر الاحول مومن الطاق وبهذا الامر التشيع وبالاحداث الشباب كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر قال نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله تعالى ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله بيان كانت السقاية الى العباس يسقي الحاج الماء والحجابة الى شيبة كان بيده مفتاح البيت وتعمير المسجد الحرام فاخذا يفخران على علي وحمزة وجعفر بذلك فنزلت وفي الاية تعريض الى الرجلين بعدم ايمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما في سبيل الله وكيف يستوي عند الله من عمل عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب وبينهما من الفرقان ما بين الارواح والاجساد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلم لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال قال رسول الله لعلي عليه السلم يا علي هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلم كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلم قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد وا تاخير ذلك الى القائم عليه السلم بيان الذي صنعه الحسن عليه السلم هو صلحه مع معوية وتركه الحرب المتضمن لبقاء المومنين حيوتهم مدة وظهور من في اصلابهم من الموحدين وظاهر ان هذا خير مما على الارض اراد ان الاية نزلت فيه وفي طاعته كفوا ايديكم يعني عن الحرب مع معوية فلم يرضوا به وطلبوا القتال وفعلوا ما فعلوا كا الثلثة عن

هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا كا عنه عن مومن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليه السلم بيان الا ان يقولوا يعني انهم لم يخرجوهم من ديارهم الا لقولهم ربنا الله اخرجوهم من مكة واخرجوا الحسين عليه السلم من المدينة كا ابان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه واله

باب ما نزل فيهم عليهم السلم وفي اعدائهم

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المومنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المومنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه بيان الزلفة القرب يعني رأوه مقربا عند الله والغبطة حسن الحال والمسرة والانتحال الادعاء ما ليس له يقال انتحله اي ادعى لنفسه ما لغيره واريد بالاسم امير المومنين كا الاثنان عن ابن جمهور عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه واله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتاسى به واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك بيان التيم والعدي قبيلتان من قريش الاولى رهط الاول والثانية رهط الثاني افظعه اشتد عليه وشنع عنده يتاسى يتاسى به ويتعزى كا محمد عن احمد عن السراد عن الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله فمنكم كافر ومنكم مومن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسالته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله

من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى
هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا كا بهذا الاسناد عن جابر قال نزل جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي عليه السلم فاتوا بسورة من مثله ش
يعني ان لم تبينوا انه من عند الله لا من تلقاء نفسه فاتوا بسورة من مثل القران فاذ لم تقدروا على ذلك فاعلموا
انه ايضا لم يتقول عليه لانه بشر مثلكم فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن
اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير المؤمنين
عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الى المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر اللذان ولدا العلم
وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الى المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على ذلك الوالدان ثم
عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال
وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب
الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط
الله ش اللذان ولدا العلم يعني بهما النبي والوصي صلوات الله عليهما والدليل على ذلك الوالدان يحتمل معنيين
احدهما ان الذي يدلك على ان المصير الى الله تعالى الوالدان والثاني ان الذي يدلك على كيفية المصير الى الله والى كيفية
يصار اليه الوالدان ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما التيمي والعدوي قال في القاموس حنتمة بنت ذي الرمحين
ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل كما وهموا بل بنت عمه اقول ويأتي في كتاب الروضة قصة نسب عمر
ان شاء الله تعالى كا محمد عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت قوله عز وجل ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه صلى الله عليه
فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكنتم

ع

على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله كا العدة عن احمد
البرقي عن حماد بن عثمن عن الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه
الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم
هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول
لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه
كل شيء هم شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام و
ينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم
الخبائث الخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام
والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا
فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا يعني بالامام وعزروه و
نصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان
يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم
واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره و
بقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض ش عن الاستطاعة
يعني هل يستطيع العبد من افعاله شيئا ام افعاله بيد الله تعالى وقول الناس يعني اختلافهم في هذه المسألة
على اقوال شتى وقد مضى تحقيق ذلك في باب الاستطاعة من الجزء الاول من هذا الكتاب فسر الرحمة بطاعة
الامام لان طاعة الامام توصل العبد الى رحمة الله وفسر الرحمة الواسعة بعلم الامام لانه الهادي اليها
ووسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله هم شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته
رحمة ربنا وفي تفسير الرحمة بعلم الامام اشارة الى انهم لو كانوا يستندون فيه الى علمه لما اختلفوا فيها

والمنكر من انكر فضل الامام وجحده المنكر هنا بكسر الكاف والمراد ان المنكر بالفتح هنا انكار فضل الامام وجحده
ما كانوا يقولون به شبه اراءهم الناشية عن ضلالتهم وجهالاتهم بالاغلال لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء
الى الحق عزروه عظموه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين
اقروا لامير المؤمنين عليه السلم ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله
ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلم ولا بولايتنا فكانوا
ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا
قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا
قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم
من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه
قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة
من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية
امير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال
انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم
الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسالته عن قول الله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم
الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن
لا يقرون بولاية علي امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم

يقروا

يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين
والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم أانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي
الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم ش الندي على وزن فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وان تفرقوا
فليس بندي والاثاث المتاع والرئي المنظر مقمحون رافعون رؤوسهم غاضون ابصارهم كا علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم
الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال
يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف
فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه
منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون
بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي
لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم
امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون
قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا
الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم قال الله تعالى ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون
عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي

سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل
من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل
عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا
في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان الولاية لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم
ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يقول اشكر
ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا
فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله تعالى قل اني لا املك لكم
ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته
في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار
جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم
وانصاره قلت واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك
اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله
ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين
ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال
الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر
الا اصحاب قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون

يا محمد

اليمين

علم

عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر
قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية
علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في
ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله تعالى يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ان الله تعالى اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى الظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا
ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم
قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين
قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة
ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الاية قال نعم نحن والله
الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا
ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة
واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم بيان هذا
الحرف اي الذي قلت حاد مال الوتين العرق الذي اذا قطع خرج الروح بخسا نقصا ولا رهقا ضلالة
قال نعم ذا تاويل في كتاب تاويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن صاحب الكافي
قال تاويل وهو الصواب كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قول الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره
يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير
في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات الائمة فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم

ويل م

هكذا م

قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية
امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بايات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع اثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف
بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الاخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة
عليهم نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الاخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب بيان ضنكا ضيقا كا محمد عن احمد عن الرازي
عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب
هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان بيان ركوب طبقاتهم كناية عن نصبهم اياهم للخلافة
واحدا بعد واحد كا علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار كا احمد بن مهران عن عبد العظيم
الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي
لكان خيرا لهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال في
ولايتنا كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله قوله تعالى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى بيان في بعض النسخ بدل ولايتهم ولاية شبوية والشبوة العقرب
والنسبة اليه شبوية كانه شبه الجائر بالعقرب كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن
مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم
ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام
في قول الله تعالى كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة بيان
كانه مخطوطة في الحواشي من قبل القيود والشروح كا علي بن محمد عن سهل عن احمد بن الحسين عن عمر بن
يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله

الله هو

انه

ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا عليه السلام كا عنه عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن
ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن تفسير هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى
الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من
اتباع السابقين بيان الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق وقد مضى تاويل اخر لهذه الاية كا الاثنان عن محمد
بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا
ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي صلى الله عليه وآله
في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي
مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا
بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء كا بهذا
الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى ذلك بانهم قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله
الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلام سنطيعكم
في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا
من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم
في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض
على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الاية كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم
بما نزل

ترى م

ان م

بما انزل في امير المومنين عليه السلام الحد والي البيت بظلمهم الرسول وولية فبعدا للقوم الظالمين كا الاثنان عن
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انباتكم
رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او
تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا
بتركهم ولاية امير المومنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون كا الاثنان عن ابن اسباط
عن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده
واهل الولاية كفرتم كا علي عن احمد عن محمد بن خالد بن سليمن عن محمد عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انكم لفي قول
مختلف في امر الولاية يوفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عنه بيان يوفك يصرف كا علي عن
عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين
كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم
ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول
بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض كا بهذا الاسناد
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون كا بهذا الاسناد عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا وقال ونزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الاثنان عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى يعرفون نعمة

الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم
ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان آمنا فان هذا ذل حين نسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا
صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية كا محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله
بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المومنين
خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت كا بهذا الاسناد عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما
عليهما السلام في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدا امامة امير المومنين فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون كا علي عن ابيه عن الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين كا الاثنان عن محمد بن
اورمة عن علي بن حسان عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب قال امير المومنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم
زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
امير المومنين والائمة عليهم السلام كا سهل عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له هل اتاك حديث الغاشية
قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة
قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب
في الدنيا على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة جهنم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لا يبالي الناصب صلى ام زنا وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كا علي بن محمد عن علي بن الحسين
عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون

الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان
يغشون يأتون كا عنه عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال يا ابا بصير ما تقول
في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك
فاوجدنيه قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قبائع سيوفهم على عواتقهم
فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم
فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله
ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من
يموت بيان اوجدنيه اظفرني به قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة او حديد وكونها على عاتقهم كناية
عن تهيئتهم للقتال مع العدو كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول
لهم الروم لا ندخلنكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب
القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم
فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها
قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف كا
العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ
اقبل امير المومنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول
فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب

من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا
ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة
في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم
يتوارثون هرقلا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما
رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال
له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك
فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا
فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله تعالى
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم
امير كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن البصري عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر
لقي عليا عليه السلام فقال له انت الذي تقرا هذه الاية بايكم المفتون تعرض بي وبصاحبي قال فقال له افلا اخبرك
باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل
للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية كا بهذا الاسناد عن ابان عن الحارث النصري
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم

الا فجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله
فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار
البوار كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة
السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما
في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاوة وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا كا
محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا
حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا وصموا
الى الساعة كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة
من امر الله بطاعته من آل محمد صلى الله عليه وآله اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم
اذا هم يستبشرون كا محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان
عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا بيان فلان كناية عن الثاني يعني به ان الجن كناية
عنه والانس عن الاول كا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلثا يا سورة انا
لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفري قال سمعت
يقول في قول الله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح كا علي عن ابيه
بن اسمعيل وغيره عن بزرج عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله تعالى اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا

من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما يعني والله النبي وعليا عليه السلام مما صنعوا اي لو جاءوك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله
علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي عليه السلام ويسلموا تسليما
لعلي عليه السلام كا السراد عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم
قال من عبد فيه غير الله تعالى او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تعالى ان يذيقه من عذاب اليم كا علي عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلثة الذين خلفوا
قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمن وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة
حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كا محمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديدا قال لعلي عليه السلام يا علي
اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل
فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه
او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك الى آخر الاية كا جماعة عن سهل عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى
والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله تعالى للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام
تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون
آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليه وآله اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم
فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله
فيجليه لمن سأله فحكى الله تعالى قوله فقال والنهار اذا جليها كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل
الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي
ويسلموا لله الطاعة تسليما كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية
من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
يدخله الجنة وهو قول الله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من
عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين
سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على
رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله تعالى ان يعلم نبيه الذي اخفوا في
صدورهم واسروا به فقال في كتابه تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست
عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله تعالى ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق
لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم لاهل بيتك من العداوة والظلم بعدك وهو
قول الله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله والنجم اذا هوى قال
اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل
بيته بهواه وهو قول الله تعالى ان هو الا وحي يوحى وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به
لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من
بعدي فكان مثلكم كما قال الله كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله
كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت

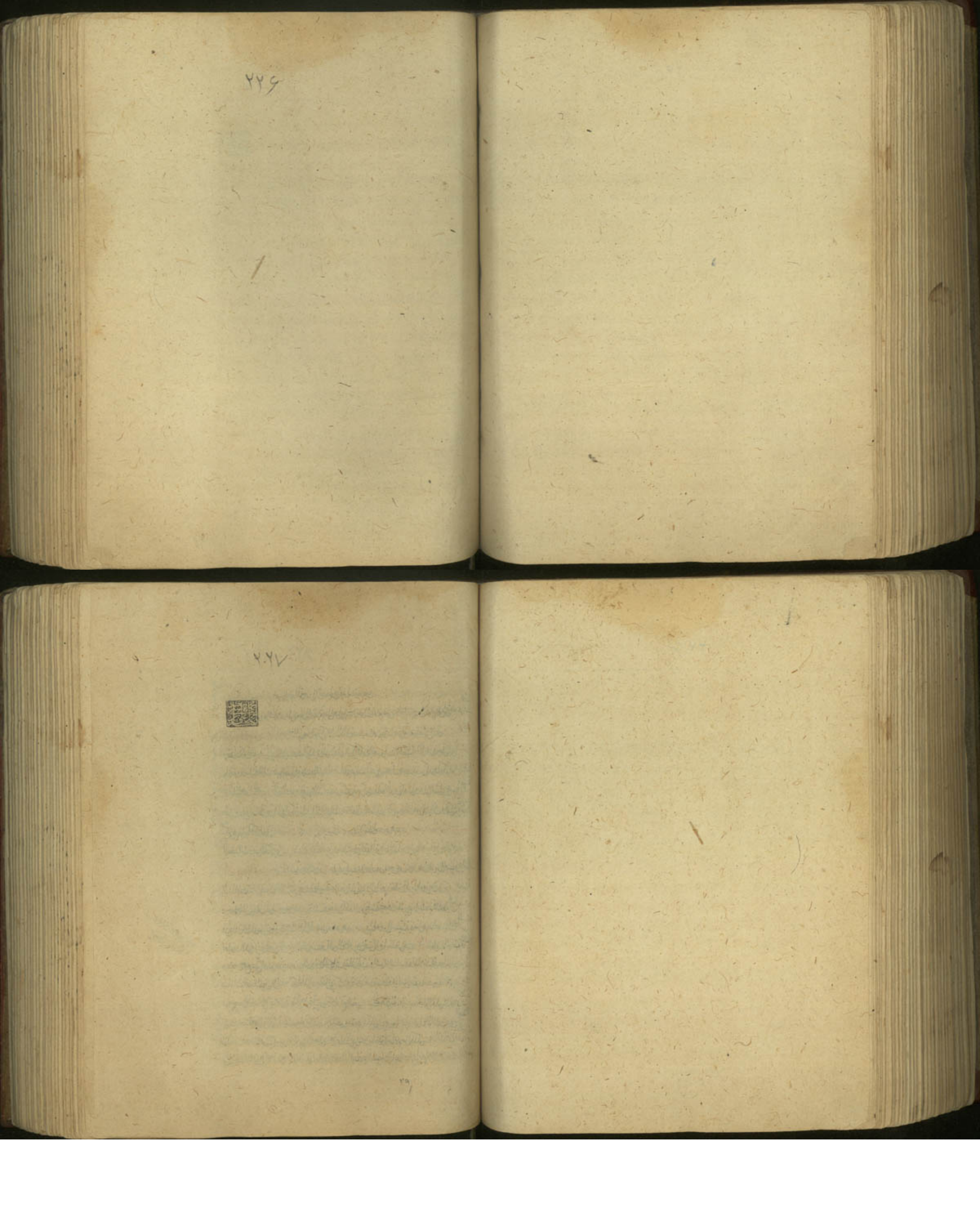
الظلمة

الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيت رسوله وهو قوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله تعالى الله نور السموات والارض
يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح
فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح نوره الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد
ان اقبضك فاجعل العلم الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل
الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام وهو قول الله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد وهو قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم
على ملة ابرهيم عليه السلام وقد قال الله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين وقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم
الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتونة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك بيان الاقراء او الكتابة يقبض محمد ثم
يعني ان النجم كناية عن النبي صلى الله عليه وآله كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن بزرج عن
حريز عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب
بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم
مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخ الا هم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الاية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى
يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله تعالى حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة

ويؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
أهل هذه الآية. باب النوادر ١ علي عن العبيدي عن يونس عن علي بن شجرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله تعالى في
بلاده خمس حرم حرمة رسول الله وحرمة آل الرسول وحرمة كتاب الله تعالى وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن ٢
محمد عن ابن عيسى عن الحسن عن علي بن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال
أمير المؤمنين عليه السلام كنا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على العسر واليسر والبسط والكره إلى أن كثر الإسلام وكثف قال وأخذ
عليهم أن يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم فأخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك ٣ العدة عن أحمد
عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال يا أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام
قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فأي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله
في عيسى بن مريم عليهما السلام ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى و
عيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال فأي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب
قال فأي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
وأنفسنا وأنفسكم قال فأي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب أبناء رجل وآخر يقول أبناؤنا قال فقال أبو جعفر عليه السلام يا أبا
الجارود لأعطينكها من كتاب الله تعالى أنهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها إلا الكافر قلت وأين ذلك جعلت فداك
قال من حيث قال الله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم الآية إلى أن انتهى إلى قوله وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم
فسلهم يا أبا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فإن قالوا نعم كذبوا وفجروا وإن قالوا لا فهما
ابناه لصلبه ٤ سهل عن ابن شمون عن [illegible] عن عمه قال كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال
يا سماعة إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله حتمنا على الله تعالى في تركه لنا فأجابنا إلى ذلك
وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم وأجابوا إلى ذلك وعوضهم الله تعالى [illegible]
سلام الله عليهم وبتمامه قد تم الجزء الثاني من كتاب الكافي وهو كتاب الحجة ويتلوه في الجزء الثالث كتاب الإيمان
والكفر إن شاء الله تعالى تم بعون الله
وحسن توفيقه

ثم بلغ قراءة وتصحيحا وسماعا

وقع الفراغ من تحريره على يد أقل العباد علما وأكثرهم جرما المحتاج
إلى غفران ربه المحسن ابن شيخ حسين أبو الحسن أحسن الله
حالهما في اليوم الآخر من الأسبوع الآخر من الشهر
الآخر من السنة الأولى من العشر السابع من
العشر السابع من المائة الحادية عشر
من الهجرة النبوية على هاجرها
أفضل الصلوة وتحية
ك ك


٢٢٦
٢٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب الايمان والكفر

وهو الثالث من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله **الايات** قال الله سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال عز وجل الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة جدا يكفي هيهنا ما ذكرناه ان شاء الله **بيان** يحبرون اي يسرون سرورا تهلل له وجوههم

ابواب الطينات وبدو الخلايق

الايات قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله

باب طينة المومن والكافر

كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المومنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المومنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المومن الكافر ويلد الكافر المومن ومن هيهنا يصيب المومن السيئة ومن هيهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المومنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **بيان** الطينة الخلقة والجبلة وعليين جمع علي او هو مفرد يعرب بالحروف والحركات يقال للجنة والسماء السابعة والملائكة الحفظة الرافعين لاعمال عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله وله درجات كما يدل عليها ورد بعض الاخبار الاتية من قولهم على عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين فوق عالم الملك اعني عالم العقل والنفس فخلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم

وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشأة الاخرى ولهذا انعموا بالوصول الى الاخرة ومفارقة هذه الادنى ومن هنا ورد في الحديث الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وتصديق هذا ما قال امير المومنين صلوات الله عليه في وصف الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم وانما نسب خلق ابدان المومنين الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وسجين فعيل من السجن بمعنى الحبس ويقال للنار والارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة واخس المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محبوة تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث المسجون من حبسته الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم ظاهر وانما نسب خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل نشوها منها شيئا فشيئا فكل من النشأتين غلبت عليه صار من اهلها فيصير مومنا حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين على حسب مراتب الايمان والكفر والحنين الشوق وتوقان النفس **كا** محمد عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق المومن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمومن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمومنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله تعالى بينهم وبين شيعتهم وقال وطينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مومن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم **بيان** صدر الحديث مصدق لما قررناه في السابق وكذا قوله عليه السلام الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمومنون الفرع من طين لازب وذلك

لان الجبروت صفوة الملكوت واصله والملكوت فرع الجبروت واللازب اللازم للشيء واللاصق به وانما كانت طينتهم لازبة للزومها طينة ائمتهم ولصوقها بها لخلطها بها وتركبها من العالمين جميعا كما عرفت الا ترى الى حنوهم الى ائمتهم وحنينهم اليهم وكما ان الامر كذلك لا يفرق الله بين ائمتهم وبينهم والحمأ الطين الاسود والمسنون المنتن وهو كناية عن باطن الدنيا وحقيقة تلك العجوزة الشوهاء وانما خلق المستضعفين من التراب اعني هيولى الاشكال المختلفة وحفظها لذلك لعدم لزومهم لطريقة اهل الايمان ولا لطريقة اهل الكفر وعدم تقيدهم بعقيدة لا حق ولا باطل ليس لهم الملكوت ولا ظلمة باطن الملك بل لهم قبول كل من الامرين بخلاف الاخرين فانهما لا يتحولان عما خلقوا له واما قوله ولله المشية فيهم فهو رد لتوهم الايجاب في فعله سبحانه وفيه اشارة الى قوله عز وجل ولو شاء لهديكم اجمعين **كا** علي عن ابيه عن السراد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اي شيء خلق الله تعالى طينة المومن فقال من طينة الانبياء فلن تنجس ابدا **بيان** يعني لن يتعلق بالدنيا تعلق ركون واخلاد بحيث يحرمه عن الاخرة **كا** محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المومنون من طينة الانبياء قال نعم **كا** محمد وغيره عن احمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **بيان** كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوبا ثمة ولا سيما ما رسخت بسببه الهيئات وتاكدت به الصفات وصار خلقا وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحايف الاعمال واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ويقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا

عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فهذا وفي كتابه بيمينه اعني من جانبه الاقوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته مقصورة على الجزئيات واخلاقه دنية واعماله خبيثة فهذا وفي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف الجسماني وهي سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار وانما عود الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بداكم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين **كا** العدة عن سهل وغيره واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمن بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس واني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فاتبينه عن عداوتكم فاخالط الرجل فارى منه سوء خلق وقلة امانة وزعارة ثم افتشه فاتبينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه **بيان** السمت هيئة اهل الخير والطريق والزعارة بالزاي والعين المهملة وتشديد الراء سوء الخلق لا يصرف منه فعل ويقال للسيء الخلق الزعر ورو زعارو وجد في بعض النسخ الدعارة بالمهملات وهي الفساد والشر ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احديهما الاخرى فخلق اهل الجنة من طينة الجنة وخلق اهل النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما

منه في الاولى طينة النار وفي الثاني طينة الجنة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابراهيم عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض
بيمينه قبضة من السماء السابعة الى سماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا
الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله
ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء
والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون
والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا
جميعا وذلك قول الله جل وعز ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة
الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه فقال الله عز وجل
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج
من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل
بينهما بكلمته كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر
من النور الى الظلمة بعد دخوله وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين بيان لما كان خلق
ادم عليه السلام بعد خلق السموات والارض ضرورة تقدم البسيط على المركب منه كان خلق السموات والارض واقواتها
في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعا في الجمعة صار بدو خلق الانسان فيه وكان المراد بالتربة مادة خلقه
في هيئة المادة القابلة لان يخلق منها شيء مثل المادة والطينة بمعنى الجبلة واثار القوى السماوية المربية لها
وبالجملة ما له مدخل في السبب القابلي والمراد بالكلمة جبرئيل او ما يسمى بكن والفلق الشق والفصل والذرء والابداع
والانتشار والطاغوت مبالغة من الطغيان وكان الفلق كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان وتفسير
باقي الحديث يظهر مما مر القمي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم
الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل

طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك يلد المؤمن الكافر والكافر
المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة
بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال
لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم
فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من
هؤلاء بيان عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما في قبول الاشكال ولاجتماعهما في طينة الادمي
وتركيب خلقته واديم الارض وجهها وكانه كناية عما ينبت منها مما يصلح لان يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة
او يتربى به والعرك الدلك وكانه كناية عن مزجها بحيث يحصل منه المزاج ويستعد للحيوة والذر النمل الاحمر الصغير
واحدتها ذرة ووجه التشبيه الحس والحركة او كونهم محل الحيوة مع صغر الجثة واجتماعهم في الوجود عند الله انما
هو لاجتماع اجزاء الزمان عنده سبحانه دفعة واحدة في عالم الامر وان كانت متفرقة منبسطة متدرجة في
عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود ملكوتي ظلي ينبعث من حقيقته هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو صورة علمه
سبحانه وعنه عبر بالظلال في الحديث الاتي وامره تعالى اياهم الى الجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم دخولهم
او خذلانه ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبته
عن عهدتها او استقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الاطاعة وعدم قدرتهم التامة عليها لغلبة الشقوة عليهم
وكونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين كا الثلثة عن جميل بن دراج
عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب
اربعين صباحا حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج
كل واحد منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار بيان العنق الجماعة من الناس كا محمد عن محمد
بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله جل وعز خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما

وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس
شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم
ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب
وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم بيان
قد مضى هذا الحديث بعينه في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام من كتاب الحجة وانما كررناه كما كرره في الكافي
لمناسبته التامة بالبابين جميعا وقد سبق ما يصلح لان يكون شرحا له وبيانا في باب العرش والكرسي من كتاب
التوحيد وسنعيد محصله عن قريب كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك
غما شديدا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن
السيماء فان الله عز وجل يقول سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال قلت فاراه حسن السيماء وله وقار فاغتم
لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من حسن سيماء من خالفك ان الله تبارك
وتعالى لما اراد ان يخلق ادم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا
خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا
فقال ادخلوها باذني فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصياؤهم
واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا
باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا
قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا
على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلثا كل ذلك يعصون ويامر اولئك ثلثا كل ذلك يطيعون و
يخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه ادم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان
من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال

وما رايت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين بيان النزق بالنون والزاي
والحدة والطيش متقاربة المعاني وهي ما يعتري الانسان عند الغضب من الخفة وما يتبعها وانما منعه من
حسن السمت على سيماء المخالف لان طريقه ليس بحسن وان كانت هيئة ظاهره حسنة وانما كان اول من دخل
تلك النار رسول الله صلى الله عليه وآله لانه اشد الناس تسليما واكثرهم انقيادا لله عز وجل والكلم الجرح والوهج
التوقد كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلام حدثني
ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم عليه السلام فصب عليها الماء العذب الفرات ثم
تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها
فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين
فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها بيان قد مضى في باب العرش والكرسي من كتاب
التوحيد ان معنى اشهاد ذرية بني ادم على انفسهم بالتوحيد استنطاق حقايقهم بالسنة قابليات جواهرها
والسن استعدادات ذواتها وان تصديقهم به كان بلسان طباع الامكان قبل نصب الدلايل لهم او بعد
الدلايل وانه نزل تمكينهم من العلم به وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل ونظير ذلك
قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عز وعلا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى وانه يحتمل ان يكون ذلك النطق
باللسان الملكوتي الذي به يسبح كل شيء بحمد ربه وذلك لانهم مفطورون على التوحيد وقد ورد في الحديث
لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي
وآله صلى الله عليهم واربعة اشهر الدعاء لوالديه والسر فيه ان الطفل اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عز وجل
الذي فطر على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل اليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد
واربعة اخرى يعرف امه من حيث انها وسيلة لاغذائه فقط لا من حيث انها امه ولهذا يأخذ اللبن من غيرها

ايضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الا من كان وسيلة بين الله وبينه في رزقه الذي هو مكلف به
تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيلة لا غير فهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة شهادة بالرسالة وادا بعد
اخرى يعرف ابويه وكونه محتاجا اليهما في الرزق فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة كا الكليني
بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني
في الميثاق بيان هذا يؤيد ما شرحناه في الخبر السابق كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها
ثم فرقها فرقتين ثم ذراهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها يدبون
ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا
وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها
ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها ادم عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا
من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار
فذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين بيان فاعادهم طينا وخلق منها ادم عبر
عن اظهاره اياهم في عالم الخلق مفصلة متفرقة مبسوطة متدرجة بالاعادة لان هذا الوجود مباين لذلك
متعقب له كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض
فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار
ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق
على النبيين فقال الست بربكم وان هذا رسولي وان هذا امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق علي به
على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام
وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب

وشهدنا

وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله
عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال
ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال
يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية بيان ان تقولوا
يوم القيمة يعني فعل ذلك كراهة ان تقولوا او تريد باولي العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا
محمد صلوات الله عليهم ولما كانوا معهودين محلوفين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم
مفصلا وانما زاد في اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه لان التكليف انما يكون بقدر الفهم والاستعداد
فكلما زاد ازداد وانما الهم يعرف في مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر حظه منها واما ادم فلما لم يعزم على
الاقرار بالمهدي لم يعد من اولي العزم وان عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك يعني معنى فنسي
ههنا ليس الا فترك ولعل السر في عدم عزم ادم على الاقرار بالمهدي استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني
اتفاق على امر واحد كا محمد عن احمد عن ابيه والسراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر
يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل
نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لادم
انظر ماذا ترى فنظر ادم عليه السلام الى ذريته وهم ذر قد ملؤوا السماء فقال ادم عليه السلام يا رب ما اكثر ذريتي و
لامر ما خلقتهم وما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا و
يؤمنون برسلي ويتبعونهم قال ادم يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير
وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال
ادم عليه السلام يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك
كينونتي ظ خلاف كينونتي قال ادم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة
والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا

اختلاف في شيء من الاشياء قال الله عز وجل يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به
وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون لا
تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت
النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما
خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا
والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ
فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي
والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي
والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر
الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني
الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما
هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم خلقتهم
انا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت
واقدم من ذلك ما اخرت واوخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل
خلقي عما هم فاعلون بيان انما ملؤوا السماء لان الملكوت انما هو في باطن السماء وقد ملؤوها وكانوا ابدانا مثالية
ملكوتيين والسر في تفاوت الخلايق في الخيرات والشرور واختلافهم في السعادة والشقاوة واختلاف استعداداتهم
وتنوع حقايقهم لتباين المواد السفلية في اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم في القرب والبعد من الاعتدال
الحقيقي واختلاف الارواح التي بازائها في الصفاء والكدورة والقوة والضعف وترتب درجاتهم في القرب من
الله سبحانه والبعد عنه كما اشير اليه في الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام واما سر هذا الاختلاف اعني سر اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقايق فهو تقابل صفات الله سبحانه

واسمائه

واسمائه الحسنى التي هي من اوصاف الجمال ونعوت الجلال وضرورة تباين مظاهرها التي يظهر بها اثر ملك الاسماء
فكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة
فلا بد من ايجاد المخلوقات كلها على اختلافها وتباين انواعها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالي
لصفاته العليا قاطبة كما اشير الى لمعة منه في هذا الحديث وتمام الكلام في هذا المقام قد مضى في كتاب العقل والجهل
وقد اطلعت على حديث مبسوط في الطينات وبدو الخلق جامع لاكثر مقاصدهما فابت نفسي الا ايراده في هذا
المقام لتضمنه فوايد جمة لايضاح لبعض مهمات هذا الباب وهو ما رواه بعض مشايخنا عن احمد بن محمد
الكوفي رضي الله عنه عن حنان بن سدير عن سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي
عليهما السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن من شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا بلغ وكمل في المعرفة هل
يزني قال عليه السلام لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا قال لا قلت فيذنب ذنبا قال لا قال
الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ومن
مواليكم من يشرب الخمر وياكل الربا ويزني ويلوط ويتهاونون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب
البر حتى ان اخاه المؤمن ياتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اين هذا
قال فتبسم الامام عليه السلام وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد الناصب
الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما لمسلم ولا يتهاون بالصلوة و
الزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوايج المؤمنين والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم هذا فقال
عليه السلام يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك
واصحابك وان الله عز وجل لم ياذن ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله
اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند فقال عليه السلام يا ابرهيم انت كذلك ولكن علمنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وان التقية من
ديننا ودين ابائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت

صادقا یا ابرهیم ان من حدیثنا وسرنا وباطن علمنا ما لا یحتمله ملك مقرب ولا نبی مرسل ولا مومن ممتحن قلت سیدی ومولای فمن یحتمله اذا قال من شاء الله وشئنا الا من اذاع سرنا الا الی اهله فلیس منا ثلثا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحدید ثم قال یا ابرهیم خذ ما سالتنی علما باطنا مخزونا فی علم الله تعالی الذی حبا الله جل جلاله به رسوله صلی الله علیه وآله وحبا به رسوله وصیه امیر المومنین صلوات الله علیه ثم قرا علیه السلام هذه الایة عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول یجعلك یا ابرهیم انك قد سالتنی عن شیعة موالیا امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام وعن زهاد الناصبة وعبادهم ومن ههنا قال الله عز وجل وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن ههنا قال الله عز وجل عاملة ناصبة تصلی نارا حامیة تسقی من عین آنیة وهذا الناصب قد جبل علی بغضنا ورد فضلنا ویبطل خلافة ابینا امیر المومنین صلوات الله علیه ویثبت خلافة معویة وبنی امیة ویزعم انهم خلفاء الله فی ارضه ویزعم ان من خرج علیهم وجب علیه القتل ویروی فی ذلك کذبا وزورا ویروی ان الصلوة جائزة خلف من غلب ان کان خارجیا ظالما ویروی ان الامام الحسین بن علی صلوات الله علیهما کان خارجیا خرج علی یزید بن معویة ویزعم انه یجب علی کل مسلم ان یدفع زکوة ماله الی السلطان وان کان ظالما یا ابرهیم هذا کله رد علی الله تعالی وعلی رسوله صلی الله علیه وآله سبحان الله قد افتروا علی الله الکذب وتقولوا علی رسول الله صلی الله علیه وآله الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفائه یا ابرهیم لاشرحن لك هذا من کتاب الله الذی لا یستطیعون له انکارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من کتاب الله فقد کفر بالله ورسوله فقلت یا ابن رسول الله ان الذی سالتك فی کتاب الله قال نعم هذا الذی سالتنی فی امر شیعة امیر المومنین صلوات الله فی کتاب الله عز وجل قلت یا ابن رسول الله هذا بعینه قال نعم هذا بعینه فی کتاب الله الذی لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید یا ابرهیم اقرا هذه الایة الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بکم اذ انشاکم من الارض اتدری ما هذه الارض قلت لا قال علیه السلام اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طیبة طاهرة وفجر فیها ماء عذبا زلالا فراتا سائغا فعرض علیها ولایتنا اهل البیت فقبلتها فاجری علیها ذلك الماء سبعة ایام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك

الطین

الطین طینا فجعله طین الائمة علیهم السلام ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطین فخلق منه شیعتنا ومحبینا من فضل طینتنا فلو ترك طینتکم یا ابرهیم کما ترك طینتنا لکنتم انتم ونحن سواء قلت یا ابن رسول الله ما صنع بطینتنا قال مزج طینتکم ولم یمزج طینتنا قلت یا ابن رسول الله وبماذا مزج طینتنا قال علیه السلام خلق الله عز وجل ایضا ارضا سبخة خبیثة منتنة وفجر فیها ماء اجاجا مالحا آسنا ثم عرض علیها جلت عظمته ولایة امیر المومنین صلوات الله علیه فلم یقبلها واجری ذلك الماء علیها سبعة ایام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من کدورة ذلك الطین المنتن الخبیث وخلق منه ائمة الکفر والطغاة والفجرة ثم عمد الی بقیة ذلك الطین فمزجه بطینتکم ولو ترك طینة ائمة الکفر والطغاة والفجرة ولم یمزج بطینتکم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الی احد ولا شهدوا الشهادتین ولا صاموا ولا صلوا ولا زکوا ولا حجوا ولا اشبهوکم فی الصور ایضا یا ابرهیم لیس شیء اعظم علی المومن ان یری صورة حسنة فی عدو من اعداء الله عز وجل والمومن لا یعلم ان تلك الصورة من طین المومن ومزاجه یا ابرهیم ثم مزج الطینتان بالماء الاول والماء الثانی فما تراه من شیعتنا ومحبینا من ربوا وزنا ولواطة وخیانة وشرب خمر وترك صلوة وصیام وزکوة وحج وجهاد فهی کلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذی مزج بطینته وما رایته فی هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة علی الصلوة واداء الزکوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخیر فذلك کله من طین المومن وسنخه ومزاجه فاذا عرض اعمال المومن واعمال الناصب علی الله یقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی ما اظلم مومنا بذنب مرتکب من سنخ الناصب وطینته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة کلها من طین المومن ومزاجه والاعمال الردیة التی کانت من المومن من طین العدو الناصب ویلزم الله تعالی کل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطینته وهو اعلم بعباده من الخلایق کلهم افتری ههنا یا ابرهیم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرا علیه السلام معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون یا ابرهیم ان الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها فی البلدان کلها اهو بائن من القرصة ام متصل بها شعاعها یبلغ فی الدنیا فی المشرق والمغرب حتی اذا غابت یعود الشعاع ویرجع الیها الیس ذلك کذلك قلت بلی یا ابن رسول الله قال فکذلك کل شیء یرجع الی اصله وجوهره وعنصره فاذا کان

یوم القیمة ینزع الله تعالی من العدو الناصب سنخ المومن ومزاجه وطینته وجوهره وعنصره مع جمیع اعماله الصالحة ویرده الی المومن وینزع الله تعالی من المومن سنخ الناصب ومزاجه وطینته وجوهره وعنصره مع جمیع اعماله السیئة الردیة ویرده الی الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ویقول للناصب لا ظلم علیك هذه الاعمال الخبیثة من طینتك ومزاجك وانت اولی بها وهذه الاعمال الصالحة من طینة المومن ومزاجه وهو اولی بها الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم ان الله سریع الحساب افتری ههنا ظلما او جورا قلت لا یا ابن رسول الله بل اری حکمة بالغة فاضلة وعدلا بینا واضحا ثم قال علیه السلام ازیدك بیانا فی هذا المعنی من القران قلت بلی یا ابن رسول الله قال علیه السلام الیس الله عز وجل یقول الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات اولئك مبرؤن مما یقولون لهم مغفرة ورزق کریم وقال عز وجل والذین کفروا الی جهنم یحشرون لیمیز الله الخبیث من الطیب ویجعل الخبیث بعضه علی بعض فیرکمه جمیعا فیجعله فی جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظیم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمی قلوب هذا الخلق المنکوس عن معرفته فقال علیه السلام یا ابرهیم من ههنا قال الله تعالی ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا ما رضی الله تعالی ان یشبههم بالحمیر والبقر والکلاب والدواب حتی زادهم فقال بل هم اضل سبیلا یا ابرهیم قال الله عز وجل ذکره فی اعدائنا الناصبة وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال عز وجل یحسبون انهم یحسنون صنعا وقال جل جلاله یحسبون انهم علی شیء الا انهم هم الکاذبون وقال جل وعز والذین کفروا اعمالهم کسراب بقیعة یحسبه الظمان ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا کذلك الناصب یحسب ما قدم من عمله نافعة حتی اذا جاءه لم یجده شیئا ثم ضرب مثلا اخر او کظلمات فی بحر لجی یغشیه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یریها ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال علیه السلام یا ابرهیم ازیدك فی هذا المعنی قلت بلی یا ابن رسول الله قال علیه السلام قال الله تعالی یبدل الله سیئاتهم حسنات وکان الله غفورا رحیما یبدل الله سیئات شیعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سیئات یفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید لا معقب لحکمه ولا راد لقضائه لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون هذا یا ابرهیم من باطن علم الله المکنون ومن

سره المخزون الا ازیدك من هذا الباطن شیئا فی الصدور قلت بلی یا ابن رسول الله قال علیه السلام قال الذین کفروا للذین امنوا اتبعوا سبیلنا ولنحمل خطایاکم وما هم بحاملین من خطایاهم من شیء انهم لکاذبون ولیحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ولیسئلن یوم القیمة عما کانوا یفترون والله الذی لا اله الا هو فالق الاصباح وفاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانباتك بالصدق والله اعلم واحکم وجملة القول فی بیان هذا الحدیث انه قد تحقق وثبت ان کلا من العوالم الثلثة له مدخل فی خلق الانسان وفی طینته ومادته من کل حظ ونصیب فلعل الارض الطیبة کنایة عما له فی جملة طینته من اثار عالم الملکوت الذی منه الارواح المثالیة والقوی الخیالیة الملکیة المعبر عنهم بالمدبرات امرا والماء العذب عما له فی طینته من افاضات عالم الجبروت الذی منه الجواهر القدسیة والارواح العالیة المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض الخبیثة عما له فی طینته من اجزاء عالم الملك الذی منه الابدان العنصریة المسخرة تحت الحرکات الفلکیة المسخرة لما فوقها والماء الاجاج المالح الاسن عما له فی طینته من تهییجات الاوهام الباطلة والاهواء المموهة الردیة الحاصلة من ترکب الملك مع الملکوت مما لا اصل له ولا حقیقة ثم الصفوة من الطینة الطیبة عبارة عما غلب علیه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه ما غلب علیه اثر الملکوت منه وکدورة الطین المنتن الخبیث عما غلب علیه طبایع عالم الملك وما یتبعه من الاهواء المضلة وانما لم یذکر نصیب عالم الملك للائمة علیهم السلام مع ان ابدانهم العنصریة منه لانهم لم یتعلقوا بهذه الدنیا ولا بهذه الاجساد تعلق رکون واخلاد وهم وان کانوا فی النشاة الفانیة بابدانهم العنصریة لکنهم لیسوا من اهلها کما مضی بیانه قال الصادق علیه السلام فی حدیث حفص بن غیاث یا حفص ما انزلت الدنیا من نفسی الا بمنزلة المیتة اذا اضطررت الیها اکلت منها فلا جرم نفضوا ایدیهم منها بالکلیة اذا ارتحلوا عنها ولم یبق معهم منها کدورة وانما لم یذکر نصیب الناصب وائمة الکفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغیر ذلك لعدم تعلقهم به واعراضهم الیه والذاتهم تشمیزا نفوسهم من سماع العلم والحکمة ویثقل علیهم فهم الاسرار والمعارف فلیس لهم من ذلك العالم الا کباسط کفیه الی الماء لیبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الکافرین الا فی ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم فلا جرم ذهب عنهم نصیبهم من ذلك العالم

حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل ميز الله الخبيث من الطيب اذ نعي من غلب عليه
انوار صفات عالم الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين ومن غلب عليه اثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان
والتحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان والتعذب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين
محبوباته ومشتهياته فالاشقياء وان اشتغلوا الى نشاة من جنس نشاة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض الا انهم
معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم مما لا يمكن انفكاكهم عنه ما يتاذون به ويعذبون بسببه
من حميم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب ذوات لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها في
دار الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله واشربت في قلوبهم محبتها فتكوى بها جباههم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم ومن الهة يعبدونها من دون الله من حجر او خشب او حيوان او غيرها مما يعتقدون فيه انه ينفعهم
وهو يضرهم اذ يقال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من احب فمحبوبات الاشقياء
لما كان من متاع الدنيا الذي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقائق الامور كسد
متاعهم وصار لا شيئا محضا فيالمون بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي وطنهم المالوف لانهم من اهلها
ليسوا من اهل النشاة الباقية لانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها فاذا فارقوها عذبوا بفراقها في نار جهنم
التي احاطت بهم وجميع المعاصي والشهوات يرجع الى متاع هذه النشاة الدنياوية ومحبتها فمن كان من اهلها
عذب بفراقها لا محالة ومن ليس من اهلها وانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها وخوف من الله
في اتيانها فلا جرم يندم على ارتكابها الا رجع الى عقله واناب الى ربه فيصير ندامته عليها والاعتراف بها
مقامه بين يديه بحياء منه سببا للتوبة وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما
لم يفعلوا الحسنيهم الى ذلك وشهوتهم له وعقد ضمايرهم على فعله دايما ان تيسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب ولم يشتد عليهم العقاب بما فعلوا من القبايح
لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها بل انبعوا اعمالا
من الخيرات لحسنهم اليه وعزمهم على فعله وعقد ضمايرهم على فعله دايما ان تيسر لهم فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ

ما نوى وانما يتبوي كل احد ما يناسب طينته ويقتضيه جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد في الحديث
ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون فيما يخلدون على نياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا
بمفارقة ما امتزج بطينتهم من طينة الاشقياء مما اكتسبوا قليلا والعفو بسبب اسلامهم بما داموا في الدنيا روى الشيخ
الصدوق رحمه الله في اعتقاداته مرسلا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام
عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد باب ان الفطرة على
التوحيد الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له فطرة الله فطر الناس عليها قال التوحيد
علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فطرة الله التي فطر
الناس عليها قال فطرهم على التوحيد محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلم
فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المومن والكافر الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس
عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسالته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة
فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله كل
مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه كذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله بيان الدليل على ذلك ما ترى ان الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب
الاسباب ومسهل الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله جل وعز قل ارايتكم ان اتيكم عذاب
الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه وتنسون ما تشركون
وفي تفسير مولانا العسكري انه سئل مولانا الصادق عليه السلم عن الله فقال للسايل يا عبد الله هل ركبت سفينة

ما قد مناه وفي تشبيه تعليمه الاسماء بتعليم ادم اياها ايما الى ان المراد بالاسماء في الاسماء اولياء الله واعداءه كما ورد في احدى الروايتين وفي الاخرى ان المراد بها اسماء الموجودات كلها ولكل منهما وجه واصحاب الايمان وسائر الادبار المخلفة والمراد بالمفخم لم امرضيهم المفخم بمحرج الايمان ويتضح الاخبار السابقة في هذا الباب وتبدل السيئات بزيادة التاييد كا علي عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي فقالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير لما كانت نجاة الناجين من الامة وهلاك الهالكين منهم مسببين عن رسالته صلى الله عليه واله ورحمته وبها صار احد الفريقين من اصحاب الشمال والاخر من اصحاب اليمين جاز التعبير عن هذا المعنى بكون اسمائهما في كفيه الميامركتين واما عدل الله في هذا الحكم فقد تبين مما اسلفناه

ان شاء

قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا
من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلم فذلك الشي هو الله القادر على الانجاء
حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز
وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك
انما التعمق لزيادة البصيرة ولطايفة مخصوصة واما الاستدلالات فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس
وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوا
حالا وعلما كشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة فطريا اما ضروري او يهتدي اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة
هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق وهم درجات عند الله
ويرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر الموجودات و
اجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان تكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول
ونرى الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى لمعنى
تفهمه الا بمثال وهو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر الموجودات فحيوته وعلمه وقدرته
للخياطة اجلى عندنا من ساير صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته
ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة لا نعرف بعضها وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون
بشرته وغير ذلك من صفاته واما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق
حس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشي من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان يعرف حيوته
وقدرته وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد
وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وساير صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس
الظاهرة والباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر و
عرض بل اول شاهد عليه انفسنا واجسامنا واصنافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا

واظهر الاشياء في علمنا انفسنا ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات
له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة بوجود خالقها
ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فان كان
حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو ما احسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا
من لا يتصور في الوجود شي داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها
تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وانما يحتاج الى موجد ومحرك لها
يشهد بذلك اولا تركيب اعضائنا وايتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ونبات شعورنا وتشكل اطرافنا
وساير اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا نعلم انها لم تاتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب لم يتحرك بنفسها
ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغايب الا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره
فانبهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان احدهما خفاؤه وغموضه في نفسه
وذلك لا يخفى مثاله والاخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء
النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس اذا اشرق فيكون قوة ظهوره
مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يرى شيئا الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك
عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في نهاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول حتى
لم يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب باشراق نوره
واختفى عن البصاير والابصار لظهوره ولا يتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور فان الاشياء يستبان باضدادها
وما عم وجوده حتى لا ضد له عسر ادراكه فلو اختلف الاشياء فدل بعضها دون بعض ادركت التفرقة على
قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم
انه عرض من الاعراض يحدث في الارض ويزول عند غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب
لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا الوانها وهي السواد والبياض وغيرها فانا لا نشاهد في الاسود

لا السواد وفي الابيض لا البياض واما الضوء فلا ندركه وحده ولكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركت
بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به
يدرك سائر المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا
طريان ضده فالرب تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت
السموات والارض وبطل الملك والملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به
وبعضها موجودا بغيره لادركت التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد
دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا جرم اورثت شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت
بصيرته ولم يضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من آثار قدرته فهي
تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر في
شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من
حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف
ورأى آثاره من حيث هي آثاره لا من حيث هي حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير
المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله عز وجل وعرفها من حيث
انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق الذي لا يرى
الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في
التوحيد وانه فني من نفسه والى الاشارة بقول من قال كنا بنا فغنينا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة
عند ذوي البصائر اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة
مفهمة موصلة للغرض الى الافهام او لاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم
فهذا هو السبب في قصور الافهام عن معرفة الله تعالى وانضم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها
الانسان في الصبى عند فقد العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته والفها

واحبها من حيث انها فعل الله

فسقط

فسقط وقعها عن قلبه بطول الانس ولذلك اذا راى على سبيل الفجاءة حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله تعالى خارقا
للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضاءه وسائر الحيوانات
المالوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة
عن عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجاءة يخاف على عقله
ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجائب على خالقها فهذا وامثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي
التي سدت على الخلق سبيل الاستضاءة بانوار المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة والناس في طلبهم معرفة الله
كالمدهوش الذي يضرب به المثل اذا كان راكبا لحماره وهو يطلب حماره والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة
فهذا سر هذا الامر فليتحقق ولذلك قيل لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما اظهرت محتجبا
وكيف يعرف من بالعرف استترا باب ان الصبغة هي الاسلام والسكينة هي الايمان ١ العدة عن سهل
عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام ٢ حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن
احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام وقال في قول الله تعالى
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان ٣ علي عن ابيه ومحمد عن احمد
جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال الاسلام وقال في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له
بيان تمام الآية وما يتعلق بها هكذا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان
من المشركين قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا
فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى بل نكون ملة ابرهيم اي بل نكون اهل ملة ابرهيم او بل نتبع

ملة ابرهيم والحنيف المائل من كل دين الى دين الحق وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب فانهم يدعون اتباع
ابرهيم وهم مع ذلك على الشرك والاسباط حفدة يعقوب ونصب صبغة الله على المصدرية من قولوا آمنا
بالله فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ فعله وقيل على البدلية من ملة ابرهيم وقيل على الاغراء اي الزموا صبغة الله
او اتبعوا والاول وعلى هذه الاخبار يحتمل ان يكون منصوبا على المصدر من مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها وموردها
مختصا بالخواص الخلص المخاطبين بقولوا دون سائر افراد بني آدم بل يتعين هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع
والانقياد لله والاوامر والنواهي كما نعلمه وان فسر بالمعنى العرفي فتوجيه التعميم فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله والاصل
في الصبغة ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون
ان يقولوا آمنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا صبغة
احسن من صبغة الله ١ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله تعالى انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته عن قول الله تعالى وايدهم بروح منه قال هو
الايمان ٢ الثلاثة عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان ٣ علي عن العبيدي عن يونس عن جميل قال سألت ابا عبد الله
عن قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وايدهم بروح منه قال هو
الايمان وعن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان ٤ العدة عن البرقي عن السراد عن العلاء عن محمد عن
ابي جعفر عليه السلام قال السكينة هي الايمان باب في خلق المؤمن وصونه من الشر ١ محمد عن احمد عن ابن
فضال عن ابرهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة لشجرة
تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر قطرة منها فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج
الله تعالى من صلبه مؤمنا بيان قد مضى ما يصلح لان يكون شرحا وبيانا لما في هذا الحديث والجنة تشمل جنان الجبروت
والمزن السحاب وهو ايضا يعم سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والديم وكما ان لكل
قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك له صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت

والجبروت

والجبروت وكما ان البقلة والثمرة تتربى بصورتها الملكية كذلك تتربى بصورتها الملكوتية والجبروتية الحلو
من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل في
بدن الاكل فانها لم تستحيل الى صورة العضو فهي بعد في التربية فالانسان اذا اكل بقلة او ثمرة وذكر الله عز
وجل عندها وشكر الله عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار الايمانية والخيالات الروحانية فقد
تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني فاذا انفصلت من مادتها فضلة منوية فهي من شجرة
المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه او لم يشكر الله عليها وصرف قوتها في معصية الله تعالى
والافكار المموهة الدنيوية والخيالات الشهوانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء آخر غير
صالح لخلق المؤمن الا ان يكون تربيتها بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ماكولات الكافر التي يخلق منها
المؤمن فانما يتحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها فالباء والذكر الله عند زرعها او غرسها او دخل في
تلك التربية وكذلك الحل عنها وتقوى زارعها وغارسها الى غير ذلك من الاسباب ٢ الاثنان عن الوشا
عن علي بن ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر
شيء حتى اذا صار في رحم المشركة لم يصبها من الشر شيء حتى تضعه فاذا وضعته لم يصبه من الشر شيء حتى
يجري عليه القلم بيان وذلك لان الله سبحانه يحفظها من ان يصيبها آفة والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
٣ الثلاثة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اني قد اشفقت من دعوة ابي عبد الله
على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة
يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا اخر ابواب الطينات وبعده الخلق والحمد لله اولا وآخرا
ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما الآيات قال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله و
الكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم

العدة عن سهل وعلي عن أبيه جميعاً عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الإيمان ما استقر في القلب وأفضى به الى الله وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمر الله والإسلام ما ظهر من قول أو فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر وأضيفوا الى الإيمان والإسلام لا يشرك الإيمان والإيمان يشرك الإسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان وقد قال الله عز وجل قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم فقول الله أصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به الى الله تعالى قلت

أليس الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وزعمت أنهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال أليس الله قد قال والله يضاعف لمن يشاء فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله تعالى لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافاً كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت أرأيت من دخل في الإسلام أليس هو داخلاً في الإيمان فقال لا ولكنه قد أضيف الى الإيمان وخرج من الكفر وسأضرب لك مثلاً تعقل به فضل الإيمان على الإسلام أرأيت لو أبصرت رجلاً في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو أبصرت رجلاً في الكعبة أكنت شاهداً أنه قد دخل المسجد الحرام قلت نعم قال وكيف ذلك قلت إنه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد فقال أصبت وأحسنت ثم قال كذلك الإيمان والإسلام بيان وأفضى به الى الله أي وصل ويدعو العلم الى الله من الفضائل والأحكام أي الفضائل الدنيوية والأحكام الشرعية وأراد السائل بقوله أليس الله يقول من جاء بالحسنة أنه إذا كانا مجتمعين في الحسنات والحسنة بالعشر فكيف يكون له فضل عليه والأعمال والقربات فأجاب بأنها شريكة في العشر ولكن للمؤمن تفضل بما زاد عليها وأراد بما يشاء من الخير الثواب الأخروي وبالعلم وزيادة اليقين والتوفيق

المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم باب أن الإيمان أخص من الإسلام كا محمد بن يحيى عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان فقال إن الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان فقلت فصفهما لي فقال الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والإيمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام وما ظهر من العمل به والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة إن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة كا علي عن العبيدي عن يونس عن موسى بن بكر والفضل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الإيمان يشارك الإسلام ولا يشاركه الإسلام إن الإيمان ما وقر في القلوب والإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان كا الثلاثة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال الإيمان إقرار وعمل والإسلام إقرار بلا عمل كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الإسلام فقال دين الله اسمه الإسلام وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا فمن أقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما أمر الله به فهو مؤمن كا عنه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام إن خيثمة بن أبي خيثمة يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام فقلت له إن الإسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم فقال صدق خيثمة قلت وسألك عن الإيمان فقلت الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله وأن لا يعصى الله فقال صدق خيثمة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قال قلت أليس هذا عمل قال بلى قلت فالعمل من الإيمان قال لا يثبت له الإيمان إلا بالعمل والعمل منه بيان البارز في المؤمن المدلول على الإيمان كا القيسي عن صفوان أو غيره عن العلاء عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الإيمان فقال شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال قلت الشهادة أليس عملاً

بلى قلت العمل من الإيمان قال نعم الإيمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه ولا يثبت الإيمان إلا بعمل كا محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن الأشعث بن محمد عن محمد بن حفص بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وسأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والإيمان وقال إنهم يحتجون علينا ويقولون كما أن الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن إذا أقر بإيمانه أنه عند الله مؤمن فقال سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر إقرار من العبد فلا يكلف بعد إقراره ببينة والإيمان دعوى لا يجوز إلا ببينة وبينته عمله ونيته فإذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية أو قول أو عمل والأحكام تجري على القول والعمل فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالإيمان ويجري عليه أحكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله كا العدة عن البرقي عن السراد عن الكناني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيهما أفضل الإيمان أو الإسلام فإن من قبلنا يقولون إن الإسلام أفضل من الإيمان فقال الإيمان أرفع من الإسلام قلت فأوجدني ذلك قال ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً قال قلت يضرب ضرباً شديداً قال أصبت قال فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً قلت يقتل قال أصبت ألا ترى أن الكعبة أفضل من المسجد وأن الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان كا علي عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن أعين الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الإيمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن أعين سألت رحمك الله عن الإيمان والإيمان هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان والإيمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الإسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان فإذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً من الإيمان ساقطاً عنه اسم الإيمان وثابتاً عليه اسم الإسلام فإن تاب واستغفر عاد الى دار الإيمان ولا يخرجه الى الكفر إلا الجحود والاستحلال أن يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجاً من الإسلام والإيمان داخلاً في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة

وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار بيان إنما شبه الإيمان والإسلام والكفر بالدار لأن كلاً منها بمنزلة حصن لصاحبه يدخل فيها ويخرج منها كما أن الدار حصن لصاحبه كذلك قوله وهو يشارك الإيمان معناه أن كل ما يتحقق الإيمان فهو يشاركه في التحقق وأما ما مضى في الأخبار أنه لا يشارك الإيمان فمعناه أنه ليس كلما يتحقق الإيمان بمعنى النفي الكلي فلا منافاة ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء وكان هكذا وهو يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان فيكون على وتيرة ما سبق كا العدة عن أحمد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الإيمان والإسلام قلت له أفرق بين الإسلام والإيمان قال فأضرب لك مثله قلت أورد ذلك قال مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد تكون في الحرم ولا تكون في الكعبة ولا تكون في الكعبة حتى تكون في الحرم وقد تكون مسلماً ولا تكون مؤمناً ولا تكون مؤمناً حتى تكون مسلماً قال قلت فيخرج من الإيمان شيء قال نعم قلت فيصيره الى ماذا قال الى الإسلام أو الكفر وقال لو أن رجلاً دخل الكعبة فأفلت منه بوله أخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع أن يدخل الكعبة ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه كا محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد أزف من الرجل الرحيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام كأنه قد أزف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما فقال الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الإسلام وقال الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا فإن أقر بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً كا الثلاثة عن الحكم بن أيمن كا الاثنان والعدة عن أحمد عن الحسن عن الحكم عن القسم شريك المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الإسلام يحقن به الدم وتؤدى به الأمانة وتستحل به الفروج والثواب على الإيمان كا الاثنان والعدة عن أحمد جميعاً عن الوشاء عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فمن زعم أنهم آمنوا فقد كذب ومن زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب كا علي عن العبيدي عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا

أزف الرحيل أي قرب ودنا

باب حدود الإيمان والإسلام ودعائمهما ولما يدخل الإيمان في قلوبكم فقال لي ألا ترى أن الإيمان غير الإسلام

كا علي عن العبيدي عن يونس عن عجلان أبي صالح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوقفني على حدود الإيمان فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله وصلوة الخمس وأداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين بيان لعل المراد بالدخول مع الصادقين متابعة أهل بيت العصمة والطهارة في أقوالهم وأفعالهم وهو ناظر الى قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كا الأشعري عن الوشاء عن أبان عن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية بيان يعني أدخل هذه الأعمال في حقيقة الإسلام واعتبرت فيه وعد تاركها من الكفار والولاية بالفتح بمعنى المحبة والمودة وهي المراد بها في الحديث السابق ولهذا لم يكتف بها حتى أردفه بقوله والدخول مع الصادقين وبالكسر تولي الأمور ومالكية التصرف فيها وهو المراد ههنا وفيما يأتي والنداء بالولاية إشارة الى حديث يوم الغدير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن أبان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمس الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن أبي زياد عن عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تعالى فرض على خلقه خمساً فرخص في أربع ولم يرخص في واحدة بيان لعل وجه الرخصة في الأربع سقوط الصلوة عن فاقد الطهورين والزكوة عمن لم يبلغ ماله النصاب والحج عمن لم يستطع والصوم عن الذين يطيقونه كا علي عن أبيه وعبد الله بن الصلت عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي

وبدل

والمراد بفاقد الطهورين ... وعلى الذين يطيقونه فدية طعام

ذلك فيه الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصلوة عماد دينكم قال قلت ثم الذي يليها في
الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة تذهب الذنوب قلت والذي
يليها في الفضل قال الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه
اسبوعه واحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصوم قلت
وما بال الصوم صار آخر ذلك اجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل
الاشياء ما اذا انت فاتك لم تكن منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية
ليس يقع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم اذا فاتك او قصرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما غيرها وجزيت
ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الامر وسنامه
ومفتاحه وباب الاشياء ورضاء الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله
ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره
ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان
ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته بيان استدل عليه السلام على ان فضل الزكوة بعد الصلوة وقبل
غيرها بمجموع مقارنتها في الذكر مع البدأة بذكر الصلوة ثم اكد الجزء الاخير بذكر الحديث وقد ذكر في يوم عرفة ومزدلفة ما
اشار عليه السلام بذلك الى ما جاء في ثواب عبادة اليومين وفضل الوقوف بالمشعرين وانما ذكر عليه السلام اولا حديثا في فضل الصوم
رفعا لما عسى ان يتوهم السائل انه مع الافضل او انه قليل الاجر ثم ذكر وجه عدم كونه في مرتبة الافضل وذكر ان الصوم قد
يقضى مع الفوات اياما اخر وقد لا يقضى بل ينوب غيره منابه كالفدية لمن يطيقه بخلاف الاربعة فانها لا ينوب
منابها قوله او قصرت يعني في شيء من شرائطه او اركانه واشار بايراد اية طاعة الرسول الى ان طاعة الامام هي بعينها
طاعة الرسول لان الامام نائب منابه او ان الرسول يشمل الامام كا محمد عن احمد عن صفوان كا الفضل عن صفوان
عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة

شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه
عمله ولم يضر به مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله والاقرار
بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله تعالى بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال
فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا عليه السلام وقال الآخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الآخرون
يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال
ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون مناسك
حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار
الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات
لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت
عنك الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن بيان لم يضر به على البناء للمفعول يتوصل وضر به وحق في الاموال الزكوة عطف
مفرد على مفرد والزكوة بدل من حق واما اقامة جملة مقام المفرد لتبيين وتاكيد وانما لم يذكر الصلوة لظهور امرها
فاكتفى عنها بما جاء به واراد عليه السلام بالولاية المامور بها من الله بالكتاب الامارة والاولوية بالتصرف وبالامر بها ما ورد
فيها من الكتاب والسنة كالآية المذكورة في هذا الحديث وكآية انما وليكم الله وحديث الغدير وغير ذلك
ولعل مراد السائل بقوله هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به انه هل يوجد فضل في رجل خاص
من آل محمد عليهم السلام بعينه يقتضي ان يكون هو ولي الامر دون غيره يعرف من اخذ به كما يستفاد من جوابه عليه السلام
وذكر ان ذلك الرجل كان اولا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان عليا عليه السلام وقال الآخرون بل كان معوية في زمن
علي اماما دون علي ثم كان الحسن اماما بعد علي ثم كان الحسين بعد الحسن وقال الآخرون بل كان يزيد بن معوية
بعد معوية اماما مع الحسين بن علي ولا سواء اي لا سواء علي ومعوية ولا الحسين ويزيد حتى لا يعرف الفضل

ويلتبس الامر فهو جواب لقول السائل يعرف لمن اخذ به كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري
ابي اليسع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني
جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في
الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده
حسن ثم من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح
الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه
ههنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن كا عنه عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام
يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم قال فقال نعم قال فقلت فاني اسالك مسالة تجيبني
فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك قلت اخبرني بدينك الذي تدين
الله تعالى به انت واهل بيتك لادين الله تعالى به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسألة والله لاعطينك
ديني ودين آبائي الذي ندين الله تعالى به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله
والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع بيان لعله عليه السلام اراد ما
بالضم ما مهده قبل السؤال واقتصاره اياها اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيان والله اعلم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن علي عن ابي بصير قال سمعته يسال ابا عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي افترض الله
على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال اعد علي فاعاد عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلا ثم قال
والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض الله تعالى على العباد ولا يسال الرب العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على ما
افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله سن سننا حسنة جميلة ينبغي للناس الاخذ
بها كا الاسناد عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر عليه السلام

هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال له ابو جعفر عليه السلام شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل
البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء
بها كا علي عن ابيه والعباس جميعا عن صفوان عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو في منزل اخيه
عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا
اقص عليك ديني فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان
وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية
لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم ائمتي عليه احيى وعليه اموت وادين
الله به فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك
الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاد شكر ما انعم الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في
عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا
شعب كاهلك بيان لا تقل اني هديت نفسي يعني لا تفسد دينك بالعجب بل ذد عنك بالشكر ثم نهاه عليه السلام عن
التظاهر به بحيث يطعنه المخالفون في حضوره وغيبته ويؤذونه بما يثقل عليه ولا يطيق حمله والشعب بالتحريك ما بين
المنكبين كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبرك
بالاسلام اصله وفرعه وذروته وسنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه
الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة من النار والصدقة تذهب بالخطيئة
وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن عن ابن العرزمي عن ابيه
عن الصادق عليه السلام قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصلح واحدة منهن الا بصاحبتيها بيان
الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر وهو الحجر الذي يوضع عليه القدر وانما اقتصر في هذا الحديث على هذه الثلث لانها اهم

باب مجمل القول في الايمان ومفصله كا علي عن العسكري عن يونس عن سلام الجعفي قال سالت ابا عبد الله
عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى بيان هذا مجمل القول في الايمان ومفصله الاخبار الاتية بعض التفصيل
واما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ويعرف حق التعريف فهو ما سنح لي بيانه في بعض مولفاتي من قبل
هذا بنحو من عشرين سنة باستفادة من محكمات القران وبعض الاخبار ولا باس بايراد محصله هنا ملخصا فنقول
وبالله التوفيق الايمان الكامل الخالص المنتهي تمامه هو التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله
وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي وذلك انما يمكن تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع
اما من لم يصل اليه الدعوة في جميع او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضال او مستضعف ليس بكافر ولا مؤمن وهو
اهون الناس عذابا بل اكثر هولاء لا يرون عذابا واليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها اما لاستكبار
وعلو او لتقليد للاسلاف وتعصب لهم او غير ذلك فهو كافر بجحيدا اي بعدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود
وعذابه عظيم على حسب جحوده واليهم الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه
وظاهره لعصمة ماله ودمه او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده بها فهو كافر كفر نفاق
وهو اشدهم عذابا وعذابه اليم بقدر نفاقه واليهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله على كل شيء قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها
بقلبه وباطنه لظهور حقيقتها لديه وجحدها او بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا وبغيا وعتوا وعلوا او
تعصبا او غير ذلك فهو كافر كفر جحود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليهم الاشارة بقوله عز وجل الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
اولئك هم الكافرون حقا وقوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الى قوله اشد العذاب ومن وصلت اليه
الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه ولكن لا يكون على بصيرة من دينه اما لسوء فهمه مع استبداده بالراي وعدم
تابعيته للامام او نائبه المقتفي اثره حقا واما للتقليد وتعصب للاسلاف والمتسمين بارائهم مع سوء افهامهم او غير
ذلك فهو كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وقدر ما يضل فيه من امر الدين واليهم الاشارة بقوله عز وجل
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وبقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وبقول نبينا صلى الله عليه واله اتخذ
الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه
بصيرة واتباع للامام او نائبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر والنواهي بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف
بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه فهو فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله
وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضا اذا ترك كبار الفرائض او اتى بكبار المعاصي كما في قوله عز وجل ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي صلى الله عليه واله لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن وذلك لان ايمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخول النار وان دفع عنه
الخلود فيها بحيث لا يفيده في جميع الاحوال فكانه مفقود والتحقيق فيه ان المتروك ان كان احد الاصول الخمس التي
بني الاسلام عليها او الماتي به احدى الكبائر من المنهيات فصاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا ما لم يتب ولم يجدد
نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفر استخفاف وعليه يحمل ما ورد من دخول العمل في
الايمان روى ابن ابي شعبة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك
ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرائض موصولة وترك
كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الايمان ولا تارك له
ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة وارتكاب شيء من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله ان تجتنبوا

كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من
المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقبا عليها معذبا بها الى هنا كلام الصادق عليه السلام اذا
عرفت هذا فاعلم ان كل من جهل امرا من امور دينه بالجهل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر ذلك الجهل وكل من انكر
حقا واجب التصديق لاستكبار او هوى او تقليد او تعصب فله عرق من كفر الجحود وكل من اظهر ايمانا لم يعتقد
بباطنه وقلبه لغير غرض ديني كالتقية في محلها او نحو ذلك او عمل عملا اخرويا لغرض دنيوي فله عرق من النفاق
وكل من كتم حقا بعد عرفانه او انكر ما لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه فله عرق من التهود وكل من استبد برايه ولم
يتبع امام زمانه او نائبه الحق ومن هو اعلم منه في امر من امور الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اتى
حراما او شبهة او توانى في طاعة مصرا على ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبيرة فريضة او اتيان
كبيرة معصية فله عرق من كفر الاستخفاف ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام زمانه
او نائبه الحق اتباعا بجميع اوامر الله ونواهيه من غير توان ولا مداهنة فاذا اذنب ذنبا استغفر من قريب وتاب او
زلت قدمه استقام واناب فهو المؤمن الكامل الممتحن ودينه دين الله هو الدين الخالص وهو الشيعي حقا او
الخاص صدقا اولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل البيت عليهم السلام اذا كان عالما بامرهم محتملا لسرهم كما
قالوا سلمان منا اهل البيت كا محمد عن احمد عن الحسين بن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين صلوات
الله عليه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال فاين فرائض الله قال وسمعته يقول كان
علي عليه السلام يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام قال وقلت لابي جعفر
ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم
تقطع ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من المؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين
وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرائض كان كافرا بيان يعني لو لم يعتبر الفرائض
في الايمان لما كان جاحدها كافرا فان قيل ان اردتم باعتبار الفرائض في الايمان اعتبار الاعتقاد بها فذلك داخل
في الشهادة بالرسالة وان اردتم اعتبار العمل بها فلا يتم المدعى اذ تركها لا يستلزم جحودها قلنا كما ان من عرف ان

شرب السم يقتله لا يجترئ على شربه كذلك من عرف ان ترك الفرائض يوجب النار لا يجترئ على تركها فتركها ينبئ
عن عدم اعتقاده بها وخصوصا اذا لم يكن له شهوة في تركها وانما كان مجرد استخفاف كما في ترك الصلوة وتمام
الكلام فيه ياتي في الخبر الاتي كا علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون
عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناسا تكلموا في هذا القران بغير علم وذلك ان الله تعالى يقول هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات
من الناسخات ان الله تعالى بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده وان
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء عليهم السلام على ذلك الى ان بلغوا محمدا صلى الله عليه واله فدعاهم الى
ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا
به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء
ويهدي اليه من ينيب فبعث الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله فمن امن
مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله لم يكن يعذب
عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي اوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلما استجاب لكل نبي من استجاب
له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال الله تعالى
لمحمد صلى الله عليه واله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة
وكان من السبيل والسنة التي امر الله تعالى بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت فكان من اعظم السبت ولم
يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي
نهاه الله عنه فيه ادخله الله تعالى النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله
عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلام قال الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ثم بعث الله عيسى عليه السلام بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من

عند الله ويجعل لهم شرعة ومنهاجا فهدمت السبت الذي امروا به ان يعظموه قبل ذلك وعامة ما كانوا عليه من
السبيل والسنة التي جاء بها موسى عليه السلام فمن لم يتبع سبيل عيسى ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا
ان لا يشرك بالله شيئا فبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو
متبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم
ونهي خفيف لم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عنه ولم يغلظ فيها ولم يتواعد
عليها وقال لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه
كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا واوفوا الكيل
اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك
مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وانزل في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا
تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك وانزل في اذا السماء انشقت واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو
ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى فهذا مشرك وانزل في تبارك كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فهؤلاء مشركون وانزل في الواقعة واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون وانزل في الحاقة واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في
طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون
وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم

هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى
الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ
دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله تعالى فيهم حين جمعهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا
ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا
يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات
حين نجاة والآيات واشباههن مما نزل بمكة ولا يدخل الله النار الا مشركا فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله في الخروج
من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله
عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القاتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما ولا يلعن الله مؤمنا قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها
ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة قد بين ذلك من
الملعونون في كتابه وانزل في مال اليتيم من اكله ظلما ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وذلك ان آكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه يعرفه اهل الجمع انه
آكل مال اليتيم وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال الله تعالى فويل للذين كفروا من
مشهد يوم عظيم وانزل في العهد ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فباي شيء
يدخل الجنة وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك
على المؤمنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية مؤمنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس يمتري فيه اهل العلم
انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع

الله عنه الايمان كخلع القميص وانزل في المدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور
رحيم فبراه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
وجعله الله منافقا قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وجعله الله من اولياء ابليس قال الا ابليس كان
من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا
والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح
على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه
بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله
انزل عليه في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن
في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها
وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما
رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين بيان المحكم ما لا يحتمل
غير المعنى المقصود منه والمتشابه بخلافه ولما كان بعض المحكمات مقصور الحكم على الازمنة السابقة منسوخة
بآيات اخر ونسخها خافية على اكثر الناس فيزعمون بقاء حكمها صارت متشابهة من هذه الجهة ولهذا عد الا
المنسوخات من المتشابهات وفي بعض النسخ من المشتبهات انما غير الاسلوب في اختها وعد المحكمات من
الناسخات دون ان يقول والناسخات من المحكمات لان المحكم اخص من الناسخ من وجه بخلاف المتشابه فانه
اعم من المنسوخ مطلقا ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا كان ههنا تامة يعني وان كان في الاوقات
ما جاء به النبيون وهو التوحيد ونفي الشرك فقوله ان لا تشرك بالله شيئا بدل من الذي جاء ولم يعذب الله احدا
الا من اشرك بالرحمن وذلك لانهم لم يكلفوا بعد الا بالشهادتين فحسب وانما نهوا عن اشياء نهي ادب وعظة وتخفيف
نسخ ذلك بالتغليظ في الكبائر والتواعد عليها ولم يكن التغليظ والتواعد يومئذ الا في الشرك خاصة فلما جاء التغليظ

والايعاد بالنار في الكبائر ثبت الكفر والعذاب بالمخالفة فيها او المرج الاختلال والتحير والحور الرجوع والعواية
والكبكبة الرمي في الهوة من الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى كانه اذا القي في النار ينكب
مرة بعد مرة حتى يستقر في قعر جهنم اعاذنا الله منها وهم قوم محمد لعل المراد ان القائلين بهذا القول اعني قولهم
ما اضلنا الا المجرمون هم مشركوا قوم نبينا محمد صلى الله عليه وآله الذين اتبعوا اباءهم المكذبين للانبياء بدليل ان
الله سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل المكذبين للانبياء طائفة بعد طائفة وليس المراد بهم احدا من اليهود
والنصارى الذين صدقوا انبياءهم وانما اشركوا من جهة اخرى وان كان الفريقان يدخلون النار ايضا فقوله سيدخل
الله استدراك لدفع توهم عدم دخولهما النار وعدم دخول غيرهما من اسارى العمل اذا اداركوا لحق آخرهم باولهم
واصله تداركوا ان يحج بعضها يغلبه بالحجة والفلج الظفر والفوز والافلات التخلص وليس باوان بلوى يعني انهم
يطمعون في غير مطمع والتاء في ولات حين نجاة كما يوجد في بعض النسخ زايدة اصلها لا وكيف يكون في المشية يعني
كيف يكون امر القاتل في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له والحال انه قد الحق به بعد ان جزاه جهنم الغضب
واللعنة المختصين بالكفار كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن يحيى الرازي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من زنى خرج من الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج من الايمان
كا السند عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن عليه السلام الكبائر تخرج من الايمان قال نعم وما دون الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن بيان يعني وما دون الكبائر ايضا يخرج من الايمان واستشهد
بمثل الزنا والسرقة دون الكبائر وسيأتي لهذا الحديث تفسير ولهذا المعنى تحقيق في باب تاييد المؤمن بروح الايمان
وانه يفارقه عند الذنب من ابواب الذنوب ونذكرها ان شاء الله كا السند عن علي الزيات عن عبيد بن زرارة قال دخل
ابن قيس الماصر وعمرو بن ذر واظن معهما ابو حنيفة على ابي جعفر عليه السلام فتكلم ابن قيس الماصر فقال انا لا نخرج اهل
دعوتنا واهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابن قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت كا علي عن العبيدي
عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك

من الاسلام وان عُذّب كان عذابه كعذاب المشركين ابدا مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال
اخرجه ذلك من الاسلام وعُذّب اشد العذاب وان كان معترفا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان ولم يخرجه
من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له اريت المرتكب الكبيرة
يموت عليها اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام
اذا زعم انها حلال ولذلك يعذب اشد العذاب وان كان معترفا انها كبيرة وهي عليه حرام وانه يعذب عليها وانها غير
حلال فانه معذب عليها وهو اهون عذابا من الاول ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الاسلام باب ٨
ان الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله
الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قال قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل
عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّن في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به
الكتاب ويدعوه اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه
التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد
قال نعم قلت كيف ذاك قال لان الله تعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه
جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد
الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش
بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به وراسه الذي فيه وجهه فليس من
هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تعالى اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به
عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على
اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير
ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد

والرضا

والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله
والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله
وهو قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب
وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله تعالى على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض الله
على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقال قولوا امنا بالله وما
انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله تعالى على اللسان وهو عمله وفرض
على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله تعالى عنه والاصغاء الى ما اسخط
الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله تعالى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وقال
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى
ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا
يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم عن ان
ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن فروجهن من ان ينظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القران من حفظ
الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما
ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم

الله وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل
وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله تعالى على
اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله
تعالى فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك
ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل على انفسهما وعلى اربابهما من تضييعهما لما امر الله تعالى
به وفرضه عليهما اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين
وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في
موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله تعالى
لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف
رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله تعالى حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله تعالى عليها لقي الله تعالى
مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله تعالى ناقص الايمان قلت قد
فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص
عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل
على الاخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان
تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار بيان واضح نوره صفة للفرض وكذا ثابتة حجته يشهد له
اي لكونه عملا او للعامل به اي بذلك الفرض ويدعو اي يدعو العامل الى ذلك الفرض اثخنتموهم قتلتم اكثرهم واوهنتموهم

وضعفتموهم

وضعفتموهم حتى تضع الحرب اوزارها اثقالها يعني تنتهي والعلاج المزاولة كا بعض اصحابنا عن علي بن العباس
عن علي بن ميسر عن حماد بن عمرو النصيبي قال سال رجل العالم عليه السلام فقال ايها العالم اخبرني الحديث الى قوله وان محمدا
عبده ورسوله بادنى تفاوت واختصار كا العدة عن البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي
عن عبيد الله بن الحسن عن الحسن بن هرون قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال
يسال السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه باب السبق الى الايمان كا علي عن ابيه عن بكر ٩
بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل
يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يستبق
بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من
حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق
الى الايمان فضل على المسبوق اذن للحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل
على من ابطا عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من
المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن
سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى
الله تعالى ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما
ندب الله تعالى المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدا
بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على درجات
منازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله تعالى به اولياءه بعضهم على بعض فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى اخر الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على

بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله
وقال ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم
درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال
لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع
الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وقال ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله
ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لأنفسكم من خير
تجدوه عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الإيمان ومنازله
عند الله تعالى ش الغرض من هذا الحديث أن يبين أن تفاضل درجات الإيمان بقدر السبق والمبادرة إلى
إجابة الدعوة إلى الإيمان وهذا يحتمل عدة معان أحدها أن يكون المراد بالسبق السبق في الذر وعند الميثاق
كما يدل عليه الخبر الآتي وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الأمة وأواخرها أوائلها وأواخرها في الإقرار
والإجابة هناك فالفضل للمتقدم في قوله بلى والمبادر إلى ذلك ثم المتقدم والمبادر والمعنى الثاني أن يكون
المراد بالسبق السبق في الشرف والرتبة والعقل والبصيرة كما يستفاد من أخبار الباب الآتي وعلى هذا يكون
المراد بأوائل هذه الأمة وأواخرها أوائلها وأواخرها في مراتب الشرف والعقل فالفضل للأعقل والأشرف
والأجمع للكمالات وهذا المعنى يرجع إلى المعنى الأول لتلازمهما ووحدة محلهما واتحاد محصلهما والوجه في أن
الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه والمعنى الثالث أن يكون المراد بالسبق السبق الزماني
في الدنيا عند دعوة النبي صلى الله عليه وآله إياهم إلى الإيمان وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الأمة وأواخرها
أوائلها وأواخرها في الإجابة للنبي صلى الله عليه وآله وقبول الإسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعية
طوعا ويعرف الحكم في سائر الأزمنة بالمقايسة وسبب فضل السابق على هذا المعنى أن السبق في الإجابة دليل
على زيادة البصيرة والعقل والشرف التي هي الفضيلة والكمال والمعنى الرابع أن يراد بالسبق السبق الزماني عند بلوغ
الدعوة فيعم الأزمنة المتأخرة عن زمن النبي صلى الله عليه وآله وهذا المعنى يحتمل الوجهين أحدهما أن يكون المراد بالأول

والآخر ما ذكرنا أخيرا وكذا السبب في الفضل والآخر أن يكون المراد بالأول من كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله
وبالآخر من كان بعد ذلك ويكون سبب فضل الأوائل صعوبة قبول الإسلام وترك ما نشأوا عليه في ذلك
الزمن وسهولته فيما بعد لاستقرار الأمر وظهور الإسلام وانتشاره في البلاد مع أن الأوائل سبب لهداية الأواخر
إذ بهم وبنصرتهم استقر ما استقر وقوي ما قوي وبان ما استبان والله المستعان. كا محمد عن أحمد عن السراد عن صالح
بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام أن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت
آخرهم وخاتمهم فقال إني كنت أول من آمن بربي وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على
أنفسهم ألست بربكم فكنت أنا أول نبي قال بلى فسبقتهم بالإقرار بالله تعالى. كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن إسماعيل عن
محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
بأي شيء سبقت ولد آدم قال إنني أول من أقر بربي إن الله أخذ ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلى فكنت أول من أجاب. باب درجات الإيمان ومنازله. كا العدة عن البرقي عن السراد عن عمار بن أبي الأحوص عن
أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى وضع الإيمان على سبعة أسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم
والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين
ولبعض الثلاثة حتى انتهوا إلى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهظوهم ثم
قال كذلك حتى ينتهي إلى سبعة. بيان لما كان تعدد درجات الإيمان ومنازله تارة بحسب الأخلاق الحسنة كثرة وقلة
شدة وضعفا وتارة بحسب الاعتقادات الحقة قوة وضعفا كلا وبعضا وتارة بحسب الأعمال الصالحة كثرة وقلة
خالصة ومشوبة ولا يدخل شيء من ذلك تحت الحصر والعد وإنما يتعين عددها باعتبار المعتبر وإدخال بعضها في
بعض جاز أن يعبر عنها تارة بالسبعة أسهم وأخرى بالعشر درجات وأخرى بغير ذلك فلا منافاة بين أخبار هذا الباب
فتبهظوهم بالمهملة تثقلوا عليهم وتوقعوهم في المشقة. كا القميان ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم عن أبي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك عن رجل من أصحابنا سراج وكان خادما لأبي عبد الله عليه السلام قال بعثني أبو عبد الله
في حاجة وهو بالحيرة أنا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين قال وكان فراشي في الحائر الذي كنا

فيه نزولا فجئت وأنا بحال فرميت بنفسي فبينا أنا كذلك إذ أنا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل فقال قد أتيناك أو قال جئناك
فاستويت جالسا وجلس على صدر فراشي وسألني عما بعثني له فأخبرته فحمد الله تعالى ثم جرى ذكر قوم فقلت
جعلت فداك إنا نتبرأ منهم إنهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤن منهم قال قلت
نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا
أفتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا تبرؤوا منهم إن من المسلمين من له سهم ومنهم
من له سهمان ومنهم من له ثلاثة أسهم ومنهم من له أربعة أسهم ومنهم من له خمسة أسهم ومنهم من له ستة أسهم ومنهم
من له سبعة أسهم فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه
صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة ولا صاحب الأربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب
الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وسأضرب لك مثلا إن رجلا كان
له جار وكان نصرانيا فدعاه إلى الإسلام وزينه له فأجابه فأتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال
أنا فلان قال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك ومر بنا إلى الصلاة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج
معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى أصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال
الرجل أين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال فجلس معه إلى أن صلى الظهر ثم قال وما
بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له إن هذا آخر النهار
وأقل من أوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له إنما بقيت صلاة واحدة قال فمكث
حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحير غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال أنا فلان قال وما حاجتك
قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال اطلب لهذا الدين من هو أفرغ مني وأنا إنسان مسكين وعلي عيال فقال أبو
عبد الله عليه السلام أدخله في شيء أخرجه منه أو قال أدخله من مثل هذا وأخرجه من مثل هذا. كا محمد عن محمد بن أحمد
عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي
أبو عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين

لصاحب

لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشر فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك وإذا رأيت من هو أسفل
منك بدرجة فارفعه إليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فإن من كسر مؤمنا فعليه جبره. كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أنتم والبراءة يبرأ بعضكم
من بعض إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض وبعضهم أكثر صلاة من بعض وبعضهم أنفذ بصرا من بعض وهي
الدرجات. كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال لي أبو جعفر عليه السلام إن المؤمنين على
منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على أربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على
سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلاثا لم يقو وعلى صاحب الثلاث أربعا
لم يقو وعلى صاحب الأربع خمسا لم يقو وعلى صاحب الخمس ستا لم يقو وعلى صاحب الست سبعا لم يقو وعلى هذه
الدرجات. كا أحمد عن الحسن بن موسى عن أحمد بن عمر عن يحيى بن أبان عن شهاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول لو علم الناس كيف خلق الله تعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحدا فقلت أصلحك الله وكيف ذاك فقال إن الله تعالى
خلق أجزاء بلغ بها تسعة وأربعين جزءا ثم جعل الأجزاء أعشارا فجعل الجزء عشرة أعشار ثم قسمه بين الخلق
فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءا تاما وفي آخر جزءا وعشر جزء وآخر جزءا و
عشري جزء وآخر جزءا وثلاثة أعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بأرفعهم تسعة وأربعين
جزءا فمن لم يجعل فيه إلا عشر جزء لم يقدر على أن يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون
مثل صاحب الثلاثة الأعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر أن يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس أن الله تعالى
خلق هذا الخلق على هذا لم يلم أحد أحدا. باب أركان الإيمان وصفاته. كا الأربعة عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام
قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الإيمان له أربعة أركان التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا
بقضاء الله والتسليم لأمر الله. كا العدة عن البرقي عن أسد عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن
أبي عبد الله عليه السلام قال إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا أبوابا
أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا إن الله تعالى لا يقبل إلا العمل الصالح ولا يتقبل

الا بالوفاء بالشروط والعهود ومن وفى لله بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى
اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله تعالى فيما امره لقي الله تعالى مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه واله
هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من
ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله تعالى طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله
بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله خذوا زينتكم عند كل
مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه قد خبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل
لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر
وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من
لم ينذر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واله واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى
واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا
من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم بيان يعني ان الصلاح موقوف على المعرفة والمعرفة موقوفة
على التصديق والتصديق موقوف على تسليم ابواب اربعة لا يصح بعضها الا مع بعض وهي التوبة عن الشرك
الايمان بالتوحيد والعمل الصالح والاهتداء بالامام فصاحب الثلاث الاول ممن دون الاهتداء بالامام ضال لا يقبل
توبته ولا توحيده ولا عمله وهو وفاء بجميع الشروط والعهود اجمل عليه السلام هذا المعنى اولا ثم فصل بقوله
ان الله اخبر العباد بطرق الهدى الى اخر ما قال وكنى بالمنار عن الائمة عليهم السلام فانها صيغة جمع وبتقوى الله
فيما امر عن الاهتداء الى الائمة والاقتداء به وباتيان البيوت من ابوابها عن الدخول في المعرفة من جهة الامام عليه السلام
واشار بقوله وصل الله الى قوله بطاعته الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم واولي الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة سلام الله عليهم

الايمان

والرجال بهم عليهم السلام والمراد بعدم الهائهم البيع والتجارة عن الذكر انهم يجمعون بين ذين وما الا انهما لا يكونان سببا
النص عليه في خبر اخر وثم في قوله ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره للتراخي في الرتبة دون الزمان يعني ثم
لهم حال كونهم مصدقين لذلك الاستخلاص في نذره ايضا ويعني بالنذر الانبياء يعني تصديق كل منهم لذلك في
الباقين او الاوصياء الائمة عليهم السلام او ما يشمل الجميع واستشهد على وجوههم ووجوبهم بالاية وبين الذي يتوقف
الاهتداء على الابصار وتوقف الابصار على الانذار وتوقف الانذار على وجود النذير واشار باثار الهدى الى الائمة
عليهم السلام وفي بعض النسخ استعمل تقديم الموحدة على المثناة والعين المعجمة وبينه بقوله لو انكر رجل عيسى عليه السلام على وجوب
الايمان بهم جميعا من غير تخلف عن احد منهم ثم كرر الوصية بالاقتداء بهم معللا بانهم منار طريق الله والتماس
معرفتهم من وراء من صار حجابا عليهم والتشبه بهم او بالتماس اثار الهدى من ورائهم لانهم حجب الله فالحجب اما كناية عن
المشبهين بهم زورا والمشبهين بالامامة والامارة غرورا لحجبهم الناس عنهم عليهم السلام واما كناية عن انفسهم عليهم السلام لانهم
حجاب على باب الله يتحجبانهم يتوسل الناس الى الله تعالى كا علي عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى والعدة عن البرقي جميعا عن الحسن
بن محبوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسناده مختلفة عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام
في داره او في القصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب في كتاب وقرئ على الناس وروى عمر ان ابن الكوا
سال امير المؤمنين صلوات الله عليه عن صفة الاسلام والايمان والكفر والنفاق فقال اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام
وسهل شرايعه لمن ورده واعز اركانه لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة
لمن تجلله وعذرا لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به
وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن روى وحكما لمن قضا وحلما لمن جرب ولباسا
لمن تدبر وفهما لمن تفطن ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم واية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وتودة
لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء لمن فوض وسبقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا
لمن اتقى وظهيرا لمن رشد وكهفا لمن امن وامنة لمن اسلم وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع ذلك الحق سبيله الهدى
ومأثرته المجد وصفته الحسنى فهو ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكي المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة

اوناله

سريع السبقة اليم النقمة كامل العدة كريم الفرسان فالايمان منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه
والدنيا مضماره والموت غايته والقيمة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون فرسانه
فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا
تحوز القيمة وبالقيمة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة للمتقين والتقوى سنخ الايمان بيان
الشريعة مورد الشاربة ويقال لما شرع الله تعالى لعباده اذ به حيوة الارواح كما ان الماء حيوة الابدان واعز اركانه
جعلها قاهرة غالبة منيعة قوية ومحاربة الاسلام اما كناية عن محاربة اهله واما على حقيقته بمعنى انه حاول
نقضه بعضه وشنانه اياه والسلم بالكسر الصلح والمسالم وربما يفتح وبالتحريك الاستسلام تجلله جعله حلة على نفسه
او حلية او في بعض النسخ بالجيم من الجلل بمعنى الغطاء والستر ولعل الاصح وعذرا لمن انتحله اي ادعاه كاذبا والفلج
بالجيم الظفر على الخصم والحلم يجوز ان يكون بمعنى العقل وبمعنى الاناة فان كليهما يحصلان باتباع الاسلام والتدبر
بالمتلبسين المطلقين لاشتمال الثوب والتوسم التفرس والتودة الرزانة والتاني والتثبت في الامور والماثرة
المكرمة لانها توثر اي تروى والابلج بالجيم المتضح ذاكي المصباح من الذكاء بمعنى التوقد والاشتداد اللهب والحلبة
الموضع الذي تضمر فيه الخيل والحلبة بالمهملة والموحدة والتسكين خيل يجمع للسباق من كل اوب فبالايمان يستدل
الصالحات اي يستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته لها وبعمر بصدورها منه فقهه وايمانه وبفقهه وقوة ايمانه
يرهب الموت الذي يحول بينه وبين اعماله ولما بعده وبالموت تختم الدنيا لان الدنيا عبارة عما في الانسان قبل موته
وبالدنيا تحوز القيمة من الحواز بالجيم والزاي وفي بعض النسخ تجاز بالبناء للمفعول ولعل الاصح وربما يوجد في بعضها
بالمهملة من الحيازة وعلى التقادير فالوجه ان كلما يلقاه العبد في القيمة فانما هو نتايج اعماله واخلاقه وعقايده
المكتسبة في الدنيا فبالدنيا يجاز القيمة او يحاز كا وبالاسناد الاول عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين
عن الايمان فقال ان الله تعالى جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع
شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن
المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة

وتاول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان مع الاولين واهتدى الى التي هي اقوم
ونظر الى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى من انجى بطاعته والعدل
على اربع شعب غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن حلم
لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في
المواطن وشنان الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق وامن كيده
ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الايمان
ودعائمه وشعبه بيان الاشفاق الخوف وسلا عن الشيء نسيه فسلي وتبصرة الفطنة جعلها بصيرة بالشيء وتاول
الحكمة تاويلها اي جعلها مكشوفة بالتدبر فيها ومعرفة العبرة اي المعرفة بانه كيف ينبغي ان يعتبر من الشيء اي يتعظ
وينتقل منه الى ما يناسبه للتي هي اقوم اي للطريقة التي هي اقوم الطرق غامض الفهم اي الفهم الغامض المتعمق الغاير
وغمر العلم اي العلم الكثير وزهرة الحكم اي الحكم الزاهرة الواضحة وروضة الحلم اي الحلم الواسع النزه الانيق والشنان البغض
وهذا الحديث اورده السيد رضي الدين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة على اختلاف في بعض الفاظه وحذف بعض
فقراته واورد فيه بذكر دعائم الكفر والشك كما ياتي ذكره واورد بدل معرفة العبرة موعظة العبرة وبدل غامض العلم
غايص العلم بالصاد المهملة وكذا غمر العلم غور العلم وبدل روضة الحلم رساخة الحلم وقال فمن فهم علم غور العلم
ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم وذكر المنافقين مكان الفاسقين قال كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
رحمه الله في شرحه اعلم ان هذا الفصل من لطائف الحكمة ومداره على شرح قواعد الايمان والاشارة الى فروع
تلك القواعد ثم الى ثمرات تلك الفروع ولما كان الكفر مضادا للايمان والشك مقابلا له مقابلة العدم للملكة
اشار الى دعائم الكفر وشعب الشك ليتبين بهما الايمان اذ بضدها تتبين الاشياء اما الايمان فاعلم انه عليه السلام
اراد الايمان الكامل وذلك له اصل وله كمالات بها يتم اصله فاصله هو التصديق بوجود الصانع تعالى وماله من
صفات الكمال ونعوت الجلال وبما انزل به كتبه وبلغته رسله وكمالاته المتممة هي الاقوال المطابقة
مكارم الاخلاق والعبادات ثم ان هذا الاصل ومتمماته هو كمال النفس الانسانية لانها ذات قوتين

ومعرفة العبرة وسنة الاولين
فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة
ومن تاول الحكمة م

على وعملية وكمالها بكمال هاتين القوتين فاصل الايمان هو كمال القوة العلمية منهما ومتممه وهي مكارم الاخلاق
والعبادات وهي كمال القوة العملية اذا عرفت هذا فنقول لما كانت اصول الفضائل الخلقية التي هي كمال الايمان
اربعا هي الحكمة والعفة والشجاعة والعدل اشار اليها واستعار لها لفظ الدعائم باعتبار ان الايمان الكامل
يقوم في الوجود بها كالدعائم للبيت فعبر عن الحكمة باليقين والحكمة منها علمية وهي استكمال القوة النظرية بتصور
الامور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية بقدر الطاقة البشرية ولا يسمى حكمة حتى يصير هذا الكمال حاصلا
لها باليقين البرهاني ومنها عملية وهي استكمال النفس بملكة العلم بوجوه الفضائل النفسانية الخلقية وكيفية
اكتسابها ووجوه الرذائل النفسانية وكيفية الاحتراز عنها واجتنابها وظاهر ان العلم الذي صار ملكة
هو اليقين وعبر عن العفة بالصبر والعفة هي الامساك عن الشره في فنون الشهوات المحسوسة وعدم الانقياد
للشهوة وقهرها وتصريفها بحسب الراي الصحيح ومقتضى الحكمة المذكورة وانما عبر عنها بالصبر لانها لازم من لوازمه
اذ سمة له ضبط النفس وقهرها عن الانقياد لقبائح اللذات وقيل هو ضبط النفس عن ان يقهرها الم مكروه
ينزل بها ويلزم في العقل احتماله او يغلبها حب مشتهى يشوق الانسان اليه ويلزمه في حكم العقل اجتنابه حتى
يتناوله على غير وجهه وظاهر انه لك يلازم العفة وكذلك عبر عن الشجاعة بالجهاد لاستلزامه اياها اطلاقا
لاسم الملزوم على لازمه والشجاعة هي ملكة الاقدام الواجب على الامور التي يحتاج الانسان ان يعرض نفسه لاحتمال
المكروه والالام الواصلة اليه منها واما العدل فهو ملكة فاضلة نشات عن الفضائل الثلث المشهورة ويلزمها وقد
علمت فيما سلف ان كل واحدة من هذه الفضائل محتوية برذيلتين هما طرفا الافراط والتفريط منها ومقابلة برذيلة
هي ضدها واما شعب هذه الدعائم فاعلم انه جعل لكل دعامة منها اربع شعب من الفضائل يتشعب عنها وتتفرع
عليها فهي كالفروع لها والاغصان اما شعب الصبر الذي هو عبارة عن ملكة العفة فاحدها الشوق الى الجنة
ومحبة الخيرات الباقية الثاني الشفق وهو الخوف من النار وما يؤدي اليها الثالث الزهد في الدنيا وهو الاعراض
بالقلب عن متاعها وطيباتها الرابع ترقب الموت وهذه الاربع فضائل منشعبة عن ملكة العفة لان كلا منها
يستلزمها واما شعب اليقين فاحدها تبصرة الفطنة واعمالها والفطنة هي سرعة هجوم النفس على حقائق ما

يورده

تورده الحواس عليها الثاني تاول الحكمة وهو تفسيرها او اكتساب الحقائق ببراهينها واستخراج وجوه الفضائل ومكارم
الاخلاق ومن مظانها كالكلام نثرا او نظما الثالث موعظة العبرة وهو ان يحصل من اعتبار العبر على اتعاظ
وانزجار الرابع ان يحيط بسنة الاولين حتى يصير كانه فيهم وهذه الاربع هي فضائل تحت الحكمة كالفروع لها وبعضها
كالفرع للبعض واما شعب العدل فاحدها غوص الفهم اي الفهم الغائص فاضاف الصفة الى الموصوف وقد يجمعها
بها ورسم هذه الفضيلة انها قوة ادراك المعنى المشار اليه بلفظ او كتابة او اشارة ونحوها الثاني غور العلم
هل العلم بالشيء كما هو بحقيقته وكنهه الثالث نور الحكمة اي كون الاحكام الصادرة عنه نيرة واضحة لا لبس فيها
ولا شبهة الرابع ملكة الحلم وعبر عنها بالرسوخ لان شان الملكة ذلك والحلم هو الامساك عن المبادرة الى
قضاء وطر الغضب فيمن يجني عليه جناية تصل مكروهها اليه واعلم ان فضيلتي جودة الفهم وغور العلم وان كانتا
داخلتين تحت الحكمة وكذلك فضيلة الحلم داخلة تحت ملكة الشجاعة الا ان العدل لما كان فضيلة موجودة في
الاصول الثلث كانت في الحقيقة هي وفروعها شعبا للعدل لما بان ان الفضائل كلها ملكات متوسطة بين
طرفي افراط وتفريط وتوسطها ذلك هو معنى كونها عدلا فهي باسرها شعب له وجزئيات تحته واما شعب الشجاعة
المعبر عنها بالجهاد فاحدها الامر بالمعروف والثاني النهي عن المنكر والثالث الصدق في المواطن المكروهة
ووجود الشجاعة في هذه الشعب الثلث ظاهر والرابع شنان الفاسقين وظاهر ان بغضهم مستلزم لعداوتهم في الله
وثوران القوة الغضبية في سبيل جهادهم وهو مستلزم للشجاعة واما ثمرات هذه الفضائل فاشار اليها
للترغيب في ثمراتها فثمرات شعب العفة اربع احدها ثمرة الشوق الى الجنة وهو السلو عن الشهوات وظاهر كونه ثمرة
له اذ السالك الى الله ما لم يشتق الى ما وعد المتقون لم يكن له صارف عن الشهوات الحاضرة مع توفر الدواعي اليها
يسال عنها الثانية ثمرة الخوف من النار وهو اجتناب المحرمات الثالثة ثمرة الزهد وهي الاستهانة بالمصيبات لان
غالبها وعامها انما يلحق بسبب فقد محبوب من الامور الدنيوية فمن اعرض عنها بقلبه كانت المصيبة بها هينة عنده
الرابعة ثمرة ترقب الموت وهي المسارعة في الخيرات والعمل له ولما بعده واما ثمرات اليقين فان بعض شعبه ثمرة لبعض
فان تبين الحكمة وتعلمها ثمرات لاعمال الفطنة والفكر ومعرفة العبر ومواقع الاعتبار بالماضين والاستدلال بذلك على

صانع حكيم ثمرة لتبين وجوه الحكمة وكيفية الاعتبار واما ثمرات العدل فبعضها كذلك ايضا وذلك ان جودة الفهم
وغوصه مستلزم للوقوف على غور العلم وغامضه والوقوف على غامض العلم مستلزم للوقوف على شرائع الحكم والعدل
والصدور عنها بين الخلق من القضاء الحق واما ثمرة الحلم فعدم وقوع الحليم في طرف التفريط والتقصير عن هذه الفضيلة
وهي رذيلة الجبن وان يعيش في الناس محمودا بفضيلته واما ثمرات الجهاد فاحدها ثمرة الامر بالمعروف وهو شد
ظهور المؤمنين ومعاونتهم على اقامة الفضيلة الثانية ثمرة النهي عن المنكر وهي ارغام انوف المنافقين واذلالهم بالنهي عن
ارتكاب المنكرات واظهار الرذيلة الثالثة ثمرة الصدق في المواطن المكروهة وهي قضاء الواجب من امر الله في دفع اعدائه
والذب عن الحريم والرابعة ثمرة بغض الفاسقين والغضب لله وهي غضب الله لمن ابغضهم وارضاؤه يوم القيمة في
دار كرامته ثم ذكر شرح دعائم الكفر وسنذكره في بابه ان شاء الله كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال
امير المؤمنين عليه السلم لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو
التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء
ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في
عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم بيان اريد بالاسلام ههنا
الايمان لا معناه الاعم الا يرى الى قوله ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه وقوله ان المؤمن يرى يقينه في عمله كا
عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن مدرك بن عبد الرحمن عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل
الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت كا العدة عن احمد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق
الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة
واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم وانه لما
اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة

فهو

فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى اهل الارض فنسبني لاهل الارض فاستودع الله حبي وحب اهل بيتي
وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في اهل بيتي الى يوم القيمة الا فلو ان الرجل من امتي
عبد الله تعالى عمره ايام الدنيا ثم لقي الله تعالى مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق كا العدة
عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره
اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم
قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حلماء كادوا
ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه
ترجعون بيان الحلم بالكسر العقل ومنه قوله تعالى ام تامرهم احلامهم كا البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله
فقال وما بلغ ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون و
اتقوا الله الذي اليه ترجعون باب صفات المؤمن وعلاماته كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن زاهر
عن الحسن بن يحيى عن قثم بن ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قام رجل يقال له
همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلم وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن
كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل
شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب
يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره
سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم
ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا
يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع

ولا عنيف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور
ولا يهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن
الله تعالى مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محامي عن المؤمنين كهف
للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال
عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي
اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا
كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر عاين
الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل
الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به
فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من معلم
سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله
ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق
موازر لاهل الحق عون للقريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش
بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل
فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب
ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس
فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية
لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا
يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا
زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما

غيظه

غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط
الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه
منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي
ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة
ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع
مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها
فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما
نفث على لسانك شيطان بيان همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعته عليه السلام
واوليائه البشر بالكسر الطلاقة والمحض الترغيب والوهية الطيش والمسألة البغض والسمعة الصيت والعريكة
الطبيعة لا ينشر عريكته اذا انكر بخونة الرصين كامين بالمهملتين المحكم الثابت الافك الكذب الخرق والحمق النزق
الطيش الضجر الملال البطر افراط الفرح الحيف الظلم يقال بحر صلاله صلب المحس الكدح الكد والسعي وحلاوة
مكادحته لحلاوة ثمرتها ويقينه في نيلها فان التعب في سبيل المحبوب راحة والجشع محركة الحرص واسوأه
وان تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك والهلع الجزع الصلف ان تدعي ما ليس لك من الكمال الرفق المداراة التعمق
ايقاع النفس فيما لا تطيق ونفي الخرق والتكليف كناية عن عدم التأثر بهما او الكناية الحرج والحكم الحاكم والختر الغدر
والخديعة او اقبح الغدر ونفي اقتفاء الاثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب الحزم التيقظ المرح شدة
الفرح يعني لا يحمله الفرح على الحماقة ولا شدته على العدول عن الحق والميل الى الباطل يقال طاش السهم عن الهدف
اي عدل البائقة الشر الغائلة الشر الموازرة المعاونة مرجو لكل كريهة اي خصلة كريمة وفي بعض النسخ كريهة
بالهاء وهو اوفق لقوله مأمول لكل شدة والمراد دفعهما والهشاشة الارتياح والخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل
هشاش بشاش وهش بش اي طلق الوجه طيبه والاقتصاد في الملبس ان لا تلبس ما يلحقك به درجة المترفين
ولا ما يلحقك باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جعل الاقتصاد لباس النفس يعني مقتصد في كل

اموره والتواضع في المشي العدل بين رذيلتي المهانة والكبر بغض ونزاهة اي بغض له في الله او بغض لما في ايدي
الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه وفي نهج البلاغة زهد ونزاهة وهو افصح والخلابة الخديعة باللسان وهذه
الصفات والعلامات قد يتداخل بعضها في بعض ولكن يورده بعبارة اخرى او يذكره مفردة ثم يذكرها مركبة
مع غيرها وهذه الخطبة من جليل خطبه وبليغ وصفه فعلت لهمام ما فعلت وقد اوردها صاحب نهج البلاغة
باختلافات كثيرة في الفاظه وفي آخره فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها يعني مات منها قول السائل فما بالك
اي لم لا تقع مغشيا عليك او ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت فاجابه عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد وهو
الاجل المحكوم به القضاء الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق اما السبب القريب للفرق بينه
وبين همام ونحوه فقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد الكمال
عنده وورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات
لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قيل ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور
فهم السائل ونهيه له عن مثل هذا السؤال والتشنيع عليه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له في غير موضعه
وهو من آثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو
كالطبيب يعطي كلا من المرضى بحسب احتمال الطبيعة من الدواء قلت انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد
الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن عبد الله
بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور
عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل
المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده بيان الهزاهز الفتن يتحامل في الامر وبه تكلفه على
مشقة وعليه كلفه ما لا يطيق كا العدة عن ابن فضال عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت
ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء
ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله كا محمد عن احمد بن علي

بن

ولا يكتم دينه
بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي حمزة قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينطق ليفهم ولا يحدث امانته الاصدقاء
ولا الاعداء الحديث بيان يعني ان الصداقة لا تحمله الى ان يؤدي الامانة الى غير اهلها وكذا السعداء والعداوة
لا يحمله على كتمان الشهادة كا العدة عن البرقي عن بعض من رواه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن له قوة في دين وحزم
في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء
في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص
في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر
ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد
الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في
عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن
ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكع عن الخنا والجهل بيان لعل المراد بالصلاة في
الشغل ذكر الله في اشغاله كما قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله او ان المراد انه لا يشغله اشغاله
عن الصلاة بل يدع الشغل ويأتي الصلاة ثم يعود اليه يعير ولا يعير من التعيير وفي بعض النسخ لا يحسد الناس بعز
اي بسبب عز ولا يعز ولا يسرف ولعل الاصح والكع بالمثناة الهرب والتحاشي التجنب وكلاهما موجودان في الفوقانية
النسخ كا عنه عن بعض اصحابه اسناده رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين صلوات الله عليه بمجلس من قريش
فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج
فاذا اقوام بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلام
من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس اي
للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون الصلاة يا علي
والمسارعون الى الزكاة والمطعمون المسكين الماسحون رأس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان

حقيق الم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار
قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتاذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى
اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين بيان الاثر بالتحريك وبالكسر اما كناية عن اجتهادهم البليغ في العبادة او محمول
على ظاهره رهبان من الرهبة اي خاشعون من خشية الله اشداء بالنهار يعني على الكفار كما قال الله عز وجل اشداء
على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ اسد بالنهار وهو جمع اسد كا الثلثة عن القسم بن عروة عن ابي العباس قال قال
من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن كا علي عن العبيدي عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما
المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر مما له محمد عن
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سليمان اتدري من المسلم قلت جعلت فداك
انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه
المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته بيان العنت محركة
الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته غيره ولقاء الشدة والوهي والانكسار واعنته تعنيتا
شدد عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه هكذا في القاموس والكل محتمل كا القميان عن الحسن بن علي عن ابي كهمس عن سليمان
بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على انفسهم
واموالهم الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام
على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال
انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر
لم يخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون
هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ بيان هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا
والالف في النسخ التي رايناها باللام من الالفة اي لا يكون وحشيا وفي كتب اللغة صحح بالنون من انف البعير اذا اشتكى
انفه من الخزامة التي تجعل فيه فهو انف الوجع الذي به اي ذلول منقاد وكان الاصل فيه ان يقال مانوف لانه مفعول به كما

قالوا مصدور للذي يشتكي صدره والمبطون جميع ما في الجسد ولكنه جاء شاذا كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض كا الاربعة عن ابي عبد الله
قال ثلثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره بيان يعني ويعلم من يحبه الله ممن يكره هذا ويعلم من يحب ومن
ينبغي بغضه يعني يحبه لم يحب ويبغضه لمن يبغض على بصيرة وعلم وليعمل الاخ الاخ الاقرب كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله
المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي قال النخلة بيان يعني انه مستقيم كذلك الحال
منه دائما كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابي ابراهيم الاعجمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن
حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم عفى ولا يبخل وان بخل عليه صبر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران
سيف بن عميرة عن ابي الحسن اللؤلؤي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت
سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه كا عنه
عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في
باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بيان التعاطي التناول كا عنه عن ابيه عن
عبد الله بن القسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون
بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء او قال
قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله تعالى زلفى طوبى لهم
وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها
لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها
غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة
اذا جن عليه الليل افترش وجهه لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا بيان
المواتاة المطاوعة والزلفى القرب وتاويل طوبى انه علم فان لكل نعيم من الجنة مثالا في الدنيا ومثال شجرة طوبى

شجرة العلوم الدينية التي اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله الذي هو مدينة العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها
شهوات المؤمن ومثوباته في الآخرة فروع معارفه واعماله الصالحة في الدنيا فان المعرفة بذر المشاهدة والعمل الصالح
غرس النعيم الان من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الا من اخلص دينه لله وقوي ايمانه بالله بان يتصف بصفات
المؤمن المذكورة في هذا الباب كا عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النخعي عن الحسين بن سيف
عن اخيه علي عن سليمان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال الذين
اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا كا باسناده عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان خياركم اولو النهى قيل يا رسول الله من اولو النهى قال هم اولو الاخلاق
الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والآباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى
ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون بيان الاحلام الرزينة
العقول المتينة كا عنه عن النهدي عن عبد العزيز بن عمر عن بعض اصحابنا عن يحيى الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اي الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا بيان مهابة بالباء الموحدة
والسماح العطا كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان
المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه بيان المراء الجدال او
الاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عرفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا والينكم كنفا وابركم
بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا واشدكم من نفسه انصافا
في الرضا والغضب بيان الكنف الجانب كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه وابتداؤه اياهم
بالسلام عليهم بيان يعني يقتر على اهله وعياله بقدر ما قتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع الله عليه كا علي عن صالح
بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤونة جيد

التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين بيان يعني لا يقع في آفة بعد وقوعه فيها بل يكون شديد التيقظ في امر دينه
غير مامه كا ابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة
من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه
فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة
من وليه فالصبر في البأساء والضراء بيان لما كان صبر امير المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام في البأساء و
الضراء غير خاف لم يتعرض عليه السلام لبيانه كما تعرض للآخرين فانهم لم يزالوا مبتلين في الدنيا بالمحن والشدائد
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن وعلي بن عن ابي يحيى الخراز عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن بيان الشاحب بالمهملتين
بينهما مثناة تحتانية الملازم للمساجد والسيح ايضا الذهاب في الارض للعبادة وفي بعض النسخ بالشين المعجمة
وتقديم المهملة على الموحدة والشحب تغير اللون والهزال الذابل اليابس الشفة والناحل من ذهب جسمه من مرض
ونحوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا اهل الهدى واهل
التقوى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن المفضل
قال ابو عبد الله عليه السلام اياك والسفلة فانما شيعة علي من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا
ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر عليه السلام بيان السفلة الاراذل من الناس وادانيهم وقد
النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم وفسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وعمار لجوابا في ذكرها في باب
يكره معاملته ومخالطته من كتاب المعايش وههنا قوبل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وحذر عن مخالطتهم
ورغب في مصاحبة هؤلاء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال
شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع
والاجتهاد بيان خماص البطن كناية عن قلة الاكل والعفة عن اكل اموال الناس كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل

بن عمر عن ابي المغرا عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعة علي الحلما العلما الذبل الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى ابتدأ شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق آدم عليه السلام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر الى من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه فاذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي كا العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا كا علي عن العسكري عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي والقمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الديار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا بيان الشحناء العداوة القلا البغض التمحيص الاختبار والامتحان السنون القحط الهرير صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره على البرد خفض العيش دعته كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة

والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع كا العدة عن البرقي عن السراد عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون بيان الركب جمع الركبة والمعز من الغنم خلاف الضأن والمراوحة بين الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع جبهته على الارض اخرى كا عنه عن السندي عن محمد بن الصلت عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام بيان القيد المقدار المخالفة هنا بمعنى المراوحة هناك مادوا مالوا الميد اذا مال وتحرك كانما القوم يعني بهم من شهده من الناس دون الموصوفين بالصفات المذكورة ويحتمل ان يكون المراد بهم الموصوفين بتلك الصفات يعني انهم مع ذلك كانوا خائفين وجلين كانما كانوا غافلين كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى النهريري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله

هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب بيان هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى الجريري عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد فيه هكذا سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا عنى نفسه بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب والعناء التعب والنصب بآبائنا اي نفديك بهم هؤلاء اولياء الله استفهام ان اولياء الله اراد تقوية لقولهم وقول بانهم اناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات او تصديق لقولهم ووصف لاولياء الله بصفات اخرى زيادة على ما ذكر وما في رواية الصدوق من جعل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة اشعار بانه لا يخرج عن هذين فالاول في الخلوة والثاني بين الناس كذا قيل وفي آخر الحديث اشعار بان حق درجاتهم في الدرجة العليا والغاية القصوى كما ينبغي ان يكون كا عنه عن بعض اصحابه من العراقيين رفعه قال خطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام فقال ايها الناس انا اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأيه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعة كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صماتا فاذا قال بذ القائلين كان لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا وكان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان اذا ابتزه امران لا يدري ايهما افضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده البرء ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان اطقتموها فان لم تطيقوها كلها فاخذ القليل خير من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله بيان لا يتبرم لا يتسأم ولا يتغتم بذ القائلين سبقهم وغلبهم لا يدلي بحجة لا يأتي بها الليث الاسد حتى يرى اعتذارا يعني عن الجهة حتى يرى اعتذارا ابتزه غلبه دهمه علاوة ويأتي اخبار اخر في وصف الشيعة في باب حقوق الاخوان ان شاء الله

باب النوادر

كا علي رفعه قال

قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم آخر ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بها والحمد لله اولا وآخرا

ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما

الآيات قال الله تعالى ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقال سبحانه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال جل ذكره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بيان قد ورد ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة لا شرك العبادة اقول معنى شرك العبادة ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الجلي ومعنى شرك الطاعة ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الخفي والوجه ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم الشرك وشرك العبادة لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة اذا استلزم معصية الله عز وجل فهو يرجع الى شرك العبادة وذلك لان كل من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وكل من عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله سبحانه ارأيت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام يأتي في باب وجوه الشرك ان شاء الله

باب وجوه الكفر

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله تعالى ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله تعالى فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل

يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير جحود الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعمة وذلك قول الله تعالى يحكي قول سليمان عليه السلام هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله تعالى به وهو قول الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الى قوله تعالى وتكفرون ببعض فكفرهم بترك ما امر الله تعالى به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله تعالى يحكي قول ابرهيم عليه السلام كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا الى قوله ويلعن بعضكم بعضا يعني يتبرأ بعضكم من بعض **ش** لما كان الجحود في اللغة مطلق الانكار وكان المراد به ههنا انكار ما يتعلق بالربوبية اعني ما جاء من قبل الرب تعالى فسره عليه السلام بذلك وخصصه وانما في أنّ ذلك كما تقولون بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق بيظنون وانما خص نفي الايمان في توحيد الله لان سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد على معرفة هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب واما الوجه الاخر من الجحود فهو الجحود على معرفة ولعله سقط من قلم الناسخ وهذا الكفر هو كفر الجحود كما اشرنا اليه من قبل وكفر النعمة هو الذي يسمى بالكفران وهو في مقابلة الشكر وكفر ترك ما امر الله به هو كفر المخالفة ولعله عليه السلام انما لم يذكر كفر النفاق في هذا الحديث لانه جعل النفاق قسيما للكفر او قسما منه لان فيه اذعانا **كا** العدة عن احمد عن السراد عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله تعالى فقال ان الله تعالى فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا وامر الله تعالى بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير **ش** يعني ان الكل امر الله سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله بعضه فرائض موجبات تركها مع الجحود يوجب الكفر وبعضه فضل يوجب

نقص الخير ولا باعث لتاركها على جحودها **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر **كا** الاشعري عن الوشاء عن حماد عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل **ش** اسناد هذا الحديث في بعض النسخ هو اسناد سابقه بعينه فسر عليه السلام الكفر ههنا بترك العمل وهو كفر المخالفة وفسر الايمان بالاقرار الذي يوجب العمل ثم ذكر لذلك مثالا **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال من ترك العمل الذي اقر به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة **ش** لعل المراد من السؤال الاستعلام اول ما يوجب الدخول في الكفر من ترك العمل حتى يترك العمل كلا فينتهي في الكفر وذلك لان من المعلوم انه ليس ترك كل عمل مما يوجب الكفر ويحتمل ان يكون المراد استعلام مطلق العمل الذي تركه يوجب الكفر ويكون قوله حتى يدعه اجمع استفهاما آخر يعني اهو ترك الاعمال اجمع فاجاب عليه السلام بانه قد يكون ترك بعض الاعمال كالصلوة **كا** علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد سميته كافرا وما الحجة في ذلك فقال لان الزاني انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قال وسئل ابو عبد الله عليه السلام وقيل له ما الفرق بين من نظر الى امرأة فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما يستخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت انت نفسك فيه لم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزاني وشارب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره

كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار **كا** يونس عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلام قال ان عليا عليه السلام باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمنا ومن خرج من بابه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم المشية **كا** الاشعري عن الوشاء عن ابرهيم بن ابي بكر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب من ابواب الهدى فمن دخل الحديث **كا** الاشعري عن الوشاء عن محمد بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب فتحه الله تعالى من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **كا** العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة علي عليه السلام ذل ومعصيته كفر قيل يا رسول الله وكيف تكون طاعته ذلا ومعصيته كفرا قال ان عليا عليه السلام يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله تعالى **كا** محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحود فهو الكفر

باب وجوه الشرك

كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك **ش** وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالرأي في الامور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك اذا لم يتعمد المعصية فان ذلك كله طاعة الشيطان من حيث لا يعلم وهو شرك طاعة ليس شرك عبادة لانه تعالى نسبهم الى الايمان ولهذا قيد بعدم التعمد فانه مع التعمد كفر وخروج عن الايمان وشرك عبادة وبهذا يحصل التوفيق بين اخبار هذا الباب المختلف ظواهرها وتعلم الفرق بين الكفر والشرك فيما يأتي عن قريب ان شاء الله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية قال ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن يعبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضا **ش** يعني ان الاية قد يكون نزولها مختصا برجل ويكون حكمها عاما للكل ممن فعل ما فعله ذلك الرجل وقد يكون حكمها ايضا مختصا بمن نزلت فيه وانما يوجد في النسخ

محضا بالحاء المهملة والضاد المعجمة من دون تاء بينهما وامّا ان يكون المراد بالمحوضة الاختصاص او هو غلط من الناسخ قال في مجمع البيان على حرف اي على ضعف في العبادة كضعف القائم على حرف اي على طرف جبل وذلك من اضطرابه في طريق العلم اذا لم يتمكن من الدلائل المؤدية الى الحق فينقاد لادنى شبهة لا يمكنه حلها وقيل على حرف اي على شك **كا** يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنع بخلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فعليكم بالتسليم **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون **ش** هذا الخبر قد مضى مرة اخرى في باب التقليد من ابواب العقل والعلم بعد ان ذكر محمد بن خالد البرقي والسند في جملة اخبار وكلمات تناسب هذا الباب **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطاع رجلا في معصية فقد عبده **كا** الاسناد عن احمد بن ابرهيم بن زياد عن ابن مطهر عن ابي جعفر عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان

باب الفرق بين الكفر والشرك وان الكفر اقدم

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ان الكفر لاقدم من الشرك واخبث واعظم قال ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله تعالى له اسجد لآدم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار على الله وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غيره من المؤمنين فهو مشرك **كا** علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك

كا علي عن العباس بن معروف عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر عنده سالم بن ابي حفصة واصحابه فقال انهم
من حارب عليا عليه السلام مشركين فقال ابو جعفر عليه السلام فانهم يزعمون انهم كفار ثم قال ان الكفر اقدم من الشرك ثم ذكر كفر ابليس
حين قال له اسجد فابى ان يسجد وقال الكفر اقدم من الشرك فمن اجترى على الله وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر يعني
مستخفا كافر بيان المسترشد قال الذي في اول الحديث يرجع الى ابن بكير وفي ذكر الى زرارة ذكر زرارة سالما واصحابه الزيدية
البترية بانهم لم يعتقدوا اشراك محاربي علي عليه السلام فاجابه عليه السلام بما اجابه ومعنى اخر الحديث ان الاقامة على الكبائر انما
تكون كفرا اذا كان على جهة الاستخفاف دون غلبة الشهوة كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن موسى بن بكر قال سالت
ابا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك ايهما اقدم قال فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسالك
عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله تعالى الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين بيان ما عهدي بك يعني لم تكن
قبل هذا ممن تخاصم الناس باب ادنى الكفر والشرك والضلال كا الثلاثة عن الحسن بن عطية عن يزيد الصائغ قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الامر ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ما منزلته قال هي ادنى المنازل
من الكفر وليس بكافر بيان يعني انها اقرب منزلة من منازل الايمان الى الكفر اذا جاوزها العبد دخل الكفر وبعد ابعد واول
منزلة من الكفر ولهذا اوردنا هذا الحديث ههنا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن
ادنى ما يكون العبد به مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به بيان يعني اعتقد بقلبه و
جعله دينا والوجه في كونه شركا انه يرجع الى الجهل بالصانع في خلقه وربوبيته نصاحبه وان عبد الله واطاعه فقد
اطاع هواه مع الله واشركه معه كا عنه عن ابن مسكان عن ابي العباس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى ما يكون العبد
مشركا قال من ابتدع رايا فاحب عليه او ابغض به محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رايا فيحب عليه
ويبغض به السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما ادنى النصب قال ان يبتدع الرجل شيئا
فيحب عليه ويبغض كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام
يقول واتاه رجل فقال له ما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به العبد ضالا فقال
له قد سالت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله

فيقر له بالطاعة قلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما
يكون به العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله تعالى عنه ان الله تعالى امر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الذي
امره به وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجة الله تعالى وشاهده على عباده الذي امر الله بطاعته
وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في اخر خطبته يوم قبضه الله اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل
بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين
المسبحة والوسطى فتسبق احديهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا بيان اريد بالكفر
في هذا الحديث ما يعم الشرك كما يظهر من الجواب باب ثبوت الضلال والمنزلة بين الايمان والكفر كا السلمة عن
النحلي عن هشام صاحب الشريعة قال كنت انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن لا
يعرف هذا الامر فقلت من لا يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم الحجة عليه فاذا قامت عليه
الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له اذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر اذا لم يجحد قال
فلما حججت دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال انك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى
بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا
ما تقولون في خدمكم ونسائكم واهليكم اليس يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يشهدون ان
محمدا رسول الله قلت بلى قال لا يعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال
سبحان الله اما رايت اهل الطريق واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون اليس يشهدون ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون
فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم قلت انا لا فقال اما انه شر
ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه قال فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم بيان انما لم يرض الراوي باخباره عليه السلام بالحق

ثم منه انه يجيبهم بقلو رايه فيفتضح عند خصمه ولعل في نفسه رجع الى الحق ودان به كا علي عن العباس بن يونس عن رجل
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال
ما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني الا اني اخشى ان لا يحل لي مناكحتهم فما تامرني فقال فكيف تصنع وانت شاب
اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الان فيما تستحل الجواري قلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني
بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال ما ابالي
ان تفعل قلت ارايت قولك ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تاثم من غير امرك
فما تامرني افعل ذلك بامرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج وقد كان من امر امراة نوح وامراة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله
ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله
فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فلانا قال قلت اصلحك الله ما تامرني
انطلق فاتزوج بامرك فقال ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور
العفائف قلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال لا قلت من هي على دين ربيعة الراي قال لا ولكن العواتق
اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت فهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة قال تصوم وتصلي و
تتقي الله ولا تدري ما امركم فقلت قد قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله لا يكون
احد من الناس ليس بمؤمن ولا بكافر قال فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله تعالى اصدق من قولك يا زرارة ارايت
قول الله سبحانه خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى الله قلت ما هم الا مؤمنون
او كافرون قال فقال ما تقول في قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين
ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان
دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون

ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال
قال الله تعالى فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم من حيث تركهم الله تعالى قلت افترجيهم قال نعم
ارجيهم كما ارجاهم الله تعالى ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل
يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله تعالى يا زرارة اني اقول ما شاء الله
وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك بيان فرق بين الحرة والامة بان الحرة
اذا لم توافقه ذهبت بصداقها مجانا مع ما في ذلك من الحزازة بخلاف الامة فانه يمكن بيعها والاستنقاذ عنها
ورابتني من الريب ومعنى قوله عليه السلام بما استحللتها انك قبل ان تشتريها في دينك وتكلمها في ذلك كيف جاز لك
نكاحها على زعمك فعجز عن الجواب فاشار عليه السلام بتعميم الناس بذلك وهو قد لحق بظاهر كلامه تارة واولاه اخرى
ما زعمه اخرى واقتصر على ذكر الثاني واحال بالاول على ظهوره وقوله عليه السلام بمثل عائشة وحفصة ليس في بعض النسخ
ولعل حذفه انما كان للتقية في سالف الزمان وقوله عليه السلام ما يعني بذلك الا الفاحشة استفهام انكار يعني انك
زعمت ان المراد بالخيانة انما هو الزنا ليس كذلك بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول ثم ذكر عليه السلام
تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله العثمان بنته ردا لقول زرارة انما هي تحت يده فان الامر هناك كان بالعكس
من ذلك ولما كان معنى البلهاء ظاهرا اعرض عليه السلام عن تفسيرها اولا الى ذكر بعض صفاتها ثم لما ظهر انه منعه عن
فهم اياها ما استقر في ضميره من نفي المنزلة بين المنزلتين فسرها بما فسره وربيعة الراي كان فقيه اهل
المدينة سمي بالاضافة الى الراي لانه كان من اهل الراي والعاتق الجارية اول ما ادركت افترجيهم يعني تؤخرهم حتى
يفعل الله بهم ما يريد من الارجاء بمعنى التاخير ولعل زرارة كان حينئذ ابتداء امره وشرخ شبابه لم يحنكه
كا بهذا الاسناد عن محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في اصحاب
الاعراف الحديث كا السلمة عن النحلي عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام لا يدخل النار مؤمن قال لا قال فهل يدخلها
الا كافر قال لا الا من شاء الله قال فلما رددت عليه مرارا قال لي اي زرارة اني اقول لا واقول الا من شاء الله وانت
تقول لا ولا تقول الا من شاء الله قال فحدثني هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت في نفسي شيخ لا علم له بالخصومة

قال فقال لي يا زرارة ما تقول فيمن اقرّ لك بالحكم اتقتله ما تقول في خدمكم واهليكم اتقتلهم فقلت انا والله
بالخصومة بيان قال المحدّث المسترشد قال يعود الى ابن ابي عمير شيخ يعني به الامام عليه السلام يعني لم يعلم طريق المجادلة
فيمن اقرّ لك بالحكم يعني قال لك انا على مذهبك كل ما حكمت علىّ ان اعتقده اعتقده وادين الله به اتقتله يعني تحكم
عليه بالايمان بمجرد تقليده اياك وكذا القول في الخدم والاهلين فعجز زرارة عن الجواب فعلم انه الذي لا يصلح للخصومة
دون الامام عليه السلام وانما عجز عن الجواب لانه كيف يحكم عليهم بالايمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة وكيف يحكم
عليهم بالكفر وهم يقولون انا نقر بدينك ونقر لك بكل ما تحكم علينا فثبتت المنزلة بين المنزلتين قطعا كا
السدي عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت انا وحمران او انا وبكير على ابي جعفر عليه السلام قال قلنا له انا نمدّ المطمار
قال وما المطمار قلت التّر فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال لي
يا زرارة قول الله تعالى اصدق من قولك فاين الذين قال الله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين
اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر عليه السلام وصوتي حتى كاد يسمعه من
على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة فلما اكثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان لا يدخل الضلال الجنة
بيان المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدّر به وكذا التّر بضم المثناة الفوقانية والراء المشددة يعني انا نضع ميزانا
لتولينا الناس وبراءتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن تولينا ومن مال عنه وعدل
فنحن منه براء كائنا من كان كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان العباد
اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا كا يونس عن يحيى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بين الضلال والكفر
منزلة قال ما اكثر عرى الايمان بيان اراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر او كل من كان ضالا فهو كافر فاشار عليه السلام
جوابه باختيار الشق الاول وبيّن ذلك بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من تركها يصير كافرا ومنها ما هو بحيث من
تركها لا يصير كافرا بل يصير ضالا فقد يتحقق المنزلة بينهما بتحقق بعض عرى الايمان دون بعض باب
اصناف الناس كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على

ان

ز فيؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعدين الذين وعدهم الله تعالى الجنة والنار المؤمنون و
الكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا واهل الاعراف بيان يعني ان الناس ينقسمون اولا الى ثلث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم اهل
الضلال ينقسمون الى اربعة فيصير المجموع ست فرق الاول اهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من آمن
بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه والثانية اهل الوعيد بالنار
وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله او برسوله او بشيء مما جاء به الرسول اما بقلبه او بلسانه او خالف الله
في شيء من كبائر الفرائض استخفافا والثالثة المستضعفون وهم الذين لا يهتدون الى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم
كالصبيان والمجانين ومن لم يصل اليه الدعوة والرابعة المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم الى يوم القيمة من الارجاء
بمعنى التاخير يعني من لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما اخر امرهم الى مشية الله فيهم اما يعذبهم واما
يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام الا ان الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ولم يطمئنوا اليه
ومنهم المؤلفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل ان يستقر على الايمان او الكفر وهذا التفسير للمرجين بحسب هذا
التقسيم في هذا الحديث والا فاهل الضلال كلهم مرجون لامر الله كما يأتي الاشارة اليه في حديث آخر والخامسة فساق
المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله ان يتوب عليهم والسادسة اصحاب
الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم لا يرجح احدهما على الآخر ليدخلوا به الجنة او النار فيكونون في
الاعراف حتى يرجح احد الامرين بمشية الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الاخبار الآتية ان شاء الله كا العدة
عن سهل عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على
ستة اصناف قال قلت تأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعيدين اهل الجنة واهل النار واكتب وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال واكتب وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم

قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار
فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته بيان وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقد اسلم بعد ذلك وهو عمل الصالح كما ان قتله
حمزة عمّ النبي ص او ايذاءه في ذلك دخوله في المرجين ايضا كما في الحديث الآتي لان هؤلاء ايضا مرجون لامر الله وان
كان قسيما لهم من جهة اخرى هذا هو توجيه هذا الحديث واما الاصل في الفرق بين الفرق فهو ما حققناه سابقا
يظهر من الاخبار الآتية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
تعالى وآخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين رحمهما الله
ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة
ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم كا العدة عن سهل عن علي
بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر و
واشباههما رحمة الله عليهم من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا في الاسلام وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا فوحدوا الله
من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله كا محمد عن احمد عن
علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي عن العبيدي عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم
قوم وحدوا الله تعالى وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة في قلوبهم ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله وكان رسول الله
يتألفهم ويعرّفهم لكيما يعرفوا ويعلّمهم كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى
والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان يتألفهم بالمال
والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان محمدا صلى الله عليه وآله يوم حنين تألف رؤساء
من رؤوس العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس
فغضبت الانصار واجتمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال يا رسول الله
اتأذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان

كان

كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الانصار اكلكم على قول
سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول فحط الله تعالى نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن بيان مضر ابو قبيلة والجعرانة بالجيم والمهملتين والنون
موضع قريب من مكة وقد يشدد الراء واشار سعد بهذه الاموال الى غنائم دار الحرب لم يرض هو وقومه ان يشركهم فيها
احد وان فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنقص الله بسبب ذلك نورهم ثم فرض الله للمؤلفة سهما في مال الزكوة
وانزل فيه القرآن كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط
اكثر منهم اليوم بيان وذلك لان اكثر المسلمين في اكثر الازمنة دينهم مبني على حب دنياهم ان اعطوا من الدنيا رضوا بالله والبلاد م
وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كا الثلاثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم
ترى اهل هذه الآية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس كا العدة
عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم
وهم قوم وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد صلى الله عليه وآله قلوبهم وما جاء به فتألفهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الفضيل
وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سألت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله
وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فليسوا شكاكا في الله تعالى قال الله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد وما جاء به فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في نفسه وماله
وولده اطمأن به ورضي وان اصابته فتنة بلاء في جسده او ماله تطيّر وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله
فرجع الى الوقوف والشك فنصب العداوة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله والجحود بالنبي صلى الله عليه وآله كا محمد عن احمد وما جاء به
علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول

الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تعالى فخرجوا من الشرك
ولم يعلموا ان محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا
ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله
فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب على
شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعون من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال
ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق فيزول عن منزلته
من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب على الشرك كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء
مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة
ان الله تعالى حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله
القتل برضاهم بما فعلوا بيان القدرية هم القائلون بالتفويض وان افعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه صنع ولا مشية
ولا ارادة والخوارج الذين يخرجون على الامام عليه السلام والمرجئة المؤخرون امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته في الخلافة
القائلون بان لا يضر مع الايمان معصية وهؤلاء يقولون يعني بهم المرجئة قتلتنا يعني قاتلي الائمة المعصومين عليهم السلام
وانما كان دماؤهم عليهم السلام متلطخة بثياب هؤلاء لرضاهم بقتلهم او عدم مبالاتهم بذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر
بن شعيب عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نجا الشيء يعني المرجئة لعنهم الله ولعن مللهم المشركة
الذين لا يعبدون الله تعالى على شيء من الاشياء بيان يظهر من قوله عليه السلام مللهم ان المراد بالمرجئة المعنى الاول او انهم الذين في
مللهم كثرة كا السدي عن محمد بن حكيم عن حماد بن عثمن عن ابي مسروق قال سألني ابو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم فقلت
مرجئة وقدرية وحرورية قال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء بيان الحرورية فرقة من الخوارج
تنسب الى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة كان اول اجتماعهم بها كا عنه عن الخطاب بن مسلمة وابان عن الفضيل قال دخلت على

ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج فقال لي يا فضيل ما هذا عندك قلت وما هو قال حروري قلت
كافر قال اي والله مشرك كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله
اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان الروم كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا بيان هذا مع ان اهل الروم
كانوا من منذ كفرة واهل الشام كانوا يدعون الاسلام كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن بزرج عن سليم بن خالد عن ابي عبد الله
قال اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة كا العدة عن البرقي عن
عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل مكة يكفرون بالله جهرة وان اهل المدينة اخبث منهم سبعين
ضعفا كا علي عن العسكري عن يونس عن بعض اصحاب زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا
يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن
كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم كا السدي عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان
واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع عنه بها الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان لا يستطيع ان
يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة
عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي الولاية فقال اما انها ليست
بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون
لامر الله بيان المراد بالمرجين لامر الله في هذا الحديث معناه الاعم كما لا يستقيم ادخال المستضعفين فيهم كا الاثنان
عن الوشاء عن مثنى الحناط عن اسمعيل الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين
واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك احدثك بديني الذي انا عليه فقال نعم فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله واتولاكم وابرأ من اعدائكم ومن ركب رقابكم
وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر فقال

الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال ارأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه
بيان لعل ام ايمن كانت امرأة في ذلك الزمان معروفة لكليهما او المراد بها ام ايمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله
وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله بانها من اهل الجنة كا السدي عن ابي المغراء عن ابي بصير وعلي عن ابيه عن العسكري عن
ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف بيان لعل المراد بالمعرفة
الفهم والادراك دون مجرد السماع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع وتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون
فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدثت به السقايات في طريق المدينة كا العدة عن
سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن الضعفاء
فكتب الي الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف كا بعض اصحابنا عن
علي بن الحسين عن علي بن حبيب الخثعمي عن ابن سيارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس اليوم مستضعف
ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم
ابدا كا عنه عن الحسن الميثمي عن اخويه محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر قال
قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال
فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا بيان في بعض النسخ التيمي بدل الميثمي والظاهر انه التيملي باللام بعد الميم فيكون
المراد به ابن فضال بقرينة روايته عن اخويه محمد واحمد واما الميثمي فلم يعهد له اخ يسمى محمدا وانما قال عليه السلام لا
يفعل الله ذلك ابدا لان منازل المؤمنين في الجنة ارفع من منازل المستضعفين وان كانوا جميعا يدخلونها
وكان مذنبو المؤمنين انما يدخلونها بعد التمحيص والتطهير كا السدي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا العدة عن سهل
عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك
هم قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم

باب

باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما كا علي عن ابيه عن حماد اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق
على اربع شعب الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر
واتبع الظن وبارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على
ظهره وحسب غيه رشده وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما
لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه
الكريم وفرط في امره والغلو على اربع شعب على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى
الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر مريج ومن
نازع في الرأي وخاصم شهر بالفشل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن
شاق اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه ولم يتبع سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على
المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على المرية والهول
من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في
الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا
والآخرة هلك فيهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله تعالى خلقا اقل من اليقين والشبهة على
اربع شعب اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بان الزينة تصدف عن البينة
وان تسويل النفس تقحم على الشهوة وان العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض
فذلك الكفر ودعائمه وشعبه قال والنفاق على اربع دعائم الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى على اربع
على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه ونصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه
ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعذل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل
على عمد بلا حجة والهوينا على اربع شعب على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بان الهيبة ترد عن الحق

خفانا

والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الاجل ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات

من الهول والوجل والغرة تقصر بالمرء عن العمل والحفيظة على اربع شعب على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن

استكبر ادبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمي اصر على الذنب ومن اخذته العصبية جار عن الصراط فبئس الامر امر فبئس الامر

بين ادبار وفجور واصرار وجور على الصراط والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر و

الفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل

واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل

وجهه واحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كل شيء رحمته وظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته

واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته واقسطت

موازينه وبلغت رسله فجعل السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة و

التوبة طهورا فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله تعالى الا هالك

الله الله فما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجحيم و

البطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعما قليل ليصبحن

نادمين ش الفسق الخروج من الطاعة والغلو مجاوزة الحد والشك يعني في الدين والشبهة ما يشبه الحق وليس

والجفاء نقيض الصلة والغلظة واليبس والانقباض والعمى ذهاب بصر القلب والعتو الاستكبار والحنث بالكسر

الاثم والميل من الحق الى الباطل والذكر ما جاء في الكتاب والسنة والزيغ الميل والرجوع عن الحق والشقاق الخلاف

والعداوة والانحسار الانكشاف وامر مريج اي مختلط والفشل الضعف والجبن وانما تهيئ الفشل لان خصمه

المبطل لا ينقاد للحق بل لا يزال يجادل بالباطل ليدحض به الحق فيظهر ضعف هذا المحق فيشهر به والاعراض الميل

يقال اعرض له الطريق اذا عرج عليه وافضى به الى وعر والاعراض المنع نكص على عقبيه اي رجع القهقرى عما كان عليه من

خير والسبيل كفقيه والتسويل التزيين وتأول المعوج اي التأويل الغير المستقيم والصدوف عن السنة

الصرف عنها وتقحم في الامر رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية والهوينا تصغير الهونى تأنيث اهون والحفيظة الغضب

الغوائل

والغوائل الدواهي وكذا البوائق والعذل اللوم والخيبة اريد بها امور غير الله والمماطلة التسويف حسب ما هو فيه مات من كثرة

اي عدده وقدره وقد يسكن وخفت خفتا مات والحور الميل عن القصد والمرح الاشر والبطر والاختيال والنشاط

والتبختر والتكاثر يعني في الاموال والاولاد وفضول المعاش ويعني بالذي هو ادنى الدنيا وبالذي هو خير الآخرة

هيمن كتابه اي جعله شاهدا ورقيبا ومؤتمنا وفلجت حجته اي قامت وظهرت والعتبى الرجوع عن الذنب والاساءة

وجعل الحسنى عتبى ناظر الى قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات وعلى في قوله ولا يهلك على الله التضرر اي حين كونه

خصما لله جل جلاله ومضادا له في طاعته غير معترف بذنبه واساءته الا هالك لا يرجى نجاته او تضمين يهلك معنى ما

يعدى بعلى اي لا يهلك حين اشرف على لقائه ووفى من الوصول او يكون على بمعنى مع اي لا يهلك حال كونه معه

ومع ما هو عليه من العناية البالغة والرافة السابغة والفضل العظيم والرحمة الواسعة نظيره على كلي المعنيين في

اللفظ قوله تعالى ولقد اخترناهم على علم اي حال كونهم عالمين او مع علمنا بانهم احقاء بان يختاروا وقوله تعالى

واضله الله على علم اي حال كونه عالما او مع علمه وفي المعنى قوله سبحانه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

وقول امير المؤمنين عليه السلام اياك وان ترى جنة عرضها السموات والارض وليس لك منها موضع قدم وهذا الحديث اورده

السيد رضي الله عنه بتمامه في كتاب نهج البلاغة متصلا بحديث دعائم الايمان كما مضى ذكره على اختلاف في الفاظه ومعانيه

وطي من اوله وآخره ولنورد ما ذكره كما ذكره ثم نورد ما ذكره الشارح في شرحه قال والكفر على اربع دعائم على التعمق والتنازع

والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق ومن زاغ ساءت عنده الحسنة

وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه واعضل عليه امره وضاق مخرجه والشك على

اربع شعب على التماري والهول والتردد والاستسلام فمن جعل المراء ديدنا لم يصبح ليله ومن هاله ما بين يديه نكص على

عقبيه ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما قال السيد وبعد

هذا كلام طويل تركنا ذكره خوف الاطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب قال كمال الدين ميثم بن علي

بن ميثم البحراني رحمه الله في شرحه واما الكفر فرسمه انه جحد الصانع او انكار احد رسله عليهم السلام او ما علم مجيئهم به

بالضرورة وله اصل هو ما ذكرناه وكمالات ومتممات هي الرذائل الاربع التي جعلها دعائم له وهي الرذائل من الاصول

وهو رذيلة

الاربعة للفضائل الخلقية فاحدها التعمق وهو الغلو في طلب الحق والتعسف فيه بالجهل والخروج الى حد الافراط

الجور من فضيلة العدل ويعتمد الجهل بمظان طلب الحق وتفرع عن هذه الرذيلة بذكر ثمرتها وهو عدم الانابة الى الحق

والرجوع اليه لكون تلك الرذيلة صارت ملكة والثانية التنازع وهو رذيلة الافراط من فضيلة العلم وتسمى جربزة

ويعتمد الجهل المركب ولذلك فرع عليه ما يلزمه عند كثرته وصيرورته ملكة من دوام العمى عن الحق الثالثة الزيغ

ويشبه ان يكون رذيلة الافراط من فضيلة العفة وهو الميل عن حاق الوسط الى رذيلة الفجور ويعتمد الجهل ولذلك

لزمه قبح الحسنة وحسن السيئة وسكر الضلالة واستعار لفظ السكر لغفلة الجهل باعتبار ما يلزمهما من سوء التصرف

وعدم وضع الاشياء مواضعها ويحتمل ان يكون اشارة الى رذيلة التفريط من فضيلة الحكمة المسماة غباوة الرابعة

الشقاق وهو رذيلة الافراط من فضيلة الشجاعة المسمى تهورا او مستلزم له ويلزمها توعر المسالك على صاحبها

وضيق مخرجه من الامور لان مبدأ سهولة المسالك واتساع المداخل والمخارج في الامور هو مسالمة الناس والتجاوز

عما يقع منهم والحلم عنهم واحتمال مكروههم واما الشك فعبارة عن التردد في الاعتقاد لاحد طرفي النقيض و

يقابل اليقين كما سبق ذكره وله اربع شعب احدها التماري وظاهر ان مبدأ المراء الشك وتفرع عن اتخاذه ملكة وعادة

بكونه لا يصبح ليله وذلك كناية عن عدم وضوح الحق له من ظلمة ليل الشك والجهل الثاني الهول لان الشك في

الامور يستلزم عدم العلم بما فيها من صلاح او فساد وذلك يستلزم الفزع منها والخوف من الاقدام عليها وثمرتها

النكوص والرجوع على الاعقاب الثالث التردد في الشك اي الانتقال من حالة الى حالة ومن شك في امر الى شك

في آخر من غير ثقة بشيء وذلك دأب من تعود التشكك في الامور وتفرع عن ذلك بما يلزمه مما كنى عنه بوطء سنابك

الشياطين وهو تملك الوهم والخيال لارض قلبه حتى يكون سلطان العقل بمعزل عن الجزم بما من شانه الجزم به

الرابعة الاستسلام لهلكة الدنيا والآخرة ولزومه عن الشك لان الشاك في الامور الدنيوية والاخروية المتوقف

لذلك غير عامل لشيء منها ولا مهتم باسبابها وبحسب ذلك يكون استسلامه لما يرد منها عليه ولزوم هلاكه فيهما او

ظاهر وبالله التوفيق كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر

ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان آدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس

حيث

حيث امر بالسجود لآدم فابى واما الحسد فابنا آدم حيث قتل احدهما صاحبه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال

الرغبة م اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب ش لعل المراد بالرغبة في فضول الشهوات وبالرهبة الرهبة

السخط م من الناس في مخالفتهم في النواميس والعادات وبالسخط لقضاء الله فيما يخالف الهوى وبالغضب الغضب لغير الله فيما

لا يرضى وقال بعض الحكماء رؤساء الشياطين ثلثة شوائب الطبيعة ونواميس العامة ووساوس العادة كا السند عن

عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والتارك

لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستأثر بالفيء المستحل له باب الشك كا

علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم عليه السلام رب

ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا

يقول م وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب عليه السلام انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك ان الله تعالى

وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشكاك ش ما لم يات اليقين يعني ما لم يحصل اليقين

فان الشك بعده لا يتاتى كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول

في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ش كان الارتياب مبدأ الشك كا البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن

يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين آمنوا ولم

يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشك كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشك

والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا ش كنى بهما عن اهليهما لان استحقاق الشاك والعاصي النار انما هو من جهة الشك

والمعصية ولاستلزامهما من يقومان به كا العدة عن البرقي عن عمر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في

الله تعالى بعد مولده على الفطرة لم يفئ الى خير ابدا كا عنه عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لا ينفع مع الشك والجحود

الله م عمل وفي رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شك او ظن فاقام على احدهما احبط عمله ان حجة الله

تعالى هي الحجة الواضحة كا عنه عن ابن فضال عن العلاء عن محمد عن احدهما قال قلت انا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع

ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد

منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب فان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليهما السلام يشكو اليه
ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى عليه السلام ثم صلى ودعا الله فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي
اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وينتثر انامله ما استجبت له فالتفت اليه عيسى عليه السلام
فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله لي ان يذهب به عني
فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله تعالى عليه وقبل منه وصار في حد اهل بيته بيان انما مثل عليه السلام اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
وامته بعيسى عليه السلام في انهم اذا شكوا فيهم لم يستجب دعوتهم ولم يقبل منهم عبادة وفيه تنبيه على ان الشك فيهم
كالشك في النبي صلى الله عليه وآله لان عيسى عليه السلام كان نبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن الخراز
عن محمد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا عن يساره وزرارة عن يمينه اذ دخل عليه ابو بصير فقال يا ابا عبد الله
عليك السلام ما تقول فيمن شك في الله تعالى فقال كافر يا ابا محمد قال فشك في رسول الله فقال كافر ثم التفت الى زرارة فقال
انما يكفر اذا جحد بيان يعني انه لا يكفر ما دام شاكا فاذا جحد كفر او ان المراد بالشاك المقر تارة والجاحد اخرى والله
كلما اقر فهو مومن وكلما جحد فهو كافر والاول اظهر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من شك في الله تعالى او في رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر كا علي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله قال كافر قال قلت فمن شك في كفر الشاك فهو كافر
فامسك عني فرددت عليه ثلث مرات فاستبنت في وجهه الغضب بيان انما امسك عليه السلام عن جوابه وغضب منه
لان هذا ليس مما ينبغي ان يسأل عنه وظاهر ان هذا الشك ليس مما يوجب الكفر كيف والسائل نفسه كان شاكا فيه
جاهلا به ولهذا سأل عنه الا ان يقال بايجابه الكفر بعد سماعه عنه عليه السلام مشافهة والكفر من هذه الجهة يرجع الى
تكذيبه عليه السلام وهذا الحديث اخر الباب

باب النفاق

كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد
الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن مسئلة فكتب الي ان المنافقين
يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الى اخر الايتين ليسوا من الكافرين وليسوا من
المومنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله تعالى بيان انما لم يكونوا من الكافرين

لاظهارهم

لاظهارهم الشهادتين والايمان وانما لم يكونوا من المومنين والمسلمين لانكار قلوبهم كا الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن
الهيثم بن واقد عن محمد بن سليمان عن ابن مسكان عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي
ويأمر بما لا يأتي واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض
يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت
اغتابك وان وعدك اخلفك بيان الربوض استقرار الغنم وشبهه على الارض وكان المراد انه يسقط نفسه
على الارض من قبل ان يرفع رأسه من الركوع كاسقاط الغنم عند ربوضه والعشاء بالفتح والمد الطعام الذي
يتعشى به وقت العشاء كا عدة عن ابن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك وزاد فيه اذا
ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر بيان النقر التقاط الطائر الحب بمنقاره والشغر بالغين المعجمة رفع احدى
الرجلين وكان المراد انه يجلس مستعجلا مستوفزا ليس على الارض الا احدى رجليه كا العدة عن سهل عن [illegible] عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق
بيان قد تبين الوجه في ذلك مما اسلفنا في تحقيق مراتب الايمان والكفر كا العدة عن سهل عن بعض اصحابنا عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام
وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان ومن اذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله تعالى قال في كتابه ان
الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد وكان رسولا نبيا بيان انما غير عليه السلام الاسلوب في قوله وفي قوله ولم يقل وقال لان الايتين الاوليين
تدلان على المقصد صريحا والثالثة ضمنا كا القمي عن الكوفي عن عثمن عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق مثل جذع النخل اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له
في الموضع الذي اراد فحوله في موضع اخر فلم يستقم له وكان اخر ذلك ان احرقه بالنار

باب المستودع والمعار

كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله خلق النبيين
على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المومنين على الايمان فلا يكونون الا مومنين واعار قوما ايمانا فان شاء

تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال لي ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا
سلبه ايمانه ذلك بيان اريد بفلان ابو الخطاب محمد بن مقلاص الغالي الملعون على لسان الصادق عليه السلام كما يظهر من الحديث الاتي كا
الثلثة عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة قال
فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه
ونتبرأ منه فقال ابو الحسن عليه السلام وهو غلام ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق
خلقا بين ذلك اعاره الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بما قلت لابي الحسن عليه السلام وما قال لي فقال ابو عبد الله عليه السلام انه نبعة نبوة بيان البهمة
اولاد الضان والمعز نبعة نبوة يعني انه نبع من ينبوع النبوة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخراز عن محمد
عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا
بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم وكان فلان منهم معارا
كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن عن القسم بن حبيب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جبل
النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابدا وجبل بعض المومنين على
الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا والح فيه مات على الايمان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة
والجوهري عن كليب عن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد يصبح مومنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي
مومنا وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين ثم قال فلان منهم كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل الجعفي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم النفع
له ام ضر قلت فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة
ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

باب سهو القلب

كا الثلثة عن جعفر بن عثمن عن سماعة
عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان
ولا كفر كالثوب الخلق قال ثم قال لي اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله تعالى في القلب بما شاء من كفر و

ايمان

وايمان بيان النكت ان تنكت في الارض بقضيب ونحوه اي تضرب فتؤثر فيها كا العدة عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
عمير مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب يكون في الساعة
من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر اما تجد ذلك ثم تكون بعد ذلك نكتة من الله تعالى في قلب عبده بما شاء ان شاء
بايمان وان شاء بكفر كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن الشحام قال زاملت ابا عبد الله عليه السلام
قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله تعالى واحذروا
النكت فانه يأتي على القلب تارات او ساعات الشك من صباح ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم
النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال قلت له بلى انه ليصيبني واراه
يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله واحذروا النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا
نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا اراد كفرا نكت
كفرا بيان ارعوا من الرعي والنكث بالثاء المثلثة نقض العهد والمراد هنا نقض عهد الايمان بالشك وربما يوجد في
بعض النسخ بالمثناة فيكون المراد واحدا وان لا يكون ربما ينكت في قلوبكم بعد هذه الحالة نكت كفر والنخر البالي المتفتت
كا محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة اما يجد احدكم ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن
المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا
عقد على الايمان قر وذلك قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه بيان ليترجج بالجيمين اي يتحرك ويضطرب وربما
يوجد في بعض النسخ باهمال الحاء اي يطلب الرجحان كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليتخلخل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله كانما يصعد في السماء بيان ليتخلخل الخائين المعجمتين اي يتحرك وفي
بعض النسخ بالجيمين وهما متقاربان ولعل في الاخير تعتبر الصوت كا العدة عن سهل عن ابن ميمون عن الاصم عن عبد الله بن
القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق قلوب المومنين مبهمة على الايمان فاذا اراد استنارة

ما فيها اخصها بالحكمة وزرعها بالعلم والزارع لها والقيم رب العالمين كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام
مثله الا انه قال مطوية مبهمة وقال ينضحها بالحكمة بيان في بعض النسخ استثارها بالثاء المثلثة بدل النون بمعنى التهييج
والنضح السقي باب اصناف القلوب وتنقل احوال القلب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد فقلت ما
الازهر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر
واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واما
القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف ان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى
بيان الطبع الرين والازهر المتلالي والاجرد يقال للفضاء الذي لا نبات فيه ومكبا اي منقلبا كا العدة عن سهل
السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال القلوب ثلثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة
سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح يزهر لا يطفى نوره الى يوم القيمة
وهو قلب المؤمن بيان الاعتلاج المصارعة وما يشبهها كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر عن ابي عبد الله
قال [illegible] تجد الرجل لا يخطي بلام ولا واو خطيبا مصقعا ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل
لا يستطيع تعبيرا عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح بيان المصقع بالسين والصاد البليغ او العالي الصوت
او من لم يرتج عليه كلامه ولا يتتعتع كا علي عن ابيه والعدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مؤمن
الطاق عن سلام بن المستنير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين فسأله عن اشياء فلما هم حمران
بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام اخبرك اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا ناتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا
وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع
الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام
اما ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك فقالوا اذا كنا عندك فذكرتنا
ورغبتنا [illegible] واذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال التي

كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا النفاق وان ذلك نفاق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلا
ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحال التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على
الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى لخلق الله تعالى خلقا يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ان المؤمن مفتن
تواب اما سمعت قول الله ان الله يحب التوابين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بيان المفتن الواقع في الاثم باب
الوسوسة وحديث النفس كا الاشعري عن الوشاء عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وان كثرت فقال
لا شيء فيها تقول لا اله الا الله كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انه يقع في قلبي امر عظيم فقال قل لا
اله الا الله قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت لا اله الا الله فذهب عني كا ابن ابي عمير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت فقال له هل اتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله تعالى
فقال لك الله من خلقه فقال له اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك والله محض الايمان
قال ابن ابي عمير فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
انما عنى بقوله هذا والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض في قلبه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن علي
بن مهزيار قال كتب رجل الى ابي جعفر عليه السلام يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه في بعض كلامه ان الله ان شاء ثبتك فلا
يجعل لابليس عليك طريقا قد شكى قوم الى النبي صلى الله عليه وآله لمما يعرض لهم لان تهوي بهم الريح او يقطعوا احب اليهم من ان
يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتجدون ذلك قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا
وجدتموه فقولوا آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله كا العدة عن البرقي عن اسماعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح
عن زكريا عن ابي اليسع داود الابزاري عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا
رسول الله اني نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتني تعلمني من الذي رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال
من خلقك فقلت الله تعالى خلقني فقال لك من خلق الله تعالى قال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان
اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده باب
النوادر كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بني امية اطلقوا للناس

يعني انهم حرصهم على اطاعة الناس اياهم افضوا اليهم على تعريف الايمان ولم يعرفوهم معنى الشرك
لكي اذا حملوهم على اطاعتهم اياهم لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا ان طاعتهم
شرك لم يطيعوهم القمي عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الطيار ... دخل عليه فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
في غير مكان فهي مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة
بيان تمام هذا الحديث في كتاب الروضة قال بلى ان ابليس من الملائكة انا الله تعالى

تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم عليه لم يعرفوه اعراب بعض الكفر والشرك وما يتعلق بهما والحمد ابواب
جنود الايمان من المكارم والمنجيات الايات قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون وقال سبحانه الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال جل اسمه لا تستوي الحسنة
ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم الى غير ذلك من الايات التي امر فيها بالمكارم والمنجيات وهي كثيرة بيان يعني الاية الاولى اصبروا على
الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى
وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة
كما ورد في الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط اما مصدر رابطت اي لازمت واما اسم لما يربط
الشيء اي يشد فان المنتظر للصلوة يربط نفسه عن المعاصي ويكفها عن المحارم واتقوا الله بالتبري عما سواه لكي تظفروا
غاية الفلاح او اتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث المترتبة هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس
في رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وحصر في الاية
الثانية مقامات السالك على احسن ترتيب فان معاملته مع الله تعالى اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها
عن الرذائل وحبسها على الفضائل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت الذي
هو ملازمة الطاعات واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما الطلب فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل
الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحد منها وكمالهم فيها او لتغاير الموصوفين بها وتخصيص
الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع خذ العفو اي ما عفا لك من افعال الناس
وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين وامر بالعرف بالمعروف المستحسن من
الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق امرة للرسول باستجماعها
واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنك منه نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر شبيه وسوسة الناس

اغراء لهم على المعاصي وايجابا لعقوبة الساكن فيستوفيه لا تستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة
لتأكيد النفي ادفع اي السيئة حيث اعترضتك بالتي هي احسن اي باحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وما يلقاها اي
هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام وحظ عظيم يعني من الخير
وكمال اليقين باب جماع المكارم قال سلمة بن خالد الصادق عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن الفرائض
التي فرض الله تعالى على العباد ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة الخمس وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر دخل الجنة وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه يقول ان افضل ما يتوسل به المتوسلون الايمان بالله والرسول والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص
فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرائض الله تعالى والصوم فانه جنة من عذابه وحج
البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال منساة في الاجل وصدقة السر فانها
تطفي الخطيئة وتطفي غضب الرب عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا
فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب
على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا ارحام
من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم بيان سدد وقارب اي اقتصد في اموره كلها وترك الغلو والتقصير كذا
في النهاية الاثيرية والمدحضة المبطال والمثراة المكثار والمنساة التاخير والمنجاة الانجاء والمخزاة الاخزاء مصادر ميمية
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا
انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها قال وذكرها
عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى بعضهم بعد هذه
الخصال العشر وزاد فيها الصدق واداء الامانة كا البرقي عن بكر بن صالح عن محمد بن محمد الهاشمي عن اسمعيل بن
عباد قال بكر واظنني قد سمعته عن اسمعيل عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لنحب من كان عاقلا
فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله تعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على

ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله تعالى وليسأله اياها قال جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر
والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
عن شعيب عن الحسين بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في
الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق البأس
وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف واطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذمم للجار
والتذمم للصاحب وراسهن الحياء بيان اريد بصدق البأس موافقة خشوع ظاهره واخباته لخشوع باطنه واخباته
لا يرى التخشع في الظاهر اكثر مما في باطنه والامانة تعم المال والعرض والسر واقراء الضيف طلب الضيافة والعطية والصنيعة
والكرامة والاحسان والتذمم الاستنكاف كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا محمد عن احمد عن السراد عن الخياط عن ابي عبد الله
قال اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء
الامانة والحياء وحسن الخلق كا محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي
اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا
بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن رجل من بني
هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه خطايا لم تنقصه الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر
يه قال الصادق عليه السلام تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على اوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة
الطروقة وقال عليه السلام تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره بيان الطروقة
النكاح وكذا السفاد الا انه يقال في غير الانسان كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب
الثمالي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله
قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين البر بوالديه ولا يلجئ عياله الى غيره بيان
السماحة الجود ونقاء الطرفين الانسان لسانه وذكره كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي صلوات الله عليه كفى

العفو

الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلثة ليس معهن رابعة من كان همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلم الحديث الا انه قال بدل الحكماء بدل العلماء يه قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو
وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا و
كلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره يه قال الصادق عليه السلام اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام يا آدم
اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين
الناس فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي
فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك
باب اليقين كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ليس شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال الا
تخاف مع الله شيئا كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان ومحمد عن احمد عن السراد عن الخياط وعبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم
يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت
لادركه رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط بيان لعل المراد بقوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان لا يشكوهم على ترك صلتهم
اياه بالمال ونحوه فان ذلك شيء لم يقدره الله له ولم يرزقه اياه ومن كان من اهل اليقين عرف ان ذلك كذلك
فلا يلوم احدا لذلك وعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب استحقاقه ومما اوجبته حكمة الله تعالى في امره كا السراد عن
هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على
غير يقين كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على

٢٥١

المنبر لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه كا العدة عن البرقي عن
علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول لا يجد عبد طعم الايمان
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله كا الثلثة عن الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا
الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلام حرس امرأ اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه
مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين بيان معور اي ذو خلل وشق يخوف منه من العورة حرس امرأ اجله يعني ان اجل
المرء حارسه عن الآفات حتى يدركه كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن قيس الهمداني
قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا
الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله تعالى حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من
ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء بيان واقية اي جنة واقية
كانها من الصفات الغالبة والتاء فيها للمبالغة عطف بيان للحافظ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الهرمجي عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام علي عليه السلام يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي صلوات الله عليه
خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك يا امير المؤمنين قال ويحك
امن اهل السماء تحرسني او من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لي
شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره قال قيل للرضا عليه السلام انك تتكلم
بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله تعالى واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم
تصل اليه بيان يعني بالسيف سيف السلطان ولعل كلامه عليه السلام كان متعلقا بامر من امورهم كا العدة عن البرقي عن الرفع
عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك
سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله كا الاثنان عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن

الرضا

الرضا عليه السلام يقول كان في الكنز الذي قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت جعلت فداك
اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته
بيان انما اختلفت الفاظ الروايتين مع انهما اخبار عن امر واحد لانهما انما تخبران عن المعنى دون اللفظ
فلعل اللفظ كان غير عربي ولعل ما يترائى فيهما من الاختلاف في المعنى فيكون ارجاع احديهما الى الاخرى وذلك
لان التوحيد والتسمية مشتركان في الثناء ولعلهما كانا مجتمعين فاكتفي في كل من الروايتين بذكر احدهما ومن
ايقن بالقدر علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه فلم يحزن على ما فاته ولم يخش الا الله
ومن ايقن بالحساب نظر الى الدنيا بعين العبرة ورأى تقلبها باهلها فلم يركن اليها فلم يفرح بما اتاه فهذه خصال
متلازمة اكتفي في احدى الروايتين ببعضها وفي الاخرى بآخر واما قوله وينبغي الى آخره فلعله من كلام الرضا
عليه السلام دون ان يكون من جملة ما في الكنز وعلى تقدير ان يكون من جملة ذلك فذكره في احدى الروايتين لا ينافي السكوت
عنه في الاخرى باب الرضا بالقضاء كا الثلثة عن جميل بن صالح عن بعض اشياخ بني النجاشي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب
او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن عاصم بن حميد عن الثمالي
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله راس طاعة الله تعالى ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما
احب او كره لم يقض الله فيما احب او كره الا ما هو خير له بيان قد مضى ان الرضا بقضاء الله من اركان الايمان كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اعلم الناس بالله
ارضاهم بقضاء الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة
والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا

يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم
وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده
ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء
عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من
ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن
انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل
العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين
غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري
ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم
رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان ابلوهم اي اختبروهم واختبرهم زارئ
عليها بالزاي اولا والراء اخيرا اي عاتب ساخط عليها وباقي كلامه في بيان اواخر الحديث في باب حسن الظن
بالله انشاء الله كا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ينبغي لمن عقل عن الله تعالى
ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن عمرو بن نهيك بياع
الهروي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له فليرض بقضائي
وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت
خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على — واعافيه لما هو خير له
بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضاي واطاع امري كا القميان عن حماد
عن الفضيل عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له — بن عثمن
ان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن

صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله تعالى من عرف الله
تعالى ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره كا
علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن علي بن هاشم بن بريد عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الزهد عشرة
اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة
الرضا كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن علي عبد الله
بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن
لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له بيان القسم بالكسر الحظ والنصيب والمراد فيه وفي منزلته
لم يهجس اي لم يخطر كا عنه عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له باي شيء علم المؤمن انه مؤمن
قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط كا عنه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لشيء قد مضى لو كان غيره باب ٣١
التفويض الى الله والتوكل عليه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى داود
ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت
له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من
يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك بيان اسخت الارض من تحته اي خسفتها به الا ساخته وفي
التفويض الى الله والتوكل عليه من اركان الايمان كا القميان عن السراد كا علي عن ابيه عن السراد عن ابي حفص الاعشى عن عمرو
بن خالد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان
ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر
قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر او قال قادر قلت ما على
هذا احزن وانه لكما تقول فقال فمم حزنك قلت مما نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس قال فضحك ثم قال يا علي
بن الحسين هل رايت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت

احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني بيان لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وعليه السلام كا العدة عن سهل عن علي
كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل
اوطنا كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل
الله تعالى قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض
او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تعالى يقول
ان المتقين في مقام امين كا العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن سنان عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل
على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل
على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها بيان لا يالوك اي لا يقصر ولعل سائر درجات التوكل ان يتوكل على الله
في بعض امور دون بعض وتعدده بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا
عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء
اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم كا الاثنان عن ابي علي عن محمد بن
الحسن عن الحسن بن راشد بن علوان قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض اسفاري فقال لي بعض — عن الحسين
اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا تنجح طلبتك
قلت وما علمك رحمك الله قال ان ابا عبد الله عليه السلام حدثني انه قرا في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي
وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس
ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب — فضلي
غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه فقطعته دونها
ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت

سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة
من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فما لي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسالني ثم انتزعته
منه فلم يسالني رده وسال غيري افتراني ابدا بالعطاء قبل المسالة ثم اسال فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي
اوليس الجود والكرم لي اوليس العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الامال فمن يقطعها دوني افلا يخشى المؤملون
ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص
من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم
يراقبني كا محمد عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعد بن عبد الرحمن قال — سعيد
كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض ولد الحسين من تؤمل لما قد نزل
بك فقلت موسى بن عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت ولم ذاك قال لاني قد وجدت
في بعض كتب ابائي ان الله تعالى يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله امل علي فاملاه علي فقلت لا والله
ما اسال الله حاجة بعدها باب الخوف والرجاء كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن بزرج عن الحارث ٣٢
بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما
كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب
الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة
ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا كا الثلاثة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان ابي عليه السلام يقول الحديث كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال
ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كا محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن
اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى
انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك كا

محمد بن عيسى عن ابن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خاف الله تعالى اخاف الله منه
كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء كا العدة عن البرقي عن التميمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا
براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه كا ورواه علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الاماني
من رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه بيان الترجح الميل يعني يميلون عن الاستقامة في سائر امانيهم الكاذبة
او يميل بهم امانيهم عنها وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال بعد كلام طويل
يدعي كاذب انه يرجو الله بل عمي بزعمه انه يرجو الله كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا
عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو
العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف ان يكون في رجائك
له كاذبا او يكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه
فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا قال ابن ميثم رحمه الله في شرح هذا الكلام المدخول
الذي فيه شبهة وريبة والمعلول الغير الخالص والضمار الذي لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من رجا
امرا من سلطان او غيره فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ في طلب رضاه ويكون عمله له بقدر قوة رجائه له وخلوصه
ويرى هذا المدعي للرجاء غير عامل فيستدل بتقصيره في الاعمال الدينية على عدم رجائه الخالص في الله وكذلك كل خوف
محقق الا خوف الله فانه معلول توبيخ للسامعين في رجاء الله مع تقصيرهم في الاعمال الدينية ونقل الاستثناء الاول
مع المستثنى منه وكل رجاء لراج يعرف في عمله اي يعرف خلوص رجائه الا رجاء الراجي لله فانه غير خالص فروي وكل رجاء
الا رجاء الله فانه مدخول والتقدير وكل رجاء محقق او خالص ليطابق الكلمتين على ساق واحد وينبه على الاضمار في
الكلمة الاولى قوله في الثانية محقق فانه يفسر المضمر هناك انتهى قال بعض اصحابنا رحمهم الله ان الاحاديث الواردة في سعة
عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها

العدة عن البرقي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا

وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق اليها الماء في وقته ونقاها من الشوك
والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد
مائة قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف وقته في اللهو
واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله له ذرعا من دون سعي وكد وتعب وكان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي
صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا حمق وغرور لا رجاء فالدنيا مزرعة الآخرة والقلب الارض والايمان
البذر والطاعات هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض من
الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض
الرجاء والعمل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا
يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء
الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا عن الطاعات ليلهم ونهارهم
كا محمد عن احمد عن ابن مسكان عن الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو ح محمد عن احمد عن السراد عن داود
الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقوله ويفعله
ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى كا علي عن
البرقي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان رجلا ركب البحر
باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجئت الى جزيرة من
جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمراة قائمة على راسه
فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم
بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت افرق من هذا واومات بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا
قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها فانا والله

ثبطه عن الامر تثبيطا شغله عنه

اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا
هو يمشي اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت
علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اساله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل
الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة
جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب
ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون
فيما تستقبل بيان الفرق بالتحريك الخوف مليا من النهار اي ساعة طويلة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح
بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله تعالى يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال جل ثناؤه فلا تخشوا الناس واخشون وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام
ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب بيان يعني من كان خائفا راهبا من الله سبحانه لا يحب ان يكون معروفا
مذكورا بالمحامد عند الناس بل همه ان يكون خاملا نومة لا يعرفه سوى الله تعالى قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب
ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في
عرف ارباب القلوب فرقا هو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات
وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل له
عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب
ولذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا كا علي عن العبيدي عن
يونس عن الفضل بن عثمان عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد
بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم
وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل

قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر وفي الحياة قبل الممات
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة والنار بيان المعالم ما جعل علامة للطرق
والحدود مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه ولعل المراد بالمعالم والنهايات هنا المستقر في الجنة والقرار في
دار القرار فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني ليجتهد في الطاعة والعبادة ويروض نفسه بالاعمال الصالحة
في ايام قلائل لراحة الابد والنعيم المؤبد ومن دنياه لآخرته اي ليزهد في نعيم الدنيا الفاني لنعيم الآخرة الباقي والمستعتب
موضع الاستعتاب اي طلب الرضا قال ابن الاثير في نهايته اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتب اي طلب ان يرضى
عنه كما تقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد
واما مسيئا فلعله يستعتب اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث لا بعد الموت من مستعتب اي
ليس بعد الموت الا دار جزاء لا دار عمل باب حسن الظن بالله كا العدة عن احمد عن السراد عن داود الرقي
عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التي
يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي
فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي
فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي
فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان لا يتكل العاملون على اعمالهم اي لا يعتمدوا عليها وان اتوا بها حسنة
تامة الاركان وذلك لان المفسدات الخفية كثيرة جدا وقلما يخلو عمل عنها ويدل على ذلك ما رواه جمال الدين احمد بن فهد
في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان
يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب
الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء
الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد معهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السماء

الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتجيز الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فيمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها فيمرون الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة فيما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فتجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فيمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول الله انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو يدل على ان العمل الخالص من الشوائب اقل قليل قوله عليه السلام ومتى يبلغهم رضواني بفتح الميم عطف على رحمتي عنده ذلك تداركهم وكذا قوله ومغفرتي تلبسهم

عنوي كا السراد عن جميل بن صالح عن المعلى عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله فان الله يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك باب الاعتراف بالتقصير كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن الفضيل بن يونس كا احمد عن السراد عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت واما المعارون فقد عرفت ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني من التقصير فقال كل عمل تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله تعالى بيان المعارين العارية يعني بهم الذين يكون الايمان عارية عندهم غير مستقر في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما فسره الراوي كا العدة البرقي عن بعض العراقيين عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن عثمن بن زيد عن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لا اخرجك الله من النقص ولا التقصير كا عنه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله تعالى اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة بيان ما اتيت الامن على البناء للمفعول اي ما دخل علي البلاء الا من جهتك باب الطاعة والتقوى كا

علي عن ابيه عن الدهقان عن محمد اخي عزام عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله تعالى بيان اسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا المذاهب في طلب الرخص والمعاذير في تقصيركم في طاعة الله تعالى بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كاف في النجاة او ان التشيع مجرد القول واظهار المحبة من دون مشايعة لنا في عبادة الله كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه الى ان قال فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان انتحال الشيء ادعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر غيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه وتمام الحديث قد مضى في باب صفات المؤمن وعلاماته كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمر بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وفي الكلام استعارة والمراد انه كما كانت الوسادة التي يتوسد عليها الرجل اذا كانت رفيعة جدا او خفيضة جدا لا يصلح للتوسد بل لا بد لها من حد من الارتفاع والانخفاض حتى يصلح لذلك كذلك انتم في دينكم وائمتكم لا تكونوا غالين تجاوزون بهم عن مرتبتهم التي اقامهم الله عليها وجعلهم اهلا لها وهي الامامة والوصاية النازلتان عن الالوهية والبنوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه الالوهية والبنوة للاله ولا تكونوا مقصرين فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم وتجعلونهم كساير الناس او انزل كاليهود المقصرين في المسيح المنزلين له عن مرتبته

بل كونوا كالنمرقة الوسطى وهي المقتصدة للتوسد يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله عليه السلام يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني ما يزيد عن مرتبتنا من الربوبية او النبوة او نحو ذلك والمرتاد الطالب للاهتداء الذي يعرف الامام ومراسم الدين بعد يريد التعلم ونيل الحق يبلغه الخير بدل من الخير يعني يريد ان يبلغه الخير ليؤجر عليه كا قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيمة تاتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتي الناس يحملون الآخرة الا واني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله تعالى فيكم كا السدع عن الحجال عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر فحمد الله ثم قال اني والله لا ارزأكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان هيهنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او تقوى بيان لا ارزأكم بتقديم المهملة على المعجمة لا انقصكم والفيء الغنيمة والعذق النخلة ويثرب مدينة الرسول فلتصدقكم من الصدق افتروني اثبات او انكار ويحتمل ان يكون انكارا ويكون الممنوع منه نفسه عليه السلام اجراء العدل في الحرمة وانما شكا عقيل رضي الله عنه التسوية او المنع من العطاء فاجابه عليه السلام بان العدل يقتضي ذلك واريد بالسابقة السبق الى الايمان والمبادرة الى الهجرة او خصلة من خصال الخير ويحتمل ان يكون المراد السابقة الازلية كما قال سبحانه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فان قيل فما بال علي عليه السلام كان لا يرى لاهل التقوى والسابقة في العطاء بالتفضيل بل كان يسوي بينهم جميعا قلنا لان ذلك مما يوجر عليه في الآخرة دون الدنيا التي خسيسها جميعهم فيها سواء كا السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع

ولا

كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله بيان اريد بالحسب الشرف والمجد وبالنية نية وجه الله سبحانه او طلب ثوابه او الهرب من عقابه وبالسنة الطريقة والمذهب والعقيدة كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن ابن المغيرة عن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جماله وكرمه تقواه بيان اريد بالجمال الزينة الظاهرة من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة كا علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن الميثمي عن رجل من اصحابنا قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابنا اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله بيان اشار عليه السلام بقوله ان الله الى قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا يخدع عن جنته يعني لا يمكن دخول جنته بالمخادعة معه سبحانه والمكر تعالى عن ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الفضيل بن عثمن عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل بيان اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه انما يتقبل الله من المتقين كا العدة عن البرقي عن عثمن عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال مه استغفر الله ثم قال لي ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطي رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر ليس عنده شي فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه بيان لعل ردعه عليه السلام المفضل عن استقلال عمله وامره بالاستغفار منه كان لاستشمامه منه رايحة الاتكال على العمل مع ان العمل هين جدا في جنب التقوى واشتراط قبوله بها والحديث يشهد على ذلك كا الاشعري عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي داود المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما نقل الله تعالى عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وانسه من غير بشر كا محمد بن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق

الحديث

العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن ابي العقيل العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شي يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما تروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله

علیکم

الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت بيان كونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم اي كونوا داعين الناس الى طريقتكم المثلى ومذهبكم الحق باعمالكم ومكارم اخلاقكم فان الناس اذا راوكم على سيرة حسنة وهدي جميل نازعتهم انفسهم الى الدخول فيما ذهبتم اليه من التشيع وتصويبكم فيما تقلدتم من طاعة ائمتكم عليهم السلام وكونوا زينا اي لنا ولا تكونوا شينا يعني علينا والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلام واضاف الويل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه كذا في النهاية لابن الاثير باب

محاسبة النفس ومحافظة الوقت كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة بيان تفريع المحاسبة على الامر باليأس عن الناس والرجاء من الله يدل على ان الانسان انما يرجو الناس من دون الله في عامة امره وهو غافل عن ذلك وان عامة المحاسبات انما يرجع الى ذلك وتفريع الوقوف في مواقف يوم القيمة على الامر بمحاسبة النفس يدل على ان الوقفات هناك انما تكون للمحاسبات فمن حاسب نفسه في الدنيا يوما فيوما لم يحتج الى تلك الوقفات في ذلك قال الله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد وهذه اشارة الى المحاسبة على ما مضى من الاعمال وورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام قال لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات يحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين انتهى

كلامه صلوات الله عليه ومعنى المحاسبة ان يطلب نفسها اولا بالفرايض التي هي بمنزلة راس ماله فان اداها على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها وان فوتها من اصلها طالبها بالقضاء فان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكبت معصية اشتغل بعتابها وتعذيبها ومعاقبتها واستوفي منها ما يتدارك به ما فرط كما يصنع التاجر بشريكه وكما انه يفتش في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان حتى لا يغبن في شي منها فينبغي ان يتقي غائلة النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فليطالبها اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيمة وهكذا عن نظره بل عن خواطره وافكاره وقيامه وقعوده واكله وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لم سكت وعن سكونه انه لم سكن فاذا عرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ما ادى الحق فيه كان ذلك القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى جريدته ثم ان النفس غريم يمكن ان يستوفي منه الديون اما بعضها فبالغرامة والزمان وبعضها برد عينه وبعضها بالعقوبة لها على ذلك ولا يمكن شي من ذلك الا بعد تحقق الحساب وتمييز الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله تعالى وان عمل سيئة استغفر الله منها وتاب اليه كا محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن اسحق بن عمار عن ابي النعمن العجلي كا العدة عن البرقي عن عثمن عن بعض اصحابنا عن ابن مسكان عن ابي النعمن قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجعل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام للرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل اجعل قلبك قرينا برا وولدا واصلا واجعل علمك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها واجعل مالك عارية تردها بيان ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال الصادق عليه السلام الحديث بيه قال عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوك كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله

قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل انت مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه بيان هذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها كا العدة عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك كا عنه عن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم من طالب للدنيا لم يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن طلب اخرته حتى فني عمره وادركه اجله وقال ابو عبد الله عليه السلام المسجون من سجنته دنياه عن اخرته كا عنه رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تعالى الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن الحسن عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات كا عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عندربك يوم القيمة فاني لم اتك فيما مضى ولا اتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك به وفي رواية السكوني قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعدها كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الدهر ثلثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غدك في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته

اورده في الوافي من فاذا بلغ اربعين سنة

لعل حظك فيه من التفريط مثل حظك في الامس الماضي فيوم من الثلثة قد مضيت انت فيه مفرط ويوم منتظر لست
على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس
الماضي مما فاتك فيه من حسنات ان لا تكون اكتسبتها ومن سيئات الا تكون اقصرت عنها فانت مع هذا مع استقبال
غد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن سيئة محبطة وانت من يومك
الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يامل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته
واعمل او دع والله تعالى المعين على ذلك بيان ان عقلت بفتح الهمزة ان ابتدأ او بعده والا فبالكسر وفي بعض النسخ وتدبرت
بدله وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والآتي الموضعين للتحضيض كا العدة عن البرقي عن عمرو عن بعض اصحابه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري
ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله تعالى واصبر فيها عن معصية الله تعالى كا العدة عن البرقي
عن عمرو عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اصبروا على طاعة الله وتصبروا عن معصية الله فانما
الدنيا ساعة فما مضى فلست تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يات فلست تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها
فكانك قد اغتبطت بيان اغتبطت في النسخ التي رايناها بالغين المعجمة ولعل الصواب باهمالها والاعتباط بالمهملتين
ادراك الموت يقال اعتبطه الموت واعتبطه ومات فلان عبطة اي صحيحا شابا كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الخضر لموسى عليهما السلام يا موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك وانظر اي يوم هو واعد
له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك ترى ثواب عملك ليكون
اطمع لك في الاجر فان ما هو آت من الدنيا كما قد ولى منها بيان اما طول الدهر فلطول الامل فيه ولامكان تحصيل
كثير من زاد الآخرة في زمان يسير منه واما قصره فلانه يمر مر السحاب ويسرع في الذهاب والاذهاب يه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء
منقلبه اذ سخط عليه ربه تعالى يه قال الصادق عليه السلام ثلث من كن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم
يرعو عند الشيب ولم يستح من العيب كا علي بن محمد عن ابيه عن ابن الطماس مولى لبني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ثلث من كن فيه فلا يرجى خيره من لم يستح من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب بيان ارعوى عن كذا كف عنه
يقال فلان حسن الرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح
٣٧ باب اداء الفرائض واجتناب المحارم كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى اصبروا وصابروا قال اصبروا على الفرائض كا العدة عن سهل عن التميمي عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب
ورابطوا على الائمة عليهم السلام كا وفي رواية السراد عن ابي السفاتج وزاد فيه واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعمل بفرائض الله تعالى تكن اتقى الناس كا الاثنان
عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من عمل بما افترض الله تعالى عليه فهو من اعبد الناس
كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ما تحبب الي
عبدي باحب مما افترضت عليه كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشد ما فرض الله
على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما
احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان كانت اعمالهم
اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه بيان القباطي الثياب البيض الرقاق المصرية والقبط
بالكسر يقال لاهل مصر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية لله
مخافة الله تعالى ارضاه الله يوم القيمة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي جعفر عليه السلام قال كل عين باكية
يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله كا علي عن
العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى ما تقرب الي المتقربون
٣٨ بمثل الورع عن محارمي فاني ابيحهم جنات عدن لا اشرك معهم احدا باب الورع كا الثلاثة عن ابي المغرا

عن الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني لا القاك الا في السنين فاخبرني بشيء
آخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه بيان الورع كف النفس عن المعاصي
ومنعها عما لا ينبغي والاجتهاد تحمل المشقة في العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس
عن عمرو بن سعيد الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اوصني قال اوصيك بتقوى الله الحديث كا العدة عن البرقي
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه كا محمد عن احمد عن
السراد عن حديد بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع كا القميان عن
صفوان عن يزيد بن خليفة قال وعظنا ابو عبد الله عليه السلام فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله
الا بالورع كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان اشد العبادة
الورع كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن الكناني قال قال لابي عبد الله ما نلقى من الناس فيك
فقال ابو عبد الله عليه السلام وما الذي تلقى من الناس فيّ فقال لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث
فقال يعيركم الناس بي فقال له الكناني نعم قال فما اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابي من اشتد ورعه وعمل
لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي كا حنان بن سدير عن ابي سارة الغزال عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى ابن آدم
اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا
لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكيدوا
اعداءنا به ينعشكم الله بيان التكييد بالباء الموحدة ايصال الالم والنعش الرفع كا محمد عن احمد عن الحجال عن العلاء
عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة والخير
فان ذلك داعية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن حمزة العلوي عن عبيد الله بن علي
عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن
وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله اورع منه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن ابي
زيد عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى

بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه بيان لعل المراد
المخالفين اورع منه وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من بعض فيلزم ان لا يكون منهم الا الفرد كا علي خاصة كا محمد عن
احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال عليكم بالورع فانه من لقي الله تعالى منكم بالورع
كان له عند الله فرجا ان الله تعالى يقول من يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون كا العدة عن سهل عن
الحسن بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال مررت انا وابو جعفر على الشيعة وهم ما بين
القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلام شيعتك ومواليك جعلني الله فداك فقال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر
والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد
انه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى ديني ودين آبائي ابراهيم
واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد بيان واذا ائتممتم بعبد يعني به اذا جعلتموه
اماما لانفسكم اراد عليه السلام انكم لما قلتم بامامتنا فلا بد لكم ان تقتدوا بنا ليصح دعواكم اراد عليه السلام بهؤلاء آباءه او من
وباولئك الابعدين وان لم يجر للاقربين ذكر الا انه اكتفى بقرينة المقام ويحتمل ان يكون قد سقط من قلم الناسخ
لانه قد مضى هذا الحديث وكان فيه ذكرهم عليهم السلام كا علي عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص
٣٩ بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله تعالى باب العفة كا
الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل
عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام ان افضل العبادة عفة البطن والفرج كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول افضل العبادة العفاف كا
العدة عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى ابي عثمان عن ابي بصير قال قال رجل لابي جعفر عليه السلام اني ضعيف العمل قليل
الصيام ولكني ارجو ان لا آكل الا حلالا ولا انكح الا حلالا فقال له اي الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما تلج به امتي النار الاجوفان البطن والفرج كا الاربعة يه السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام

البطن
ثلاث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة
والفرج بيان أريد بمضلات الفتن الامتحانات التي تصير سببا للضلالة كا القميان عن بعض أصحابه عن ميمون القداح قال
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن منصور بن حازم عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج باب
الصبر كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصبر رأس الإيمان كا محمد عن
عن علي بن الحكم عن أبي محمد عبد الله السراج رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان
لمن لا صبر له كا علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من
الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان كا القمي عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء عن الفضيل
عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا العدة عن البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول إن الحر حر على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره وإن أسر وقهر واستبدل
باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الأمين لم يضرر حريته أن استعبد وقهر وأسر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته
وما ناله أن من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد إذ كان مالكا فأرسله ورحم به أمة وكذلك الصبر يعقب خيرا
فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا بيان إن نابته نائبة أصابته مصيبة تداكت تداقت عليه من بعد أخرى
كا علي عن أبيه عن السراد عن عبد الله بن مرحوم عن أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة
عن يمينه والزكاة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر
للصلاة والزكاة والبر دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي بكر عن حمزة
بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة
باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار كا الخمسة عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا
كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيقال لهم من أنتم فيقولون نحن أهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم
فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله تعالى صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى إنما

يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب بيان العنق الجماعة من الناس كا محمد عن أحمد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن
الأصبغ قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم
الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله تعالى عند المصيبة وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا
كا العدة عن البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن
جميل وأفضل الصبرين الورع كا محمد عن ابن عيسى عن يحيى بن سليم الطائفي عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث إلى علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على
المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش ومن صبر عن
المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش بيان تخوم الأرض
بالمثناة الفوقية والخاء المعجمة حدودها واحدها تخم كفلس وفلوس يه ابن فضال عن غالب بن عثمن عن العقرقوفي عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب وإذا رضي حرم الله جسده على
النار يه ومر رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم يرفعون حجرا فقال ما هذا وما يدعوكم إليه قالوا لنعرف أشدنا وأقوانا
فقال أفلا أدلكم على أشدكم وأقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا
باطل وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق وإذا ملك لم يتعاط ما ليس له وفي خبر آخر وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضل وأعزيه بإسماعيل
وقال أقرأ المفضل السلام وقل له إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا إنا أردنا أمرا وأراد الله تعالى أمرا فسلمنا
لأمر الله تعالى بيان كان المراد بإسماعيل ابنه عليه السلام ولعل المفضل كان ممن أحبه وأنس به كا الثلاثة عن سيف بن عميرة عن الثمالي
قال قال أبو عبد الله عليه السلام من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
يب الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى أنعم على
قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة كا الخمسة عن إبراهيم بن عبد الحميد

كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر
ولا الغنى إلا بالغصب والبخل ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة
وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي علي عن أبيه عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر عن
أبي جعفر عليه السلام قال مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى أكثر من مروة الإعطاء حميد عن ابن سماعة عن بعض أصحابه عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة
عن أبي النعمان عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام قال إن لا تصبروا ...

أبان بن أبي مسافر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على المصائب
وفي رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على المصائب كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد
بن أبي جميلة عن جده أبي جميلة عن بعض أصحابه قال لولا أن الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تتفطر البيضة على الصفا
كا القميان عن صفوان عن إسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرا إلى سبعمائة ضعف
وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا فصبر أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة
منهن ملائكتي لرضوا بها مني ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه
راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلاث خصال ورحمة اثنتان وأولئك هم المهتدون ثلاث ثم
قال أبو عبد الله عليه السلام هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسرا كا العدة عن البرقي عن إسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير
عن الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام لما حضرت أبي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال يا بني أوصيك
بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه عليه السلام أوصاه يا بني اصبر على الحق وإن كان مرا يه الثمالي قال
أبو جعفر عليه السلام لما حضرت أبي الوفاة ضمني إلى صدره وقال يا بني اصبر على الحق وإن كان مرا توف أجرك بغير حساب كا الاثنان
عن الوشاء عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا صبر وشيعتنا أصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم
أصبر منكم قال لأنا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون كا علي عن أبيه عن ... عن القداح عن أبي عبد الله
قال دخل رجل على أمير المؤمنين عليه السلام المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام
ما لك قال يا أمير المؤمنين أصبت بأبي وأمي وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت فقال أمير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله والصبر
تقدم عليه غدا والصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت
الأمور بيان لعل المراد بخشية الرجل خوفه أن يكون قد انشق مرارته من شدة ما أصابه من الألم كا محمد عن ابن عيسى عن علي
بن الحكم عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال لي ما حبسك عن الحج قال قلت جعلت فداك وقع علي دين كثير وذهب
مالي وديني الذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي فلولا أن رجلا من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج فقال لي إن

تصبر تغتبط وإلا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت أو كارها كا القميان عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال
قلت لأبي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس كا علي عن أبيه والقاساني جميعا
عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حفص إن من صبر صبر قليلا وإن
من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق
فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين أولي النعمة وقال تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه وآله حتى
نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله تعالى ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن
من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله تعالى قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا فألزم النبي صلى الله عليه وآله
نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر إلهي فأنزل الله
ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر عليه السلام في جميع أحواله
ثم بشر في عترته بالأئمة ووصفوا بالصبر فقال تعالى وتبارك وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا
بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك له
فأنزل الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال
صلى الله عليه وآله إنه بشرى وانتقام فأباح الله تعالى له قتال المشركين فأنزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وأحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه
في أعدائه مع ما يدخر له في الآخرة بيان نالوه بالعظائم ورموه بها يعني نسبوه إلى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك
وافتروا عليه فذكروا الله أي نسبوا الله إلى ما لا يليق بجنابه واللغوب الإعياء بشرى وانتقام يعني نزول هذه الآية
إلى بشرى لي وانتقام من أعدائي كا العدة عن سهل عن السراد عمن ذكره قال انقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام وهو

في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها كا العدة عن احمد عن البرقي عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يريد ان يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه عن رجله وخلع الشسع منها وناوله ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله ثم قال الا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه بيان المصيبة في الحديثين انما هي انقطاع شسع النعل بحسب الاتفاق في الجنازة ليس لهما مدخل فيهما وانما كان صاحبهما غيره عليه السلام فمكان الحديثين هذا الباب لا كتاب الجنائز كما في الكافي باب الشكر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر المبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع بيان الشكر باللسان ان يحمد الله وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يصرفها في طاعة الله ويستفاد من الاخبار الاتيان لكل منها اجرا ومزيدا وان كان المجموع مزيد اجر ومزيد المحتسب الذي يبتغي اجره من الله كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير يعني من التغير قال في النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين من اصحابنا سمعاه عن ابي عبد الله قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن داود بن الحصين عن البقباق قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما

اعطاه

اعطاه الله وما انعم به عليه بيان يعني فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله بعده ما امرت بذلك كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بيان الشقى استمرار ما يشق على النفس ونقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن عبيد الله بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعمة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين كا الثلاثة عن علي بن عيينة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز وجل كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره فقال ابو عبد الله عليه السلام الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم بن محمد عن جده عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه حق اداه ومنه قوله جل وعز سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا بيان يعني ومن الحق الذي يجب اداؤه فيما انعم الله عليه ان يقول عند ركوب الفلك او الدابة اللذين انعم الله بهما عليه ما قال الله سبحانه تعليما للعباد وارشادا لهم حيث قال عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا

مقرنين مطيقين

وان يقول عند نزوله من احدهما رب انزلني الآية وان يقول عند دخول الدار او البيت رب ادخلني الآية كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة بيان يعني انه نعمة فوق تلك النعمة تستدعي شكرا آخر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها كا الثلاثة عن الحلبي فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كا الثلاثة عن ابن رئاب عن الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة كا الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نوح عليه السلام يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا بيان لعله عليه السلام اشار بآخر الحديث الى تسمية نوح بنجي الله ويستفاد منه ان هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهد به من التوحيد كا السند عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تقول ثلث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام ما من عبد يرى

مبتلى

مبتلى فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما ابتليته به الا لم يبتل بذلك البلاء كا العدة عن البرقي عن محمد بن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأيت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني لا اسخر ولا افخر ولكني احمدك على عظيم نعمائك علي بيان يعني لا اسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ولا افخر عليه ببراءتي منه كا عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم كا عنه عن محمد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة كا عنه عن عثمن عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب شكرا لله فان كان راكبا فلينزل فليضع خده على التراب شكرا لله وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه كا الثلاثة عن علي بن عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس يه قال الصادق عليه السلام العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت بيان يعني يفوت شكرها باب التفرغ للعبادة كا العدة عن احمد عن السراد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التورية مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي ان اسد فاقتك واملأ قلبك خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك كا علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون

بها في كونه حسن كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن يونس عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مومن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان قد مضى هذا الحديث بعينه في ابواب العقل والعلم وكان مضمونه لا ينبغي ان يتجاوز عبادة احد سنة رسول الله صلى الله عليه واله وان نشط للزيادة عليها باب المداومة على العبادة

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان قل كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن عمار عن نجبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من شيء احب الى الله عز وجل من عمل يداوم عليه وان قل بيان نجبة بالنون والجيم المفتوحتين والباء الموحدة كا عنه عن فضالة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اداوم على العمل وان قل كا عنه عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستوي بيان يعني لا يزيد ولا ينقص على حد سواء بلا افراط وتفريط كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته كا العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا كا الخمسة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله باب الاقتصاد في العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذي لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى كا محمد بن سنان عن مقرن عن محمد بن سوقة عن ابي جعفر عليه السلام مثله بيان الايغال السير الشديد والامعان في السير والوغول الدخول في الشيء يعني سيروا في الدين برفق وابلغوا الغاية القصوى منه برفق لا على التهافت والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل والمنبت بفتح الميم بعد النون وتشديد المثناة من فوق يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت بمعنى القطع فهو

مطاوع بت والظهر المركب يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره كا حميد عن ابن سماعة عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف ان يموت غدا كا الخمسة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكرهوا الى انفسكم العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا احب عبدا فعمل قليلا جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه ان يجزي بالقليل الكثير له كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فراني وانا انصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي عنه باليسير كا الثلثة عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي عنه باليسير باب العبادة

كا علي عن ابيه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنية بيان يعني لا عمل يحسب من عبادة الله ويعد من طاعته بحيث يترتب عليه الاجر في الاخرة الا ما يراد به التقرب الى الله تعالى والدار الاخرة اعني يقصد به وجه الله سبحانه والتوصل الى ثوابه او الخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تعالى فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما ياجرهم على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطف فعاله فاحبه واشتاق اليه واخلص عبادته له لكونه اهلا للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه وقربه الى نفسه وادناه قربا معنويا ودنوا روحانيا كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما وان له جنة ينعم بها المطيعين ونارا يعذب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخله الله تعالى بعبادته وطاعته الجنة وانجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ ما نوى كما في الحديث فلا تصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب زعما منه ان

هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وان من قصد من ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فان هذا قول من لا معرفة له بحقايق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم ابتغاء وجه الله بهذا المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها ويتذكروا الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها وخصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث له داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الاخرة فضلا عن عبادته على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فانه قل من يفهمها فضلا عمن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام ادناهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجا فانه يرغب في الجنة وكل من القصدين وان نزل بالاضافة الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله لا لامر سواه الا انه من جملة النيات الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الاخرة وان كان من جنس المالوف في الدنيا واما قول القائل انه ينافي الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص ان اردت به ان يكون خالصا للاخرة لا يكون مشوبا بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق العبد ونحو ذلك فظاهر ان ارادة الجنة والخلاص من النار لا ينافي الاخلاص بهذا المعنى وسياتي في الباب الاتي ان العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله وان اردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى جمال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظا اخرويا فاشتراطه في صحة العبادة متوقف على دليل شرعي واني لك منه بل الدليل على خلافه اكثر من ان يذكر ومن الاخبار الاتية في هذا الباب وغيره ما هو صريح فيه مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر الخلايق لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا ياتي منهم العبادة الا من خوف النار وللطمع في الجنة وايضا فان الله سبحانه قال ادعوه خوفا وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا فرغب ورهب ووعد واوعد فلو كان مثل هذه النيات مفسدا للعبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل مخلا بالمقصود وايضا فان اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك هذا امير المؤمنين عليه السلام سيد الاولياء قد كتب كتابا في بعض ما وقفه من امواله فصدر كتابه بعد التسمية بهذا هذا ما اوصى به وقضى في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه ونارهم فراقه وبعده قلنا فجنة غيرهم ونارهم غير ذلك كل يعمل على شاكلته ولما يحبه ويهواه غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية تجب

قولك عند الصلوة او الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرس قربة الى الله تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث نفس انما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملائم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس مثلا حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه واثبته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه قد خفي هذا المعنى على الاكثرين حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوائل تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلوته وبالجملة من ظن قوله هذا انه لم يفهم معنى النية ولعله منه ومن امثاله سرى هذا الخطا في اصحابنا

الله وانما الاعمال بالنيات ~ وفي خبر آخر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ش تمام الحديث فمن كانت هجرته الى
الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وانما
قال صلى الله عليه وآله ذلك حين قال له بعض الصحابة ان بعض الناس هاجر الى الجهاد وليست نيته من تلك الهجرة الا اخذ
الغنائم من الاموال والسبايا او نيل الصيت عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه وآله ان كل احد ينال في عمله ما يبتغيه ويصل
الى ما ينويه كائنا ما كان دنيويا او اخرويا وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من المتواترات وهو اول ما يعلمون به
اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في شرح الحديث الاول كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل
عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال العباد ثلاثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد
وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة ش هذا الحديث نص في صحة عبادة الطالب
للثواب والهارب من العقاب فان قوله عليه السلام وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على الوجهين الاولين لا يخلو من
فضل ايضا فضلا عن ان تكون صحيحة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته ش قد ذكر في معنى هذا الحديث وجوه اكثرها
مدخول لا فائدة في ايراده فلنقتصر منها على ما هو اقرب الى الصواب وهو اربعة احدها ما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان
كل طاعة ينتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر
من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء آلات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح
ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا
بالاضافة الى الغرض قال الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب وفي
الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد والثاني ما نقل عن ابن دريد وهو ان المؤمن ينوي
خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا بعينه
معنى الحديث الاتي الثالث ما خطر ببالي وهو ان المؤمن ينوي ان يوقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي
ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا يتاتى كما يريد فلا يتاتى بها كما ينبغي فالذي ينوي دائما خير من الذي يعمل

اى ربه وذلك العباد م

طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل م

يعمل به

الرابع

في كل عبادة ويحتمل ان يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الاخيرين لاشتراكهما في امر واحد وهو نية الخير الذي لا يتيسر
لتركها بوجه ويؤيده الاخبار الاتية ومما يدل عليه صريحا ما اطلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل الشرايع للصدوق
رحمه الله وهو ما رواه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نية المؤمن خير من عمله وذلك لانه ينوي من الخير
ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه وباسناده عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال له زيد الشحام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف يكون النية خيرا من العمل
قال لان العمل انما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل
قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه
تسبيحا ويجعل نومه صدقة كا العدة عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية
كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم كا العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن محمد بن اسحق
عن الحسين بن عمرو عن الحسن بن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها
كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة ش يعني ان يكون له في طاعة من يعبده نية حسنة فان تيسر له الاتيان بما وافق
نيته والا فقد ادى ما عليه من العبادة بحسن نيته ما لم يخرج عن حكم تلك النية باختياره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن داود
بن الخليل قال وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه الى عيسى بن عبد الله قال قال عيسى بن عبد الله لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها اما انك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى
تعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ قال فقال اليس تكون مع الامام موطنا نفسك على
حسن النية وطاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام آخر فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته قال قلت نعم قال هذا
معرفة الناسخ من المنسوخ كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال
ابو عبد الله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما
خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء

ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته كا البرقي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل
ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه ش وذلك لان الاعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله
الا بالنيات القلبية ومن يعمل ما سمع فانما يعمل به طاعة لله وانقيادا للرسول صلى الله عليه وآله فيكون عمله
مشتملا على نية التقرب وهيئة التسليم وان نسبته الى الرسول صلى الله عليه وآله وذلك لان هذا الخطأ لم يصدر
منه باجتهاده وانما صدر من غيره وهو انما تبع ما سمع فلا ينافي هذا لما مضى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب
من ابواب العلم والعقل انه لا نية الا باصابة السنة كما حققناه هناك وقد مضى هناك حديث اخر في هذا
المعنى ورواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد بن علي بن الحكم عن
هشام عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام هكذا قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر
ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله ~ قال الصادق عليه السلام ما ضعف بدن عما قويت عليه النية
ش معنى الحديث ان من عزم على عمل من الاعمال واقبل عليه بتمام همته وكد عزيمته من غير توان ولا فتور قوى الله
بدنه على الاتيان به على سهولة ويسر واعانه عليه وان كان مما يشق عليه لولا تلك العزيمة باب الاخلاص
كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا
ليس فيه شيء من عبادة الاوثان ش في محاسن البرقي هكذا خالصا مخلصا لا يشوبه شيء من دون ذكر عبادة الاوثان كا
العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انما هو الله والشيطان
والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والآجلة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله
وما كان من سيئات فللشيطان ش اريد بالحسنات والسيئات الاعمال الصالحة والسيئة المترتبان على الامور الثمانية
الناشئان منها فما كان من حسنات يعني ما نشأ من الحق والهدى والرشد ورعاية العاقبة من الاعمال الصالحة وما كان من
سيئات يعني ما نشأ من الباطل والضلالة والغي ورعاية العاجلة من الاعمال السيئة فكل من عمل عملا من الخير طلبا لله ابتغاء

كان

غفرانه الكذب م

والعاقبة

فيه

فيه بالحق على هدى من دينه ورشد من امره ولعاقبة امره فهو حسنة يتقبله الله بقبول حسن ومن عمل عملا من الخير او
الشر طاعة للشيطان ابتغاء فيه بالباطل على ضلالة من نفسه وغي من امره ولعاجلة امره فهو سيئة مردودة الى
عامله ومن عمل عملا مركبا من اجزاء بعضها لله وبعضها للشيطان فما كان لله فهو لله وما كان للشيطان فهو
للشيطان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان اشرك الله الشيطان في عمله او في جزء
من عمله فهو مردود اليه لان الله لا يقبل الشريك كما يأتي بيانه في باب الرياء ان شاء الله وربما يقال ان كان الباعث
الالهي مساويا للباعث الشيطاني تقاوما وتساقطا وصار العمل لا له ولا عليه وان كان احدهما غالبا على الاخر بان
يكون اصلا وسببا مستقلا ويكون الاخر تبعا غير مستقل فالحكم للغالب الا ان ذلك مما يشتبه على الانسان غالبا في
الامر فربما يظن ان الباعث الاقوى قصد التقرب ويكون الاغلب على سره الحظ النفساني فلا يحصل الامن الا
بالاخلاص وقلما يستيقن الاخلاص من النفس فينبغي ان يكون العبد دائما مترددا بين الرد والقبول خائفا من
الشوائب والله الموفق للخير والسداد كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم
يحزن صدره بما اعطي غيره كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية
الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه
احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هو العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني
على نيته ش اللام في ليبلوكم تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله سبحانه خلق الموت والحيوة والمعنى والله اعلم انه
عز وجل خلق الموت الذي هو داع الى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية واعطى الحيوة التي
يقتدر بها على الاعمال الصالحة الخالصة ليعاملكم في دار التكليف معاملة المختبر ايكم احسن عملا قوله ليس يعني اكثر عملا
في بعض النسخ اكثركم عملا وهو اوضح لفظا والخشية بعد قوله والنية الصادقة زائدة ولعلها من طغيان قلم
الناسخ وليست في بعض النسخ الصحيحة والنية الصادقة هي انبعاث النفس نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله

من العمل

سبحانه والعمل المراد بالابقاء على العمل ان لا يحدث به ارادة الحمد من الناس حتى يبقى خالصا لله ولا يخفى ان اشدّ وهو من موجبات الصبر وقد وعد وقد تبين تمام تفسير الحديث مما اسلفناه وقد مضى الفرق بين الخوف والخشية

كا بهذا الاسناد قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة بيان يعني الزهد في الدنيا ليس مقصودا لذاته وانما امر الناس به ليكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا صالحة لحب الله عز وجل خالصة له عز وجل لا شركة فيها لما سوى الله ولا شك ناشيا من شدة محبتها لغير الله كا بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة عن السندي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصّره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا بيان لعل الوجه في تلاوته عليه السلام الآية التنبيه على انه من كانت عبادته لله عز وجل واجتهاده فيها على وفق السنة بصّره الله تعالى عيوب الدنيا فزهده فيها فصار بسبب زهده فيها عزيزا لان المذلة في الدنيا انما يكون بسبب الرغبة فيها ومن كانت عبادته على وفق الهوى اعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا فصار بسبب رغبته فيها ذليلا فاصحاب البدع لا يزالون اذلاء صغارا ومن هنا قال الله عز وجل في متخذي العجل ما قال

باب تعجيل فعل الخير

كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب من الخير ما يعجل كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول اذا هممت بخير فبادر فانك لا تدري ما يحدث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا هم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما صلى الصلوة او صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لك بيان يعني ان العبادة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدري ايتها هي فكلما اهتم بعبادة فعليه امضاؤها قبل ان يفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن بشير بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله

فيعتقه

فيعتقه الله به من النار ولا تستقل ما يتقرب به الى الله عز وجل ولو شق تمرة بيان النهي عن الاستقلال انما هو لئلا يمنعه عن الاتيان به واما بعد ما اتى به فلا ينبغي ان يستكثر عمله فيصير معجبا ولو شق تمرة يعني التصدق به كا عنه عن فضالة عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بخير فليعجله ولا يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا ومن هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب سبحانه فيقول لا وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا كا السراد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا كا القمي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هم احدكم بخير او صلة فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من هم بخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة بيان نظرة اما بسكون الظاء يعني فكرة لاحداث حيلة يكف بها العبد عن الاتيان بالخير او يكدرها يعني يتفكر فيها لذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رئاب عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ثقّل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عز وجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام افتتحوا نهاركم بخير واملوا على حفظتكم في اوله خيرا وفي آخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله

باب التفكر

كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته بيان ليس المراد بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه فانه تم منه لانه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل بل المراد منه النظر في افعاله وعجائب صنعه وبدائع امره في خلقه فانها تدل على جلاله وكبريائه وتقدسه وتعاليه ويدل على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ مشيته وقدرته واحاطته قال الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك

شيء منه

فقنا عذاب النار وقال سبحانه ومن آياته ومن آياته في مواضع كثيرة فتلك الآيات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لا ذاته سبحانه فقد اشتهر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره

كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله تعالى كا محمد عن احمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام التفكر يدعو الى البر والعمل به بيان اريد بالتفكر التفكر في المعاملة التي بين العبد وربه لا كل تفكر وهذا التفكر اما تفكر في حسنات العبد وسيئاته واما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة موافقة للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك او مشوبة بهما يدعوه لا محالة هذا التفكر الى اصلاحها وتدارك ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والبعد عن الله يدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها بالتوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الآلاء والتكليف دون الطاقة والوعد لعمل قليل بثواب جزيل وتسخير ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك يدعوه ذلك لا محالة الى البر والعمل به والرغبة في الطاعات والانتهاء عن المعاصي

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الصيقل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين

باب الزهد وذم الدنيا

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد الجزري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا علي عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا علي عن العسكري عن يونس عن الخراز عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان من اعون الاخلاق على الدين

الزهد

الزهد في الدنيا كا بهذا الاسناد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة بيان قد مضى هذا الحديث مع صدره كا علي عن ابيه عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الحيوة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله تعالى له فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الحيوة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة بيان زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وان زهد اي وان سعى في صرفها عن نفسه وان حرص اي في تحصيلها فالمراد بالزهد والحرص في الاولين الفعليان وبالآخرين الجهديان كا الاثنان عن احمد عن شعيب بن عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه الخير انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم ان الناس ثلاثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاته فهو مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها ولو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه واما الراغب فلا يبالي من اين جاءته الدنيا من حلها او حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه واذهب مروته فهم في غمرة يعمهون ويضطربون بيان الشنآن على وزن الشناعة البغض والغمرة الشدة والزحمة من الناس والعمه من لم يجرب الامور كا العدة عن عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام عظنا واوجز فقال الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وانى لكم بالروح ولما تأسوا بسنة نبيكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون بما يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا يكون في الدنيا الا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في الزهد والتعفف كما كان يفعل النبي وانتم لا تتأسون به بل تتعبون وتطلبون ما يصير سبب طغيانكم الباعث على وقوعكم في الحرام الموجب للعقاب ومع ذلك ترجون الراحة ومن اين لكم بذلكم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعا خائفا كا الثلاثة عن هشام وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل جائعا خائفا

جاء ما في الله تعالى الحديث الاول [كا] عن الرجل عن القسم عن جده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله
وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول لك ربك افتح
وخذ منها ما شئت من غير ان ينقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع
من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت
المفاتيح [ش] لعل المراد ان الدنيا دار من لا دار له غيرها يعني من ليس له في الآخرة نصيب فان من كان داره الآخرة لا يطمئن
الى الدنيا ولا يتخذها دارا ولا له فيها قرار او ان المراد من اتخذ الدنيا دارا فلا دار له او فلا تصلح للاستقرار الا بئس الدار
[كا] الثلاثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي اسك ملقى على
مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي
نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله [ش] الاسك المقطوع الاذنين خلقة [كا] علي عن القاساني
عمن ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها
ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما
طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام قلائل الا انه حرام
عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا
سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا
بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو [ش] قوله مماذا سؤال عن تفسير ما طلب
اعداء الحق ولذا اجابه عليه السلام بالرغبة في الدنيا فانها هي التي ضد للزهد فيها وقوله عليه السلام الا من صبار كريم استثناء من
الطالب لم يطلب او من الرغبة يعني الا ان يكون الطلب او الرغبة فيها من صبار كريم فانها لا تضره لانه يزوي
نفسه عنها ويزويها عن نفسه قوله انما هي ايام قلائل ترغيب في الزهد وتسهيل لتحصيله والسمو العلو والارتفاع
خولط اي فسد عقله مما خالطه من المفسد [كا] عنه عن القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام
عن معمر بن راشد عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد معرفة
الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا الحديث وباقي تمامه في باب حب الدنيا [كا] الثلاثة عن

زهده في الدنيا

ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة
اضرارا بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار [كا] محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن الحذاء قال قلت لابي
جعفر عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا [كا]
عنه عن علي بن الحكم عن الحكم بن ايمن عن داود الابزاري قال قال ابو جعفر عليه السلام ملك ينادي كل يوم ابن آدم لد للموت
واجمع للفناء وابن للخراب [كا] الثلاثة عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه يوما فالقى
الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله المعلى بن خنيس
فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بن خنيس بين يديه ثم قال اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا
دار بلاء سلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال
ههنا واشار بيده الى الارض [ش] ردها على مطاويها اي ثنيها كما كانت حال كونها مطوية ذكره عليه السلام معلى
بن خنيس وخدمته اياه بعد قتله على يدي عدو الله فترحم عليه وتأفف للدنيا وكنى بعدو الله عن داود بن علي
قاتل معلى وبولي الله عن المعلى وبالارض عن القبر يعني الآخرة [كا] محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت
مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في
الدنيا الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا
وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل
النار في النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما
قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافوا اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى
ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة
ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض او خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها

اورده في الروضة

يجأرون
[ش] القرض القطع اي قطعوا انفسهم من الدنيا تقطيعا باقلاع قلوبهم عنها سلا عن الشهوات نسيها الشفق خاف
يتضرعون والقدح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبههم في نحافة ابدانهم بالاسهم ثم ذكر ما يستعمل في السهم اعني
البري وهو النحت من العبادة اي من كثرتها ان تعلق بقوله كانهم القداح او من قبلها ان تعلق بالخوف [كا] عنه عن علي بن
الحكم عن ابي عبد الله المؤمن عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب
قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه
عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان
المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال
ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم
ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل
التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله
قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله تعالى والى محبته بقلوبهم
واعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك
فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال
يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ما له عند نفسك فان تكن الدنيا
على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر
قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين [ش] قطعوا محبتهم يعني عن كل
شيء ولا استرعاه طلب الرعاية ولعل المراد بقوله ولا تسألن عما لك عنده انك لا تحتاج الى السؤال عن ثوابك عند
الله اذ ليس ذلك الا بقدر ما له عند نفسك اعني بقدر رعايتك دينه وحكمته والمراد لا تسأل عن ذلك بل اسأل عن هذا
فانك انما تفوز بذلك بقدر رعايتك هذا ويجوز ان يكون على البناء للمفعول والمعنيان متقاربان ثم قال عليه السلام فان
تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها فعليك ان تتحول فيها الى دار ترضي فيها ربك يعني

ان تكون في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بروحك تسعى في فكاك رقبتك وتحصيل رضا ربك عنك حتى يأتيك الموت
والتمحيص الابتلاء والاختبار [كا] عنه عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال ابو ذر رحمه الله
جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالآخر وبعد شملتي الصوف ائتزر باحدهما
وارتدي بالاخرى [كا] عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ذر رضي الله عنه يقول في
خطبته يا مبتغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك
اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والآخرة كمنزل تحولت
منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله تعالى
فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم [ش] الا ما ينفع خيره ويضر شره الا حرف تنبيه وما نافية والضمير
للشيء ومعنى الاستثناء ان المرحوم ينتفع بخيره ولا يتضرر من شره [كا] العدة عن البرقي عن القسم عن جده عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي وللدنيا انما انا والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل راكب رفعت
له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها [ش] قال من القيلولة [كا] علي عن العبيدي عن يحيى بن عقبة الازدي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا
ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك
ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل
الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها
واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله تعالى عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما
اكتسبته وفيما انفقته فتأهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه
وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة
في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد [ش] المتن مع
كان لهذا الحديث صدر في الكافي مفصل تركنا ذكره هنا لانه كان يأتي بهذا الاسناد بعينه في باب حب الدنيا

تأهب استعد ص
كمش ككرم ص

وكان به انس كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي يعفور قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ان فيما
الله تعالى به موسى على نبينا وعليه السلم يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو
وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه
واترك من الدنيا ما بك الغنا عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدوها حب الدنيا
ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضاء الناس عنه حتى تعلم
ان الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن تبعه بيان نافس ارغب
كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال في كتاب علي عليه السلم انما مثل الدنيا كمثل الحية
ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل بيان الناقع القاتل كا علي
العبكي عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم كتب امير المؤمنين عليه السلم الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسي بتقوى
الله من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وقوي وشبع وروي ورفع عقله عن اهل
الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الاخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر
حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته من
اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب
بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الاخرة اكثر
فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا وبعد غد فانما هلك
من كان قبلك باقامتهم على الاماني والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم
المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا
انخزال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا واياك لمرضاته بيان حب الدنيا بالكسر محبوبها والاضرار بالحلال ان لا
ينتفع بها ثقة ولا رجاء يعني من دون الله والاعواد جمع عود والمراد بها ما يحمل عليه الموتى الى قبورهم اسلمهم خذلهم
والانخزال الانقطاع علي عن ابيه عن ابن المغيرة وغيره عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال مثل الدنيا كمثل ماء

واستبقهم اليه

البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله كا الاثنان عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال عيسى بن مريم عليه السلم
للحواريين يا بني اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا ياسا اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم
محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن ابن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى وعزتي وجلالي و
عظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مومن هواي على هواه في شيء من امر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمه في
اخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يب الصفار عن السندي عن الربيع عن ابرهيم
بن داود عن اخيه سليم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله
علمني شيئا اذا انا فعلته احبني الله من السماء واحبني اهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس بيان وذلك لان احب الاعمال عند الله ان يسئل ويطلب ما عنده كما ورد في الحديث ويأتي في
ابواب فضل الدعاء والناس بخلاف ذلك فانهم يكرهون ان يسالوا وانما المحبوب العزيز عندهم من لم يسالهم و
عن امير المؤمنين عليه السلم قال الدنيا تطلب لثلاثة اشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل
سعيه استراح اقول وهذان الحديثان حقيقان ان يكتبا باقلام النور على خدود الحور كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافى في
بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الاسلام يه قال الرضا
عليه السلم من اصبح معافى في بدنه مخلى في سربه عنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا بيان خيرت جمعت باب
معنى الزهد يه سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة
عذابه بيان هذا زهد المقربين واما زهد اصحاب اليمين فبيانه في الحديث الاتي كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت له ما الزهد في الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه بيان ويح كلمة رحمة والتنكب التنحية والابعاد متعد وغير متعد
كا العدة عن البرقي عن الجهم بن الحكم عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ليس الزهد في الدنيا باضاعة
المال ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله عز وجل كا محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول الزهد في

السيد البعير علي

الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عز وجل بيان شكر النعمة يكون باللسان والجنان والاركان كما
مضى تفسيره في باب الشكر كا علي عن ابيه والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن يزيد عن ابيه ان رجلا سال
علي بن الحسين عليهما السلم عن الزهد فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين
واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في اية من كتاب الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتاكم بيان الاسى الحزن من باب علم وفي نهج البلاغة قال عليه السلم الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله سبحانه لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه باب
القناعة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن عمرو بن هلال قال قال ابو جعفر عليه السلم
اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله
صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم
بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل كا العدة عن البرقي
عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التورية ابن ادم كن كيف
شئت كما تدين تدان من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي اليسير من الحلال خفت
مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور كا علي عن العبكي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال من
لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل
كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا ابن ادم ان كنت تريد
من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك كا العدة عن
سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم انا والحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له
جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله تعالى ان
يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما

اياكم

انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله
ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واحسنوا الظن بالله
فان ابا عبد الله عليه السلم كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه
اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها
سالما الى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه ليلقانا فيحسن اللقاء فقال واي شيء يمنعه
من ذلك ثم تلا هذه الاية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شيء تحير
ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن فاتاه عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت
ابو الحسن عليه السلم فقال ما تريد حيرك الله ثم قال ارايت لو رجع اليهم موسى فقال لو نصبته لنا فاتبعناه
واقتصصنا اثره قال فقال اهم كانوا اصوب قولا او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال
قلت لا بل من قال لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال من هيهنا اتي ابن قياما ومن قال بقوله قال
ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر بموت ابي الحسن عليه السلم وذلك انه اوصى عند موته فقال كل ما خلفت من شيء حتى
قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ولم يقل هو لابي الحسن وهذا اقرار ولكن اي شيء ينفعه من ذلك ومما
قال ثم امسك بيان نعم اهله يعني في الاخرة او في الدنيا بسبب ان الزيادة على الكفاف موجبة لتشويش الخاطر
بتدبير وجوه المصرف واداء الحقوق وعداوة الناس لطمعهم وحسدهم ويظهر من اواخر الحديث ان ابن قياما
كان مفتونا بالدنيا وانه كان واقفيا يقول بحياة ابي الحسن موسى عليه السلم وينكر امامة الرضا صلوات الله عليه
كان في حيرة من امره بدعاء الكاظم عليه السلم عليه بالتحير في امر كان يتبعه فيه ولج عليه والاستشهاد بالاية لبيان
استمرار حيرته في موته لان الا في قوله الا ان تقطع قلوبهم بمعنى الى ان لو رجع اليهم موسى يعني لو رجع الى يقول
بالوقف امامهم الذي يقولون بحياته فانكر عليهم قولهم بالوقف وانكارهم امامة ابنه فقالوا له لو نصبت ابنك
خليفة لك لاتبعناه واقتفينا اثره ثم قال عليه السلم اقولهم هذا اقرب الى الصواب ام قول اصحاب السامري لهرون عليه السلم
حين انكر عليهم عبادتهم للعجل فقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى من هيهنا اتي ابن قياما يعني من اجل

اصابتهم في ذلك انما هم البلاء والحيرة اي حتى يتقعد من ذلك يعني لا ينفعه القول بموته حتى يقول لما ماتة ابنه كا
العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام انه يطلب فيصيب ولا
يقنع وينازعه نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ما يكفيك لا يغنيك
فكل ما فيها لا يغنيك كا عنه عن عدة من اصحابنا عن حنان بن سدير رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي
من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه كا محمد عن محمد بن الحسين
عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتدت حال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
فقالت له امرأته لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله
قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال من سألنا اعطيناه ومن
استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلاثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا ثم
جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى
اشترى معولا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى حتى ايسر فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فاعلمه كيف جاء يسأله
وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله قلت لك من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
بيان المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال والبكر الفتي من الناقة واثرى اي كثر ماله كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن
ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن الحسين بن الفرات عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله
اوثق منه بما في يد غيره باب الكفاف كا علي عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ان من اغبط اوليائي عندي رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلوة
احسن عبادة ربه بالغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت منيته فقل تراثه وقلت بواكيه بيان

الخفيف

الخفيف بالمهملة العيش اليسير وقلة المال والغامض الخامل الذليل وكان المراد بعجلة منيته زهده في شهوات الدنيا
وعدم افتقاره الى شيء منها كالميت وقد ورد في الحديث المشهور موتوا قبل ان تموتوا كا الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح
احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه
فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارزق محمدا وآل محمد
ومن احب محمدا وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل محمد المال والولد بيان وذلك لان المال و
الولد فتنة لمن افتتن بهما وربما يكون الولد عدوا قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال جل وعز ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام
قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم براعي ابل فبعث يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في
آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه
فحلب له ما في ضروعها واكفأ ما في انائه في اناء رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليه بشاة وقال هذا ما عندنا
وان احببت ان نزيدك زدناك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه
يا رسول الله للذي ردك دعوت له بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف بيان الصبوح ما يشرب بالغداة و
الغبوق ما يشرب بالعشي واكفأ اي قلب وكب اسعفك بحاجتك اي قضاها لك والهى اي شغل عن الله وعبادته
كا عنه عن ابيه عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك
اقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه وذلك ابعد له مني باب الاستغناء عن الناس كا
محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه

عن الناس كا علي عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد
احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله تعالى
ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه كا بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد امره الى الله تعالى في جميع امره
استجاب الله تعالى له في كل شيء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز ومذهبة للحياء واليأس مما في ايدي الناس عز للمؤمن في
دينه والطمع هو الفقر الحاضر كا العدة عن البرقي عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا جعلت فداك اكتب لي الى اسمعيل
بن داود الكاتب لعلي اصيب منه شيئا قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي كا عنه عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن ابن عمار عن نجم بن حطيم الغنوي عن ابي جعفر عليه السلام قال اليأس مما في ايدي الناس عز للمؤمن في دينه
او ما سمعت قول حاتم اذا ما عزمت اليأس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد
بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس
والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء
عزك كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن علي بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
ثم ذكر مثله الحسن بن راشد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علمني يا رسول الله شيئا
فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال زدني
يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشدا فاتبعه وان يك شرا او غيا فاتركه باب حسن الخلق
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كا
الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيمة افضل من حسن الخلق كا العدة عن البرقي عن السراد عن عنبسة العابد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ما يقدم المؤمن على الله تعالى بعمل بعد الفرائض احب الى الله تعالى من ان يسع الناس بخلقه كا القميان عن صفوان عن ذريح عن

ابي

ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم كا الثلاثة عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق كا الثلاثة عن حسين الاحمسي وعبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما
تميث الشمس الجليد بيان يميث الخطيئة بالثاء المثلثة اي يذيبها والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد كذا في القاموس
وفي النهاية الاثيرية في الحديث حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وهو الماء الجامد من البرد كا الثلاثة عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا محمد عن ابن عيسى
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال هلك رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله فاتى الحفارين
فاذا هم لم يحفروا شيئا وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الارض فكانما
نضرب به في الصفا فقال ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ثم رشه على
الارض رشا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم بيان يتهايل ينصب تعجب صلى الله عليه وآله
من اشتداد الارض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق كا عنه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الخلق منيحة يمنحها الله خلقه فمنه سجية ومنه نية قلت فايتهما افضل قال صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع
غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما بيان فمنه سجية اي جبلة وطبيعة وخلق ومنه نية اي يكون عن
قصد واكتساب وتعمل كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح بيان لعل المراد ان
الثواب يغدو على حسن خلقه ويروح يعني انه ملازم له لكمال رغبته حسن خلقه او المراد ان المجاهد يغدو على الجهاد و
كا عنه عن الجمال عن ابي عثمن القابوسي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق
اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولاتهم وفي رواية اخرى ولولا ذلك لما تركوا وليا لله الا قتلوه كا علي عن ابيه

حماد بن عيسى عن الحسن بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط
احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق
فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم القائم بيان كانت يدك العليا عليه اي كنت نفاعا له يصل نفعك اليه من اي
جهة كانت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق
يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله
فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات لا تقول له شيئا ولا يقول
لها شيئا فقام لها النبي صلى الله عليه وآله في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها
الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول
لك شيئا فما كانت حاجتك فقالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لآخذ هدبة من ثوبه ليستشفي بها فلما
اردت ان آخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني واكره ان استأمره في اخذها فاخذتها بيان
الهدبة خمل الثوب فعل الله بك وفعل دعاء عليها كا الثلثة عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ
رحالهم بيان الاكناف بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية يقال رجل موطئ الاكناف اي كريم مضياف
وذكر ابن الاثير في نهايته هذا الحديث هكذا الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون قال هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش
وطئ لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن مألوف ولا
خير فيمن لا يألف ولا يؤلف يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس فسعوهم باخلاقكم يه باموالكم
قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم بيان يعني قسمها على تفاوت وقد مضت

ايضا

اخبار اخر في فضيلة حسن الخلق في باب جماع المكارم باب حسن البشر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم
فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر كا ورواه عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام الا انه قال يا بني هاشم
كا عنه عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من
اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان فيما اوصاه ان قال
الق اخاك بوجه منبسط كا عنه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حد حسن الخلق
قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن يه الحديث مرسلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن
الفضيل قال صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله
ويدخلان النار كا العدة عن احمد عن عثمن عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسن البشر يذهب بالسخيمة بيان السخيمة الحقد في النفس باب الصدق واداء الامانة كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث و
اداء الامانة الى البر والفاجر كا عنه عن عثمن عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تغتروا بصلوتهم
ولا بصيامهم فان الرجل ربما لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث
واداء الامانة بيان اللهج بالشيء الحرص عليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابي طالب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا
الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء
امانته كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد الله بن ابي يعفور يقرئك
السلم قال وعليك وعليه السلم اذا اتيت عبد الله فاقرأه السلم وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي
عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان عليا عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله
بصدق الحديث واداء الامانة كا الثلثة عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام

يا فضيل ان الصادق اول من يصدقه الله تعالى يعلم انه صادق وتصدقه نفسه تعلم انه صادق كا ابن ابي عمير عن
منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره في
ذلك المكان سنة فسماه الله صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك كا
القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ربيع ان الرجل
ليصدق حتى يكتبه الله صديقا كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال الله
تعالى صدق وبر واذا كذب قال الله تعالى كذب وفجر كا عنه عن السراد عن ابي العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته
مد له في عمره كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال زاد الله في عمره
كا العدة عن سهل عن التيمي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه زكا عمله كا محمد عن محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام في اول دخلة دخلت
عليه تعلموا الصدق قبل الحديث باب الحياء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب من الايمان بيان العي العجز عن النطق كرضي عيا بالكسر كا علي عن ابيه عن ابن
المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ بن كثير عن احدهما عليهما السلام قال الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه
صاحبه بيان القرن محركة حبل يجمع به البعيران كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن يقطين عن الفضيل بن كثير عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ايمان لمن لا حياء له كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي
عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رق وجهه رق علمه باب دفع

السـ

السيئة بالحسنة كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته
الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء
من حرمك كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن دينار الرقي عن ابي اسحق
السبيعي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ثلث لا يزيد الله بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام ثلث من مكارم الدنيا والآخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل
عليك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله
تعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين اهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة
فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم
صدقتم ادخلوا الجنة بيان هذه الخصال فضيلة واية فضيلة ومكرمة واية مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها
اذ العامل بها يثبت بها النفس الفضيلة ويرفع بها عن صاحبه الرذيلة ويغلب على صاحبه بقوة قلبه ويكسر بها
عن نفسه ونفس عدوه والى هذا اشير في القرآن المجيد بقوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم ثم اشير الى فضلها العالي وشرفها الرفيع بقوله عز وجل وما يلقيها الا الذين صبروا وما
يلقيها الا ذو حظ عظيم يعني من الايمان والمعرفة رزقنا الله الوصول اليها وجعلنا من اهلها باب العفو
كا العدة عن البرقي عن جهم بن الحكم المدائني عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم
بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط
عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة كا العدة عن البرقي عن سعدان
عن معتب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء
الحائط فاتيته واخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان

عبد الله نسيب الغلابي عن حمران بن اعين قال قال ابو

الكارة هي مقدار معلوم من الطعام

قال اليك فقد تجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي شيء اخذت هذا قال اشتهيت قال
اذهب فهي لك وقال خلوا عنه كا عنه عن ابن فضال قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما التقت فئتان قط الا نصر
اعظمهما عفوا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا
لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه قال فعفى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها باب كظم الغيظ كا الثلاثة
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت
جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها كا الثلاثة عن خلاد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله بيان
يعني ما ارضى ان اذل نفسي ولي بذلك حمر النعم اي كرائمها وهي مثل في كل نفيس وتشبيه تجرع الغيظ عقيب هذا على ان
في التجرع العز وفي المكافاة الذل ويأتي التصريح به في حديث مالك كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال لي ابي يا بني ما من شيء اقر لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما يسرني ان لي بذل نفسي حمر النعم بيان
عاقبتها صبر كانه يعني به الرضا بالصبر والختم به من دون انتقام بعده كا العدة عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن
ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه
اما بصبر واما بحلم بيان اما بصبر يعني ان لم يكن حليما فيتحلم ويصبر واما بحلم يعني ان كان الحلم خلقه كا محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان او علي بن النعمن عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم
الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا بهذا الاسناد عن عمار بن مروان عن ابي الحسن الاول عليه السلام
قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه بيان اريد باعداء النعم الحساد
وبالعصيان الحسد وما يترتب عليه وبالطاعة الصبر على اذى الحاسد وما يقتضيه كا الاثنان عن الوشاء عن الكريم بن عمرو عن
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان
تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا الثلاثة عن ابن ابي
عمير عن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك

بافضل

بافضل من ان تطيع الله فيه يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يه ابن ابي عمير عن ابن
زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن يه الصادق عليه السلام قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل
بمعاصي الله بيان يعني كفاه ذلك انتصارا له منه ولا يحتاج الى ان يكافيه بالايذاء كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه
عن مالك بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا و
الاخرة وقد قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واثابه الله مكان غيظه ذلك
كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كظم
غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه املأ الله قلبه يوم القيمة رضاه كا القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن
عبد الله بن منذر عن الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا و
ايمانا يوم القيمة كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس بن حفص بياع السابري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب السبيل الى الله تعالى جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها
بصبر كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول
انه ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تعالى يحب الحيي الحليم كا عنه عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو
عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه
فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا محمد عن احمد
عن علي بن النعمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب الحيي
الحليم العفيف المتعفف كا القمي عن ابن محبوب عن النخعي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي محمد
عمران عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت

وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان
رد الحليم عليه ارتفع الملكان كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا
يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين
باب الصمت والكلام كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من علامات الفقه الحلم
والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير كا عنه عن السراد عن عبد الله
بن سنان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما شيعتنا الخرس كا عنه عن السراد عن ابي علي الجواز قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام
وهو يقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه وقال يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا بيان
الرقبة في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان كا عنه عن عثمن بن عيسى قال حضرت ابا الحسن عليه السلام وقال له رجل
اوصني فقال له احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك كا عنه عن النهدي عن هشام بن سالم عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل اتاه الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة قال
يا رسول الله قال انل مما اناك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف ممن انصره
قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان تكون
فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة بيان الخرق بالضم الجهل والحمق والاخرق الجاهل بما يجب ان يعمله ومن
لا يحسن التصرف في الامور ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اشر عليه
يعني ارشده الى الخير وما ينبغي له كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه
يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف عبد حقيقة
الايمان حتى يخزن من لسانه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نجاة المؤمن حفظ لسانه كا يونس عن مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول

يقول كان ابو ذر يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك
كا حميد عن ابن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام
يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون كا العدة عن سهل
عن التميمي عن ابي حميد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان
يقول نشدتك الله ان نعذب فيك بيان يكفر اللسان اي يذل ويخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطأطئ راسه
قريبا من الركوع نشدتك الله اي سالتك بالله واقسمت عليك كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم
الاسدي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون
بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا ويناشدونه ويقولون انما نثاب ونعاقب بك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن قيس ابي اسمعيل وذكر انه لا باس به من اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
اوصني فقال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك
ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم بيان حصائد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما يقطعونه
من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد
المنجل الذي يحصد به كا القميان عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه بيان انما حضر عذابه لانه اكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله
ولا ينفعه الندم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب
لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة
فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام و
عزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان
في شيء شوم ففي اللسان كا العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان الرجل من بني
اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين بيان قد مضى حديث آخر في هذا المعنى كا محمد عن احمد عن بكر بن صالح

عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه كا القمي عن الكوفي عن عثمن عن سعيد بن يسار عن بزرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود على العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه يه حماد بن عثمن عن الصادق عليه السلام مثله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رباط عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا يه مر امير المؤمنين عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك يه قال الصادق عليه السلام الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل يه وقال عليه السلام كلام في حق خير من سكوت على باطل يه وقال عليه السلام النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل كلمه بكلام كثير فقال ايها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله تعالى لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام وانما عرف الله تعالى نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام بيان البارز في كلمه يرجع الى الرجل ولعل الرجل اعترض على الامام بكثرة الكلام فاجابه بما اجاب كا علي عن العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله منك شيئا حتى تقول قولا عدلا

باب المداراة

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من لم تكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا عليه السلام يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي كا عنه عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي بيان عني اي ارادة كلمة تعبير عن كلام الامام ولا تستسب لي اي لا تطلب سبي فان من لم يفهم السر يسب من تكلم به فتشرك اي تكون شريكا له لانك انت الباعث له عليه كا

القميان عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فانفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم باس وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة بيان فانفوا كانه صيغة مجهول من الانفة والاستنكاف اذ لم يات الانفاء بمعنى النفي وفي بعض النسخ فالقوا من الالقاء ولعله الاصح

باب الرفق

كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق بيان وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول او فعل به يخرج الايمان من قلبه فالرفق قفل الايمان يحفظه كا وباسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام من قسم له الرفق قسم له الايمان كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالاخر فصار منسوخا بيان في بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالاخر فصار منسوخا والتسليل انتزاع الشيء واخراجه في رفق والمضادة منع الخصم عن الامر كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق يمن والخرق شوم بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا عنه عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير كا عنه عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ما زوي الرفق عن اهل بيت الا زوي عنهم الخير بيان اسناد هذا الحديث في بعض النسخ ومتنه هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زوي الرفق الحديث كا العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن المعلى عن اسمعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله تعالى رفيق يحب الرفق بيان لعل المراد بهذه الاخبار ان الرفق يصير سببا للتوسع في الرزق والزيادة فيه وفي الرفق الخير والبركة وان الرفق مع التقدير في المعيشة خير من الخرق في سعة المال والرفق يقدر على كل ما يريد وكذا المقتصد في المعيشة بخلاف الاخرق والمبذر والسر فيه ان الناس اذا رأوا امرأ احد الرفق احبوه واعانوه والقى الله تعالى في قلوبهم العطف والود فلم يلحقه شيء يتعب او يتعسر عليه امره كا علي رفعه عن صالح بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدكم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال الرفق نصف العيش كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب الرفق ويعين عليه الحديث وياتي تمامه في موضعه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما بصاحبه كا القمي عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس

باب التواضع

كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني

هناك فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلام ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله بيان العين الجاسوس ولعل النظر اما من كلام النجاشي او حكاية كلام العين كا الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه كا الثلثة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله بيان العس بالضم القدح كا الاثنان عن الوشا عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وقال من اكثر ذكر الله اظله الله في جنته كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلا عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا متواضعا رسولا فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض بيان فنظر الى جبرئيل كانه يستشيره وهذه الجملة وما بعدها معترضة ولهذا لم يقل فاومى بالفاء فقال الرسول يعني الملك كا الثلثة عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين عليهما السلام

على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما انى لولا انى صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم بيان المجذم بفتح الذال المجذوم والتنوق في الطعام تجويده كا العدة عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تعالى واحد والدين واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال كا العدة عن البرقي عن عثمن عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى كا العدة عن البرقي عن ابن فضال و محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما راه الرجل استحيى منه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم كا عنه عن ابي عبد الله عن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس الى الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون كا عنه عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مامورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى الله تعالى الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض بنفسه بيان شمخت اي ترفعت وعلت والجؤجؤ كهدهد الصدر عرض بنفسه يعني اراد بهذه الحكاية ان يتبين انه انما تواضع بذبح الشاة دون ان ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذلك بالرفعة في قدره في الدنيا والاخرة كا عنه عن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه وفي حديث اخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله

العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان راى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين

باب الانصاف والمواساة والعدل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن حمزة عن جده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في اخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه كا عنه عن محمد بن سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك كا العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن معلى عن يحيى بن احمد عن ابي محمد الميثمي عن رومي بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا كا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال بيان المواساة بالهمزة بين الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه يقال اسيته بمالي مواساة اي جعلته شريكي فيه على سوية وبالواو لغة وفي القاموس في باب الهمزة اساه بماله مواساة اناله منه ولا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة وجعلها بالواو لغة ردية كا العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن ابرهيم الغفاري عن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هممت

على طاعة او على معصية كا السراد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه بيان ذات اليد اي اموال المصاحبة لليد كا ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تعالى به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله عنه تركته كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده ابي البلاد رفعه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك فاته اليهم وما كرهت ان ياتيه الناس اليك فلا تاته اليهم خل سبيل الراحلة بيان الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ركاب الرحل من الجلد كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عثمن بن جبلة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس كا البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الناس الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف

على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم في نفسه بالحق كا القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن روح ابن اخت المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل كا القميان عن ابن فضال عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد واطيب ريحا من المسك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ما تدارا اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه بيان التدارؤ التدافع وزنا ومعنى من الدرء بمعنى الدفع والادالة الغلبة اديل منه اي صار مغلوبا

باب الحب في الله والبغض في الله كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي عن ابيه وسهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه كا السراد عن مالك بن عطية عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله كا السراد عن مومن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله كا الاشنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن يحيى فيما اعلم عن عمرو بن مدرك الطائي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله لكلها فضل وليس به ولكن أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتولي أولياء الله
والتبري من أعداء الله كا عنه عن محمد بن علي عن عمر بن جبلة الأحمسي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المتحابون في الله يوم القيمة على أرض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم أشد بياضا وأضوء
من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في
الله كا عنه عن أبيه عن النضر عن هشام بن سالم عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إذا جمع الله تعالى الأولين والآخرين
قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول أين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا إلى الجنة بغير
حساب قال فتلقاهم الملائكة فيقولون إلى أين فيقولون إلى الجنة بغير حساب قال فيقولون فأي ضرب أنتم من الناس
فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون وأي شيء كانت أعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في الله قال
فيقولون نعم أجر العاملين كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل ليحبكم
وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار
يب علي بن مهزيار عن الحسين عن صفوان عن أبي شبل قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أحبكم على ما أنتم عليه دخل
الجنة وإن لم يقل كما تقولون بيان أراد بما أنتم عليه الصلاح والورع دون التشيع لأن القول هنا بمعنى الاعتقاد كما هو ظ
كا العدة عن البرقي عن ابن العرزمي عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا
فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبك وإذا كان يبغض أهل
طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب كا عنه عن أبي علي الواسطي عن الحسين
بن أبان عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن رجلا أحب رجلا لله لأثابه الله على حبه إياه وإن كان المحبوب في علم
الله من أهل النار ولو أن رجلا يبغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه إياه وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنة كا
محمد عن ابن عيسى عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب
في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه كا عنه عن البزنطي وابن فضال عن صفوان الجمال

عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لأخيه كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران
السبيعي عن ابن جبلة عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا
دين له باب النوادر كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن أبان عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء
بمريم عليها السلام فيقال أنت أحسن أو هذه قد حسناها ولم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول
يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال أنت أحسن أو هذا قد حسناه ولم يفتتن
ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بأيوب عليه السلام
فيقال أبليتك أشد أو بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن آخر أبواب جنود الإيمان المكارم والمنجيات والحمد لله أولا وآخرا أبواب
ما يجب على المؤمن من الحقوق والمعاشرات الآيات قال الله سبحانه وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتمى
والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا
فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا وقال جل وعز والذين يصلون
ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب إلى قوله أولئك لهم عقبى الدار وقال جل وعز واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم
على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير في كثير من نجويهم
إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما
وقال جل ذكره وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا وقال سبحانه فإذا دخلتم
بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها

أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن
تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون بيان وبالوالدين إحسانا أي وأن تحسنوا أو
أحسنوا إما إن الشرطية زيدت عليها ما تأكيدا ولذلك صح لحوقها النون المؤكدة ولا تنهرهما ولا تزجرهما عما لا يعجبك بإغلاظ
واخفض لهما جناح الذل أي تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما
إلى من كان أفقر خلق الله إليهما والجار ذي القربى الذي له قرب جوارا أو نسبا والجار الجنب أي البعيد أو الذي لا قرابة له وفي
الحديث الجيران ثلاثة فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الإسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الإسلام وجار له
حق واحد وهو المشرك من أهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق في أمر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فإنه صحبك وحصل
بجنبك وقيل المرأة وابن السبيل المسافر والضيف مختالا متكبرا يأنف عن أقاربه وجيرانه وأصحابه ولا يلتفت إليهم فخورا يتفاخر
عليهم تساءلون به أي يسأل بعضكم بعضا فيقول أسألك بالله وأصله تتساءلون والأرحام إما عطف على الله أي اتقوا الأرحام
فصلوها ولا تقطعوها أو محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا أو قرئ بالجر ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبه
وإن بعدت لحمته وجاز نكاحه بحبل الله بدين الإسلام أو بكتابه جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف
بينكم نعمة الله عليكم التي من جملتها التوفيق إلى الإسلام إذ كنتم أعداء في الجاهلية فألف بين قلوبكم بالإسلام فأصبحتم بنعمته
إخوانا متحابين مجتمعين على الأخوة في الله وكنتم على شفا حفرة من النار مشفقين على الوقوع في نار جهنم لكفركم إذ لو أدرككم
الموت في تلك الحال لوقعتم في النار والشفا والشفة الطرف كالجانب والجانبة من نجويهم من متناجيهم أو تناجيهم إلا من أمر
إلا نجوى من أمر والمعروف ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل والتحية مصدر حياك الله على الإخبار من الحيوة ثم استعمل
للحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام فسلموا على أنفسكم أهلها الذين هم منكم دينا وقرابة والاستيناس إما
بمعنى الاستعلام والاستكشاف الحال هل يؤذن له وإما ضد الاستيحاش فإن المستأذن خائف مستوحش أن لا يؤذن له فإذا
أذن استأنس وتسلموا في الحديث التسليم أن يقال السلام عليكم أأدخل ثلث مرات فإن أذن له دخل وإلا رجع وروي أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وآله أستأذن على أمي قال نعم قال إنها ليس لها خادم غيري أأستأذن عليها كلما دخلت قال أتحب أن
تراها عريانة قال لا قال فاستأذن فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى يأتي من يأذن لكم فإن المانع من الدخول من غير إذن

ليس هو الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع أن التصرف في ملك الغير محظور فارجعوا ولا تلحوا
أزكى لكم الرجوع أطهر لكم وأنفع لدينكم ودنياكم من الإلحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة وترك المروة باب
البر بالوالدين كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن أبيه جميعا عن السراد عن الحناط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
وبالوالدين إحسانا ما هذا الإحسان فقال الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان
إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وأما
قول الله تعالى إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما قال إن أضجراك فلا تقل لهما أف ولا
تنهرهما إن ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال إن ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما
يه السراد عن الحناط الحديث على اختلاف في ألفاظه بيان وأن لا تكلفهما يعني اقض حاجتهما قبل أن يسألاك وإن استغنيا
عنك فيها وكأن وجه الاستشهاد بالآية الكريمة أنه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية إلى قضاء حاجتهما كما أنه
لا ضرورة داعية إلى الإنفاق من المحبوب بل بالإنفاق من غير المطلوب أيضا يحصل المطلوب إلا أن ذلك لما كان شاقا على
النفس فلا ينال البر إلا به فكذلك لا ينال بر الوالدين إلا بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه وإن استغنيا عنه
فإنه أشق على النفس لاستلزامه التفقد الدائم ووجه آخر وهو سرور الوالدين بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما أكثر
منه بقضائها بعد الطلب كما أن سرور المنفق عليه بإنفاق المحبوب أكثر منه بإنفاق غيره ولا تملأ عينيك من ملأه
فامتلأ أي لا تحد إليهما نظرك زمانا طويلا كا علي عن العبيدي عن يونس عن درست عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال
سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله
ولا يستسب له بيان يعني لا يفعل ما يصير سببا لسب الناس إياه كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن أبيه جميعا عن السراد عن خالد بن نافع البجلي
عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أوصني
فقال لا تشرك بالله شيئا وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان ووالديك فأطعهما
وبرهما حيين كانا أو ميتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فإن ذلك من الإيمان كا العدة عن البرقي عن

ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في
بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما
الا عظما بيان انما ظننا انها التي في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون لقمان ولعله عليه السلام
انما اراد ذكر المعنى اعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القرآن فان الاية في لقمان هكذا ووصينا الانسان بوالديه حملته
امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وقوله عليه السلام ان يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك بالله
اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك الحال ايضا وان لم يجب اطاعتهما في الشرك ولما استبان
عليه السلام من حال المخاطب انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما انه لا يجب صلتهما في حال مجاهدتهما رد عليه ذلك بقوله لا بل اضرب
عنه باثبات الامر بصلتهما مع الشرك ايضا وقوله ما زاد حقهما الا عظما تاكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث
والله اعلم ثم قاله صلوات الله عليه كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي
صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا كا الاثنان عن الوشاء عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله
قال قلت اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
وسأل النبي صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدأ
بالام قبل الاب كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني راغب في

الجهاد نشيط قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق
وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين
يزعمان انهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده
لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل فقال اني رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدة تكره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وآله ارجع فكن مع والدتك
فوالذي بعثني بالحق لانسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم والعدة عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله عليه السلام
ببر اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتته اخت له من
الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت
فذهبت فجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال
لانها كانت ابر بوالديها منه كا بالاسناد كلا وعن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه
جنة لك غدا كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله عليه السلام
ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان
الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق كا العدة عن البرقي عن علي
بن الحكم عن ابن وهب عن زكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت
اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رأيت في الاسلام قلت قول الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت
ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في انيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت

لا ولا يمسونه فقال لا بأس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن
احدا انك اتيتني حتى تأتيني بمنى ان شاء الله تعالى قال فاتيته بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله فلما
قدمت الكوفة لطفت بامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها ورأسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت
على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت
هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت لا يا بني ان هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد
نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها
فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته
عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها بيان
افلي بالفاء البحث عن القمل كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن
ابي جعفر عليه السلام قال ثلث لم يجعل الله تعالى لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر
وبر الوالدين برين كانا او فاجرين كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني ولدت بنتا وربيتها
حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا
ابتاه فما كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام يكفر
عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات
مخافة ان يسبين فيلدن في قوم آخرين بيان القليب البئر العادية القديمة كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن
سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا في خصلتين يكون الوالد
مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه
الله عاقا وانه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارا كا

الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم ابيه بيان يعني يقال ابن فلان وذلك لان فيه تكريم وتعظيم
للوالد ونسبة نفسه اليه واشادة لذكره بين الناس وتكريره في قلوب المؤمنين وتعاهد عوله من جمع اسمه وفي بعض
النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابو فلان اي باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لان ذكر الاسم خلاف التعظيم
لا سيما بحضور المسمى وعلى هذه النسخة لا يكون الحديث في بر الوالدين بل يكون في بر المؤمن مطلقا ويكون بر الوالدين
داخلا في عمومه كالحديث الآتي كا الثلثة عن سيف عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي يوم القيمة شيء مثل الكبة فيدفع
في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر بيان الكبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة باب
صلة الارحام كا الثلثة عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله تعالى امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه بيان قال الله
قد مضى تفسيرها في بيان كلمات جعلها الي قرنها باسمه في الامر بالتقوى قال ابن الاثير في نهايته قد تكرر في الحديث
ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية
لاحوالهم وكذلك ان بعدوا او اساؤوا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها
عوض عن الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغائب
منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك
من الدين كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول
اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ورحم كل ذي رحم كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول
ما تكلم من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا
فاقطع اليوم ما بينك وبينه كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الرحم معلقة يوم القيمة
بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل الصيرفي

عن الرضا عليه السلام قال ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها
في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ك العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير
عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك
ك الثلاثة عن حماد عن هشام بن الحكم ودرست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد تكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في
شيء واحد بيان يعني اذا نزلت اية في شيء خاص فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره ك العدة عن البرقي
عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره
ان يمد الله في عمره وان يبسط في رزقه فليصل رحمه فان الرحم لها لسان يوم القيمة ذلق يقول يا رب صل من وصلني
واقطع من قطعني فالرجل ليرى بسبيل خير اذا اتته الرحم التي قطعها تهوي به الى اسفل قعر في النار بيان في النهاية
الاثيرية جاءت الرحم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ ك محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حافتا الصراط
يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع
للرحم لم ينفعهما معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار بيان الحافة ناحية الموضع وجانبه لم ينفعهما معهما اي لم ينفع
الخائن ولا القطوع مع الخيانة او القطع عمل تكفأ اي تقلب ك محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما توصل به الرحم كف الاذى عنها
وصلة الرحم منساة في الاجل محبة في الاهل بيان النسا التاخير نساه كمنعه ونساه اخره ك محمد عن احمد عن الحسين عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من
الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب ك علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الصمد
بن بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم يهون الحساب يوم القيمة وهي منساة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة
الليل تطفي غضب الرب ك العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن قرط عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

قال صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل ك محمد عن ابن عيسى عن علي
بن الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ك الثلاثة عن حسين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق ك محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال
وتدفع البلوى وتزيد في الرزق ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر
صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل ك العدة عن البرقي عن عثمن عن
خطاب الاعور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع البلوى وتنمي الاموال وتنسئ له
في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل رحمه ك الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم
الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار ك العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن الفلاح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعجل الخير ثوابا صلة الرحم ك الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره النسا في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه
ك علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم
حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون
اجله ثلثا وثلثين سنة قاطعا للرحم فينقصه الله تعالى ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين ك الاشنان عن الوشاء عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله ك محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل
يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء ك محمد عن ابن عيسى عن علي
بن النعمن عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اهل
بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير بيان التوثب على الشيء الاستيلاء عليه ظلما
ك علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل

بالربذة فاتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت في قومي حمالة واني سالت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت
الي السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي وحثهم على مواساتي فقال اين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال
فنص راحلته فادلفت كانها ظليم فدلف بعض اصحابه في طلبها فلاي بلاي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسالهم ما يمنعهم
من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلام وصل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت
العشيرة اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين مأجورون وان المتقاطعين المتدابرين
موزورون ثم بعث راحلته وقال حل بيان الربذة محركة موضع قرب المدينة مدفن ابي ذر الغفاري ومحارب قبيلة
والحمالة كسحابة تحمل القوم حمالة من قوم والنكد الاشتداد والعسر والشوم فنص راحلته بالنون والمهملة اي حركها
واستقصى سيرها وادلفت كانها ظليم اي مشت مشي المقيد وفوق الدبيب كانها الذكر من النعام فدلف اي تقدم
واللاي كالسعي الابطاء والاحتباس وما مصدرية يعني فابطا واحتبس بسبب ابطاء لحوق القوم وصل امرؤ عشيرته
اي ليصل نزل ضروري الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له ك محمد عن ابن عيسى عن عثمن عن يحيى عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لن يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم
ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او
نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم ايدي كثيرة
ومن تلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه و
يضاعف له في اخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال ياكله ويورثه لا يزدادن احدكم كبرا
وعظما في نفسه ونايا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه
مروة وكان معوزا في المال لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره
ان استهلكه بيان ما كان في المال والولد اكثر ما يكون مستغنيا عن غيره راغبا عنه جعله الفرد الاخفى ودفاعهم
لن يرغب عن دفاعهم عنه حيطة اي محافظة وحماية وذبا عنه والمهم لشعثه اي اجمعهم لتفرقته تلن حاشيته
اي يخفض جناحه ك العدة عن البرقي عن عثمن عن سليمن بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان آل فلان يبر بعضهم بعضا

ويتواصلون فقال اذا تنمى اموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم ك عنه عن غير
واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم ليكونون
فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة ك عنه عن القاسم
عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال
قال وقع بين ابي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما
بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد
يخرج فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت اية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتني قال وما هي قال قول
الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال صدقت لكاني لم اقرا
هذه الاية من كتاب الله فاعتنقا وبكيا بيان الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم ما بكر بك من البكور ك عنه عن علي
بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي واني لابادر اهل
بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني ك عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابن عم
اصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته
وقطعك قطعكما الله ك علي بن محمد عن ابن ابي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
تكون لي القرابة على غير امري الهم علي حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم
وحق الاسلام باب حسن الجوار ومعرفة حق الجار والاحتجاج بالجار ك العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران
عن ابرهيم بن ابي رجاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرزق بيان الجار بالكسر والفتح المجاورة جاوره مجاورة
جاره والجار يشمل ما يقال له بالفارسية همسايه وما يقال له همنشين بيان قال النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني
بالسول حتى خشيت ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى
ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه وفي خبر آخر ما زال يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها باب

خفت
الاحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء في الامر وادرد بالدالين المهملتين بينهما راء قريب منه في المعنى اراد حتى
سقوط اسناني من كثرة السواك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار
عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت
عيني واذهبت ابني فاوحى الله تعالى لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها
وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا بيان وفي رواية اخرى قال وكان بعد ذلك يعقوب
ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليات الى يعقوب واذا امسى نادى الا من اراد
العشاء فليات الى يعقوب كا الثلثة عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت
فاطمة عليها السلام تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كربة
وقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت بيان الكربة مصغر الكراسة
وهو الجزء من الصحيفة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار
زيادة في الاعمار وعمارة في الديار كا عنه عن النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الخياط قال قال ابو عبد الله عليه السلام
حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار كا عنه عن بعض اصحابنا عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح
قال قال ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن ابن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الديار وينسئ في الاعمار كا العدة عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال والبيت غاص باهله
اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره بيان غاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلئ كا عنه عن محمد بن علي عن الفضيل
عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من امن جاره بوائقه قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه بيان
الغشم بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسيري كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر ثم اتاه ثانية فقال

محمد بن

له النبي صلى الله عليه وآله اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكى اذا كان عند رواح
الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سالوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره
المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله علي الا اعود كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله عن ابي الحسن الحجال
عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بي من بات شبعان
وجاره جائع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي
جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان راى حسنة
اخفاها وان راى سيئة افشاها بيان الفواقر جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر كا عنه عن محمد بن علي عن محمد
بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعوذ بالله من جار السوء في دار اقامة
تراك عيناه ويرعاك قلبه ان راك بخير ساءه وان راك بشر سره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين والانصار
ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه الحديث مختصر بيان
لعل المراد بالحديث ان الرجل كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الاثم او لا يعد عليها الامر اثما كذلك ينبغي ان لا يضار جاره
ولا يوقعه في الاثم او لا يعد عليه الامر اثما يقال اثمه اوقعه في الاثم واثمه الله في كذا عده عليه اثما من باب ضرب ومنع كا الثلثة
ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن ايوب جميعا عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة
عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن ايوب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت لي جار يؤذيني
فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال
ارايت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربى عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله
فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه وان لم يكن له خادم
اسهر ليله واغاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في
بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا

وسلمان واباذر ونسيت اخر واظنه قال والمقداد ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يامن جاره
بوائقه فنادوا بها ثلثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان
المكاشفة المعاداة جهارا اربى عليه اي ازيد والطلب الزيادة والبلاء العناء والتعب كا الثلثة عن ابن عمار عن عمرو
بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال حد الجوار اربعون دارا من كل
جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله كا علي عن ابيه عن محمد بن سليمن عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي
عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من
اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم
الم تروا هديه فيكم الم تروا صلوته الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم في القيمة كا عنه عن ابيه عن
محمد بن عيثم النخاس عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله تعالى
يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم
باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان احدا لا
يستغني عن الناس حيوته والناس لا بد لبعضهم من بعض كا الاربعة عن صفوان عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قال فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون
الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم بيان سال عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة
المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر عنهم بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الاتي كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن ابن وهب قال قلت له كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليس على امرنا
قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم
ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن القاسم بن محمد عن حبيب

اورد هذا الحديث ... في الروضة

ثم سال العلاء ابا جعفر عليه السلام عن حق الناس
فقال اهم اليوم اهل هدنة تردون ضالتهم وتؤدون
امانتهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم
وتشهدون جنائزهم وهذه امثال ...

الخثعمي

علي بن
ابا عبد الله
الخثعمي كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال سمعته
يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون
لانفسكم اما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره كا الاربعة عن صفوان عن الشحام قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام اقرأ على من ترى انه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد
لله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله ادوا الامانة الى من ائتمنكم
عليها برا او فاجرا فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يامر باداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا
مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل
هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره
وقيل هذا ادب جعفر والله لحدثني ابي عليه السلام ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها اداهم للامانة
واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودائعهم تسال العشيرة عنه فيقول من مثل فلان انه لاداهم
للامانة واصدقنا للحديث كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ايسر ما رضي به الناس عنكم كفوا
السنتكم عنهم كا العدة عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف
يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة كا ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ثابت مولى ال حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا
ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم
فتحملوهم على رقابكم فتذلوا بيان تقية حزم اما برفع تقية على الخبرية والاضافة الى الحزم واما بالنصب على التمييز
يكون الخبر حزم والحزم ضبط الامر والمماظة بالمعجمة المنازعة والمشاررة والمجاملة المعاملة بالجميل والسمن العلو
والحمل على الرقاب كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية بيان معنى نفع حبهما في السر
واطاعتهما فان من احب اطاعه واتبع امره ونهيه وفعاله ومقاله لاجتماعهما والمراد انكم تدعون محبتنا اهل البيت في الظاهر

التجربة

وهي ان ينفعكم حتى تنفعوا بحبتنا في السر اتباعنا والاقتداء بنا في مخالطة الناس وتحمل الاذى عنهم في الله عز وجل
كا العدة عن سهل عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم
بيان الخبر بالضم والخبرة بالكسر الاختبار والامتحان والقلى البغض والوجه فيه ان التجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين
عليه السلام اخبر تقله اي جرب تبغض والهاء للسكت وعن مأمون الخليفة لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله لقلت اقله
تخبر وذلك لان الحب يعمي عن مساوي المحبوب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه
قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك باب حسن المعاشرة والتودد الى الناس كا الاربعة
عن محمد قال ابو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليهم فافعل بيان يعني تكون يدك المعطية
مستعليا عليهم في ايصال النفع والبر والصلة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله عليه السلام
فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة الا بالله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما بصاحبه كا العدة عن
البرقي عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام والبيت غاص باهله فيه
الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق فلم اجد موضعا اقعد فيه فجلس ابو عبد الله عليه السلام وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل محمد
اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من
رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله
بيان المخالقة المعاشرة بخلق حسن والممالحة المواكلة كا السندي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انا
نريك من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم
على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا واياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين بيان ولا يتهجم بعضكم على بعض كذا
في كتاب العشرة من الكافي اي لا يدخل عليه بغتة او بغير اذن وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا يتهجم بعضكم بعضا بدون لفظة على

اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء اي لا يستقبله بوجه كريه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
التودد الى الناس نصف العقل كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام مثله بيان
لعل نصفه الاخر ان يكون مع ذلك متبتلا الى الله تعالى في الجنة متيقنا بان الناس لو اجتمعوا بجملتهم على ان ينفعوه
مثقال ذرة او يضروه ما قدروا على ذلك الا ان يشاء الله كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مجاملة الناس ثلث العقل بيان وذلك لان المجاملة وهي المعاملة بالجميل لا يستلزم التودد والتودد يستلزم
المجاملة فهما مع التبتل في الباطن الى الله تمام العقل كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم
او بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا من بني تميم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له اوصني فكان فيما اوصاه
تحبب الى الناس يحبوك يه ابن ابي عمير عن اسحاق بن عمار قال قال الصادق عليه السلام يا اسحاق صانع المنافق بلسانك
واخلص ودك للمؤمن فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته بيان المصانعة المداراة والمداهنة كا محمد عن ابن
عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد وثعلبة وعلي بن عقبة عن بعض من رواه عن احدهما عليهما السلام قال الانقباض من
الناس مكسبة للعداوة باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
محمد بن القاسم الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان
بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس
منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم بيان اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين بيان
يعني اشدهم عبادة اكثرهم امانة يقال رجل ناصح الجيب اي امين وفي بعض النسخ انصحهم حبا ولعله هو الصواب واصل
النصح الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة
لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد
بما امر ونهى عنه ونصيحة ائمة الحق صلوات الله عليهم التصديق بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله والطاعة

فيما امر به ونهى عنه ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم كا علي عن القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن
سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله
وادخل على اهل بيت سرورا كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام
يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من احب الناس الى الله تعالى قال انفع الناس للناس كا عنه عن علي
بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار اوجبت له الجنة كا عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى قولوا للناس حسنا قال لا تقولوا الا خيرا ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير
بيان اما اذا علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا يبقى لكم مرية فلا عليكم ان لا تقولوا خيرا و
ما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي كا عنه عن النميمي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله تعالى
وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن
جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا بيان حكاية عن كلام عيسى
على نبينا وعليه السلام حيث اشارت اليه امه عليها السلام حين كان في المهد فقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا باب
الاصلاح بين الناس كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
صدقة يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا كا عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة
بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اصلح بين اثنين
احب الي من ان اتصدق بدينارين كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رايت بين اثنين من
شيعتنا منازعة فافتدها من مالي يه الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل
وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها

الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عليه السلام امرني اذا تنازع
رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلام كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن
ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكاذب بيان يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح
لم يعد كلامه كذبا كا العدة عن البرقي عن السراد عن ابن وهب او ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابلغ عني كذا
وكذا في اشياء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما
هو الصلح ليس بكذب كا الثلاثة عن علي بن اسماعيل عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل
بيان يعني لا تقل حلفت بالله لا اصلح بين الناس باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم كا محمد عن احمد وعلي عن
ابيه جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ الكبير كا
الاربعة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيمة
كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقر ذا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيمة كا
العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القران والامام العادل بيان
سيأتي تفسير حامل القران في ابواب القران وفضائله من كتاب الصلوة ولعل المراد بالامام العادل المعصوم عليه السلام كا
عنه عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن ذي الشيبة
ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته كا الحسين بن
محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن ابي حمير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من اجلال الله تعالى اجلال
ذي الشيبة المسلم كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله كا العدة
عن احمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا كا الثلثة عن عبد الله بن
ابان عن الوصافي قال قال ابو عبد الله عليه السلام عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء افضل من كف

الاذى عنهم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا الحمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما قدم عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وآله ادخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدي بن حاتم بيان الخصفة بالمعجمة ثم المهملة محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدا والمتبادر هنا الاول وفي بعض النسخ حفصة بتوسط الفاء بين المهملتين وهو تصحيف والادم اسم لجمع الاديم وهو الجلد او احمره او مدبوغه باب التراحم والتعاطف كا العدة عن البرقي عن السراد عن العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه بيان اي بتذاكر امرهم عليهم السلام واحيائه مذاكرة العلوم الدينية الماخوذة عنهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله تعالى كا عنه عن محمد بن سنان عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا كا عنه عن علي بن حكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بيان حكي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قسم اموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وقال للانصار ان شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم يقسم لكم شيئا من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المسلم اخو المسلم

المؤمن من التخالق

لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الحديث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره بيان خيثمة بتقديم المعجمة على المثلثة ولقيا بتشديد الياء بمعنى اللقاء باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض كا العدة عن البرقي عن عمرو بن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون بيان اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالام الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى شرحهما في اوايل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار لا آدم وحوا كما يتبادر الى الاذهان كا عنه عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها بيان تقبضت اي حصل لي قبض وحزن والبارز في روحه عايد الى الله وفيه اشارة الى قوله سبحانه ونفخت فيه من روحي كا محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك في ساير جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها بيان وذلك لان المؤمن محبوب لله عز وجل كما قال سبحانه يحبهم ويحبونه ومن احبه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما ياتي بيانه في الحديث واي اتصال اشد من هذا كا القمي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام

اذا مر

صلوات الله عليها كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن صالح بن عقبة عن سليمان بن زياد التميمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء اقرب الى شيء من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم بيان الغلول الخيانة والحسم الكي بعد القطع لئلا يسيل الدم يعني ان القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وانما الباقي النافع القرب الروحاني الا ترى الى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده الى القرب لو كنت محلها المانع لها من المعاداة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي كا علي عن ابيه والنيسابوريان جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله قال ربعي فسالني رجل من اصحابنا بالمدينة فقال سمعت الفضيل يقول ذلك قال قلت نعم قال فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه كا محمد عن عيسى عن ابن فضال والحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه كا العدة عن سهل عن التيمي عن مثنى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام المسلم اخو المسلم وهو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه كا الثلثة عن حفص البختري قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت نعم فقال لي لم لا تحبه وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك كا الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا فشربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي بيان تكفنوا اي لبسوا اكفانهم وتهيؤا للموت واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون كا محمد عن ابن عيسى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث بيان يحتمل ان يكون المراد به الخبر وان يكون امرا في صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضي

ابن

التعاون بان يخدم بعض المؤمنين بعضا في امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك بشرط ان يكون بقصد التقرب الى الله ولرعاية الايمان واما اذا كان لجر منفعة دنيوية الى النفس فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة النفس كا سهل عن منصور بن العباس عن سليمان بن المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان باب حقوق الاخوة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من حق المؤمن على اخيه ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده بيان خلف فلانا في قومه كان خليفته كا عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك ما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادر الى قضائها ولا تلجئه ان يسالكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك بيان بر القسم وابراره امضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما ياتي في معناه دليل على ان الجاهل معذور في ترك ما يجهل كا مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا كا علي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة فاني عليك مشفق اخشى ان لا تحتمل

حقا

من بعضه الى

تقلب بلى ان شاء الله فقال لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي
يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت
ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه عن عبد الاعلى
بن اعين قال كتب اصحابنا يسالون ابا عبد الله عليه السلام عن اشياء وامروني ان اساله عن حق المسلم على اخيه فسألته
فلم يجبني فلما جئت لاودعه قلت سالتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه
ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله
على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم
على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك وان احتجت فسله وان سالك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله
لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان
كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال
الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث
الملح في الماء وقال بلغني انه قال ان المومن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان المومن
ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره بيان لعل المراد بقوله لا تمله خيرا ولا يمل لك لا يسامه من
جهة اكثارك الخير له ولا يسام هو من جهة اكثاره الخير لك يقال مللته ومللت منه اذا سامه والسل انتزاعك الشيء و
اخراجه في رفق كالاستلال والسخيمة الحقد وتمحل له اي كيد يقال رجل محل اي ذو كيد ومحل بفلان اذا سعى به الى السلطان
والمحال بالكسر الكيد كا القميان عن ابن فضال كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا
دعاه ويتبعه اذا مات كا الثلثة عن برزج عن ابي المامون الحارثي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المومن على
المومن قال ان من حق المومن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة

(margin: من ضمن اخبار ابو ذر قتلك ... ان الافعال والاقوال ...)

في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله
وان لا يكذبه وان لا يقول له اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه
انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان النافلة الغنيمة والعطية كا القمي عن محمد بن سنان عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المومن لاخيه اف خرج من ولايته
فاذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله من مومن عملا وهو مضمر على اخيه المومن سوءا كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل
من اصحابنا كان سالني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع ابا عبد الله عليه السلام واذهب اليه فبينا
انا اطوف اذ اشار الي ايضا فراه ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان اياك يريد هذا قلت نعم قال فمن هو قلت
رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه قلت واقطع الطواف قال نعم قلت
وان كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسالته فقلت اخبرني عن حق المومن على
المومن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك قال يا ابان لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل
اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فراى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى ذكر المؤثرين
على انفسهم قلت بلى جعلت فداك قال اما اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من
النصف الاخر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام انا وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله ست خصال
من كن فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله فقال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم
لاخيه ما يحب لاعز اهله عليه ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال
كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه
ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثلث لكم وثلث لنا ان
تعرفوا فضلنا وان تطؤوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله تبارك وتعالى فيستضيء بنورهم

(margin: حسان الادم)
(margin: الرجل اد)

من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال
ابن ابي يعفور ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم
ابيض من الثلج واضوأ من الشمس الضاحية يسال السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله بيان كان
بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم اصحاب
اليمين واما قوله عليه السلام في اخر الحديث واما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين بين يدي الله بل
وصفهم تارة بهذا واخرى بذاك كما يدل عليه الاستشهاد بالحديث النبوي ولعل المراد بقوله عليه السلام اذا كان منه بتلك المنزلة
انه اذا كان منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله عليه ويكره ما يكره لاعز اهله بثه همه اي نشره واظهره فاذا بثه
همه فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه او دعا له وهذا معنى مناصحة الولاية ويحتمل ان يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته
للاخوة والولاية كما ياتي بيانه في الباب الاتي ثلث لكم يعني هذه الثلث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره اولا والمراد
بوطي العقب المتابعة والمشايعة في الاعمال والاخلاق والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم عليهم السلام كا عنه عن عثمن
عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فساله كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء
وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال
فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم قال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف يزعم هؤلاء انهم
شيعة بيان الاطراء مجاوزة الحد في المدح والعيادة العائدة وهي المعروف والعطف والمنفعة مشاهدة اغنيائهم
اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات ايديهم اي اموالهم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي اسمعيل قال
قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير فقال هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء
ويتواسون فقلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا كا القميان عن ابن فضال عن عمر بن ابان عن
سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلام ايجيء احدكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فياخذ حاجته فلا يدفعه فقلت
ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر عليه السلام فلا شيء اذا قلت فالهلاك اذا فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد بيان

الاحلام جمع الحلم بالكسر وهو الاناة والعقل كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمومن على المومن ان يستر عليه سبعين كبيرة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان ياتوه كا محمد عن احمد عن السراد
عن جميل عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المومن باب صفة الاخ
الذي يجب اداء حقه كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن ايمان من يلزمنا حقه واخوته
كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ على وجهين اما احدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك
فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به انت حقت ولايته واخوته الا ان يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه واظهره
لك فان جاء منه ما تستدل به على نقض الذي اظهر لك خرج عندك مما وصف لك واظهر وكان لما اظهر لك ناقضا
الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه فان كان ليس مما يمكن ان تكون التقية في مثله لم يقبل منه
ذلك لان للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم
على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المومن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز بيان انما
اكتفى بذكر احد الوجهين عن الاخر لان الاخر كان معلوما وهو ما يعرف بالصحبة المتاكدة والمعاشرة المتكررة التي
لليقين ولعله ذكر الفرد الاخفى وهو ما يظهر منه بدون ذلك حقت بفتح الحاء وضمها اي لزمت وثبتت ولايته اي
مودته واخوته اي في الدين ويستفاد من ظاهر الحديث وجوب المواخاة واداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو
لا يخلو من اشكال كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الحرج وصعوبة المخرج الا ان يخصص التشيع بما مضى من الشروط
في باب صفات المومن وعلاماته وقد وقعت الاشارة الى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما ياتي من هذا
الباب كما ياتي ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة عن محمد الطيار عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال لم تتواخوا على هذا الامر وانما تعارفتم عليه كا عنه عن احمد بن عثمن عن ابن مسكان وسماعة جميعا عن ابي عبد الله
مثله بيان لعل المراد بهذا الحديث انكم معاشر الشيعة لم تتواخوا على التشيع اذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم
جميعا المواخاة واداء الحقوق ويعم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك بل انما انتم متعارفون على التشيع بعاد

(margin: اوره في باب الخلق المومن)

بعضكم بعضا عليه من دون مواخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث واردا مورد الانكار وان يكون واقعا موقع الاخبار ويحتمل
ان يكون المراد من الحديث ان مجرد التشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف بينكم واما التواخي فانما توجبه
امور اخر غير التشيع لا يوجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا ما رايت ان التواخي لم يقع في الدين
وانما وقع على التعارف وفي بعض النسخ انما هو التعارف ومعناه كما يتبادر من اللفظ ان سبب التواخي بين المسلمين ليس
هو الدين ولا هو مبتني عليه بل انما سببه التعارف بينهم وابتناؤه على ذلك وهذا معنى اخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما
لا يكاد يستفاد من الحديث الا ان يتكلف في النسخة الاخيرة بارجاعها الى المعنى الاول كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته
وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته بيان يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم ان من لم يكن فيه هذه الصفات
لم يجب اخوته ولو ادى حقوق الاخوة معه ويؤيده الحديث الاتي وعليه العمل وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله
العون والتوفيق كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلم
قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة
واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك
وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما
اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك
من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان الكشر التبسم كاشره كشف له عن انيابه باب من يجب مصادقته ومصاحبته
كا العدة عن احمد عن الحسين بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيئ اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وان لم
تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق كا عنه عن القمي ب الصفار عن عبد الله بن عامر
عن التميمي عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابي العديس قال قال ابو جعفر عليه السلم يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح
ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون بيان يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق

هذا القول وحقيته واما هيهنا فانما هو مختف تحت جلابيب الغرور كا عنه عن محمد بن علي عن موسى بن يسار القطان عن المسعودي
عن ابي داود ثابت بن ابي صخرة عن ابي الزعلي قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من تحادثون
فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا خيارا فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد يموت
الا تمثلت له عند موته كا الثلثة عن بعض الحلبيين عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك
كا محمد عن ابن عيسى عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان الحديث الا انه قال في اخره وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك
فان الناس اعداء النعم بيان التلاد القديم يعني احذر ممن وثقت به غاية الوثوق ولا تامن عليه ان يكيدك ويحسد عليك
اذا احسن منك بنعمة فكيف من لا تثق به فان الناس كلهم اعداء النعم لا يستطيعون ان يروا النعمة على عبد من عباد الله
لا يتغير واعليه ب اسحق بن جرير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك بيان
يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بان يكون ناصحا لك ناقلا اليك عيوبك ومع ذلك يغتنم صحبتك
فانه ما لم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك ان تتزين به لا من هو بخلاف ذلك ممن اراد الانتفاع بك من
دون نفع لك منه ولا اغتنام بصحبتك منه كا العدة عن احمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال احب اخواني الي من
اهدى الي عيوبي كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن عن الدهقان عن احمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء
منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه و
شينك شينه والثالثة ان لا يغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة
وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات بيان الاسلام الخذلان كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن
معلى بن خنيس وعثمن بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله عليه السلم اختبروا
اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في
العسر واليسر بيان العزوب بالعين المهملة والزاء البعد والغيبة كا العدة عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره

عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه وشكاه فقال ابو عبد الله عليه السلم
واني لك باخيك كله واي الرجال المهذب بيان وقع فيه اي اغتابه وذكر ما يسوؤه واني لك باخيك كله يعني من اين
لك بان يكون حقيقا بالاخوة لك من جميع الجهات لا تجد فيه ما لا ترتضيه واي رجل هذب نفسه غاية التهذيب
بحيث لا يبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب لا تلمه بتشديد
الميم من اللم بمعنى الجمع والشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بمعنى انتشار الامر يعني ان لم تجمع تفرق اخيك والتفرق امره
بالمسامحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس اذ لا مهذب في الرجال كل التهذيب كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم ومحمد بن سنان عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق كا سهل
عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى يحفظ من يحفظ
صديقه كا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلم من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه
ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه باب من تكره مصاحبته ومشاورته كا العدة عن البرقي
عن عمرو بن عثمن عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم اذا صعد
المنبر قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين
لك فعله ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه
عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك
فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش
ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويفرق
بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله عز وجل وانظروا لانفسكم بيان الماجن من لا يبالي
قولا وفعلا لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهنئك بتخفيف النون اي لا يصير لك هنيئا
والمط المد والقوة والسخيمة الضغينة كا وفي رواية عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
لا ينبغي للمرء المسلم ان يواخي الفاجر فانه يزين له فعله ويحب ان يكون مثله ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله
اليه

اليه ومخرجه من عنده شين عليه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب كا البرقي عن عمرو بن عثمن عن محمد بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم
ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلم قال قال عيسى عليه السلم ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن
بيان يعدي اي يجاوز شره الى صاحبه من الاعداء يردي اي يهلك كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار
بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة
فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان
وعدوك اخلفوك قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار
فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار بيان انما كان حب الفجار للابرار
فضيلة للابرار لان حبهم اياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على ان برهم بلغ الغاية وانما كان بغضهم اياهم زينا
لهم لانه دليل على صلابتهم في الدين وانما كان بغض الابرار للفجار خزيا عليهم لانه دليل على ان فجورهم بلغ الغاية
او هو بالخاصية يخزيهم كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن عمرو بن عثمن عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابنا
عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي ابي علي بن الحسين عليهما السلم يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا
تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب
يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك
ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع قال الله تعالى فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض

اولئك هم الخاسرون كا العدة عن احمد عن موسى بن القسم قال سمعت المحاربي يروي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء بيان
النذل الخسيس كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني لا تقترب
فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن آدم يحب مثله ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس
بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك
الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك
لسانه يندم بيان لا تقترب يعني من الناس بكثرة الملاطفة والمعاشرة فيسأموك ويملوك فتكون ابعد من قلوبهم ولا
تبعد كل البعد فلم يبالوا بك فتصير مهينا محقرا ولا تنشر بزك البز المتاع كا الحسنان عن التيمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين
خليله وقرينه كا القميان عن الجمال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال قال ابو — هرون د
عبد الله عليه السلام اياك ومصادقة الاحمق فانك اسر ما تكون من ناحيته اقرب ما يكون الى مساءتك كا ابن عيسى عن علي
الميثمي عن عبد الله بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء له و
معروف عند من لا يشكر وعلم يعلم من لا يستمع له وسر تودعه من لا حصافة له بيان الحصافة بالمهملتين الحفظ والاحكام
يه محمد بن آدم عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاورن
جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلا فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك
شرها واعلم ان الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بيان الشره غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله
باب تعرف المودة وتعريفها واداءها كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا
بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني فقال امتحن
قلبك فان كنت توده فانه يودك كا ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدائني قال سمعت ابي يقول حدثنا مسعدة
بن اليسع قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اني والله لاحبك فاطرق ثم رفع رأسه وقال صدقت يا ابا بشر سل قلبك

عما

عما في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي عما في قلبك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام
لا تنسني من الدعاء وتعلم اني انساك قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا تنساني
قال وكيف علمت بذلك قلت اني من شيعتك وانك لتدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا قال قلت لا قال اذا اردت
ان تعلم ما لك عندي فانظر الى ما لي عندك كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث بيان يعني احدث ما يوجب خللا في المودة
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انظر قلبك
فاذا انكر صاحبك فان احدهما قد احدث كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمر عن ابيه عن نضر بن قابوس قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابرهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي كا البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له في المجلس اذا جلس اليه
ويدعوه باحب الاسماء اليه كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه وان كان
غائبا فسمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب احدكم اخاه المسلم فليسأله
عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك والا فانها معرفة
حمقاء كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن ابيه عن علي بن الحسين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله ورسوله اعلم فقال العجز ثلاثة ان
يبدأ احدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان
يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك والثالثة امر النساء يدنو احدكم من اهله فيقضي حاجته
وهي لم تقض حاجتها فقال عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال يتحرش ويمكث حتى يأتي ذلك
منهما جميعا قال وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من اعجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه

فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه بيان العجز في الصورة الاولى ان نسبناه الى الباذر فالوجه فيه انه بدأ بتهيئة الطعام
قبل ان يستوثق من حضور الضيف وان نسبناه الى المخلف كما هو الاظهر فلانه لم يتمكن من دفع ما نفذ اللاحق بعد على
السابق وفي الصورة الثانية منسوب الى من احب ان يعلم والوجه في عجزه ظاهر والتحرش بالمهملتين ثم المعجمة تكلف
المجامعة والتمكث تكلف المكث والنحو الطريق كا عنه عن عثمن عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول
لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء كا محمد عن احمد عن علي الميثمي عن عبيد الله
بن واصل عن محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال — عبد الله ص
بيان الصرع الطرح على الارض والاسترسال المبالغة في الانبساط والاستيناس والاستقالة طلب اقالة العثرة
اراد ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له وفي الكلام استعارة باب تزاور الاخوان كا
محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة — قال د
فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة
فيقول انظروا الى عبدي تزاورا وتحابا في حق علي ان لا اعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فاذا انصرف شيعه الملائكة
عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما
بينهما اعفي من الحساب وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل اجره كا
محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه لله لا لغيره
التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة بيان تنجز
ما عند الله استنجاحه وسؤال احضاره والوفاء به كا الثلثة عن الخزاز قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد الصالح
عليه السلام يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله تعالى وكل الله به سبعين الف
ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا كا محمد عن
ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد المسلم

اذا

اذا خرج من بيته زائرا اخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه
من خلفه الى ان يرجع الى منزله الا طبت وطابت لك الجنة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن — عن محمد خ
ابي عبد الله عليه السلام قال ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة
كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثني جبرئيل ان الله تعالى اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب عليه رجل يستأذن — الملك ه
على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ما جاء
بك الا ذاك فقال له ما جاء بي الا ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة
وقال ان الله تعالى يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه علي الجنة كا الثلثة عن علي النهدي عن الحسين عن — الملك في ه
ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله تعالى اياي زرت وثوابك علي ولست ارضى لك ثوابا
دون الجنة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره بيان الزور بالفتح
الزائر والبادر في زوره عائد الى الله كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار اخاه في بيته قال الله تعالى له انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت — القرا اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت ص
لك الجنة بحبك اياه بيان القرا ما يعد للضيف كا عنه عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي غرة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف
ملك ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له بشير — من د
جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة
كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله بيان الاستبدال ان يتخذه بدلا يعني لا يأتيه لخداع او عوض او عرض دنيوي
بل لما يأتيه لله وفي الله والوفد جمع الوافد وهو الوارد القادم قوله فان كان المكان بعيدا يعني به ينادون
بذلك الى وصوله الى منزله وان كان منزله بعيدا كانه تعجب من نداء الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة كا الثلثة

علي بن النهدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطو بين قباطي من نور لا يمر بشي الا اضاء له حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيقول الله تعالى له مرحبا فاذا قال مرحبا اجزل الله له العطية

بيان في بعض النسخ يخطر مكان يخطو يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب والقبط بالكسر اهل المصر واليهم تنسب الثياب البيض المسمى بالقباطي كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المومن في الله ورجل اثر اخاه المومن في الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان المومن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله تعالى به ملكا فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظلله فاذا دخل الى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لاثار نبيي حق علي اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك فاذا انصرف شيعه الملك يظلله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم يناديه تعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي كا صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما ثلثة مومنين اجتمعوا عند اخ لهم يامنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم

بيان البايقة الداهية والشر ويقرب منه الغايلة كا صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لزيارة مومن في الله خير من عتق عشر رقاب مومنات ومن اعتق رقبة مومنة وقى كل عضو عضوا من النار حتى ان الفرج يقي الفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلوا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلم كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا فانه لا بد يوم القيمة من ان ياتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا راى اخاه كان حيوة لدينه اذا ذكر الله تعالى

بيان المراد بالخمس والثمان عدد الليالي

باب التسليم ورده

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله السلام تطوع والرد فريضة كا بهذا الاسناد قال من بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدأوا بالسلام قبل الكلام فمن بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

بيان قبل السلام يحتمل انه اذا اسلم بعد الكلام وما اذا لم يسلم وان كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة يحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان ظاهرها الاول كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اولى الناس بالله وبرسوله من بدا بالسلام كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله كا العدة عن سهل عن التيمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال كان سلمان عليه السلم يقول افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين

بيان افشاء السلام ان يسلم على من لقي كائنا من كان يعني سلموا على من لقيتم فان لم يكن اهلا للسلام بان كان ظالما فانه لا يناله سلام الله كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله يحب افشاء السلام كا عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل البخيل من بخل بالسلام كا العدة عن احمد عن عثمن عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من التواضع ان تسلم على من لقيت كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي صلوات الله عليه يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليه السلم قول الله تعالى السلام المومن المهيمن كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة يرد عليهم السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاك الله وان كان واحدا فان معه غيره

بيان اريد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في اخر الحديث الملائكة الموكلون الكاتبون وغيرهم كا احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال مر امير المومنين عليه السلم بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المومنين عليه السلم لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم عليه السلم انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمن عن جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال القليل يبدأون الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدأون اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدأون اصحاب البغال كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي الواحد جماعة سلم الواحد على الجماعة كا سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم كا محمد عن احمد عن السراد عن العجلي قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزا عنهم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم واذا رد واحد اجزا عنهم كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل الاخير اذا دخل ان يسلم عليهم

بيان لعل المراد انه اذا انفرد من الداخلين احد فتاخر عنهم ولم يدخل حتى دخلوا واستقروا فعليه ان يسلم اذا دخل وذلك لانه لم يجز تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدخول كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير المومنين صلوات الله عليه يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما طلب من الاجر محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تسلم على المراة

بيان ينبغي ان يحمل على ما اذا كانت شابة تخوف ان يعجبك صوتها دون المحارم والعجائز توفيقا بينه وبين سابقه كا محمد عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلم يقول ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام

بيان وذلك لان هولاء في شغل من الخاطر ووهم من البال فلا عليهم ان لا يسلموا وسياتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم ابي الحسن عليه السلم في الحمام قال في الفقيه بعد نقل ذلك في هذا الاطلاق في التسليم في الحمام عليه ازار والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا ميزر عليه انتهى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم على اقوام في رواية عن الباقر عليه السلم انه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على اكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا باس بايراده ههنا وهو ما رواه في كتاب الفقيه عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا فضل هل تدري ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة الله فمعناه ان عليك عهد الله وميثاقه ان لا اغتابك ولا اعيب عليك مقالتك ولا اريبك فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيقول له مثل الذي عليك والله يشهد على ما نقول

باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم

كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه واله وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله عليك ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه واله كما رد على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه فقالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم لا تبدأوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن اليهودي والنصراني والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن العجلي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سلم عليك

اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك ك محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام بيان لعله بكسر السين بمعنى الصلح او السلام ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا
على البناء للمفعول ك القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
اقبل ابو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا
فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فلما
دخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما
جاؤا له فقال او هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤن اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما
هذه الكلمة قال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما سمعنا بهذا
في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله تعالى في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله تعالى الا اختلاق بيان الا مشركا
يعني بحسب الظاهر فان ابا طالب كان يخفي اسلامه او هل لهم من كلمة الظاهر ان الهمزة وعطف يعني اما هذا الذي قلت
او كلمة اخرى هي خير لهم من هذا وهل لهم من ذلك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف ويحتمل ان
الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكلف ويسودون من السودد بمعنى السيادة ك العدة عن البرقي
عن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي والنصراني قال
تقول بارك الله لك في دنياك ك الثلثة عن البجلي ك محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي قال قلت لابي الحسن عليه السلام
أرأيت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك باب
المصافحة ك علي عن العبيدي عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة
ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة ك العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن يحيى بن زكريا عن الحذاء قال كنت زميل ابي جعفر عليه السلام وكنت ابدأ بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا
سلم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على
الارض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله احد من

قبلنا

قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا تزال
تتحات عنهما الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا بيان الزميل العديل الذي حمله مع حمله على
البعير والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والرديف ايضا
تتحات تتساقط ك عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين
اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه ك ابن فضال عن علي بن عقبة عن
السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل الله يده
بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق
عن الشجر ك الثلثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله تعالى
عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق عن الشجر ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عثمن عن الحذاء قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا اقبل الله بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما
حتى يفترقا ك العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن الحذاء قال زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل من
المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال هات يدك يا ابا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتى
وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا
تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي ك محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت ابا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة
فقلت جعلت فداك او ما كنت معك في المحمل فقال اما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما
بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتحات يا ابا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان
وما عليهما من ذنب بيان الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء المتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك ك الثلثة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة بيان اريد بحد المصافحة حد
تجديدها ك محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الافرق عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين اذا

تواري احدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا ان يتصافحا ك العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمن بن
زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه وليصافحه فان
الله تعالى اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة ك عنه عن محمد بن علي عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقيتم فتلاقوا بالتسليم
والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار ك عنه عن موسى بن القسم عن جده معوية بن وهب او غيره عن
رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون اذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومروا بمكان كثير الشجر
ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا ك عنه عن ابيه عمن حدثه عن زيد بن الجهم الهلالي
عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم اجرا من الذي
يدع الا وان الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب ك العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن
اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك
لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة
قال افلا خفت البلية اوما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله تعالى الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون
لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل
لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان
كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى بيان القطوب العبوس وقبض ما بين العينين ك عنه عن اسمعيل بن
مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي
ينزع يده منه ك العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه وآله حذيفة
فمد النبي صلى الله عليه وآله يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه وآله بسطت يدي اليك فكففت يدك عني
فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر ك الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق

عن بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه
وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب يتحات عن وجوههما حتى يفترقا
كما تحات الريح الشديدة الورق عن الشجر ك علي عن العبيدي عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام
يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر
على صفتنا وكذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات
عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك بيان تفرط في امرنا من الافراط
يعني ان افراطك في امرنا وتعظيمك لشاننا دليل على تشيعك ثم لما كان لقائل ان يقول ان الافراط في الامر
مذموم فكيف يمدحه به فازال ذلك الوهم بكلام مستانف حاصله انهم كلما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم
لانهم لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لا يقدر قدره ك علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر
الا كان اعظم من ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته
في الارض كطاعته فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني وفوض اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف
وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر
بيان قد ورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره وعلى هذا فيحتمل ان يكون معنى قوله عليه السلام احتجب بسبع انه صلى الله عليه وآله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه
حتى بقي من السبعين الف سبع والله ورسوله وابن رسوله اعلم ك محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة باب المعانقة والتقبيل ك علي عن
ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما
لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستانفا فاذا اقبلا على المسألة

قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما
وقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه
لحيته وقال يا اسحق ان الله تعالى امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا
تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى بيان الصعداء تنفس طويل الخضلت ابتلت
وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد المنقري
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله
في موضع النور من جبهته كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه
شيء وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه بيان فليس عليه اي ذنب وحرج يعني اذا كان الباعث على التقبيل
المحبة الطبيعية واما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد بالاخ الاخ في النسب اذ الاخ في الدين انما
يقبل جبهته كما مر ويحتمل الاخ في الدين ايضا ويكون هذا رخصة كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن الكناني
وكنيته ابو علي القسم مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير كا الثلثة
عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا
تصلح الا لنبي او وصي نبي كا الثلثة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقبل رأس احد ولا يده الا رسول الله صلى الله
عليه وآله او من اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله بيان لعل المراد بمن اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة المعصومون
عليهم السلام كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبامر الله معا العاملين بعلمهم الهادين للناس
ممن وافق قوله فعله لان العلماء ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلى الله عليه وآله
كا محمد عن احمد بن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ناولني يدك اقبلها فاعطانيها
فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلثا وبقي شيء
وبقي شيء وبقي شيء بيان لعل المراد انه عليه السلام ثلث مرات حلفت ان لا اناول رجلي احدا يقبلها او هل بقي مكان
السؤال لذلك بعد حلفي عليه باب آداب المجالسة كا الثلثة عن محمد بن مرازم عن ابي سلمان الزاهد عن ابي عبد الله

قال من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن المغيرة
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل
بيان ينبغي ان يخص هذا الحكم بما اذا لم يعين له صاحب المنزل مكانا لما رواه عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب
الاسناد عن الاثنين عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يأمره
صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه ويؤيده الحديث الآتي على احدى النسختين كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه
هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه
حتى يخرج بيان صدر الحديث اشارة الى حق الداخل من الاستقبال والمشايعة وذيله الى حق صاحب البيت من انقياد
اوامره ونواهيه وفي بعض النسخ فهو امين عليه حتى يخرج يعني لا ينبغي له ان ينقل حديثه الا حيث يأمن غائلته وعلى هذا
يكون مضمونه مضمون الاخبار الآتية كا العدة عن البرقي عن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال المجالس بالامانة
وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير كا العدة عن سهل واحمد جميعا عن السراد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالامانة كا الثلثة عن حماد عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المجالس بالامانة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان القوم ثلثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه
ويؤذيه كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول قال اذا كان ثلثة في بيت فلا يتناجى اثنان
دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرض لاخيه المسلم
في حديثه فكانما خدش في وجهه بيان عرض لاخيه بتخفيف الراء وفتحها وكسرها اي تعرض له وظهر عليه يقال عرض في فلان
فما عرضت له وما عارضته وفي بعض النسخ المسلم المتكلم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى
الله عليه وآله رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله يده من يده حتى يكون هو

الذي يقبض يده عنه كان الرجل اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده بيان قال بيده اي قال بها الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لكيلا يشق بعضهم على
بعض في الحر باب الجلوس كا العدة عن البرقي عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي
رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه
وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربعا قط بيان قال في
القاموس القرفصاء مثلثة القاف والفاء ويضم القاف والفاء ممدودة ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما
على ساقيه او يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه انتهى والاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين
باليدين او بعمامة وجثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه يثني رجله كيسعى يرد بعضها على بعض
ولعل المراد بالتربع معناه المشهور كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه
اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله تعالى من خلق السموات
والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو كا الثلثة عمن ذكره عن الثمالي قال رأيت علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قاعدا واضعا
احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست
هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الاحتباء في المسجد حيطان العرب كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال النبي صلى الله عليه وآله الاحتباء حيطان العرب بيان
يعني ان العرب يتوسلون في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل اصحاب البيوت المبنية بالجدران كا العدة عن البرقي عن عثمان عن
سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان يغطي عورته فلا بأس كا عنه عن محمد بن علي
عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة كا علي عن ابيه عن بعض
اصحابنا عن الحسن بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه القبلة كا الثلثة عن حماد
قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة باب المزاح كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن

خلاد قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون
فقال لا بأس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له
الهدية ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي
ليته اتانا كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا
وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح كا عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن يونس بن يعقوب عن صالح
بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة
من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد ان يسره
بيان فلا تفعلوا اي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط فيها لما يأتي من ذم كثرتها ايضا
كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى يحب المداعب في الجماعة
بلا رفث بيان وفي بعض النسخ ابا عبد الله مكان ابا جعفر ولعل ابا جعفر هو الصحيح لان الراوي مذكور في رجاله عليه السلام
والرفث الفحش كا الثلثة عن حفص بن البختري قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كا العدة
عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه
ومهابة الرجال كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك
ولا تمازح فيجترأ عليك بيان المماراة المجادلة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا تمازح فيجترأ عليك كا العدة عن احمد عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلام انه
قال في وصيته لبعض ولده او قال قال ابي لبعض ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك
كا الثلثة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره كا العدة عن سهل عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب
الاصغر كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المزاح السباب الاصغر
بيان لعل المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن فحشا كما دل عليه حديث معمر وحديث الجعفي السابقان او ما كثر منه كما يدل عليه

للعبد الذي يأتي فيه في الباب الآتي وما اتضح استهزاءه كما يدل عليه تسميته سبابا فلا منافي الترغيب فيه في الاخبار الاولة فان المرغب فيه ما لم يكن احد هذه

باب الضحك

كا الثلثة عن منصور عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح كا حميد عن ابن سماعة عن المثنى عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كثرة الضحك يذهب بماء الوجه محمد بن يحيى عن الحجال عن داود بن فرقد وعلي بن عقبة وثعلبة رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم او الى ابي جعفر او احدهما عليهما السلم قال كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الايمان مجا بيان المج الرمي من الفم كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ضحك المؤمن تبسم كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني قال الصادق عليه السلم كفارة الضحك ان تقول اللهم لا تمقتني بيان يعني لا تغضب علي كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلم قال القهقهة من الشيطان كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات بيان الواضحة الاسنان التي تبدو عند الضحك والبيات تبييت العدو هو ان يقصده بالليل من غير ان يعلم فيوخذ بغتة وهو البيات كا احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى عليه السلم يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى عليهما السلم

باب العطاس والتسميت

كا محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر عن القسم بن سليمن عن جراح المدائني قال قال ابو عبد الله عليه السلم للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له يهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات بيان التسميت بالمهملة والمعجمة جميعا ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس وان يقول له يرحمك الله كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عطس الرجل فسمتوه ولو من وراء جزيرة وفي رواية اخرى ولو من وراء البحر كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن اسحق بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب

قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلم اذ عطس رجل فما رد عليه احد من القوم شيئا حتى ابتدا هو فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه وان يشهده اذا مات وان يسمته اذا عطس كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبد الله عليه السلم فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله عليه السلم الا تسمتون الا تسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان يجيبه كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا عليه السلم فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم قال اوليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال وارحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة بيان او كما نقول يعني به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسميت وقوله نعم يعني يقال هذا او ذاك ولا علينا ان لا تقول صلى الله عليك ثم استشهد على ذلك بقوله انك تقول وارحم محمدا وآل محمد بعد قولك صلى الله على محمد وآل محمد وهذا ترحم منك علينا ثم قال بلى تقول ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة فلا باس بالترحم علينا ونحوه كا عنه عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عز وجل بيان تاب وتثاءب اصابه كسل وفترة كفترة النعاس وانما كان من الشيطان لان منشاه الغفلة الناشية من الخذلان بان يكل الله العبد الى نفسه وانما كانت العطسة من الله عز وجل لانه رحم عبده عليها ليذكر الله تعالى عندها كما يستفاد من الحديث الآتي كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد قال سالت العالم عليه السلم عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها فقال ان لله نعما على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك شكر المناسي كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا انالهم الله شفاعة محمد

كا السلمة عن بعض اصحابه قال عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلم فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر عليه السلم وقال نقصنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلم كا السلمة عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان الناس يكرهون الصلوة على محمد وآله في ثلث مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر عليه السلم ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله كا الثلثة عن سعد بن ابي خلف قال كان ابو جعفر عليه السلم اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وآله بارك الله فيك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن آية او شيء فيه ذكر الله تعالى فقال كلما ذكر الله تعالى فيه فهو حسن بيان فليقل في الاخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض النسخ سئل عن آية او شيء يعني الاتيان بهما في مقام التسميت ورده والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعاءه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الصحاف عن مسمع قال عطس ابو عبد الله عليه السلم فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما داخرا كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس كا محمد عن احمد او غيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال في وجع الاضراس ووجع الاذنين اذا سمعتم من يعطس فابدؤه بالحمد لله كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمن عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم من سمع عطسة فحمد الله تعالى وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليهم لم يشتك عينه ولا ضرسه ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر كا القمي عن بعض اصحابه عن القمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال عطس رجل نصراني عند ابي عبد الله عليه السلم فقال له القوم هداك الله فقال ابو عبد الله عليه السلم يرحمك الله فقالوا له انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملئكة عنه الحمد لله

رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملئكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن كا محمد عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عمر عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع للبدن كله ما لم يزد على الثلث فاذا زاد على الثلث فهو داء وسقم كا العدة عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا عطس الرجل ثلثا فسمته ثم اتركه كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن ابن اسباط عن عمه عن الحضرمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة كا محمد عن احمد عن القسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلم فلا والله ما رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف قال فقال لي اصبت الخطا فقال جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاءه وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام بيان النبل بالضم الذكاء والنجابة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق الحديث عند العطاس كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان الرجل يحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق الحديث عند العطاس

باب الطاف المؤمن واكرامه

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة بيان القذى ما يقع في العين والشراب ويأتي في حديث آخر في هذا المعنى كا عنه عن احمد بن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الى يوم القيمة بيان يقال مرحبا وسهلا اي صادفت سعة كا عنه عن احمد عن العسكري عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله تعالى كا عنه عن احمد عن البزاز عن نصر

بن اسحق عن الحرث بن النعمن عن الهيثم بن حماد عن ابي داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في امتي عبد
الطف اخاه في الله بشيء من لطف الا اخدمه الله من خدم الجنة كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله
بن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه
كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك كا عنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول ان مما خص الله تعالى به المومن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله تعالى يقول
في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرفه الله
بذلك احبه الله تعالى ومن احبه الله تعالى وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك
فانه ترغيب في البر بيان قوله عليه السلم ليس البر بالكثرة معناه انه لا يتوقف البر على كثرة المال بل ينبغي للمقل ان يبر اخوانه لان الله
تعالى مدح اهل الحاجة بالايثار والخصاصة الحاجة ايضا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن
المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المومن ليتحف اخاه التحفة قلت واي شيء التحفة قال من مجلس ومتكا
وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله تعالى اليها اني قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا
على نبي او وصي نبي فاذا كان يوم القيمة اوحى الله تعالى اليها ان كافي اوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء
ووصائف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها والى الجنة وما فيها طارت عقولهم
وامتنعوا ان ياكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله تعالى قد حرم جهنم على من اكل طعام جنته فيمد القوم
ايديهم فياكلون بيان فتطاول الجنة اي تمتد وترتفع ان يكافيه في الدنيا بطعام او شراب والوصيف كامير
الخادم والخادمة والوصيفة الخادمة وانما امتنعوا عن الاكل لغلبة الخوف عليهم كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا
عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن علي بن عدي قال املى علي محمد بن سليمن عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلم احسن يا اسحق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مومن الى مومن ولا اعانه الا خمش وجه
ابليس وقرح قلبه بيان خمش وجهه خدشه والقرح بضم القاف والمهملتين الالم قرح قلبه اي المه كا محمد عن سلمة
بن الخطاب عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت امير

المومنين عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في
الجنة بيان في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم الا اعطاه الله ومثل هذا الحذف شايع لولا القرينة على ذلك

تذاكر الاخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلم قال تزاوروا
فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم
ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن صالح بن عقبة عن علي بن ابي
حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا ذكرنا
ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان كا العدة عن سهل عن الوشاء عن ابن بزرج عن عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله عليه السلم هيهات هيهات اخطات
استاههم الحفرة ان لله ملئكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وآل محمد قالوا قفوا فقد
اصبتم حاجتكم فيجلسون ويتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك
المجلس الذي لا يشقى به جليس بيان الاستاه جمع الستة بالفتح والتحريك وهي الاست ولعل هذا الكلام من الامثال السايرة
والمستتر في عادوا واخواته للملئكة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان من الملئكة الذين في السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال فيقولون اما ترون الى هؤلاء
في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد صلى الله عليه وآله قال فيقول الطايفة الاخرى من الملئكة ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي اتخلون وتتحدثون
وتقولون ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن
اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملئكته فاعينوا بورع واجتهاد كا حميد عن ابن سماعة عن المثنى
عن ابان عن اسمعيل البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتبرؤون
ممن شئتم وتولون من شئتم قلت نعم قال وهل العيش الا هكذا كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم
عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما اجتمع ثلثة من

من المسلمين
اذا هم
اوردوه في الروضة

المومنين فصاعدا الا حضرهم من الملئكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سالوا حاجة
تشفعوا الى الله وسالوه قضاها وما اجتمع ثلثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم
الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلى من المومنين بهم فاذا خاضوا
في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه فان غضب الله تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال صلوات الله عليه
فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة بيان نالوا من اولياء الله اي سبوهم وقالوا فيهم ما لا يليق بهم والفواق
ما بين الحلبتين كا بهذا الاسناد عن محمد بن سليمن عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ليس شيء
انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض وان المومنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل
البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملئكة السماء وخزان
الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا بيان النكاية تقشير القرحة وتخدد اللحم
هزاله ونقصانه والخاسئ البعيد والحسير الاعيا والدحر الطرد باب ادخال السرور على المومن كا العدة عن سهل
ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سر مومنا
فقد سرني ومن سرني فقد سر الله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال السرور على المومن كا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان فيما ناجى الله تعالى
به عبده موسى عليه السلم قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها
قال من ادخل على مومن سرورا ثم قال ان مومنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل
الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك
فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث
شاء الله بيان احكمهم من التحكيم اي اجعلهم حكاما ولع استخف هيديه اي ازعجيه وحركيه واصلحيه كا عنه عن بكر
بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المومنين كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم ان العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب
وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المومن سرورا ولو بتمرة قال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يرى احدكم اذا ادخل على مومن
سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله كا الحسين عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المومن شبعة مسلم او قضاء
دينه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلم في حديث طويل اذا بعث الله المومن من
قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المومن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر
بالسرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول
له المومن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك فيقول
من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المومن في الدنيا خلقني الله تعالى منه لابشرك كا الوشاء عن ابن
فضال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن عمار عن ابي اليقظان عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
حق المومن فقال حق المومن على المومن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان المومن اذا خرج من قبره خرج معه مثال
من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول
قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى
فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين
خرجت من قبري وانستني في طريقي وخبرتني عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت
منه لابشرك واونس وحشتك كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مومن تطرد عنه جوعته او تكشف عنه كربته كا الثلثة عن الحكم بن مسكين عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من ادخل على مومن سرورا خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر

سرورا انه
يقدمه اي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه ولفظة امامه تاكيد يوم القيمة
على المومن

ما ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخل قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل
ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك الله فيقول انا السرور الذي
ادخلته على فلان كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله
عليه السلم فقرا هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فقال ابو عبد الله
عليه السلم فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة كا العدة عن سهل عن
محمد بن اورمة عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ادخل السرور على مومن
فقد ادخله على رسول الله صلى الله عليه واله ومن ادخله على رسول الله صلى الله عليه واله فقد وصل ذلك الى الله وكذلك
وكذلك من ادخل عليه كربا كا عنه عن اسمعيل بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما مسلم لقي مسلما فسره
سره الله تعالى كا السلام عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المومن
اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه باب قضاء حاجة المومن كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي

باب حديث اخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب المعايش ان شاء الله

عن بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق وافعله واخبر به
عليه اخوانك قلت جعلت فداك وما عليه اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لاخيه
المومن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه
واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سال الحاجة اخا من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من
عليه الاخوان بيان عليه اخوانك بكسر المهملة واسكان اللام اي خيرهم ورفيعهم جمع علي كصبية وصبي عنه عن محمد بن
زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خلق خلقا
من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال لنا والله
رب نعبده لا نشرك به شيئا بيان لعل المراد باخر الحديث بيان انهم عليهم السلم لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه
وانهم منزهون عن ذلك كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قضاء حاجة المومن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله بيان

الاحدب

الاحدب من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة كا علي عن ابيه عن
محمد بن زياد عن صندل عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم لقضاء حاجة امرء مومن احب الى الله تعالى من عشرين حجة
كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف كا السلام عن الحكم بن ايمن عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة قال و
زاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة الاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المومن افضل من طواف وطواف حتى
عشر كا الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال من طاف بهذا البيت طوافا
واحدا كتب الله له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة حتى اذا كان عند الملتزم
فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل من
ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا بيان قال الصادق عليه السلم قضاء حاجة المومن
افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف
لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المومن فيوكل الله تعالى به ملكين
واحدا عن يمينه واخر عن شماله يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه واله
اسر بقضاء حاجة المومن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة كا
الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من اتاه اخوه المومن في حاجة
فانما هي رحمة من الله تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده عن
حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان
عذره الطالب كان اسوء حالا بيان الشجاع ككتاب وغراب الحية او ضرب منها والنهش اللدغ للحية وانما كان المعذر
اسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه احق بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فرد قضاء حاجته اشنع والندم عليه

ووجه اخر وهو انه اذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقه عليه سالما الى يوم الحساب

اعظم والحسرة عليه ادوم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم جعلت فداك المومن رحمة على المومن قال نعم قلت وكيف ذلك قال ايما مومن اتى اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة
من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على
قضائها فانما رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى
يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة وهو
الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن
فانه لا يردها عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في
قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا بيان سببها بالمهملة والموحدتين من التسبيب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن
صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان المومن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده
فيهتم بها قلبه فيدخله الله تعالى بهمه الجنة باب السعي في حاجة المومن كا السلام عن ابي علي صاحب الشعير عن
محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه
في الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المومن في حاجته قضيت او لم تقض كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن ابرهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من مشى في حاجة اخيه المومن يطلب بذلك ما عند الله حتى
تقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل اجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام
ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال مشي الرجل في حاجة اخيه المومن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات
ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام كا عنه عن احمد عن
معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيمة
ومن ادخل على مومن سرورا فرح الله قلبه يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمن عن رجل عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلم من
مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه بها سيئة

ويرفع

ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها اجر حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن زيد بن
خارجة عن صدقة رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق
الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما
من مومن يمشي لاخيه المومن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة و
زيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عثمن عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سعى في
حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله تعالى كتب الله له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع
اليه معروفا في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله
تعالى الا ان يكون ناصبا كا عنه عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سعى في
حاجة لاخيه المسلم واجتهد فيها فاجرى الله تعالى على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد
الحرام وصيامهما وان اجتهد ولم يجر الله تعالى قضاءها على يديه كتب الله له حجة وعمرة كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته كا عنه عن احمد عن بعض اصحابنا
عن صفوان الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكا اليه تعذر الكراء
عليه فقال لي قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلم ما صنعت في حاجة اخيك فقلت
قضاها الله بابي وامي انت فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا
اتى الحسن بن علي عليهما السلم فقال بابي انت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين وهو قائم يصلي فقال له
اين كنت عن ابي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك
كان خيرا له من اعتكافه شهرا بيان الكراء ممدود مصدر ومقصور اجر المستاجر وكلاهما محتملان هنا او على الاول يحتمل ان يكون
اجيرا او مستاجرا مبتدئا متعلق بتعين اي تعينه ابتداء من غير ان يسالك الاعانة كا ميمون بن مهران قال كنت جالسا
عند الحسن بن علي عليهما السلم فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال والله ما عندي مال
فاقضي عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلم نعله فقلت له يا ابن رسول الله انسيت اعتكافك فقال له لم انس ولكني سمعت ابي عن جدي

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من سعى في حاجة لاخيه المسلم فكانما عبد الله تعالى تسعة آلاف سنة صائما
قائما ليله. علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى الخلق عيالي
فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم. العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عمارة قال كان حماد
بن ابي حنيفة اذا لقيني قال كرر علي حديثك فاحدثه قلت روينا ان عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة
صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم. بيان كرر علي حديثك بتشديد الراء اي ارجع اليه كانه كان يحدثنا وفي بعض
النسخ كرر علي بالرائين وتشديد الياء والاول هو الصواب عانيا من العناء. باب تفريج كربة المومن. محمد عن ابن
عيسى عن السراد عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه المومن اللهفان اللهثان عند جهده فنفس
كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح
بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله. بيان اللهفان المظلوم المضطر يستغيث
واللهثان العطشان. الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان مومنا نفس
الله تعالى عنه ثلثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى قال حيث يتشاغل الناس
بانفسهم. الثلثة عن الصحاف عن مسمع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نفس عن مومن كربة نفس الله تعالى
عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفواد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة
سقاه الله من الرحيق المختوم. بيان الثلج ككتف البارد والمطمئن والرحيق الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او
الصافي. الاثنان عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال من فرج عن مومن فرج الله قلبه يوم القيمة. محمد عن احمد عن السراد
عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مومن نفس عن مومن كربة وهو معسر يسر الله له
حوائجه في الدنيا والاخرة قال ومن ستر على مومن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة
قال والله في عون المومن ما كان المومن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير. باب اطعام
المومن وسقيه. محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع مومنا
وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملا جوفه من الزقوم مومنا كان او كافرا. عنه عن احمد عن عثمن عن

بعض

بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من ان اطعم افقا من الناس
قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون. عنه عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن
وطوبى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده. بيان عطف طوبى على الجنان لان فيه من انواع الثمار وشجرة عطف
على ثلث يعني اطعمه الله من ثلث جنان ومن شجرة في احديها غرسها الله بيده. علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل يدخل بيته مومنين فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة.
بهذا الاسناد عن اليماني عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من اطعم مومنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى
مومنا من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم. العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من اطعم مومنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله
رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. بيان السغبان الجايع. العدة عن البرقي عن عمر عن الصحاف قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتحب اخوانك
يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى
تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله عليه السلام اما ان فضلهم
عليك افضل من فضلك عليهم قلت جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطيهم رحلي ويكون فضلهم علي اعظم قال نعم انهم
اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك. الثلثة
عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلثة او اقل
او اكثر فقال عليه السلام فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي
واخدمهم عيالي فقال انهم اذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك. الثلثة عن
محمد بن مقرن عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق افقا من الناس
قلت وكم الافق قال عشرة الاف من الناس. علي عن ابيه عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اطعم اخاه في الله كان له

المسغبة والمقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر

الأمر

من الاجر مثل من اطعم فياما من الناس قلت وما الفيام قال مائة الف من الناس. بيان الفيام بالفاء الجماعة من الناس. الثلثة
عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي
ذلك قال تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا قال فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام. العدة عن البرقي عن ابن النضر
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكلة ياكلها اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق رقبة. بيان الاكلة بالضم
اللقمة. عنه عن اسمعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اشبع رجلا من اخواني احب الي من
ان ادخل سوقكم هذه فابتاع منها راسا فاعتقه. عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اخذ
خمسة دراهم وادخل الى سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع نفرا من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة. عنه
عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل محمد بن علي عليهما السلام ما يعدل عتق رقبة قال اطعام رجل مسلم.
محمد عن الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ارى شيئا يعدل زيارة المومن
الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مومنا من طعام الجنة. بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لان اطعم مومنا محتاجا احب الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب.
صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله ويزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مومنا
موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسمعيل ينقذه من الذبح ومن اطعم مومنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد
اسمعيل ينقذهم من الذبح. صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام قال لاطعام مومن احب الي
من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجي
الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسئلة ناصب يا نصر من احيى مومنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد
امتموه وان اطعمتموه فقد احييتموه. العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام
قال والله لان احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها
حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المومنين اشبع جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي
من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين. الاربعة عن ابي عبد الله

انه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سقى مومنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة
وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل. باب كسوة المومن. محمد عن ابن عيسى
عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على
الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملئكة اذا خرج من
قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. عنه عن احمد عن بكر بن صالح
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من
عري او اعانه بشي مما يقويه على معيشته وكل الله تعالى به سبعين الف ملك من الملئكة يستغفرون لكل ذنب عمله
الى ان ينفخ في الصور. محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كسا احدا الحديث مثله. علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من كسا مومنا كساه
الله تعالى من الثياب الخضر وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك. العدة عن البرقي عن عثمن عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول من كسا مومنا ثوبا من عرى كساه الله تعالى من استبرق الجنة ومن
كسا مومنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة. باب نصيحة المومن ودعوته الى الهدى
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمومن على
المومن ان يناصحه. عنه عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمومن على المومن النصيحة له في
المشهد والمغيب. السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمومن على المومن النصيحة. السراد عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته
لنفسه. بيان نصيحة المومن ان يعامله بما فيه مصلحته قولا وفعلا سرا وعلانية وقد مضى خبران اخران في النصيحة في
باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان معنى النصيحة مطلقا وياتي اخبار ترك النصيحة في ابواب ما يجب على المومن اجتنابه
في المعاشرات ان شاء الله تعالى. العدة عن البرقي عن عمر عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تعالى من
قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى

هدى فكأنما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها كا عنه عن علي بن الحكم كا العدة عن ابن عيسى واحمد
بن ... عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله تعالى في كتابه ومن احياها
فكأنما احيى الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تأويلها الاعظم
كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اسئلك اصلحك الله قال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل
والاثنين والمراة فينقذ الله من شاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم
فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشئ نبذا
قلت اخبرني عن قول الله تعالى ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تأويلها
الاعظم ان دعاها فاستجابت له بيان ادعو الرجل والاثنين يعني الى التشيع ومعرفة ائمة الهدى صلوات الله عليهم
والتبري من غاصبي حقوقهم من اهل الردى وما عليك اى الذي عليك بان يكون ما موصولة او وما باس عليك
بان يكون نافية ولا عليك اى لا باس عليك ان تنبذ اليه الشئ اى تلقي اليه كلمة حق وارشاد في دين وهداية الى
معرفة وتأتي اخبار اخر من هذا الباب في ابواب عزة المؤمن وابتلائه وفيها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال
اولى من دعائهم الى الحق وهو محمول على ما يستلزم ذلك خطرا وضررا او اثارة فتنة او ادى الى مخاصمة ومعاداة
او غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه في هذا الحديث بقوله عليه السلم ان آنست من احد خيرا يعني ان لم تونس منه خيرا
فلا ولا كرامة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة باب التقية كا الاربعة عن ابن ابي عمير عن ... عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة
قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم بيان الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسيرها
كا الثلاثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما

صبروا على التقية ويدرءون بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا عمر ان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل
شئ الا في النبيذ والمسح على الخفين كا العدة عن البرقي عن عمر عن جماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم التقية
من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما
كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين جميعا
عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال ابو عبد الله عليه السلم سمعت ابي يقول لا والله ما على
وجه الارض شئ احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله تعالى يا حبيب ومن لم يكن له تقية وضعه الله
يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا بيان يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا
لا يريدون قتالنا والحرب معنا ولهذا نعاملهم بالتقية فلو قد كان ذلك يعني لو كان في زمن امير المؤمنين والحسن بن علي
صلوات الله عليهما ايضا الهدنة لكانت التقية فان التقية واجبة ما امكنت فاذا لم يكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي
بعض النسخ هكذا مكان هذا كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابن ابي يعفور عن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس
كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شئ الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا
اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا بيان نحلوكم اي
سبوكم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا ابا عمرو
ارايت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك
او افتيتك بخلاف ذلك بايهما كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الآخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد سرا
اما والله لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله تعالى لنا ولكم في دينه الا التقية كا عنه عن احمد عن الحسن بن علي عن درست
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير
فاعطاهم الله اجرهم مرتين كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت ابا عبد الله عليه السلم

في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة
ان اشق عليك فقال لي رحمك الله ولكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما
احسن ولا اجمل بيان اي لم يفعل حسنا ولا جميلا كا علي عن الاثنين قال قيل لابي عبد الله عليه السلم ان الناس يروون
ان عليا عليه السلم قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرءوا
مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة
مني واني على دين محمد ولم يقل فلا تبرءوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما
له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
فقال له النبي صلى الله عليه واله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله تعالى عذرك وامرك ان تعود ان عادوا بيان
قصة عمار على ما رواه المفسرون في شان نزول هذه الآية ان قريشا اكرهوه وابويه ياسرا وسمية على الارتداد فابى ابواه فقتلوهما
وهما اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان
عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه واله وهو يبكي فجعل النبي
صلى الله عليه واله يمسح عينيه وقال ما لك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اياكم ان تعملوا عملا يعيرونا به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم
اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شئ من الخير
فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشئ احب اليه من الخبء قلت وما الخبء قال التقية بيان في عشائرهم يعني عشائر
المخالفين لكم في الدين كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر
التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له بيان القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم عند اللقاء
اكراما لهم وتواضعا والآخر القيام بامورهم والاهتمام بما يأمرون به فيكون معنى الجواب الرخصة في ذلك دفعا
لشرهم كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي يقول
واي شئ اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابي

عبد الله عليه السلم قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به كا الثلاثة عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام
ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر عليه السلم يقول التقية في كل شئ يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له كا الثلاثة عن جميل
عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار
واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان بيان قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة
ذكر آيات الله الباهرة في امير المؤمنين صلوات الله عليه والخواص التي افرده الله بها ما نتلو عليك قال طاب ثراه ومن
ذلك ما رووه ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلم منها فاعتقه وقال له ما اسمك
قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت
يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك رسول الله صلى الله عليه واله ودع سالما فرجع الى ميثم
واكتنى بابي سالم فقال له علي عليه السلم ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر
منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم
خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم ياتيها فيصلي
عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي
يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان
تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من
انت فقال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بك عليا عليه السلم في جوف الليل فسألها عن
الحسين فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب
لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس
عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي فقيل له نعم قال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة
قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم

خشبة واقربهم الى المطهرة وال النخلة قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى وكيف تخالف هولاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد قال ميثم التمار للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين عليه السلام وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية ش لعل المراد ان كلما تقارب الزمان من ظهور هذا الامر وقيام القائم يصير التقية اوجب كا الوشاء عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي حمزة عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية ش اصل البراني من البر والجواني من جو البيت اي داخله والالف والنون فيهما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه وفي حديثه ايضا ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا والامرة بالكسر بمعنى الامارة يعني عليه السلام خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السر والباطن اذا كانت الامارة بيد الصبيان والسفهاء كا محمد عن ابن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرءا من امير المؤمنين فبرئ واحد منهما وابى الاخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الاخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة كا القميان عن ابن بزيع عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا

عبد الله بن اسد عن

تقية له ان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه كا السراد عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات ش يعني كل ما تقولونه او تفعلونه فانظروا اولا في عاقبته ومآله ثم قولوه او افعلوه فان العثرة قل ما تفارق القول والفعل ولا سيما اذا كثرا والمراد انه قل ما عثرتم عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا يؤدي في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح كا العباس بن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية

باب الكتمان كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان ش النزق بالتحريك الطيش والخفة عند الغضب كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان كا السراد عن يونس عن عمار عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن رسول الله انا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه ليس من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقرأهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا

عشرين

علیه من يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الاخرين وامر ما كان وامر ما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني ش ولان قراءة السلام واقراء السلام بمعنى وحدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس فتحملوا عليه من يثقل عليه اي كلفوا ان تحملوا عليه احدا ثقيلا لا مفر له الا ان يسمع منه فيلطف فيها اي برفق ودفن الكلام تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد ش كيسان لقب مختار بن ابي عبيد الذي طلب ثار ابي عبد الله الحسين عليه السلام المنسوب اليه الكيسانية كا عنه عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا ش اشمأز نفر ويستفاد من هذا الحديث انه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب اليهم عليهم السلام من حديث وان ضعف اسناده او بعد مضمونه عن افهامنا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن حريز عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فان من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الاخرة وقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الاخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له ش كانه عليه السلام كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك اكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم ينجع نصيحته فيه وانه قد قتل بسبب ذلك

ويأتي اخباره كالاذاعة في بابها ان شاء الله تعالى كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرت بما اخبرتك به احدا قلت لا الا سليمن بن خالد قال احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا الا كل سر جاوز الاثنين شائع ش قوله احسنت يحتمل ان يكون على ظاهره وان يكون على التهكم والثاني اوفق بقوله اما سمعت فان سليمن كان ثالثا كا محمد عن احمد عن البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كل ما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلام ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر عليه السلام في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع عنهم بولايتهم لابي الحسن وانتم بالعراق ترون اعمال هولاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له فكان الامر قد وصل اليكم ش فاتقوا الله من كلام الرضا عليه السلام وجواب لولا محذوف يعني لولا مدافعته عنا وانتقامه لنا ما بقي منا اثر بسبب اذاعتكم حديثنا اما رأيت بيان للمدافعة والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لابي الحسن عليه السلام واعانتهم على قتله واراد بابي الحسن عليه السلام اباه موسى صلوات الله عليه والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وفي اخر الحديث بشارة الى قرب ظهور الامر وتيقن وقوعه كا الوشاء عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين ش النومة بضم النون وسكان الواو وفتحها الخامل الذكر الذي لا يؤبه له والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سره والبذر ككتف كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ السيء الخلق كانه جعل الانقباضة مقابلا للمنبسط الثلث الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط والقوم الوسط كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى

الحيوة

معناه خامل الذكر الذي لا يؤبه له

لعبد مؤمن لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلى عنهم كل
فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير
تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون
بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب كا العدة عن احمد عن عثمن عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفوا السنتكم والزموا
بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا يزال الزيدية لكم وقاء ابدا كا عنه عن عثمن عن ابى الحسن عليه السلام قال ان كان
في يدك هذه شىء فاستطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك
ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل شا القياد حبل تقاد به الدابة كا محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن خالد بن
نجيح عن عبيد الله عليه السلام قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله شا شبه الميثاق المأخوذ
منهم على الكتمان بالقناع كا الحسين بن محمد ومحمد عن على بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن
على بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابى منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نفس المهموم لنا المغتم
لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه سرنا جهاد في سبيل الله قال لى محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما كتبت
شيئا احسن منه كا العدة عن صالح بن ابى حماد عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثنى محمد بن على
سبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن على عليهما السلام ثقلت على عنقى وضاق بها
صدرى فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثنى سبعين حديثا لم يخرج منى منها شىء الى احد
وامرنى بسترها وقد ثقلت على عنقى وضاق بها صدرى فما تأمرنى فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شىء فاخرج
الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدثنى محمد بن على بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت
ذلك فخف عنى ما كنت اجده شا مما يناسب ايراده في هذا المقام ما رواه ابو عبد الله محمد بن جعفر الحايرى باتصال الاسناد
الى ابى الحسن على بن مستم رضى الله عنه قال اصحر مولانا امير المؤمنين عليه السلام ليلة من الليالى حتى خرج عن الكوفة و
انتهى الى مسجد الجعفى وتوجه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهى كيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف لا ادعوك وقد عرفتك الى اخر الدعاء ثم سجد وعفر خده وقال العفو العفو مائة مرة ثم قام وخرج فاتبعته حتى

العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن

قال حدثنى الذى سمع

بر الى الصحرا وخط لى خطة وقال لى اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عنى وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفس اسلمت
مولاك وله اعداء كثيرة واى عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت
قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس على فالتفت
من قلت ميثم فقال يا ميثم الم امرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاى خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر على ذلك
فقال اسمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاى فقال يا ميثم وفى الصدور لبانات اذا ضاق لها صدرى نكت الارض بالكف
وابديت لها سرى فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذرى نقلناه من كتاب على صاحب الكوفة باب
شكوى الحاجة الى المؤمن كا محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شكا حاجة
وضره الى كافر او الى من يخالفه فكانما شكى الله تعالى الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته وضره
الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله تعالى كا العدة عن البرقى عن الهيثم عن جده قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت
بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال
اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة برأى ي ابو هاشم الجعفرى انه قال اصابتنى ضيقة شديدة
فصرت الى ابى الحسن على بن محمد عليهما السلام فاستأذنت عليه فاذن لى فلما جلست قال يا ابا هاشم اى نعم الله عليك تريد ان
تؤدى شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأنى عليه السلام فقال ان الله تعالى رزقك الايمان فحرم بدنك به على
النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لانى
ظننت انك تريد ان تشكو الى من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها شا فوجمت اى سكت والتبذل الامتهان
ومن فعل بك هذا كناية عن الله سبحانه باب التكاتب كا العدة عن احمد وسهل جميعا عن السراد عمن ذكره عن
ابى عبد الله عليه السلام قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور والتواصل في السفر المكاتبة كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر كا العدة عن البرقى عن محمد بن على عن الحسن بن على
عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هرون مولى آل جعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود
كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين كا عنه عن على بن الحكم عن الحسن بن السرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا تكتب بسم الله الرحمن

البئر

في الحضر

عليه السلام
لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان كا عنه عن محمد بن على عن النضر بن شعيب عن ابان عن الحسن بن السرى عن ابى عبد الله
قال لا تكتب داخل الكتاب لابى فلان واكتب الى ابى فلان واكتب على العنوان لابى فلان شا المراد بالحديثين النهى عن
اثبات الكنية داخل الكتاب وفى وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب اليه فانه لا باس باثباته داخل الكتاب و
في وجهه كا عنه عن عثمن عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا باس به ذلك
من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه كا عنه عن على بن الحكم عن ابان الاحمر عن حديد بن حكيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال
لا باس بان يبدأ الرجل في الصحيفة باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه كا البلد عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلام
بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل
موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه شا المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله تعالى كا البلد عن على بن عطية انه
رأى كتبا لابى الحسن عليه السلام متربة شا تتريب الكتاب وضع التراب عليه وتلطيخه به وفى الحديث اتربوا
فانه انجح للحاجة كا عنه عن البزنطى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب وقال لا باس به كا البلد عن
عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادى بالسلام اولى بالله
وبرسوله صلى الله عليه وآله كا احمد بن محمد الكوفى عن التيملى عن ابن شلطان عمه عن ابى بصير قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
تكون له الحاجة الى المجوسى او الى اليهودى او الى النصرانى او ان يكون عاملا او دهقانا من عظماء ارضه فيكتب اليه الرجل
في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلج ويبدأ عليه في كتابه وانما يصنع ذلك لكى يقضى حاجته قال اما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم
عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب الى كسرى وقيصر شا العلج الرجل من كفار العجم كا على عن
ابيه عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام عن الرجل يكتب الى الرجل من عظماء المجوس
فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال لا باس اذا فعل لاختيار المنفعة شا الاختيار بالمهملة والزاى اى جلبها وجمعها باب
تفاصيل الحقوق الكلية وحقوق ي الهاشمى عن الثمالى عن سيد العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال حق
الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك بالاخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة
وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التى

عن الرجل

الدهقان بالكسر رئيس القرية والقوى على التصرف مع حدة ورئيس فلاحى العجم

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

الله العظيم

لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر
ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشى بهما
الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزلا بك فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا
تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله
تعالى وانت فيها قائم بين يدى الله تعالى فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف
المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها
وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذى اوجبه الله تعالى عليك
وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار
فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التى لا تحتاج الى
الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام في
الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدى ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض
لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله له
عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتى اليك من سوء
وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا
يسأله عن شىء حتى يكون هو الذى يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك
بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله
بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله
عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم
وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل
على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم

وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت
علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك
واما حق الزوجة فان تعلم ان الله تعالى جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق
بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرتك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها
واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله و
لا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله تعالى كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك
اياه ليحفظ لك ما يأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى
ولا قوة الا بالله. وحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا
ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر
النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه. واما حق ابيك فان تعلم
انه اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره
على قدر ذلك ولا قوة الا بالله. واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك
مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب
على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه. واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية
الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله تعالى والا فليكن الله اكرم عليك منه
ولا قوة الا بالله. واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز
الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة
ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة
الا بالله. واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار
وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة. واما حق ذي المعروف

عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى فاذا فعلت ذلك
كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته. وحق المؤذن ان تعلم انه يذكرك ربك عز وجل
وداع الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكر المحسن اليك. واما حق امامك في صلوتك
فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك
هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك
فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك. واما حق جليسك فان تلين له جانبك
وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك و
تنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا. واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان
مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت له سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا
تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة. واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف
وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية و
كن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله. واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل
برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز او هان من امره فان يد الله تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة
الا بالله. واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعة
ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله. واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا
اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا. وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه
ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في امره. وحق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه
واوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تأت في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله. وحق
خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل
وتبت اليه وتركت الدعوى. وحق المستشير ان علمت ان له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم. وحق المشير عليك

ان لا تتهمه فيما لا يوافقك وان وافقك حمدت الله تعالى. وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق به
وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله تعالى وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت
انه اخطأ ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله. وحق الكبير توقيره
لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان
جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته. وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة
له. وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته. وحق المسؤول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره
وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله تعالى اولا ثم تشكره. وحق من اساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال
الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتألفهم
واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان يكون شيوخهم
بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك. وحق اهل الذمة ان تقبل
منهم ما قبل الله تعالى منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده. بيان الوفادة القدوم والخرق بالضم ضد الرفق ليحفظ
لك ما ياتيه من خير الى اهل المراد ليحفظ الله لك كل ما تفعل به من خير ويحتمل ان يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله
لك ما ياتي العبد من خير ساقه الله اليه وذلك لان العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لانه الاصل في تربيته
محفوظة للسيد من دون ان ينقص منه شيء. مولاك المنعم عليك اي المعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه. وتكسبه المقالة
الحسنة من الكسب اي اكسبته اهل خير او كسبت الرجل مالا اي اعطيته. والسفارة الرسالة والاصلاح ولا تؤثر على نفسك
من لا يحمدك اي لا يشكرك لان من لا يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينبغي هذا البذل الفضل لمن لا يشكر لانه مختص بالايثار
ولا تستجهله اي لا تستخفه. رحمته في تعليمه في اكثر النسخ رحمته من توبيخه على ان يكون من الرحمة وفي بعضها رحمته
بالواو رحمته من توبيخه اياه. باب النوادر. كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله
ان شيعتك قد تباغضوا وشنأ بعضهم بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف
علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال اني هذا ومروان وابن ذر فظننت انه قد منعني ذلك

قال فقمت من عنده فدخلت على اسماعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب
كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ذر قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله
ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين
الى رجل واحد ياخذون عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه
الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي
لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر الله. بيان كان الرجلين كانا يمنعانه من الكتاب. كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن
حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون. كا القميان عن الجمال
قال قال جميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت وما الشريف قال قد
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله
وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى. اخر ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
ابواب خصايص المؤمن ومكارمه. الاية قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى وقليل
من عبادي الشكور وقال عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال جل ذكره وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
وقال تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز ذكره والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك
من الايات في كرامة المؤمن. باب قلة عدد المؤمن. كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن رأى منكم الكبريت الاحمر
بيان يعني ان المؤمنة اقل وجودا من المؤمن وذلك لان المرأة الصالحة في غاية الندرة. كا العدة عن سهل عن التميمي عن
مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم ثلاثا الا قليلا من المؤمنين والمؤمن
غريب ثلاث مرات. بيان ثلثا اي قالها ثلاث مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز. كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا
ك محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير فقلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين عليه السلام ما
لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال وكم عسى ان يكونوا يا سدير قلت مائة الف قال مائة الف
الف قلت نعم ومائتي الف قال مائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى
ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل
قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة
لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه
الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت على الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر ك محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال قال لي عبد صالح صلوات الله عليه يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله
لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل
وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم
فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان امنوا على فرشهم لعله عليه السلام اراد بذلك الذين يدعون ولايته وانهم من شيعته ثم
خذلوه ولم يعينوه فعبر بذلك المجهود والموحد اي مكث ... ان يجعل اهل الكفر في زي المؤمنين ومن عدادهم في
الظاهر ك الاشنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس كل من قال بولايتنا مؤمنا
ولكن جعلوا انسا للمؤمنين ك العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر عن يحيى بن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت
لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار
ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في
نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان ايهات لغة في هيهات ... اشارة

هذا قرب ... الموزونة ... من الجداء

وان اهل الكفر لكثير يعني ... في زي المؤمنين ... عدادهم

بالشدة

الى سلمان وابي ذر والمقداد روى الكشي باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر
والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد
فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره
امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم قوله عليه السلام جاض جيضة بالجيم والمعجمة اي عدل عن الحق
ومال وباسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون
منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة
عليها السلام وباسناده عن الحرث النصري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسال ابا عبد الله عليه السلام حتى قال انه هلك الناس اذا قال اي والله
يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في الشرق ومن في الغرب قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله ولكن الا ثلثة
ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة وابو عمرة فصاروا سبعة وفي حديث اخر عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان
وابو ذر والمقداد ثم اناب الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة وكان سبعة فلم
يعرف حق امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة اقول ابو ساسان هذا هو الحصين بن المنذر الرقاشي صاحب راية علي عليه السلام ك علي عن
ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى على نبينا وعليه السلام
اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة
الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها ب الصفار عن القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو الحسن
الاول موسى بن جعفر عليهما السلام اشتدت الحديث بيان لعل المراد انك كلما اردت شيئا من الدنيا فاذا مددت اليه يدك لتاخذه وجدت
في يد فاجر قد سبقك اليه وكلما اردت من امر الاخرة وجدتك منفردا فيه لا يعينك عليه احد ويصير ذلك سببا لفتورك فيه وهذا

باب عزة المؤمن ك محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتدري بارفاعة
لم سمي المؤمن مؤمنا قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله تعالى فيجيز الله له امانه بيان يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث
كلما ضمن على الله امان احد من آفة او عذاب اجاز الله له امانه ودفع عن المضمون له تلك الآفة او العذاب ك السراد عن
الحراز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والاخرة والفلج في

اذ ... في الاوقات

... ذلك في

الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين بيان الفلج الظفر ك العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط
عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من
اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن وفاة
المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من
عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبد من عبادي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت اذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته ك محمد عن ابن عيسى والعبيدي عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى
من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره
مساءته ك علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله قال الله تعالى من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في
عبدي المؤمن اني احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له ك علي عن ابيه عن العسكري
عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الله تعالى فاوحى الي من وراء
الحجاب ما اوحى وشافهني تعالى الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب من
وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك وذريتكما بالولاية بيان الاولياء
الترقب والاعداد والنافلة كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طار ومعنى نسبة التردد
الى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في ابواب التوحيد من الجزء الاول وكراهة الموت لا تنافي حب لقاء الله مع انه قد ورد ان حال الاحتضار
يحبب الله الى المؤمن لقاءه حتى يشتاق الى الموت واما معنى التقرب الى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه

عبد ... ولي ...

ويده فقيه غموض لا ينال الا بافهام الخلص وقد اوردناه في كتابنا الموسوم بالكلمات المكنونة وانما يرزق فهمه من كان من اهله
قال شيخنا البهائي رحمه الله في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف
سبحانه انما يوخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي
الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت
ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك قال رحمه الله ولاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية
وتلويحات ذوقية يعطر مشام الارواح ويحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب
بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد
الى هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من
التردي في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام بما
يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره
وعلانيته فالمراد والله اعلم اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في
اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى
ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال جنوني
فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع والابصار والاركان والقلب ولعل المراد بالمحو ما مر في الحديث الاخر
الذي اقر به وثبت على اقراره حتى وفى به وذلك الذي منهم من كذب وانكر ومنهم من اقر ولم يثبت عليه ولم يف به ...
اصطفاء المؤمن ك الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن حمران عن ابي جعفر
قال ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه ك محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي سليمن
عن ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا يعطيها الله تعالى من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب ك
الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين الجهني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله تعالى يعطي
الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي دينه الا من يحب ك محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن

البهائي ره

عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا الصخر ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه
انتم والله على ديني ودين ابائي ابرهيم واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هولاء على دين هولاء
باب انس المومن بايمانه وسكونه الى المومن كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى لو لم يكن في الارض الا مومن واحد لاستغنيت به عن
جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد كا العدة عن ابن فضال عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد
بن المختار الانصاري قال قال ابو جعفر عليه السلم يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي ما قال الناس له ولو قالوا
مجنون وما يضره ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن الحسين بن موسى عن
الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ما يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل ياكل من نبات الارض حتى
ياتيه الموت كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن فضالة عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن الفضيل بن يسار قال دخلت على
على ابي عبد الله عليه السلم في مرضة مرضها لم يبق منه الا راسه فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان
في راس جبل حتى ياتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا
فضيل بن يسار ان المومن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا اعضاوه كان ذلك خيرا
له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمومن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة
ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله
باي واد هلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى بن خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله
عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى ما ترددت في شي انا فاعله كترددي في موت عبدي
المومن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي
مومن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
بزرج عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشكو الى الله وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى
تقدموا واراكم وانس بكم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتخذ قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجي

عن ار

من ناحيتنا مكروه ابدا بيان التقلقل التحرك واريد بالطاغية الدوانيقي كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان المومن ليسكن الى المومن كما يسكن الظمان الى الماء البارد كا علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معوية عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما ينبغي للمومن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المومن عزيز في دينه بيان ضمن الاستيحاش
معنى الاستيناس فعدي بالى وانما لا ينبغي له ذلك لانه ذل فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرعى في صحبته باب
ان المومن لا يغبن في دينه وان الدين هو الغنا كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد قسطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه وقاه ان يفتنوه في
دينه بيان الاية حكاية عن مومن ال فرعون حيث اراد فرعون ان يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب قسطوا عليه اي جاروا
من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا اي ايديهم وفي بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش
بالقهر كا علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان في وصية امير المومنين عليه السلم اصحابه اعلموا ان القران
هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم
واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر
بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرا ضريرها بيان حريبة الرجل ماله الذي يعيش به والحريب من
اخذ ماله وترك بلا شي والضرير من اصابه الضر كا علي عن ابيه عن حماد كا النيسابوريان عن حماد عن ربعي عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة كا
العدة عن البرقي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال كان رجل يدخل على ابي عبد الله عليه السلم من اصحابه
فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل قال فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال
ابو عبد الله عليه السلم كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغني بيان غبر مكث لا يحج يعني به انه لم يتقدم مكة حتى يلقى
ابا عبد الله عليه السلم فيتعرف حاله يضجع الكلام اما من الاضجاع اي يخفضه واما من التضجيع اي يقصره ويختصره لمكان
فقر الرجل وظن المسئول انه عليه السلم انما يسال عن حاله وغناه وميسرته ودنياه فلم يرد ان يكشف عن فاقته كل الكشف
فكان يمجمج في بيان حاله ويخفي فقد ماله كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال الفقر الموت

مجمج الرجل في خبره اذا لم يبين

الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلم الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد
الملك عن بكر الارقط عن ابي عبد الله عليه السلم او عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم انه دخل عليه فقال له اصلحك الله تعالى اني رجل
منقطع اليكم بمودتي وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا
قال فما اتاك الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من شاء
ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه بيان تقربت بذلك اي بانقطاعي اليكم بمودتي لكم
فما اتاك الله يعني مودتك لنا ومعرفتك ايانا اللتين هما الغنا بالدين مما اخذ منك يعني الغنا بالمال ان الله قسم اراد
عليه السلم انه لا يمكن الغنا عن الخلق مطلقا وانما يمكن الغنا عن لئامهم وهو الذي فقده يضر بالدين باب
ان الله تعالى لم ياذن للمومن ان يذل نفسه كا محمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل فوض الى المومن اموره كلها ولم يفوض
اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمومنين فالمومن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المومن
اعز من الجبل والجبل يستقل منه بالمعاول والمومن لا يستقل من دينه شي بيان الفل بالفاء الثلم كا العدة عن احمد عن عثمن عن
سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل فوض الى المومن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله
عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمومنين فالمومن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام كا محمد بن احمد
عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سعدان عن ابي عبد الله عليه السلم مثله الى قوله ذليلا كا علي عن ابيه عن عمير عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المومن كل شي الا اذلال نفسه كا محمد عن ابن عيسى
عن ب عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال
يتعرض لما لا يطيق كا العدة عن ب البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا
ينبغي للمومن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه باب ان المومن مومنان
شافع ومشفوع كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نصر ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال المومن مومنان
فمومن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا تصيبه اهوال

واحد

محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر

السراد

الدنيا

الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومومن كخامة الزرع تعوج احيانا وتقوم احيانا فذلك ممن تصيبه
اهوال الدنيا واهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع بيان الخامة من الزرع اول ما ينبت على ساق كا العدة عن
سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول المومن مومنان مومن
وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة ومومن زلت به قدم فذلك
كخامة الزرع كيف ما كفاته الريح انكفا وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير بيان
كفاته صرفته باب ما يدفع الله بالمومن واضرابه كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن ابن زرارة عن محمد
بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله ليدفع بالمومن الواحد عن القرية الفنا كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله
بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المومنين كا علي عن ابيه عن علي بن معبد
عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من
شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا
وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم كا الثلاثة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المومنين قال نعم ولكن يخلصون بعده باب
اخذ ميثاق المومن على البلاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اخذ الله ميثاق
المومن على ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مومن يشفي نفسه الا بفضيحتها لان كل مومن ملجم
بيان يعني اذا اراد المومن ان يشفي غيظه بالانتقام من عدوه افتضح وذلك لانه ليس بمطلق العنان خليع العذار
يقول ما يشاء ويفعل ما يريد اذ هو مامور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان والخشية من الرحمن ولان زمام
امره بيد الله سبحانه لا امره اليه فيفعل به ما يشاء بما فيه مصلحته كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن
الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اخذ ميثاق المومن على بلايا اربع اشدها

الله ليدفع صح

عليه مومن يقول بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المومن بعد هذا كا
العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما افلت المومن من واحدة من ثلث وربما اجتمعت
عليه الثلث اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه او جار يوذيه او من في طريقه الى حوايجه يوذيه ولو ان مومنا على
قلة جبل لبعث الله تعالى اليه شيطانا يوذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد كا العدة عن سهل
عن البزنطي عن داود بن سرحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اربع لا يخلو منهن المومن او واحدة منهن مومن
يحسده وهو اشدهن عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه كا الاربعة عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مومن الا وقد وكل الله به اربعة شيطانا يغويه يريد ان يضله وكافرا يغتاله ومومنا يحسده
وهو اشدهم عليه ومنافقا يتبع عثراته كا العدة عن سهل عن السراد عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته
يقول اذا مات المومن خلى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به بيان خلى من التخلية ضمن معنى الاستيلاء
فعدي بعلى يعني يخلى بين الشياطين المشتغلين به ايام حياته وبين جيرانه وربيعة ومضر قبيلتان صارتا مثلا في الكثرة
كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان ولا يكون وليس بكاين مومن
الا وله جار يوذيه ولو ان مومنا في جزيرة من جزاير البحر لابتعث الله له من يوذيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحلال
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما انتم فيه مومن الا وله جار يوذيه كا الثلث عن
ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان تقوم الساعة مومن الا وله جار يوذيه كا محمد عن
ابن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا لعدوه كا
العدة عن البرقي عن عثمن عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله
سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن و
اهله باسوء حال قال فانما انت في السجن فتريد ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المومن كا عنه عن محمد بن علي عن
ابرهيم الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الدنيا سجن المومن فاي سجن جاء منه خير كا
محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال المومن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه

يصعد

العرض الهدف ص

يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور بيان المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد المشكور روى في
رحمه الله في علل الشرايع باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله المكفر لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من
رسول الله صلى الله عليه واله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المومنين مكفرون
لا يشكر معروفهم كا الثلث عن الحلال عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المومن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له
امر يحزنه يذكر به كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان المومن من الله تعالى لبافضل مكان ان المومن من الله تعالى لبافضل مكان ثلثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه
عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة باب ابتلاء المومن على قدر ايمانه
كا الثلث عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل بيان
الامثل الافضل والادنى الى الخير كا علي عن ابيه والنيسابوري جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم
قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن العجلي قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلم
البلاء وما يخص الله به المومن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه واله من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل
فالامثل ويبتلى المومن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل
بلاؤه كا علي عن ابيه عن السراد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في كتاب علي عليه السلم ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون
ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المومن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله تعالى لم يجعل
الدنيا ثوابا للمومن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الى المومن التقي من المطر الى قرار الارض
بيان قوله عليه السلم في ذلك ان الله تعالى الخ دفع لما يتوهم ان المومن لكرامته على الله كان ينبغي ان لا يبتلى او يكون بلاؤه اقل من غيره و
توجيهه ان المومن لما كان محل ثوابه الاخرة دون الدنيا فينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الاخرة وكلما كان البلاء
في الدنيا اعظم كان الثواب في الاخرة اعظم فينبغي ان يكون بلاؤه في الدنيا اشد كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن زكريا بن الحر عن

في الدنيا

صح ايمانه وعمله

عن ابي جعفر عليه السلم قال انما يبتلى المومن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن
المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما المومن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في
بلائه باب ان من احبه الله ابتلاه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء
عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لبيك
لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك بيان غته بالبلاء غمسه فيه ثجه بالبلاء
صبه عليه وسال كا العدة عن البرقي عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال وعنده سدير ان الله
اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي كا محمد عن احمد عن السراد عن زيد الزراد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي
فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله السخط كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان لله تعالى عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا تنزل بلية الا
صرفها اليهم باب انه لا خير فيمن لا يبتلى كا الثلث عن الصحاف عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليه السلم
يقول اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا فلا يصيبه شي من المصايب كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود
المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم دعي النبي صلى الله عليه واله الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق
حايط قد باضت فوقعت البيضة على وتد في حايط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه واله منها فقال له الرجل
اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه واله ولم ياكل من طعامه شيا
وقال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة بيان الرزء بتقديم المهملة المصيبة كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري وابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب بيان نصيب الله سبحانه
في مال عبده وبدنه ما ياخذ منهما ليبلوه فيهما وهو زكوتهما كما ياتي بيانه قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور كا علي عن الاربعة

عبداه

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين
يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان يصاب بافة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا
ذلك منه فلما راهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة
وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين باب
ان الكرامة على الله انما هي الابتلاء كا الثلث عمن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المومن ليكرم على الله حتى لو سال
الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيا وان الكافر ليهون على الله حتى لو سال الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من
غير ان ينقص من ملكه شيا وان الله ليتعاهد عبده المومن بالبلاء كما يتعاهد الغايب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب
المريض بيان الطرف جمع الطرفة وهي ما يستطرف اي يستملح كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسن بن المختار عن الشحام عن
حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ليتعاهد المومن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا
كما يحمي الطبيب المريض كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه ليكون
للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
الفضيل بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن ابن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم ما القى من الاوجاع وكان مسقاما
فقال لي يا عبد الله لو يعلم المومن ما له من الاجر في المصايب لتمنى انه قرض بالمقاريض كا الثلثة عن حسين عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المومن كمثل خامة الزرع تكفاها الرياح كذا وكذا
وكذلك المومن تكفاه الاوجاع والامراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شي حتى ياتيه الموت
فيقصفه قصفا بيان الارزبة بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصية من حديد والقصف الكسر كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى لولا ان يجد عبدي المومن في قلبه لعصبت راس
الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا بيان يعني لولا مخافة انكسار قلب المومن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية
المستمرة لتوثقت راس الكافر حتى لا يصدع ابدا باب المعافين من البلاء كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا

عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله تعالى ضناين من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبيهم في عافية ويدخلهم الجنة
برحمته يمر بهم البلايا والفتن لا يضرهم شيئا بيان الضناين الخصائص واحدها ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن
وهو ما تختصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضني من بين اخواني وضنيني اي اختص به
بمودتي ورواه الجوهري ان لله ضنا من خلقه مفردة كا العدة عن البرقي عن عثمن عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم ان الله تعالى خلق خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة
في عافية كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه عن السراد وغيره عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله تعالى ضناين يضن
بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية بيان
ضن الحديث في بعض النسخ هكذا ان لله عبادا يعزهم عن البلاء باب ما يبتلى به المومن وما لا يبتلى به كا محمد عن
محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان المغيرة يقول ان المومن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص
ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم
ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المومن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه بيان صاحب ياسين هو حبيب
بن اسرائيل النجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن امن بنبينا صلى الله عليه واله وبينهما ستمائة سنة
وعن النبي صلى الله عليه واله سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومومن ال فرعون
وفي رواية هم الصديقون وعلي افضلهم والمكنع بتشديد النون المفتوحة اشل اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء
المثناة من فوق وهو من رجعت اصابعه الى الكف وظهرت مفاصل اصول الاصابع ورد اصابعه عليه السلم يويد النسخة الثانية
اذ لا رد في الاشل والاقطع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال لقد كان مومن ال فرعون مكنع الاصابع
فكان يقول هكذا ويمد يده ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين بيان مومن ال فرعون اسمه سمعان او حبيب او حزبيل بتقديم
المعجمة او حزبيل بتقديم المهملة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معا مكنعين او كان احدهما
مكنعا والاخر مكنعا الا ان قوله في اخر الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يفيد ان المكنع او المكنع صاحب ياسين لان هذا

القول

ثالث
القواص كل الله على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلثة كما قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
واما مومن ال فرعون فانما كان قوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابرهيم انه
كان مجذوما مكنعا وهو الذي قد عقفت اصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد
والعقف والقاف العطف ولهذا الحديث ذيل ياتي في باب الاذكار والدعوات من كتاب الصلوة انشاء الله تعالى كا علي عن
ابيه عن ابن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لم يومن الله المومن
من هزاهز الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الاخرة بيان الهزاهز تحريك البلايا والحروب بين الناس والمراد بالعمى عمى
القلب قال الله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما عمى البصر فهي مكرمة روى الصدوق رحمه الله
في الخصال باسناده عن ابي جعفر عليه السلم انه قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما صداع
واما حمى واما رمد كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عثمن النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى يبتلي المومن
بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل
شي منه ولم يسلط على عقله ترك له يوحد الله به كا الثمالي عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم ايبتلى
المومن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب البلاء الا على المومن باب ابتلاء المومن بابليس كا محمد عن احمد
عن السراد عن حنان وابن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلم يا زرارة انه انما صمد لك ولاصحابك فاما
الاخرون فقد فرغ منهم بيان الصمد القصد يعني ليس مقصود ابليس الا اغوائك واغواء اصحابك يعني الشيعة واما الاخرون فقد
فرغ منهم حيث اغواهم في اصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه ان عملوا الصالحات وتركوا المعاصي اذ لا يقبل منهم كا
القمي عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اشد الناس عليكم قال قلت جعلت فداك كل الا
الله ادري ماذا قال يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه فامرهم فاطاعوه ودعاكم
فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن بزرج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون

فقال يا ابا محمد يسلطه والله من المومن على بدنه ولا يسلطه على دينه وقد سلط على ايوب عليه السلم فشوه خلقه ولم يسلطه على دينه
وقد يسلط من المومنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال
الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم كا عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
لابليس عونا يقال له تمريح اذا جاء الليل ملا ما بين الخافقين بيان لعل التمريح من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب
ومنه الهرج والمرج ومنه قوله سبحانه وخلق الجان من مارج من نار اي لهيبها المختلط بالسواد وانما خص الليل بالتمريح لان
ظلمته ساترة للقبايح ولهذا يكون اكثر المعاصي بالليل اذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض وفي ملا ما بين الخافقين اشارة
الى خيالات المموهة المستولية على الانسان في الليل الحالية ما بين مطلعها من المشرق ومغربها باب ابتلاء المومن
بالجوع والشح وغيرهما كا مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قيل له ما بال المومن من احد شي قال
لان عز القران في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو يعبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المومن قد يكون اشح شي
قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه شيئا لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت
نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل فما بال المومن قد يكون انكح شي قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا
تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال عليه السلم ان قوة المومن في قلبه
الا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار باب ابتلاء المومن
بالفقر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن داود الحذاء عن محمد بن صغير عن جده عن شعيب عن مفضل قال قال ابو عبد الله
عليه السلم كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته كا باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلم لولا الحاح المومنين
على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها كا محمد عن ابن عيسى عن ابرهيم الحذاء عن محمد بن
صغير مثله الا انه قال لولا الحاح هذه الشيعة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ما اعطي عبد من الدنيا الا اعتبارا ولا زوي عنه الا اختبارا كا عنه عن نوح بن شعيب وابي اسحق الخفاف عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا
الا القوت بيان المصاص خالص كل شي كا العدة عن سهل عن ابرهيم بن عقبة عن اسمعيل بن سهل واسمعيل

بن

بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان من ولد ادم مومن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء
ابرهيم عليه السلم فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هولاء اموالا وحاجة وفي هولاء اموالا وحاجة
كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين عليهما السلم عن قول الله
لولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه واله ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن
يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد صلى الله عليه واله لحزن المومنون وغمهم ذلك ولم
يناكحوهم ولم يوارثوهم بيان معنى الاية لولا كراهة ان يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة الى
اخرها ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة خاصة يعني لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة كلهم على الكفر اي خلاف
الحق لجعلنا لمخالف الحق سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك لكان المومنون يعني اهل الحق مغتمين محزونين ولم
يناكحهم المخالفون او لم يناكحوا المخالفين ولم يوارثوهم كا العدة عن سهل عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال امير المومنين عليه السلم وكل الرزق بالحمق ووكل
الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر باب فضل الفقر وسره كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن
سنان عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فقراء المومنين يتقلبون في رياض الجنة قبل
اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال ساضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احداهما
فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها بيان الخريف الزمان المعروف من
فصول السنة ما بين الصيف والشتاء قال في النهاية يريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا
انقضى اربعون خريفا فقد مضى اربعون سنة انتهى وفي بعض الاخبار ان الخريف الف عام والعام الف سنة اسربوها
يعني خلوا طريقها من السرب بمعنى التوجه للامر والذهاب اليه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان قال قال ابو عبد
الله عليه السلم المصايب منح من الله والفقر مخزون عند الله كا عنه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم مثله بيان لعل المراد ان
المصايب عطايا من الله عز وجل يعطيها من يشاء من عباده والفقر من جملتها مخزون عنده عزيز لا يعطيه الا من
يريد العناية ولا يعترض احد بكثرة الفقراء وذلك لان الفقير من لا يجد الا القوت ولا يوجد من هذه صفته في الف

واحد عنه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره
اعطاه الله اجر الصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح
ولكن قتله بما نكا من قلبه كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله الحاجة امانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها
الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكا من قلبه بيان نكا جرح
ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب الزكوة انشاء الله الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الشيء يحزن الناس وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتلو صاحبه ثم لا يعطى شيئا كا عنه عن احمد
علي بن الحكم عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول
وعزتي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فادخلوه
الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا
الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل
الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن عفان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي
ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني
ما منعتني مع ما عوضتني بيان السجف بالمهملة والجيم الستر كا العدة عن احمد عن البزنطي عن عيسى الفراء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيقولون لبيك ربنا
فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكني انما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا
لم يصنعه الا في فكافوه عني بالجنة كا العدة عن عمرو عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله صلى
الله عليه وآله نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض
الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه

من غناك شيء قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال ان لي قرينا يزين لي كل قبيح و
يقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف
ان يدخلني ما دخلك بيان ان لي قرينا اي شيطانا يغويني ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الاضلال
من جملة اغوائه كا علي عن القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة
موسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات
والارض كا باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر المساكين طيبوا نفسا واعطوا الله الرضا يثبكم الله تعالى على
فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم كا القميان عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة
كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى ياتوا باب الجنة فيضربوا
باب الجنة فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول
الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر ازين
للمؤمن من العذار على خد الفرس بيان العذار من اللجام ما سال على خد الفرس كا العدة عن البرقي عن عثمن عن مبارك
غلام شعيب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تعالى يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير
لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن
اسحق بن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل بن عمر قالا قال ابو عبد الله عليه السلام مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا
فيهم يحفظكم الله باب البشارات للمؤمن كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن
رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد
انك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول

الكهول
ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم والله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من
ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت
جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم
فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين
رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر
موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهم السلام فاوحى
الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم
ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة
فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا
فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه
حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة
يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله
كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا
غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا

اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز وجل باحد من اوصياء
الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد
ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد
ذكركم الله تعالى في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الاية النبيون ونحن في هذا الموضع
الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة
تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة
ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن
خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس
من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي بيان حفزه النفس بالمهملة والفاء والزاي اي اعجله
والحفز المستعجل المستوفز يريد القيام والشباب بالفتح جمع شاب والنبز اللقب السوء قضى نحبه اي
مات تحبرون اي تسرون سرورا يظهر حباره اي اثره في وجوهكم كقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام
والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله
وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال

نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب

السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرأ منه ووالله ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار مأتما قط يشبه ذلك المجلس بيان العتيبة بالمهملة والنون والزاي العصا في اسفلها حديدة تلج القلب اطمينانه والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد والنشج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره وحماليق العين بالكسر والضم باطن اجفانها الذي يسود بالكحل والحسر الكشف كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا وامانكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى

> الوزر والسيء الحقد والعداوة — واهوى بيده — يا ابا جعفر

ما يقر الله عينه وان يغتبط الا ان يبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله تعالى في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله باعينكم الى قريب كا محمد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك ارأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق بيان تصديق ذلك قوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء لهم اجرهم ونورهم روى البرقي باسناده في محاسنه عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال فقلت كاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول كان الشهداء قليلا اقول كان الوجه في ذلك ان المؤمن انما يقبض على حضور من قلبه وتهيؤ منه للموت كان الشهيد متهيئا للشهادة محضر قلبه للرحيل والذا سمي شهيدا او وجه آخر وهو ان الاعمال بالنيات والمؤمن يود دائما ان لو كان مع امامه القائم في دولة الحق يجاهد مع عدوه ويستشهد في سبيل الله فيعامل معه على حسب نيته ويثاب ثواب الشهيد وياتي في باب النوادر ما يؤيد هذا او وجه ثالث وهو ان من رضي امرا فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام والمؤمن قد رضي بسبيل الامامة الحق والجهاد مع عدوه فهو كانه معه روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عتيبة قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله آباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا كا عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا

> الرجل

وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله بيان وتكفوا يحتمل معاني احدها الكف عن المعاصي والثاني الكف عن الناس وترك مجادلتهم ودعوتهم الى الحق والثالث الكف عن اظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه كا علي عن السراد عن الحارث بن محمد بن النعمان عن العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما والله ما احد من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد الحديث وقد مضى كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمرات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله تعالى يبشر الله تعالى بهن المؤمنين بيان الكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود كا الثلاثة عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا

> واوسطها اقربها — الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة

والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله ومن خالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله تعالى وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته بيان وانتم السابقون الاولون اشار بذلك الى قوله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية قيل هم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا ومن الانصار اهل العقبتين الاولى والثانية ولعل السابقين الآخرين من تبعهم من اهل السبق نبه عليه السلام على ان الشيعة بمنزلة كلا السابقين وان لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعناه ما مر في تفسير حديث من مات على هذا الامر مات شهيدا والعشب الكلأ والتفل شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله اليهم يوم القيامة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلاتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله تعالى فتح ابصاركم واعمى ابصارهم بيان الزهو الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك او كراهة ان يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلة وعيانا كا احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تعالى من احد عملا

> بينهم — ووقع من خالص السابقين في الدنيا بحذف الواو ... الآخرين تفسير الاولين — ما له حسنة ولا قرأ في صلاته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة الا وله بكل حرف

في تثريب على مومن نصيحة ولا يقبل من مومن عملا وهو يضمر في قلبه على المومن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المومن خضعت للمومنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل الله تعالى من احد عملا وسمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مومنة حوراء عيناء وكل مومن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملئكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصايم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملئكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تعالى برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون بيان التثريب التوبيخ يعني لا يقبل الله من احد عملا اشتمل على تعيير مومن وتفضيحه او لا يقبل الله طاعة من مثرب كما يقال لا يقبل الله تعالى طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا او في بما بعده من نظيره كا محمد عن احمد بن علي بن الحكم عن بوزرج عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا كا علي بن محمد عن البرقي عن عثمن عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم احدا كا محمد عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان لله تعالى ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم كا القمي عن علي بن حديد عن بوزرج عن فضيل الصايغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انتم والله

نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي عليه السلم والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله واخفوا ما يحبه الله يا ابن مسلم ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة كا العدة من احمد عن احمد بن محمد التميمي عن محمد بن القسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اذا بلغ المومن اربعين سنة آمنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور بيان في هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه في الاية الكريمة هو حب علي عليه السلم او ما يستلزمه كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لكل مومن حافظ وسائب قلت وما الحافظ وما السائب يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تعالى حافظه من الولاية يحفظ به المومن اينما كان واما السائب فبشارة محمد صلى الله عليه واله يبشر الله تعالى بها المومن اينما كان وحيثما كان بيان السيب العطاء يعني لم يزل المومن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لاهل البيت عليهم السلم ولم يزل له عطية من محمد صلى الله عليه واله وهي بشارته له بنعيم الاخرة يبشره الله بتلك البشارة قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم باب انه لا يتقبل الله الا من المومن كا القمي عن ابن فضال العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابرهيم بن اسحق عن ابي شبل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان يبلغ نفسه هذا واومى بيده الى حلقه فمد الجلد ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلم بذلك يا ابا الشبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم والله ما يقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا هاهنا وهاهنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله تعالى اختار من عباده محمدا صلى الله عليه واله فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الابيض والاسود وان كان حروريا وان كان شاميا بيان فانكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال وعند الحرب يظهر انهم عبدة الهوى وانتم عبدة الحق اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل يعني الفقهاء والمفتين منهم هذا تمهيد لبيان انهم لا يطيقونهم ولا يتقاومون بهم اخذوا هاهنا وهاهنا يعني خرجوا عن اهل بيت النبوة والرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبوة فانهم خيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فضرب ببصره فادار فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم هل لاحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجب الا المومنين قال لا كا احمد عن الحسين عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مارد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم حديث روي لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد قلت ذلك قال قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل باب صلابة المومن في دينه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المومن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمومن لا يستقل من دينه شيء بيان القل الاقلال الشيء وقد مضى هذا الحديث بعينه تارة اخرى مع صدر له في باب ان المومن لا يذل نفسه كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله

قال ان حواري عيسى عليه السلم كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى عليه السلم باطوع له من حوارينا لنا انما قال للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله صلى الله عليه واله وسلم ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المومنين عليه السلم والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا بيان الخيشوم اقصى الانف حثوت لهم اي اعطيتهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عادينا فينا الاباء والابناء والازواج وثوابكم على الله اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه بيان احوج ما تكونون يعني الى ذلك الثواب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن ابي عيسى ... عن ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلم جلوسا فقال لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما راى ما داخلهم من ذلك قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى بيان سقط في ايديهم اي ندموا لان من اشتدت حسرته ان يعض على يده غما فيصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها باب ان المومن هو الانسان وانه ناج على ما كان كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية شيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله وال رسول الله صلى الله عليه واله وشيعة ال رسول الله صلى الله عليه وعليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا بيان قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والترابية منسوب الى ابي تراب وهو كنية امير المومنين صلوات الله عليه كناه به رسول الله صلى الله عليه واله حين راه نائما لا صقا بالتراب فنفض عنه التراب وقال قم

اباتراب فصار كنيته عليه السلم وكان عليه السلم يحب ان يكنى به كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمن الحمار عن سعيد بن
قال السناد نا علي ابي عبد الله عليه السلم انا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا
اليه فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض
ثم قال الحمد لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه
اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وال رسوله صلى الله عليهم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك
فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله يقولها ثلثا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سلام
ابي عمرة عن ابي مريم السلولي عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الشيعة
الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما قلت لكم الا وانا
اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله انا الدليل على الله تعالى وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء
بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق
او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه واله حبا
شديدا وكان اذا اراد ان يذهب في حاجة لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه واله قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول
له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم فتطاول له رسول الله صلى الله عليه واله حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من
ان رجع فلما راه رسول الله صلى الله عليه واله قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم
شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي
في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له وقال له خيرا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه واله اياما لا يراه فلما فقده سال عنه فقيل
له يا رسول الله ما رايناه منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه واله وانتعل معه اصحابه وانطلقوا حتى اتوا سوق الزيت فاذا دكان
الرجل ليس فيه احد فسال عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما
هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء فقال رسول الله صلى الله عليه واله رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له

بيان فتطاول له اي مد عنقه لينظر اليه والرهق غشيان المحارم والبخس النقص في المكيال والميزان كا العدة عن سهل عن ابن فضال
عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمن وهرون بن مسلم عن بريد العجلي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم في فسطاط له
بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة
الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد اني الم بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني
فقال ابو جعفر عليه السلم وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله احب
المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله انت مع من احببت ولك ما اكتسبت
وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا بيان
منقلع الرجلين اي لم يثبت قدماه على الصراع فرثى له اي رحمه ورق له والبكر الفتي من الابل والنضو المهزول والالمام
النزول اليه ولا اصلي اعني زيادة على الفرايض وكذا قوله لا اصوم والفزعة بالضم ما يخاف منه فزع كل قوم استغاث ولجا
فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى بمن وبمعنى الاستغاثة ويعدى بالى كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية
يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلم انهم قالوا حين دخلوا عليه انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه واله
ولما اوجب الله تعالى من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلم
صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا وجمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام
النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت لقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما
منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان
لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال لا تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وقد
يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي كا علي عن العسكري عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

على الارض

يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى الله قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
وماتوا وهم كافرون كا محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال الايمان
لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل كا علي عن العسكري عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال موسى
للخضر عليهما السلم قد تحرمت بصحبتك فاوصني فقال له الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء بيان الحرمة ما لا يحل
انتهاكه تحرمت بصحبتك اي صرت بها ذا حرمة باب ان من احب المؤمن دخل الجنة كا القميان عن صفوان
عن ابي اليسع عن ابي شبل قال صفوان ولا اعلم الا اني قد سمعته من ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلم من احبكم على ما انتم عليه
دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون كا العدة عن سهل جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابان
عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم
وما يدري ما تقولون فيدخله الله تعالى النار وان الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف ذاك قال يمر بالقوم
ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهزونه ويقولون فيه
فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل باب ان المؤمن لا يقاس بالناس كا العدة عن سهل عن
يحيى بن المبارك عن ابي جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وساير الناس
الاعراب بيان العرب خلاف الاعراب وهم اهل الامصار والاعراب سكان البادية والمراد بالعرب هنا العارف بمراسم الشرع والدين لان الغالب
على اهل الامصار ذلك وبالاعراب الجاهل بها لان الغالب في سكان البوادي ذلك كا سهل عن السراد عن حنان عن زرارة قال قال
ابو عبد الله عليه السلم نحن قريش وشيعتنا العرب وساير الناس علوج كا محمد عن احمد عن السراد عن جهم بن ابي جهمة عن بعض موالي
ابي الحسن عليه السلم قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلم رجل من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن عليه السلم دع هذا
الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشي تقول هذا يا ابا الحسن
فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلم هو ما قلت لك كا العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن دانم عن الحسين
بن موسى عن ابي جعفر عليه السلم قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه واله
ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر بيان خفر في عهده اي اجير وصار ماموما كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب عن

ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني ان كنت عالما
عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلم يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلم اما قولك اخبرني
عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الذي
افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم عليه السلم فمن تبعني فانه مني واما
قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا كا علي عن ابيه عن
حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلم قال والله لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء
وهؤلاء الا كل دنس ملصق بيان الملصق كمعظم المتهم في نسبه باب النوادر كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا
لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسال في يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله
ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون
ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه
ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهرق الله دمه يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت
فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قال قلت فان مت قبل
ان ادرك القائم قال ان القائل منكم اذا قال ان ادركت قائم ال محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه
شهادتان بيان حتى اذا جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم صدقوا يعني اذا كانوا طالبين للحق
فاذا عرفوا الحق دانوا به وتابوا اماهم عليه ومن اسر نفاقا يعني يومئذ فهو ممن يرغم الله بانفه ومن اظهر امرا يخالف
الحق قتل على ايدي اهل الحق قتلا على الاسلام اخر ابواب خصايص المؤمن ومكارمه والحمد لله اولا واخرا
ابواب جنود الكفر من الرذايل والمهلكات الايات قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا وقال عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الى قوله وكفى بجهنم سعيرا وقال

تاب الله عليهم

جل جلاله يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الى غير ذلك من الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدا بيان المرح الاختيال لن
تخرق لن تجعل فيها خرقا بشدة وطاتك ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال
حماقة مجردة لا تعود بجدوى باب مجامع الرذائل كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث وقد مضى كا علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن
اسمعيل بن دبيس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الله تعالى العبد في اصل الخلقة كافرا لم يمت حتى يحبب الله
اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره
وركب المحارم ولم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله تعالى وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسئلوا الله
العافية واطلبوها منه كا العدة عن عمرو بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله به موسى يا موسى لا تطول في الدنيا
املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامة
الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب كا علي عن العسكري عن يونس عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بابعدكم مني شبها قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش
المتفحش البذي البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شر يتقى بيان
البذا الكلام القبيح والبذي من جاء بالفحش منه كا الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط رفعه الى سلمن قال اذا اراد الله
تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا
نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان
لم تلقه الا شيطانا ملعونا كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بشرار رجالكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال ان من شرار رجالكم البهات الجري
الفحاش الآكل وحده المانع رفده والضارب عبده والملجي عياله الى غيره بيان البهات المفتري والقائل على الرجل ما ليس فيه والجري
للمجادل المحير المسكت باب طلب الرياسة كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلا
فقال انه يحب الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من الرياسة بيان الضراوة تعود الحرص

وفي الكلام تقديم وتاخير والمعنى ليسا باضر في الغنم من الرياسة في دين المسلم

كا محمد بن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طلب الرياسة هلك كا العدة عن سهل عن احمد
منصور بن العباس عن ابن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اراد الرياسة هلك كا العدة عن
البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون
فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك كا عنه عن ابن بزيع وغيره رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ملعون
من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن ايوب عن ابي عقيل الصيرفي قال
حدثنا كرام عن الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك
اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب
اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن ربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال لي ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذنبا ولا تاكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا
نقول في انفسنا فانك موقوف ومسؤل لا محالة فان كنت صادقا صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك كا بعض الاصحاب
عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام اتراني لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله وان شراركم من احب
ان يوطأ عقبه انه لا بد من كذاب او عاجز الرأي بيان وطئ العقب كناية عن الاتباع في الفعال والمقال وآخر الحديث يحتمل معنيين
احدهما ان موطئ عقبه لا بد ان يكون كذابا او عاجز الرأي لانه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان اجاب عن كل ما يسأل فلا بد
من الكذب وان لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأي والثاني انه لا بد في الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز الرأي يتبعه
باب البدعة واختتال الدنيا بالدين كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول
فيهم والوقيعة وباهتوهم حتى لا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله
لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بيان والقول فيهم يعني بما يشينهم والوقيعة الغيبة باهتوهم اي جادلوهم
واسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار
بيان يأتي هذا الحديث مسندا في كتاب الصلوة والصيام ان شاء الله يه قال علي عليه السلام من مشى الى صاحب بدعة فوقره فقد سعى في

هدم الاسلام يه هشام بن الحكم وابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم
يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها
وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك فقال بلى فقال تبتدع دينا وتدعو
اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فاطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت
الناس اليه وما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم
اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى
سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء قل لفلان
وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه كا محمد عن احمد
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تعالى يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس وويل
للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية أبي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا
بيان اختتال الدنيا بالدين بالخاء المعجمة والتائين المثناتين الفوقانيتين ان يطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه
وراوغه والاتاحة بالمثناة الفوقانية والمهملة التقدير والانزال وانما خص الحليم بالذكر لانه ابعد من الحيرة وذلك
لانه اصبر على الفتن والزلازل باب وصف العدل والعمل بغيره كا الثلثة عن ابي يوسف البزاز عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اشد الناس عذابا يوم القيمة من وصف عدلا وعمل بغيره كا
الثلثة عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى
غيره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا انه لن ينال

ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم يخالفه الى غيره كا الحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن اسلم عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن محمد بن بنان عن ابي مريم عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال لنا ذات يوم وعنده اخي ابه من فيكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ قال
فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت فقلت يا ابه اتامر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل
اياهم اردت قال وكررها ثلثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل وان اهل الفعل قليل
الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب آثاركم فقال والله لكانما
مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا لا يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال
رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول
لا يدركها احد غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال بيان كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا بالنون ضعفوا ونشطوا
من عقال اي انحلوا من قيد كا بعض الاسناد عن محمد بن سليمن عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي عن موسى بن بكر الواسطي قال
قال لي ابو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم اجدهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من
الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طالما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما شيعة علي
من صدق قوله فعله كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباه قال يا بني انك ان
خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى الله تعالى ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم
القيمة كلا ورب الكعبة باب الرياء كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعباد
بن كثير في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان
لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله كا السند عن ابي المغرا عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل
رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر
عن القاسم بن سليمن عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس
فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا
فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا كا علي بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما من عبد يسر خيرا الا لم يذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا الا لم يذهب الايام حتى يظهر الله له
شرا كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا عليه السلام ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل
لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله به ان خيرا فخير وان شرا فشر ب السمعة بالفتح والضم
وما يتحدث به مما نوه بذكره رداه الله اي جعله الله في عنقه كالرداء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني
لاتعشى مع ابي عبد الله عليه السلام اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان
ان يتقرب الى الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اسر سريرة رداه الله رداها ان
خيرا فخير وان شرا فشر ب ان يتقرب الى الله تعالى يعني يفعل ما يفعله المتقرب ويأتي بما يتقرب به وان كان ينوي به امرا
اخر وهذا الخبر اورده مرة اخرى بهذا السند الا ان فيه ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه
وهو اوضح كا العثمان عن صفوان عن البقباق كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية عن البقباق عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله تعالى
يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن يحيى بن
بشير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الله تعالى بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير
من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله تعالى الا ان يقلله في عين من سمعه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن علي
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك معي غيري لم اقبله الا ما كان لي
خالصا كا علي عن ابيه عن السراد عن داود عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله تعالى بما
كرهه لقي الله وهو ماقت له كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس
زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم

خوف

خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم كا بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الملك
ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها كا
باسناده قال قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث علامات للمرائي ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب
ان يحمد في جميع اموره كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال الابقاء على العمل
اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فتكتب له
سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا
سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله ب التعذير بحذف المضاف اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال
المعجمة بمعنى التقصير يه ابن ابي عمير عن عيسى الفراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابو
جعفر عليه السلام من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه كا الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك فقال لا باس ما من احد الا ويحب ان يظهر الله له في
الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك باب الحسد كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن
القسم بن سليمن عن جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب كا محمد عن
احمد عن السراد عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وان الحسد ليأكل الايمان كما
تاكل النار الحطب ب البادرة ما يبدر من حدتك في الغضب من قول او فعل كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن وهب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام افة الدين الحسد والعجب والفخر كا يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لموسى بن عمران لا تحسد الناس على ما اتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا
تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب
القدر ب لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للمحسود من الخير كا العدة عن البرقي عن السراد عن داود الرقي قال سمعت

اباعبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه
ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على
ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب
فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله
من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي فدخلني من ذلك عجب فقال له
عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله تعالى مما قلت قال
فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد
المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط ب
الفرق بين الحسد والاغتباط ان الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط انما يريد لنفسه مثلها من دون ان
يزول عن المحسود باب الغضب كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب
يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح
كل شر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يقول اتى النبي
رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوي فقال اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلم فقال امرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي
عليه المسألة ثلث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله الا
بالخير قال وكان ابي يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة كا
عنه عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني عظة اتعظ بها فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل فقال يا رسول الله علمني عظة اتعظ بها فقال له انطلق ولا تغضب ثم عاد اليه فقال له
انطلق ولا تغضب ثلث مرات كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن سمع اباعبد الله عليه السلام يقول
من كف غضبه ستر الله عورته ب وذلك لان عند الغضب تبدو المساوي وتظهر العيوب كا عنه عن السراد عن هشام
بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التورية فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى امسك غضبك

عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه ابن ادم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن امحق وارض
بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا الثمان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك
لنفسك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان في التورية مكتوبا
ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك حين غضبي ولا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك
فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن
احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول
الله علمني قال اذهب ولا تغضب فقال الرجل قد اكتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا
ولبسوا السلاح فلما راى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغضب فرمى
السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه
اثر فعلي في مالي انا اوفيكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك
غضبه لم يملك عقله كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم وحميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف
الله تعالى عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن ادم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت
اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان ليذهب عنه
عند ذلك كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر عليه السلام فقال
ان الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه

سيذهب عنه رجز الشيطان وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت باب العصبية كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب او تُعُصّب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه كا الثلثة عن هشام بن سالم ودرست عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اعراب الجاهلية كا الثمالي عن صفوان عن حفص عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملئكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين كا علي عن ابيه والقاشاني عن القسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية فقال العصبية التي ياثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي القي على النبي صلى الله عليه وآله بيان السلا الجلدة التي فيها الولد القاها المشركون لعنهم الله على راسه صلى الله عليه وآله وهو في السجود فاخذت حمزة الحمية له فاسلم باب الكبر كا العدة عن البرقي عن عثمن عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام العز رداء الله والكبرياء ازاره فمن تناول شيئا منه اكبه الله في جهنم بيان الرداء والازار مثلان في انفراده بصفة العز والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ردائه وازاره احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد كذا في النهاية الاثيرية كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك اكبه الله في النار كا العدة عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه كا محمد عن ابن عيسى عن

علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزده الله الا سفالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحي عن طريق رسول الله فقالت ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعوها فانها جبارة بيان لمعرض اي من التعريض وهو جعل الشيء عريضا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابان عن حكيم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى الالحاد فقال ان الكبر ادناه كا الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب كا علي عن ابيه عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحجال عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع قلت لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود كا العدة عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن الحر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق بيان الغمص بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار والسفه الجهل واصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل رداءه كا العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابان عن حكيم عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الكبر فقال اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله كا عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انني اكل الطعام الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئا من التجبر فلا افعل فاطرق ابو عبد الله عليه السلام ثم قال انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت اما

الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار كا علي عن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر كا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال بيان المقل الفقير كا العدة عن احمد عن مروك بن عبيد عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط عليه جبرئيل فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي بيان لعل المراد بالنزول النزول عن السرير كا السلمي(?) عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس فاذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس بيان الحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران انتعش نعشك الله ارتفع رفعك الله كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن النهدي عن يزيد بن اسحق شعر عن عبد الله بن المنذر عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه بيان يتيه يتكبر كا وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه باب الافتخار كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحسب الافتخار والعجب بيان حسب الرجل ماثر آبائه لانه يحسب من المناقب والفضائل له واما النسب فهو مجرد النسبة الى الآباء سواء كان لهم ماثرة تعد اولا هذا الحديث اورده في الكافي مرة اخرى في هذا الباب ايضا بهذا السند بدون قوله والعجب كا العدة عن البرقي عن عثمن عن الضحاك قال قال ابو جعفر عليه السلام عجبا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به بيان المختال ذو الخيلاء اي الكبر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم عزيز في قومي

قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد فضل على احد الا بتقوى الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما انك عاشرهم في النار كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله تعالى قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم عليه السلام وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيمة بيان اريد بالعربية النبالة والعلم بالآداب ليست باب والد يعني ليست بنسبة الى اب بل انما هي في نفس الرجل ينطق منه لسانه وفي هذا المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي والاحنة بالكسر الحقد والغضب والمواخذة المعاداة والشحناء العداوة وجعلها والدم تحت القدم كناية عن ابطالهما وعدم المواخذة عليهما باب العجب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان من ولد ابرهيم بن سيار رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا كا عنه عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دخله العجب هلك كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن كا الثلثة عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نضر بن قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال مثلي يسال عن صلوته وانا اعبد الله تعالى منذ كذا وكذا فقال كيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف خير من

بكانك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شي بيان الادلال الغنج والانبساط كا عنه عن احمد عن احمد بن ابي داود عن بعض اصحابنا
عن احدهما عليهم السلام قال دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق
وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه
ويستغفر الله مما ذكر من الذنوب كا علي عن العبيدي عن يونس عن البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يعمل العمل ضع ور
وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حالة الاولى وهو خائف احسن حالا منه
في حال العجب كا بهذا الاسناد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
بينما موسى عليه السلام جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام
فسلم عليه فقال له موسى عليه السلام من انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك
لمكانك من الله تعالى فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال له موسى اخبرني بالذنب الذي
اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله تعالى
لداود على نبينا وعليه السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود
بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك
بيان البرنس قلنسوة طويلة واستحوذ الشيطان غلبه واستماله الانسان الى ما يريده منه باب البغي وقد مر حديث اخر من هذا الباب في باب الحسد
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اعجل الشر
عقوبة البغي بيان البغي العلو والاستطالة كا الاربعة عن مسمع ان ابا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة
بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله تعالى عناق
بنت ادم واول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران
مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله تعالى الجبابرة على
افضل احوالهم وامن ما كانوا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي

فانهما يعدلان عند الله تعالى الشرك بيان فروي قد سابق رسول الله صلى الله عليه واله اسامة بن زيد واجرى الخيل
ان ناقة النبي صلى الله عليه واله سبقت فقال عليه السلام انها بغت وقالت فوقي رسول الله صلى الله عليه واله وحق على الله
ان لا يبغي شي على شي الا اذله الله ولو ان جبلا بغى على جبل لهد الله الباغي منهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي
عبد الرحمن الاعرج وعمر بن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر وعلي بن الحسين عليهم السلام قالا ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع
الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب نفسه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه
او ينهى الناس عما لا يستطيع تركه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن التميمي عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او
يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من
امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره او يؤذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهم السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالمرء
عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه بيان في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى
البغي وجزئياته وفروعه فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه باب
الخرق وسوء الخلق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر عليه السلام قال من
قسم له الخرق حجب عنه الايمان بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شي مما خلق الله تعالى
اقبح منه كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا
العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سوء الخلق ليفسد
الايمان كما يفسد الخل العسل كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي

عثمن ور ابن بزيع عن عبد الله بن عثمن عن الحسين بن مهران عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ساء خلقه عذب نفسه كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ابى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله
قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه باب حب الدنيا والحرص عليها كا الثلاثة عن درست عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة حب الدنيا كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن
ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها احدهما في اولها
المال ور والاخر في اخرها بافسد فيها من حب الدنيا والشرف في دين المسلم كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله كا علي عن ابيه عن عثمن عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في
المال ور اولها وهذا في اخرها باسرع فيها من حب الدنيا والشرف في دين المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن
ابرهيم عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع باسرع من حب الدنيا بيان متن هذا الحديث
ليس في اكثر النسخ واسناده مفصلا اسناد الحديث الاتي ولعل المتن من زيادات النساخ اذ لا يتم معناه الا بتكلف
كا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان يدير ابن ادم في كل شي فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته
بيان جثم جثوما لزم مكانه ولم يبرح كا عنه عن احمد عن علي بن النعمان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه
ومن لم ير ان لله تعالى عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه بيان العزاء الصبر والسلوة او حسن الصبر
يقال عزيته تعزية فتعزى ومعنى الحديث ان من لم يصبر ولم يسل او لم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل
اراد الزيادة في المال والجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه متحسرا حسرة بعد حسرة على ما يراه في يدي غيره ممن فاق عليه في
العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير ان لله نعمة الا نعم الدنيا وانما يكون كذلك من لم
يؤمن بالاخرة ومن لم يؤمن بالاخرة قصر عمله واذ ليس له من الدنيا بزعمه الا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه
نعوذ بالله من ذلك ومنشا ذلك كله الجهل وضعف الايمان وايضا لما كان اكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا او
اجلا لا يجرمن لم ير من النعم عليه الا القليل فلا يصدر منه من العمل الا القليل وهذا يوجب قصر عمله ودنو العذاب كا العدة عن

البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم كا علي عن العبيدي عن يحيى بن
عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز
يكن على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما وقال ابو عبد الله عليه السلام اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا ولا تشعروا
قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم من الاستعداد لما لم يات بيان قد انشد بعضهم في هذا التمثيل الم تر
ان المرء طول حيوته حريص على ما لا يزال يناسجه كدود كدود القز ينسج دائما فيهلك غما وسط ما هو ناسجه كا
العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اول ما عصي الله تعالى به ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء
كا محمد عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهم السلام اي الاعمال افضل عند الله تعالى قال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة
رسوله صلى الله عليه واله افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله تعالى به الكبر معصية ابليس
حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية ادم وحوا حين قال الله تعالى لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب
ابن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا
وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت
الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة بيان المشار اليه في قوله
وان لذلك لشعبا الدنيا وتذكيره باعتبار ما فيها فانه المراد بها وفي قوله وتشعب من ذلك مجموع شعب الدنيا وشعب المعاصي
واراد بحب الدنيا اولا حب المال وثانيا حب كل ما لا حاجة به في تحصيل الاخرة والبلاغ بالفتح الكفاية كا بهذا الاسناد عن
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم
عليه السلام عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم

وسائر الخلق رضوا فيها ببعض حبهم وما من احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها كا العدة عن البرقي عن منصور بن
العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم
على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح
الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى
بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت
اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال
كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال
الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية فقال
سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد
فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجم من نار بايدي
ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب
ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا
والاخرة بيان الجو الفضاء ما بين السماء والارض والشرف المكان العالي والطاغوت الشيطان وكل رئيس في الضلال وكل من
يصد عن عبادة الله او عبد من دون الله وانما سمي الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم لان العبادة عبارة عن الخضوع والتذلل
والانقياد كما مضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال
ابناء زماننا بل اكثرهم خال عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب حكى الشيخ الصدوق طاب
ثراه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة عن بعض الحكماء انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما
بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلى في بئر مشدود وسطه
بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود
لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه آنا من الآنات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان

ويشاهد

ويشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير
كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك
غير ملتفت الى ما فوقه والى ما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار
القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام والزنابير هم ابناء الدنيا
المتزاحمون عليها بتقدس الله متعلق بروح الله وكلمته يعني ايها الذي صار روح الله وكلمته بتقدس الله اكبكب
على صيغة المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون
للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله
ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في مسيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه
وما يضره احب اليه مما ينفعه كا علي عن ابيه عن محمد بن عمير وفيما اعلم عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله تعالى اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثله كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز
العبدي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه
وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له امره
كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد
لحسرته عند فراقها بيان الاشتباك الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض كا علي عن ابيه عن السراد عن
عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلث خصال
هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال كا ابن فضال عن ميسر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان فيما نزل به الوحي
من السماء لو ان لابن آدم واديين يسيلان ذهبا وفضة لابتغى لهما ثالثا يا ابن آدم انما بطنك بحر من البحور وواد من
الاودية لا يملؤه شيء الا التراب

باب الطمع

كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله كا عنه عن ابيه عمن ذكره رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس
العبد عبد له رغبة تذله كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن علي بن سليمن بن رشيد عن موسى
بن سلام عن سعدان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الذي يثبت الايمان في العبد قال الورع والذي يخرجه منه قال الطمع

باب اتباع الهوى

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي محمد الوابشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احذروا اهواءكم
كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم بيان الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل
ارأيت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الى غير ذلك وحصد
الزرع قطعه وحصائد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي و
علوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها و
لم اعطه منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه
الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة
كا الاشعري عن ابن شاهر عن عاصم بن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة
كل تاجر بيان الضيعة العقار والارض المغلة وحرفة الرجل كففت عليه ضيعته اي جعلتها عليه كفافا وقد مضى حديث آخر
في هذا المعنى في باب الزهد وذم الدنيا كا بهذا الاسناد عن عاصم عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فانه ينسي الآخرة
كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن المجلي قال قال ابو الحسن عليه السلام اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال
وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكف النفس
عما تهوى دواؤها بيان الوعر ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه والرياسة وسائر شهوات

الدنيا

الدنيا ومرتفعاتها فانها وان كانت مواتية على اليسر والخفض الا ان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها
في غاية الصعوبة اعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها

باب المكر

كا العدة عن سهل عن ابرهيم
بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وابي الطاهر رفعوه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى يعذب الستة بالستة
العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل بيان
وذلك لان هذه الاخلاق انما توجد في الاغلب في هذه الاقوام كالاراء والدهقان بالكسر والضم معرب للقوي على التصرف مع
حدة وللتاجر ولزعيم فلاحي العجم ولرئيس الاقليم معرب واكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ولعلهم المراد هنا
او رؤساء الاقاليم لانهما اللذان فيهما الكبر اعاذنا الله بجوده الكريم من الرذائل والمهلكات والحمد لله اولا وآخرا

ابواب
ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

الآيات قال الله تعالى ولا تقل لهما اف وقال عز وجل والذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال عز
وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما
وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال جل اسمه يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال عز وجل ان الذين يجادلون في
آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا
به وقال سبحانه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقال عز اسمه
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال سبحانه انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال تعالى ذكره يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من
قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم و
لا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم بيان
من بعد ميثاقه من بعد ما وثقوه به من الاعتراف والقبول بحبل الله الايمان والطاعة او القرآن ولا تفرقوا اي تتفرقوا
عن الحق بالاختلاف بينكم فاعقبهم اي الله تعالى او البخل حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم ولا ينفك عنها حتى

يورث بسبب اخلافهم الوعد ويكونهم كاذبين الا كبر اي تكبر وهو ارادة التقدم والرياسة ما هم ببالغيه اي بالغي موجب الكبر
ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة جاءهم امر من الامن او الخوف بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه
والهزم امن وسلامة او خوف وضرر اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة يرمون المحصنات يقذفون العفائف من
النساء بالزنا والفجور قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء ولا تلمزوا انفسكم اي لا يطعن بعضكم
على بعض فاللمز الطعن والعيب في المشهد والهمز في المغيب وقيل ان اللمز ما يكون باللسان وبالعين والاشارة والهمز
لا يكون الا باللسان ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا بها والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل المدعو به كراهة
لكونه ذما وشينا بئس الاسم اي الذكر يعني الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائر ان يذكروا بالفسق
بعد ايمانهم كثيرا من الظن هو ان يظن باهل الخير سوء او الاغتياب ذكر السوء في الغيبة وفي الحديث ان تذكر اخاك
بما يكره ايحب احدكم تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه باب العقوق كا
علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن بارا واقتصر على الجنة وان كنت عاقا
فظا فاقتصر على النار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نظر الى
ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلوة كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق و
لا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام
عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد
ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق لوالديه كا الاربعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل
الله فليس فوقه بر وان فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق كا محمد
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم كا القمي عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن حديد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون منه لنهى عنه كا العدة عن ابيه عن هرون بن الجهم عن عبد الله بن سليمان

عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي عليه السلام نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه ابي عليه السلام
مقتا له حتى فارق الدنيا باب قطيعة الرحم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة
بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم كا
الثلثة عن ابن اذينة عن سميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان في التباغض الحالقة لا
اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين بيان قال في النهاية وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة
الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم
انتهى كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال اي الاعمال ابغض الى الله تعالى فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر
والنهي عن المعروف كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقطع رحمك وان قطعتك
كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكى الى ابي عبد الله عليه السلام اقاربه
فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم يفعلون ويفعلون فقال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم
كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار
والجؤني منها الى بيت ولو تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك فرجا قال فانصرفت ووقع
الوباء في سنة احدى وثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت
قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا و
ضيقوا عليك قلت اي والله بيان البتر يعني القطع والاستيصال كا عنه عن احمد عن السراد عن
مالك بن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى
وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعات ثوابا لصلة الرحم وان القوم
ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من
اهلها وتثقل الرحم وان ثقل الرحم انقطاع النسل كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن الثمالي قال قال امير المؤمنين صلوات

اسعلي في خطبته اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكوا اليشكري فقال يا امير المؤمنين او يكون
او تكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله
عز وجل وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء كا عنه عن السراد عن مالك بن عطية عن
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار باب
الهجرة كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال في وصية المفضل سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني
الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتعامس له عن كلامه سمعت ابي عليه السلام يقول اذا
تنازع اثنان فعاز احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه
فان الله تعالى حكم عدل ياخذ للمظلوم من الظالم بيان التعامس بالمهملتين التغافل عازه بالعين المهملة والزاي المشددة
غالبه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابي عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما
ولاية فايهما سبق الى كلام صاحبه كان السابق الى الجنة يوم الحساب كا الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلث كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم ذا قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي ان يصرمه بيان الصرم القطع كا العدة
احمد عن علي بن حديد عن عمه مرازم بن حكيم قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره
في نفقته وكان سيء الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم تكلم عيسى فقلت نعم قال اصبت لا خير في المهاجرة بيان شلقان
اسمه عيسى فصيره في نفقته اي جعله من جملة عياله فهجره عيسى ابا عبد الله عليه السلام وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام الذين كان مرازم منهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشيطان يغري
بين المؤمنين ما لم يرجع احدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال فزت فرحم الله امرا الف بين وليين
لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن علي بن النعمان

عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس عليه لعائن الله يقول لا يزال ابليس فرحا ما اهتجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت
اوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور بيان اصطكاك الركبتين اضطرابهما وايه وصال المفاصل او مجتمع العظام واما التعبير
في حكاية قول ابليس عن الكلام الى الغيبة في قوله ويله ولقي فتنزيها للنفس المقدسة عن نسبة الشر اليه في اللفظ وان كان في المعنى
منسوبا الى غيره ونظيره شايع في الكلام والثبور الهلاك باب المكر والغدر وخلف الوعد كا الثلثة عن هشام
بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عمه عن ابي
الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم وهو يخطب
على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة
الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار بيان الغدر ضد الوفاء والدهاء جودة الراي والفجور الفسق الانبعاث في المعاصي
والزنا والكفر بالفتح الكفر والتاء في الالفاظ الثلث للوحدة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ليس منا من ماكر مسلما كا العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غادر بامام يوم القيمة مائل
شدقه حتى يدخل النار كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غادر يوم القيمة بامام
مائل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام اجذم حتى يدخل النار بيان يجيء كل غادر يعني من اصناف الغادرين
على اختلافهم في انواع الغدر بامام يعني مع امام يكون تحت لوائه كما قال الله سبحانه يوم ندعو كل اناس بامامهم واما
كل صنف من الغادرين من كان كاملا في ذلك الصنف من الغدر او باديا به ويحتمل ان يكون المراد بالغادر بامام من
غدر ببيعة امام في الحديث الاول خاصة واما الثاني فلا لاقتضائه التكرار والفصل فيه بيوم القيمة والاول اظهر لانهما
في الحقيقة حديث واحد بيان احدهما الاخر والشدق جانب الفم والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل كا الثلثة عن هشام
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله تعالى بدا ولمقته تعرض
وذلك قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كا الثلثة عن العمركي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليف اذا وعد باب

الكذب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد طعم
الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي
بن الحسين عليهما السلام يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير
اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله
كذابا كا عنه عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب
والكذب شر من الشراب كا عنه عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
الكذب هو خراب الايمان كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اول من
يكذب الكذاب الله ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كاذب كا علي بن الحكم عن ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات ش اريد بالكذاب في هذا الحديث مدعي الرياسة وسبب هلاكه
بالبينات انه مع علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونهم عالما وعدم قطعهم بجهله فهم في شبهة
من امره كا محمد عن ابن عيسى عن التميمي عن ابي وهب قال سمعت اباعبد الله عليه السلام ان اية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض
والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شيء ش وذلك لان العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه
لا يحصل لاحد الا بالتقوى وتهذيب النفس عن رذائل الاخلاق قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ولا يحصل التقوى الا بالوقوف
على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحلال والحرام فمن اخبر عن شيء من حقايق الاشياء ولم يكن عنده معرفة
بالحلال والحرام فهو لا محالة كذاب يدعي ما ليس له كا الثلثة عن بزرج عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله عليه السلام ان الكذبة لتنقض الوضوء
قلت وايّنا لا يكون منه ذلك قال ليس حيث تذهب انما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة عليهم السلام كا
الاشنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله
تعالى وعلى رسوله من الكبائر كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر الحائك لابي عبد الله عليه السلام انه ملعون
فقال انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي
النعمن قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن ان تكون راسا فتكون ذنبا ولا تستأكل

الناس

الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسئول فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب ش اراد
عليه السلام انكم لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لان كل راج طالب لما يرجوه ساع في اسبابه وانتم لستم كذلك
وكل خائف هارب مما يخاف عنه مجتنب مما يقربه منه وانتم لستم كذلك وهذا مثل قوله عليه السلام كذب والله العظيم ما بال لا يتبين
رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول الحديث بطوله
وقد مضى ذكر بعضه كا الثلثة عن البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال لا ما من احد الا يكون ذلك
منه ولكن المطبوع على الكذب كا العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن
مريم عليهما السلام من كثر كذبه ذهب بهاؤه كا الثلثة عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان مما اعان الله به على الكذابين النسيان اورده في الروضة
حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول ان مما اعان الله به على الكذابين النسيان ش يعني ان النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لانهم
يحدثوا اشياء فينسوا انهم قالوا ويقولوا بخلاف ما قالوا اولا فيفتضحون كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس
قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول قد سمعت من فلان قيل من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه
ش الخبث خلاف الطيبة والمراد من الحديث ان الكذب في الاصلاح بين الناس جايز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل من الرجل اي منه
هو قسم ثالث من الكلام كا القميان عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا
فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب كا الاشنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر عليه السلام اورده في الروضة
وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني
ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال ابرهيم عليه السلام اني سقيم وما كان سقيما وما كذب ولقد
قال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين

وما كذب ش كلما قاله الامام عليه السلام انه ربما يتكلم بكلام فيعلم من لم يرتض بالوعد الرديء واخذ في انكاره فيا وله الى معنى كان
اخر غير ما اراد به اولا وهذا كذب عنده فاجاب عليه السلام بان اقتداره على ذلك دليل على نور علمه وكونه حجة من الله سبحانه وانه
لا يحتاج في ذلك الى ان يجيء بالملائكة ولا الانبياء لم يأتوا بذلك ثم بين عليه السلام ان المصلحة اذا اقتضت تاويل الكلام على خلاف
ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء عليهم السلام ثم ذكر في الاحتجاج انه سئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم
وما كذب ابرهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم
ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم وسئل عن قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم
سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما
سرقوا يوسف من ابيه وسئل عن قول ابرهيم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ما كان ابرهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما
في دينه اي مرتادا كا علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام
في قول يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم
ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قال قلت ما عندنا الا فيها
التسليم قال فقال ان الله تعالى احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر
في الطرقات وابغض الكذب في غير اصلاح ان ابرهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون لا يعقلون
وقال يوسف عليه السلام ارادة الاصلاح ش الخطر بالمعجمة تم الاهلين التبختر في المشي كا عنه عن ابيه عن صفوان عن ابي مخلد السراج مخلد
عن عيسى بن حسان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما الا في ثلثة رجل كايد في حربه فهو
موضوع عنه او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح فيما بينهما او رجل وعد اهله شيئا
وهو لا يريد ان يتم لهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكذاب
كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى ال سام قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام بحديث
فقلت له جعلت فداك اليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال لا والله ما

قال

قال فعظم علي فقلت بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القران كذب ش الزعم مثلثة القول بالحق والباطل واكثر
ما يقال فيما يشك فيه لما عبر عبد الاعلى عما قاله الامام عليه السلام بالزعم انكره ثم عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر ان الوجه في
ذلك ان كل زعم جاء في القران جاء في الكذب ب احمد عن محمد بن عيسى عن ابي يحيى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الرجل يكون صائما فيقال له اصائم انت فيقول لا فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا كذاب باب
ذي اللسانين كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي
شيبة عن الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله
غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ش يطري اخاه يحسن الثناء عليه كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن
حماد رفعه قال قال الله تعالى لعيسى بن مريم عليهما السلام يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك
اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك
الاذهان ش انما حذره نفسه لان هوى النفس وخدعها مردية لولا عصمة الله وكذلك الاذهان يعني كما ان الظاهر من
هذه الاجسام لا يصلح تعددها في محل واحد كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح ان يكون ذا لونين
مختلفين او عقيدتين متضادتين باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال كا علي عن الاثنين عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق
ش المراء الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني كا باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من لقي
الله بهن دخل الجنة من اي باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا كا باسناده قال
من نصب الله غرضا للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال ش يعني الانتقال عن الدين فان الجدال في الله والخوض في ايات الله وذلك لان
يورثان الشكوك والشبهة كما نرى من ابناء زماننا ممن يزعم انه من طلبة العلم قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا
هدى ولا كتاب منير وقال جل شانه واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى غير ذلك
من الايات في ذم الجدال وهي كثيرة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام

لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك بيان القلاء البغض كا الثلاثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان جبرئيل يأتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم بيان
الشحناء البغضاء كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عهد الي جبرئيل عليه السلام قط في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله اياك وملاحاة الرجال بيان الملاحاة المنازعة كا عنه عن
عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمماراة فانها تورث المعرة وتظهر العورة بيان في بعض النسخ اياكم
والمشارة وهي بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمعرة الاثم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن بيان الضغينة الحقد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن حمران
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتاني جبرئيل قط الا وعظني فاخر قوله لي اياك
ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زرع العداوة
حصد ما بذر كا العدة عن سهل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عمر عن ابن اذينة عن عمر بن يزيد عن معروف بن خربوذ عن علي
بن الحسين عليهما السلام انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا يزال ممارياً ويل امه فاجرا من لا يزال مخاصما ويل امه آثما من كثر كلامه في
غير ذات الله بيان ويل امه بالاضافة ونصب فاسقا على التمييز لرفع ابهام النسبة وكذا في اخويها في غير ذات الله اي في غير الله
فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بد من تقدير مضاف سواء قيل في الله او في ذات الله فان المعنى في حق الله او طاعة الله او دعاء
الله وهذا كقوله سبحانه على الحكاية يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله باب الاذاعة كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد الخزاز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال للمعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له
كا يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان كا يونس بن يعقوب عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد كا الثلاثة عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء
ومعصية كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما
والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا كا عنه عن عثمان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة كا العثمان عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن رجل
من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله تعالى ودولة
ابليس فاذا اراد الله ان يعبد علانية كانت دولة آدم واذا اراد الله ان يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله ستره
مارق من الدين بيان قد مضى هذا الحديث باسناد آخر في كتاب الحجة مع اخبار اخر في هذا المعنى كا الاثنان عن احمد عن محمد بن ابي نصر عن
ظاهر مولى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك
بالعروة الوثقى فهو ناج قلت وما هو قال التسليم بيان انما كان المذيع شاكا لانه في الاغلب انما يذيع ليستعلم حقيته ويستفهم
ولو كان صاحب يقين لما احتاج الى الاذاعة باب السفه والسباب كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن
الفضيل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السفه خلق لئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه بيان
السفه ضد الحلم واصله الخفة والحركة كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي المغرا عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال ابو عبد الله عليه السلام من كافى السفيه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله
كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه
عليه ما لم يعتذر الى المظلوم كا علي عن ابيه عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم و
وزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلا
من بني تميم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اوصني فكان مما اوصاه ان قال لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة منهم كا
القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به
احدهما ان كان شهد به على كافر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن على المؤمنين كا الاثنان عن الوشاء عن

بن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت
على صاحبها كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها بيان مساغا اي مدخلا كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من انسان يطعن في عين مؤمن الا مات
بشر ميتة وكان قمنا الا يرجع الى خير بيان في عين مؤمن اي حين ينظر اليه ويراه والقمن ككتف الخليق الجدير كا العدة عن ابن عيسى
عن الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق
وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة باب البذاء والسلاطة كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن اذينة عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى حرم الجنة على كل فحاش
بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس
شرك شيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما تقرأ قول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قال وسأل رجل فقيها
هل في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل
له بيان اللغية بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية الزنا يقال لفلان لغية في مقابلة فلان لرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة
الشيطان للانسان في الاموال حمله اياه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير
ومشاركته له في الاولاد ادخاله معه في النكاح اذا لم يسم الله والنطفة واحدة كما يأتي ذكره في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى
كا السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل
فانه لغية او شرك شيطان كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من علامة
شرك الشيطان الذي لا يشك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض الفاحش البذي والسائل الملحف كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان

عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق بيان السلاطة شدة اللسان
كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال البذاء من الجفاء والجفاء في النار بيان الجفاء الغلظ
في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النبي
صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة اذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس اخو العشيرة
فقامت عائشة فدخلت البيت فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
بوجهه وبشره اليه يحدثه حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا انت تذكر هذا الرجل بما
ذكرته به اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك ان من شرار عباد الله من تكره
مجالسته لفحشه بيان يعني هذا الرجل كان ممن تكره مجالسته لفحشه ولهذا قلت فيه ما قلت وانما فعلت معه ما فعلت
لاني لو لم افعل معه ما فعلت لم آمن شره وفحشه كا بهذا الاسناد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من خاف الناس لسانه فهو في النار كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابغض خلق الله تعالى عبد اتقى الناس لسانه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله شر الناس عند الله تعالى يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن
ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن
عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يمنع
رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك
قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو
شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه كا الاثنان عن احمد عن محمد
عن بعض رجاله قال قال من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته كا الاثنان عن
احمد بن محمد بن سنان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك

اياك ان تكون فحاشا او صخابا او لعانا فقلت والله لقد كان ذلك انه ظلمني فقال ان كان ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا ليس من فعالي
ولا امر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد قلت استغفر الله ولا اعود ش الصخاب بالسين والصاد الشديد الصوت اربيت زدت كا
النوفلي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن النعمن الجعفي قال كان لابي عبد الله عليه السلم صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا
فبينما هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلث مرات فلم يره فلما نظر
في الرابعة قال يا ابن الفاعلة اين كنت قال فرفع ابو عبد الله عليه السلم يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف
امه قد كنت اريتني ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال اما علمت ان لكل امة
نكاحا تنح عني قال فما رايته يمشي معه حتى فرق بينهما الموت كا وفي رواية اخرى ان لكل امة نكاحا يحتجزون به من الزنا كا
السلمي عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعايشة يا عايشة ان الفحش لو كان
مثالا لكان مثال سوء ش هذا الخبر ورد مرة اخرى في هذا الباب بهذا الاسناد بعينه بدون ذكر عايشة باب
ايذاء المومن واحتقاره كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال الله تعالى لياذن
بحرب مني من اذى عبدي المومن وليامن من غضبي من اكرم عبدي المومن الحديث وقد مضى تمامه ش لياذن ليعلم وان
اذن بمعنى علم قال الجوهري قال ومنه قوله تعالى فاذنوا بحرب من الله كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الموذون لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم
لحم فيقال هولاء الذين اذوا المومنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يومر بهم الى جهنم ش انما سقط لحم وجوههم
لانهم كانوا يشافهونهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله منهم ونصبوا لهم يعني العداوة والتعنيف التعيير واللوم كا الثلثة
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى
من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي ش الارصاد المراقبة والاعداد للشيء كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن معلى
بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تعالى يقول من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى
اوليائي كا العدة عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله قال الله تعالى قد نابذني من اذل عبدي المومن ش المنابذة المعاداة جهارا كا السلمي عن بعض اصحابه عن

ابي عبد الله عليه السلم قال من استذل مومنا واحتقره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلايق ش الشهر
ظهور الشيء في شنعة يقال شهره كمنعه وشهره واشتهره شهرة وتشهيرا واشتهارا كا الثلثة عن حسين بن محمد بن ابي حمزة عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال من حقر مومنا مسكينا او غير مسكين لم يزل الله تعالى حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته
اياه ش قد مضت اخبار اخر من هذا الباب في باب عزة المومن باب اخافة المومن وضربه كا العدة عن البرقي عن
محمد بن عيسى عن الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر الى مومن
نظرة ليخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله كا علي عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلم
من روع مومنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مومنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه
فهو مع فرعون وال فرعون في النار كا الثلثة بر ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعان على مومن بشطر
كلمة لقي الله تعالى يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله ش الشطر النصف والجزء وفي الفقيه من غير واحد بدل عن بعض
اصحابه وجاء يوم القيمة مكان لقي الله بر العلاء عن الثمالي قال لو ان رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا من نار بر عبد الله بن
عن الثمالي عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله مثله باب الظلم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل
بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي
لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة
بين العباد كا عنه عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة
على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة كا الثلثة عن وهب بن عبد ربه وعبيد الله الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر عليه السلم
اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تودي الى كل ذي حق حقه
كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مظلمة اشد من مظلمة
لا يجد صاحبها عليها عونا الا الله تعالى كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشر عن الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي
حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلم اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله كا عنه عن ابيه

ظلم
هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين صلوات الله عليه من خاف القصاص كف عن ظلم
الناس كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله كا عنه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله تعالى له ما اجترم ش في بعض
النسخ لا ينوي ظلم احد ما اجترم اي في ذلك اليوم وفي بعض النسخ ما اجرم كا احمد بن محمد الكوفي عن ابرهيم بن الحسين عن محمد
بن خلف عن موسى بن ابرهيم المروزي عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله كا الثلثة
عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله تعالى له ذنب ذلك اليوم
ما لم يسفك دما او ياكل مال يتيم حراما كا محمد عن ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
كا ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الظلم فانه ظلمات
يوم القيمة كا الاشعري عن الوشاء عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من اكل مال اخيه ظلما ولم يرده
اليه اكل جذوة من النار يوم القيمة كا السلمي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او مال
او ولده كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله تعالى بها في نفسه او ماله
اما الظلم الذي بينه وبين الله عز وجل فاذا تاب غفر له كا العدة عن البرقي عن التميمي عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى ال سام
قال قال ابو عبد الله عليه السلم مبتديا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت يظلم هو فيسلط على عقبه
او عقب عقبه فقال ان الله يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
ش الوجه في ذلك ان الدنيا دار مكافاة وانتقام وان كان بعض ذلك مما يوخر الى الاخرة وفائدة ذلك اما بالنسبة الى الظالم فانه
يردعه عن الظلم اذا سمع به واما بالنسبة الى المظلوم فانه يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه في الاخرة فانه
ما ظفر احد بخير ما ظفر به المظلوم لانه ياخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم من ماله كما ياتي في حديث اخر الباب وهذا مما يصحح
الانتقام من عقب الظالم او عقب عقبه فانه وان كان في صورة الظلم لانه انتقام من غير اهله مع انه لا تزر وازرة وزر اخرى الا انه نعمة
من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فان ثواب المظلوم في الاخرة اكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا كا عنه عن السراد عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك

على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين واني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثتهم
كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتى
يكون ظالما ش في بعض النسخ العدة عن احمد فما يزال يدعو اي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه في دينه فيصير الظالم مظلوما والمظلوم
ظالما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي فضل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من
يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم ياجره الله على ظلامته كا عنه عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال ما انتصر الله تعالى من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن علي عن
ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله عليه السلم في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد
بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يفعل الشر
بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن ادم ما يزرع وليس يحصد احد من المر حلوا ولا من الحلو مرا فاصطلح
الرجلان قبل ان يقوما ش من الظفر على الجار والمجرور متعلق بخير ليس بالموصول كما توهم والمراد بالظلم المطلق منه
كا مر تفسيره باب طلب عثرات المومن وعوراته وتعييره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل
ابني يزيد الاشعري عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليه السلم قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي
الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم مثله كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر
ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوما ما كا بهذا الاسناد عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ابعد ما يكون العبد من الله تعالى ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوما ما كا محمد عن احمد عن
ابن النعمن عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من اسلم بلسانه ولم
يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه

ولو في بيته * عنه عن علي بن النعمان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام مثله * العدة عن البرقي عن الحجال عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين
فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه * الثلاثة عن علي بن اسماعيل عن ابن مسكان عن محمد ابن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرات المؤمنين
تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته * احمد عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس حيث يذهبون انما عني عورة المؤمن ان يزل زلة او
يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما ما * الثلاثة عن اسمعيل بن عمار عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه * الثلاثة عن حسين عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والاخرة * العدة عن البرقي عن ابن فضال عن الحسين بن عمر بن سليمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من لقي اخاه بما يؤنبه انبه الله تعالى في الدنيا والاخرة * بيان التانيب والتعيير والتعنيف والتثريب والتوبيخ والملامة
والعذل متقاربات * باب الرواية على المؤمن والشماتة به * محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس حيث تذهب
انما هو اذاعة سره * بيان سفليه لو جد في بعض النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتحتانية * علي عن العبيدي عن يونس عن الحسن بن المختار
* بيان محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسن بن المختار عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث عورة المؤمن
على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف فيرى منه شيئا انما هو ان يروي عليه او يعيبه * العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري
عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبدي الشماتة لاخيك فيرحمه الله تعالى ويحلها بك وقال من شمت بمصيبة نزلت باخيه
لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن * العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم
به مروته فتكون من الذين قال الله في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم * محمد عن ابن عيسى

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين
الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان * باب الغيبة والبهت * الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الغيبة اسرع في دين الرجل من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله الجلوس في
المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب * بيان الاكلة بالضم اللقمة وكفرحة داء في العضو
يأتكل منه وكلاهما محتملان الا ان ذكر الجوف يويد الاول وارادة الافناء والاذهاب يويد الثاني * الثلاثة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم * محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمنا
او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات
* بيان المومسة الفاجرة * محمد عن احمد عن عباس بن مروان عن ابان عن رجل لا يعلمه الا يحيى الازرق قال قال لي ابو الحسن عليه السلام
من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره
بما ليس فيه فقد بهته * علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة ان تقول في
اخيك ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه * الاثنان عن الوشا
عن داود بن سرحان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره
الله تعالى عليه لم يقم عليه فيه حد * العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل
النبي صلى الله عليه واله ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته * باب النميمة * العدة عن احمد
السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله
قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب * علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني عن عبد ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء العيب * بيان
نم الرجل الحديث سعى به ليوقع فتنة او وحشة والبغي والابتغاء الطلب وفي بعض النسخ المعايب بدل العيب في الحديثين * علي
عن العبيدي عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة

اوفوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك تعلم انك قبضتني وما سفكت دما فيقال بلى سمعت من
فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه * بيان القتات بالقاف
والتاء المشددة المثناة الفوقانية ثم الحديث ما اذا دما بتلك في شبه المحجمة او فوق ذلك قيل لعل المراد التشبيه بالذي يخرج من دم الحجامة في المحجمة
في المحجمة لو ازيد من ذلك * محمد عن محمد بن احمد عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام
قال محرمة الجنة على العيابين المشائين بالنميمة * بيان في بعض النسخ القتاتين بدل العيابين * باب التهمة وسوء الظن
* علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في
الماء * بيان التهمة الشك والريبة والانمياث الذوبان والثاء المثلثة الذوبان * العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن الحسن بن حازم
عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه بمثل
ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل * بيان التهمة في الدين تشمل تهمته بترك شيء من الفرائض او ارتكاب شيء من المحارم لان
الاتيان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به من الدين والانتحال الادعاء بما ليس له والمراد بما
ينتحل هنا التشيع او الاخوة * عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في
الخير محملا * الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن
كتم سره كانت الخيرة في يده * باب ترك نصيحة المؤمن * محمد عن احمد عن الحسن بن النعمن عن ابي حفص الاعشى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله من سعى في حاجة لاخيه المؤمن ولم يناصحه فقد خان الله ورسوله
* بيان قد مضى معنى المناصحة وان مناصحة المؤمن ارشاده الى ما فيه مصلحته وحفظ غيبته في اموره * علي عن العبيدي عن
يونس عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله
ورسوله صلى الله عليه واله * العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن سعى في
حاجة اخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله * العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن ابي
جميلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله تعالى ورسوله

صلى الله عليه واله وكان الله تعالى خصمه * العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح
بن هلقام عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة
فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك والمؤمنين
قال من لدن امير المؤمنين عليه السلام الى اخرهم * العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن الحسن بن عمر
بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استشار اخاه فلم يمحضه الرأي سلبه الله تعالى رأيه * باب ترك
اعانة المؤمن * العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن سعدان عن الحسين بن امين عن ابي جعفر عليه السلام
قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلي بالقيام بمعونة من ياثم عليه ولا يوجر * علي عن العبيدي عن يونس عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه فاستعان به في حاجة
فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بان يقضي حوائج غيره من اعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة * القمي عن محمد بن حسان عن
محمد بن اسلم عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها
ويواسيه الا ابتلي بمعونة من ياثم ولا يوجر * الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته
يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تعالى * العدة عن احمد والقمي
عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن منع مؤمنا
شيئا مما يحتاج اليه وهو قادر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه
مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله ثم يؤمر به الى النار * محمد عن ابن
سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كانت له دار واحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال
الله تعالى يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناني ابدا * بيان لعل المراد بالدار الدار
الزائدة على ضرورة سكناه وبالمنع لا يسكنه اعارة ولا اجارة * باب الحجاب على المؤمن * القمي عن محمد بن حسان
والعدة عن البرقي جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن كان بينه وبين
مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين سور ما بين السور الى السور مسيرة الف عام * العدة عن سهل عن بكر بن صالح

محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال لنفر عنده وانا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله ان نستخف بك فقال ويحك لم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به راسا لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل

عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين الف سور غلظ كل سور مسيرة الف عام ما بين السور الى السور مسيرة الف عام ك علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله تعالى حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة ك علي عن ابن جمهور عن احمد بن الحسن عن ابيه عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عليه السلام فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب فقال كان فلان فقلت لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه من الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لاحدهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم اذا مناد ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل مرعوبا يتعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان عنهم راضيا وذلك بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل واعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد

باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاما ك العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاما ومن آثر طاعة الله بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة كل عدو وحسد كل حاسد

وبغي كل باغ وكان الله تعالى له ناصرا وظهيرا ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله تعالى ك القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله تعالى ش وذلك مثل من دان بطاعة الاولين الذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي اخذ منهما رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام في غدير خم ومثل من دان بان الخلافة تثبت باختيار الناس وهذا فرية باطل على الله عز وجل لان الله تعالى يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومثل من دان بجحود الآيات التي وردت في امير المؤمنين عليه السلام وفي خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهو عام يشمل كل من دان بطاعة من اوجب معصية الله او فرية او جحود ك العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب رجل الى الحسين عليه السلام عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا بمعصية الله تعالى كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر

باب النوادر يب محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان احق الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب ك الاشنان رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس الحديث باد في تفاوت احوال ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

قال الصادق عليه السلام خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملوك وفاء ولا لكذوب مروة ولا يسود سفيه

ابواب الذنوب وتداركها الآيات قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك وقال عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا الى آخر الآيات وقال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال جل ذكره ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال جل جلاله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما الى غير ذلك من الآيات الواردة في الذنوب والمعاصي والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما نذكره في الاخبار كفاية ان شاء الله تعالى ش قد مضى تفسير الآية الاولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل والآثام جزاء الاثم ويأتي تفاسير سائر الالفاظ في خلال بيان احاديث هذه الابواب ان شاء الله تعالى

وقال جل ذكره واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال عز اسمه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب اليم

باب اصل الذنوب وتبعاتها ك محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله ش يعني فما تزال تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بجلاوتها حتى يجعل وجهه الذي الى جانب الحق والآخرة الى جانب الباطل والدنيا ك العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار ك الحسن عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله تعالى في كتابه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به ك الاربعة عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من نكبة تصيب العبد الا بذنب وما يعفو الله اكثر ك الثلاثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعوذ بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت له وما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي ك الاشنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق ش اي فيصرف عنه ك القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمن بن طريف عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الذنب يحرم العبد الرزق ك محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام

قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ش الآية نزلت في قوم كانت لابيهم جنة فكان ياخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا ان يقطعوها وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح ولم يستثنوا في يمينهم اي لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها بلاء او هلاك طائف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه واحيط بثمره قيل احترقت جنتهم فاسودت وقيل يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شيء ك عنه عن احمد عن السراد عن الخراز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد يسال الحاجة فيكون من شانه قضاؤها الى اجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني ك السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله جل وعز اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام فاعتبروا يا اولي الابصار ك علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابي الخطاب عن عبد صالح عليه السلام قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها الى الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمن عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط يه حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام ان سليمن بن داود عليهما السلام خرج ذات يوم مع اصحابه ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم فقال عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ك العدة عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم ك عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى

فيقول وعزتي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك
السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون شا تمادى لج ودام على فعله كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على
قلبه فلا يفلح بعدها ابدا كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن عمرو بن عثمن عن رجل عن ابي الحسن عليه السلام قال حق على الله
ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى يطهرها شا اضحاها اظهرها كناية عن تخريبها وهدمها كا العدة عن سهل عن الثلثة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة
يتنعمن كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال
الفاضحة ولا تامن البيات وقد عملت السيئات شا قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك كا محمد والقمي عن الحسين بن اسحق عن علي بن
مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان ابي عليه السلام يقول ان الله قضى قضاء حتما
الا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح
عن سدير قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية فقال هؤلاء قوم
كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم
من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم
فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل
ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور شا كفروا انعم الله عز وجل حيث قالوا ربنا باعد بين اسفارنا بطروا
النعمة وملوا العافية وطلبوا الكد والتعب سيل العرم سيل الامر العرم اي الصعب او المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه السيل
لانه نقب عليهم سدا حقن به الماء او المجارة المركومة التي عقد بها السد فيكون جمع عرمة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله
وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما السلام خمط مر بشع والاثل هو الطرفا كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال سمعت ابا

المطر الاشد وهو شدة المرح تى

او شكوا ابعد سفرهم ازا ... في الترفيه وعدم الاعتداد بانعم الله عليهم على اختلاف القراءتين

عبد الله عليه السلام يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن
السراد عن هيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه
ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت
لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب
الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره
وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا باوليائي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي كا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله عن الجعفري عن الرضا عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء اذا اطعت
رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من
الورى كا محمد عن علي بن الحسن بن علي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان احدكم ليكثر به الخوف
من السلطان وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه
عليه السلام او وجع او جمع للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا وكفى بالموت واعظا كا احمد بن محمد
الكوفي عن علي بن الحسن الميثمي عن العباس بن هلال الشامي مولى لابي الحسن عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كلما
احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون كا علي عن ابيه عن السراد عن عباد
بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني كا العدة عن سهل عن
ابن اسباط عن ابن عرفة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله
فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا باب استصغار الذنب
والاصرار عليه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن حكيم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا تصغروا ما ينفع يوم القيمة ولا تصغروا ما يضر يوم القيمة فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين كا العدة عن احمد عن عثمن
عن سماعة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى
يكون كثيرا وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث وادوا الامانة

مهلا م

موسى م

فانما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فانما ذلك عليكم كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك
كا الثمان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليات كل
انسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا تجتمع الذنوب
ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في
امام مبين شا القرعاء الصلبة والتي رعيها الماشية والمطالب بالذنوب هو الله سبحانه ما قدموا اي اسلفوا في حياتهم
وآثارهم ما ابقوا عنهم بعد مماتهم يصل اليهم ثمرتها اما حسنة كعلم علموه او حبيس وقفوه او سيئة كاشاعة باطل او تاسيس
ظلم او نحو ذلك الامام المبين اللوح المحفوظ كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم
وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في
الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير شا يستفاد من الحديث ان الجرأة على الذنب اتكالا على الاستغفار بعده تحقير له
وهو كذلك كيف لا وهذا المحقق معجل نقد وذاك موهوم مؤجل نسيئة انها اي الخصلة من الاساءة او الاحسان ان تك
مثلا في الصغر كحبة الخردل فتكن في اخفى مكان واحرزه كجوف الصخرة او اعلى مكان كمحدب السموات او اسفل مكان كمقعر الارض
كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار كا الثلثة عن بزرج عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا
يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر ولا
يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار كا العدة عن البرقي عن محمد بن حبيب عن الاصم عن ابن مسكان كا ابن فضال عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا

عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال فما يدع شيئا
من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما
يصنع فيوحي الله عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره
في السماء وستره في الارض فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه
حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه شا الجنة بالضم ما يستر ويقي وكانها كناية عن نتائج اخلاقه الحسنة وثمرات
اعماله الصالحة التي يخلق منها الملائكة واجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقة التي يرتقي بها في الدرجات وذلك لان
العمل اسرع زوالا من المعرفة وانما ياخذ في بغضنا اهل البيت لانهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة
لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم عليهم السلام باب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب كا محمد و
الحسين بن محمد جميعا عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن التيمي عن محمد بن سنان
عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي
ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله
نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد الروح
بالطاعة لله والعمل له كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن
الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله و
ايدهم بروح منه كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقلب اذنين فاذا
هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان شا البارز
في بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الاتية كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قلب الا وله
اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره الشيطان يامره بالمعاصي والملك يزجره
عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد شا المستفاد من هذا الحديث
ان صاحب الشمال شيطان والمشهور انهما جميعا ملكان الا ان يقال المراد والمفتش غير الكاتبين الرقيبين كا العدة عن البرقي

كما ياتي في باب الهم بالسيئة او الحسنة

عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الأصبغ بن نباتة قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إن
ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربوا وهو مؤمن
ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين أزعم أن هذا العبد يصلي صلاتي ويدعو
دعائي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه فقال أمير المؤمنين صلوات الله
عليه صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه الكتاب خلق الله الناس على ثلاث طبقات
وأنزلهم على ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون فأما ما ذكر من
أمر السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الإيمان
عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام
ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه
بروح القدس ثم قال في جماعتهم وأيدهم بروح منه يقول أكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح
عن ذنوبهم ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم جعل الله فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل يا أمير المؤمنين
ما هذه الحالات فقال أما أولهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً فهذا
ينتقص منه جميع الأرواح وليس بالذي يخرج من دين الله لأن الفاعل به رده إلى أرذل العمر فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا
يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الإيمان وليس يضره شيئاً ومنهم من ينتقص
منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات
آدم لم يحن إليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لأن الله عز وجل هو الفاعل
به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى

يوقع

يوقعه في الخطيئة وإذا لامسها نقص من الإيمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فإذا تاب تاب الله عليه وإن عاد
أدخله الله نار جهنم فأما أصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم يعرفون محمداً والولاية في التوراة والإنجيل كما يعرفون أبناءهم في منازلهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم
يعلمون الحق من ربك أنك الرسول إليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الإيمان
وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إن هم إلا كالأنعام
لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل أحييت قلبي بإذن الله
يا أمير المؤمنين بيان صدقت على البناء للمفعول أي صدق قولك فيما زعموا وليس بالذي يخرج من دين الله قيل قد ثبت
أن الإنسان إنما يبعث على ما مات عليه فإذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفاً قلنا لما كان مانعه عن الالتفات
إلى معارفه أمور لها ضناً وهو اشتغاله بتدبير البدن فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه التي كانت كامنة في
ذاته بجلاء فمن لم يحصل المعرفة أصلاً فإنه ليس في ذاته شيء ليبرز له كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان قال فقال هو
مثل قول الله تعالى وأيدهم بروح منه هو الذي فارقه كا محمد عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان قال هو قوله وأيدهم بروح منه ذاك الذي
يفارقه كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عبدة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن قال لا
إذا كان على بطنها سلب الإيمان فإذا قام رد إليه فإن عاد سلب قلت فإنه يريد أن يعود فقال ما أكثر من يريد
أن يعود فلا يعود إليه أبداً كا الثلاثة عن ابن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال
له محمد بن عبدة يزني الزاني وهو مؤمن قال لا إذا كان على بطنها سلب الإيمان منه فإذا قام رد عليه قلت فإنه أراد أن
يعود قال ما أكثر من يهم أن يعود ثم لا يعود كا علي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسلب
منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان قال قلت أرأيت إن هم قال لا قال أرأيت إن هم أن يسرق أيقطع
يده بيان قد مضى أخبار أخر في هذا المعنى في باب مجمل القول في الإيمان ومفصله من هذا الجزء من الكتاب باب

محمد بن ص

تأجيل المذنب إلى أن يستغفر كا الثلاثة عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد إذا
أذنب ذنباً أجل من غدوة إلى الليل فإن استغفر الله لم يكتب عليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز
كا الثلاثة والقميان عن صفوان عن الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة أجل فيها سبع
ساعات من النهار فإن قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات لم يكتب عليه كا
القمي ومحمد جميعاً عن الحسين بن إسحاق وعلي عن أبيه جميعاً عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان عن حفص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنباً إلا أجله الله عز وجل
سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء وإن هو لم يفعل كتب عليه سيئة فأتاه عباد
البصري فقال له بلغنا أنك قلت ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس
هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي كا علي عن أبيه والقمي عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن
فضالة بن أيوب عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال العبد المؤمن إذا أذنب ذنباً أجله الله تعالى
سبع ساعات فإن استغفر لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه
بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته باب الهم بالسيئة والحسنة
كا محمد عن أحمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال إن الله تعالى جعل لآدم في
ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة ولم يعملها
لم يكتب عليه ومن عملها كتبت عليه سيئة كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة فإن هو عملها كتبت له عشر حسنات وإن المؤمن ليهم بالسيئة
أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه كا عنه عن حفص العوصي عن علي بن السائح عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن أبيه
عليهما السلام قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يعمله أو الحسنة فقال ريح الكنيف وريح
الطيب سواء فقلت لا قال إن العبد إذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب
الشمال قف فإنه قد هم بالحسنة فإذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له وإذا هم بالسيئة

أبا جعفر ع

ومحمد م

علي بن

خرج نفسه منتن الريح فقال صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فإنه قد هم بالسيئة فإذا هو عملها كان ريقه مداده
ولسانه قلمه فأثبتها عليه بيان إنما جعل الريق واللسان آلة لكتابة الحسنة والسيئة لأن بناء الأعمال إنما هو على ما عقد
في القلب من التكلم بها وإليه الإشارة بقوله سبحانه إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا الريق واللسان
الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع
من كن فيه لم يهلك على الله عز وجل إلا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة
بحسن نيته وإن هو عملها كتب الله عز وجل له عشراً ويهم بالسيئة أن يعملها لم يكتب عليه وإن هو عملها أجل سبع ساعات
وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإن الله تعالى
يقول إن الحسنات يذهبن السيئات أو الاستغفار فإن هو قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه لم يكتب عليه شيء وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها
بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم بيان قد مضى تفسير الهلاك
على الله وأما تعداد الخصال الأربع فللتوضيح فبأن يقال أولها أن يهم بالحسنة من دون عمل والثانية أن يعمل
بها والثالثة أن يهم بالسيئة من دون عمل والرابعة أن يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة يمحوها أو يستغفر منها قبل
مضي سبع ساعات باب اللمم كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أرأيت قول
الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم
به بعد بيان يلم به أي يقاربه وينزل إليه فيفعله كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له
الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال الهنة بعد الهنة أي الذنب بعد الذنب يلم به العبد بيان الهنة
كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنيئة مصغرة هنة أي شيء يسير ويقال هنيهة بإبدال الياء هاء كا
علي عن العبيدي عن يونس عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن إلا وله ذنب يهجره زماناً ثم يلم به
وذلك قول الله تعالى إلا اللمم وسألته عن قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال الفواحش

بعد هن صح

فإن لم يعملها صح

الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه كا الاربعة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الا اللمم من العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته بيان وقد طبع
عليه يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه ولهذا امكنه الهجرة ولو كان مطبوعا عليه في اصل الخلقة وكان من سجيته
وسليقته لما امكنه الهجرة عنه زمانا فلا تنافي بين اول الحديث واخره كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد
عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك
شيئا لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر كا علي عن ابيه
عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلثة ثم امسكت
فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير
مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله
تعالى على ذنبه في الدنيا والله تعالى احلم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره الله فظلم العباد
بعضهم لبعض ان الله تعالى اذا برز للخليقة اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف
ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم الله
للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله تعالى على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه
فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب بيان البهر بضم الموحدة انقطاع النفس من الاعياء ولو كفا بكف
اي ضربة كف بكف والنطحة الاصابة بالقرن والجماء ما لا قرن له من الدواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن
حمران قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم ايعاقب عليه في الاخرة فقال ان الله اكرم من ذلك كا العدة عن البرقي
عن محمد بن علي عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يقول المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة
مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له كا محمد عن محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله

اللمام العبد الذنب

قيل

لا يغفر فظلم العباد

الخلقة

الواو باب ستر الذنوب

يعضُ
صلى الله عليه وآله مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم بيان اراد
بالاستثناء استثناء المشية يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت كا يونس عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم بيان سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في مشية الله تعالى قال نعم ذاك
اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفى بيان قال الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك
قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما باب تعجيل
عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الاجر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه
بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب
قال واذا كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه وان لم يفعل ذلك به وسع عليه في رزقه
فان لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة كا الثلثة عن اسمعيل بن ابرهيم عن الحكم بن عتيبة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها كا العدة
عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا
اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما
بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان
اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسمه واما بامن في دنياه فان بقيت عليه بقية
هونت بها عليه الموت كا العدة عن البرقي عن السراد عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه كا الثلثة عن السري بن خالد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك عليه ذنوبه حتى يوافي

مصيبة
بها يوم القيمة كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى وما اصابكم من
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو
الله تعالى اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعز من ان يعود في عقوبته في الاخرة كا
محمد عن احمد عن العباس بن موسى الوراق عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يزال الغم والهم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا كا الثلثة عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزال الغم و
الهم حتى لا يدع له ذنبا كا الثلثة عن محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان
كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه موته حتى ياتي ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا
صححت له جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا امنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي
والا وسعت عليه رزقه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا هونت عليه موته حتى ياتيني ولا حسنة له عندي ثم
ادخله النار كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن سويد عن درست عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر
عليه السلام قال مر نبي من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب
ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب اشهد
انك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين امتّه بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امتّه
بهذه الميتة فقال عبدي انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب امتّه بتلك الميتة لكي
يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فامتّه بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة باب التنبيه
التعريض والتحريض كا العدة عن احمد عن السراد عن الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله
اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سني فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا ان للحق دولة وللباطل
دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من

اعظم

قال الله تعالى

فرفعت

له
اخوانه وما من مؤمن يصيب شيئا من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما في ولده واما في ماله
حتى يخلصه الله تعالى مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى ان العبد من عبيدي
المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والاخرة فانظر له بما فيه صلاحه في اخرته فاعجل
له العقوبة عليه في الدنيا لاجازيه بذلك الذنب واقدر عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضى
ولي في امضائه المشية وما يعلم عبدي به فاتردد في ذلك مرارا على امضائه ثم امسك عليه فلا امضيه كراهة لمساءته
وحيدا عن ادخال المكروه عليه فاتطول عليه بالعفو عنه والصفح محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في ليله
ونهاره فاصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفا ولي في امضائه المشية ثم اكتب له عظيم اجر
نزول ذلك البلاء وادخره واوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه اذاه وانا الله الكريم الرؤوف الرحيم بيان فاعجل له
العقوبة يعني تقدير العقوبة وقضاءها اي الحكم بها دون امضائها الموخر عن التقدير والقضاء كما يفسره ما بعده
والحيد الميل عن الشيء والعدول محبة لمكافاته يعني انا اتطول عليه بالعفو والصفح لمحبتي ان اكافي نوافله الكثيرة المتقرب بها
الي ثم لا اكتفي بذلك العفو والصفح في مكافاته تلك حتى اكتب له اجر ذلك البلاء مضافا الى العفو والصفح كا العدة عن
سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا عليه السلام واهل بيته عليهم السلام من هولاء من بعده اهو بما كسبت ايديهم
وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله تعالى ويستغفره في كل يوم
وليلة مائة مرة من غير ذنب كا علي بعضه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معوية واوقف بين يديه فقال
يزيد وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليهما السلام ليس هذه الاية فينا ان فينا قول الله تعالى ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن
بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت
ليس هذا اردت ارايت ما اصاب عليا عليه السلام واشباهه من اهل بيته عليهم السلام من ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم
عليها من غير ذنب

كان يتوب الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها كا الاثنان عن احمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والذنوب التي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين كا علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي عليه السلام يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر كا علي عن النخعي او بعض اصحابنا عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا فشا اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس المطر واذا اخفرت الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الايمان واذا منعوا الزكوة ظهرت الحاجة بيان خفر الذمة نقضها و... اداله لاهل الشرك من اهل الايمان نصرة اهل الشرك وجعل الدولة لهم على اهل الايمان بيـ عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء واذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين كا علي عن ابيه والعدة عن احمد جميعا عن ابن محبوب عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله تعالى الا جعل الله باسهم بينهم كا بالاسنادين عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله تعالى بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل

بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم كا القمي عن الكوفي عن العباس بن معروف عن رجل من اهل الري عن محمد بن مطرف عن مسمع عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام يهـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غضب الله عز وجل على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها بيان التزكا النمو والازدياد والغزارة الكثرة وفي التهذيب ولم تعذب انهارها وياتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو ابسط في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة انشاء الله تعالى باب الاستدراج كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج قال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم بيان الاملاء الامهال كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج بستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه كا السلمي عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سالت الله ان يرزقني مالا فرزقني واني سالت الله ان يرزقني ولدا فرزقني وسالته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خفت ان يكون استدراجا فقال اما والله مع الحمد فلا باب مجالسة اهل المعاصي كا الثلاثة عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله تعالى فيه ولا يقدر على تغييره كا العدة عن احمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما لي رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا

اورده في باب السكينة

بن يعقوب ...

وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل بقوله فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى عليه السلام فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى عليه السلام الخبر فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع بيان كان المراد بوصف الله تعالى وصفه بصفات زائدة على ذاته سبحانه كما يقال انه عالم بعلم وقادر بقدرة الى غير ذلك او وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والروية ونحوهما وهو يراغمه اي يغاضبه ويهاجره ويتباعد منه كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقومن مكان ريبة كا القميان عن التيمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الله كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه كا العدة عن احمد عن السراد عن العقرقوفي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الى آخر الآية قال انما عني بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة عليهم السلام فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان بيان اما قوله اذا سمعتم الى قوله في الائمة عليهم السلام مفعول عني واما اذا سمعتم بدل بهذا والرجل وما بعده مفعول عني وعلى التقديرين قوله فقم كلام مستانف يعني اذا كان ذلك كذلك فقم كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة مجالس يمقتها الله تعالى ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلس فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلس ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلس فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله تعالى كانما كن في فيه او قال كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب بيان الآية الاخيرة استشهاد لمقت المجلس الاول وهو ظاهر والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني ان قيل ورث الذكر كناية عن الخوض فيهم والاولى استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سب الصاد سب الائمة عليهم السلام والسكوت على تعرض المقت ويحتمل

الناس ...

تعاكس الاستشهادين بان يكون الصد ودعهم والخوض فيهم كنايتين عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يفضي الى سب المستمع لهم وسبهم يفضي الى سب الائمة عليهم السلام كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن بيان قد مضى هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار اخر في معناه في كتاب الحجة باب تفسير الكبائر كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن جميل عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر التي اوجب الله عليها النار كا عنه عن السراد قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف بيان فكتب الكبائر يعني هذا بيان الكبائر المسئول عنها المذكورة في الآية الكريمة ومن اجتنب ابتداء الكلام المبين لها المفسر للآية الموجبات بفتح الجيم اي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها اي التي توجب النار والتعرب بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد كذا قال ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم آداب الشرع وسننه ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها والمحصنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة والزحف المشي الى العدو للمحاربة كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار بيان بعد البينة اي بعد ان يتبين له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه الست من الكبائر ليست في مرتبة هذه الست في الكبر ولا في عدادها لم يعدها مفصلا وكانها بمجموعها كواحد منها كا يونس عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن لمكر الله كا وقد روي اكبر الكبائر الشرك بالله كا السلمي عن البجلي عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما

بعد ...

الصلوة
والفرار من الزحف او التعرب بعد الهجرة قال قلت فهذا اكبر المعاصي قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك
قال ترك الصلوة قلت فما عددت ترك الصلوة في الكبائر فقال اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر قال
فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة كا على عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الكبائر القنوط من رحمة الله
واليأس من روح الله والامن لمكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا
بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف بيان لعل الثانية عطف بيان للاولى لعدم التغاير
بينهما في المعنى اذ لا فرق بين اليأس والقنوط ولا بين الروح والرحمة كا الاشنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة واكل الربوا بعد البينة
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد
اخر الحديث اعتذار عما يترائى من المخالفة بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد كا ابان عن زياد الكناسي قال قال
ابو عبد الله عليه السلم والذي اذا دعاه ابوه لعن اباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه بيان لعل ابان روى الرواية السابقة
تارة اخرى عن الكناسي وزاد في اخرها هذه الزيادة والامران من افراد العقوق وفيه تنبيه على ان العقوق قد يكون
من جانب الوالد ايضا كا العدة عن البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر الثاني عليه السلم
قال سمعت ابي عليه السلم يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليهما السلم يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله عليه السلم فلما
سلم وجلس تلا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال ابو عبد الله عليه السلم ما اسكتك
قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
ثم الامن لمكر الله لان الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله جعل العاق
جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنة
لان الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله تعالى يقول انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة

فقد

الا
فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق
والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس
الفاجرة لان الله تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة والغلول لان
الله تعالى يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تعالى يقول فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر
لان الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ونقض العهد وقطيعة
الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول
هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم بيان جعل العاق جبارا شقيا حيث قال سبحانه حكاية عن عيسى على نبينا وعليه السلم
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا اي عاقا لهما الا متحرفا لقتال فسر بالكر بعد الفر يخيل عدوه انه منهزم ثم يعطف
عليه وهو نوع من مكايد الحرب او متحيزا اي منحازا الى فئة اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها
لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان اي المصروع من المس وهو الجنون يقال
رجل ممسوس اي مجنون يعني انهم يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيما عند اهل الموقف
والاثام جزاء الاثم كالوبال والنكال واليمين الغموس الفاجرة اي الكاذبة سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم والغلول
الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في النهاية والاوثان
كما نهى عن عبادة الاوثان اشار بذلك الى قوله سبحانه انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه يه وفي خبر اخر ان الحيف في الوصية من الكبائر بيان الحيف الميل الجور والظلم يه ابو خديجة سالم
بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلم من الكبائر وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار يه احمد بن النضر عن عباد بن كثير

ومن يكتمها فانه اثم قلبه انما استشهد بها
للامرين لانه اذا كان الكتمان بهذه المثابة
فشهادة الزور احرى لانها اقبح

النوفلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الكبائر فقال كلما اوعد الله عليها النار يد زرعة عن سماعة قال سمعته يقول ان الله
تعالى اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين اما احديهما فعقوبة الاخرة بالنار واما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما
صنع بهؤلاء اليتامى بيان اخلفه من الاخلاف اي اخلف الاكل الجور او اخلف الله الجور وفي بعض النسخ خلفه اما من التخليف
بمعنى الاخلاف او من الخلف لازما اي خلفه الجور يب ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم
وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف
وانكار ما انزل الله عز وجل الحديث وقد مضى تمامه في باب ابتلاء اهل البيت عليهم السلم بالناس من الابواب الاول
من كتاب الحجة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال الذنوب كلها
شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها الا طيب بيان يعني ان صاحب
الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم امره في مشية الله لانه ليس بطيب ولا يدخل الجنة قطعا وحتما الا طيب كا
علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار بيان يعني ان الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل والظاهر ان
الوصف بالتي اوجب الله عليها النار وصف تفسيري ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييديا لكانت الكبائر صنفين
وليست كذلك الا ان يقال ان الذنوب كلها كبائر باب علل تحريم الكبائر يه كتب علي بن موسى الرضا عليهما السلم الى محمد بن
سنان فيما كتب من جواب مسائله حرم الله قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عقوق
الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى والتوقير للوالدين وكفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل و
انقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية
لعلة ترك الولد برهما وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد
المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد

وابطال

وامارات

اورده في باب الذنوب ايضا

اورده في باب الكبائر ايضا

وقد مضى بيان السر في هذا الحديث في
باب معرفة الامام من الابواب الاول من
كتاب الحجة

اكل
وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق وحرم
مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم
مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله
وصيره الى الفقر والفاقة مع ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ولقول ابي جعفر عليه السلم ان الله اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين
عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه والسلامة للعقب
ان يصيبهم ما اصابه لما اوعد الله عز وجل من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء
والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل
والائمة العادلة عليهم السلم وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية
واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد ولما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك
من السبي والقتل وابطال حق الله تعالى وغيره من الفساد وحرم الله تعالى التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك
الموازرة للانبياء والحجج عليهم افضل الصلوات وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولكن
لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان وقع منه ترك العلم والدخول مع
اهل الجهل والتمادي في ذلك وعلة تحريم الربا لما نهى الله تعالى عنه ولما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى
الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري
وعلى البايع فحظر الله تعالى على العباد الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه
من افساده حتى يونس منه رشده فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الربوا بيع الدرهم بالدرهمين وعلة
تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن ذلك منه
الا استخفافا بالمحرم للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف
وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم للقرض والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم

الطاعة

وفناء الاموال ~~بيان~~ وذهاب المعارف اي المعرفة بالانساب من طلب اليتيم بثاره الثار الدم وقاتل الحميم والعار على المال من باب الاتساع او لان اكل مال اليتيم قد يكون قاتل ابيه وفي بعض النسخ وفي نوع الشحنا بالعطف وهو لا يعلمه سكني البلد وفي بعض النسخ لعلة سكنى البلد بدون لا وهو اوضح واوفق بما بعده والحق في حجة عطف على الفساد ولا يبطال والوكس النقص بيع الدرهم بالدرهمين بدلا من بيع الربوا وبيع الربوا عطف بيان للربوا حرم الله هذا النوع من الربوا لهذه العلة واما ربوا النسية فعلة تحريمه امر اخر وهو ما ياتي ويحتمل ان يكون وخبر امعترضة لتخصيص العلة به والاول اوضح لم يكن ذلك منه في بعض النسخ ما لم يكن وهو اوضح هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما حرم الربوا الكيلا يمتنعوا من صنايع المعروف وفي رواية محمد بن عطية عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما حرم الله عز وجل الربوا لئلا يذهب المعروف سال هشام بن الحكم اباعبد الله عليه السلام عن علة تحريم الربوا فقال انه لو كان الربوا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربوا لتنفر الناس من الحرام الى الحلال والى التجارات والى البيع والشرى فيبقى ذلك بينهم في القرض السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان بيان لان الشرك اعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار فانه لما لم يقتل لكفره فبالحري ان لا يقتل لسحره وقوله ولان السحر والشرك مقرونان تعليل لقتل ساحر المسلمين ومعناه ان السحر قرين الشرك لانه يستلزمه واذا اشرك المسلم ارتد واذا ارتد وجب قتله يه قال ابو جعفر عليه السلام حرم الله الحرم لفضلها وفسادها يه اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن جابر عن زينب بنت علي قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك لله بينكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره واي منكشفة سرايره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقايد الى الرضوان اتباعه مؤديا الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضايله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسنية للدين والعدل تنسكا للقلوب

والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسية وقذف المحصنات حجابا عن اللعنة والسرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم الله به وانتهوا عما نهاكم والخطبة طويلة اخذنا منه موضع الحاجة بيان في معنى فدك اي في امره وشانه والتسنية الرفع واللم الجمع عن الاسلام في بعض النسخ عز الاسلام على الاستيجاب اي استيجاب الاجر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب تغييرا للبخسية اي تغييرا لها وتنبيها على ان بناها على العدل وهو والجور وقد وجدت بعض الفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق نسب الى امير المؤمنين عليه السلام هكذا فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للطاعة باب جمل المعاصي والمناهي كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من كمه اعمى ملعون ملعون من نكح بهيمة بيان كمه الاعمى كناية عن البخل بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله

اوبدلك ملعون من نكح بهيمة كا محمد عن محمد بن احمد عن الخطيب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينكح بهيمة فقال كلما انزل به الرجل ماءه من هذا او شبهه فهو زنا يه شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سور الفار وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى ان تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن احدكم الماء من عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احد في الماء الراكد فانه يكون منه ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل وان يتنعل وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس والقمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله بالبصاق او يكتب به ونهى عن ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ونهى عن ان يحرق شيء من الحيوانات بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة وقال منه يكون خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احدكم ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث والعظام ونهى ان تخرج المراة من بيتها من غير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المراة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر المراة المراة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المراة المراة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان

العراف وقال من اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تذر الديار بلاقع من اهلها وقال من حلف بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن احدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في انية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما للنساء فلا باس ونهى عن بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشترى الخمر وان يسقى الخمر وقال عليه السلام لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه السلام من شربها لم تقبل له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل الربوا وشهادة الزور وكتابة الربوا وقال ان الله عز وجل لعن اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان ينشد الشعر او تنشد الضالة في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان يسل السيف في المسجد ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل الى عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك ونهى ان تنظر المراة الى عورة المراة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله جل وعز فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل اية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحيوة فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى

عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك
فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شيء من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة
عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام
التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فانها افضل اوانيكم ونهى عن البصاق في
البئر التي يشرب منها الماء ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا فلا يهجر
اخاه اكثر من ثلثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة
الا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وآله من تولى خصومة
ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطانا
جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار قال صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله من ولى جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة
حمله الله تعالى يوم القيمة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها
دون قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة به على جيرانه
ومباهاة لاخوانه وقال عليه السلم من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة
مطوقا الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله تعالى يوم القيمة مغلولا يسلط الله عز وجل بكل آية منه
حية تكون قرينته الى النار الا ان يغفر له وقال عليه السلم من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما او آثر عليه حب الدنيا وزينتها
استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا وانه ان مات على غير توبة حاجه يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنا
بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره
ثلثمائة باب يخرج منها عقارب وحيات وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من
نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود وما

احد اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم
او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا
حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال عليه السلم من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب
لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ونهى ان يختال الرجل في مشيه وقال من
لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره
الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال عليه السلم من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل
له يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها
فاذا لم يبق له حسنة امر به الى النار بنكثه العهد ان العهد كان مسئولا ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه
الله لحمه على رؤس الخلايق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال عليه السلم من آذى جاره
حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا
وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار
امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيمة الا ان يتوب وقال عليه السلم
من اكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيمة وهو عنه راض وقال عليه السلم من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها
من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله ولمن خاف مقام
ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله تعالى يوم القيمة وليست له حسنة يتقي
بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينيه من الحرام ملأ الله
عينيه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عليه السلم من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل
ومن التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا
ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع احد الماعون جاره وقال

من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال عليه السلم وايما
امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله تعالى منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها
وقامت ليلتها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل
اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل
جهنم الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن
الغيبة وقال من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة يفوح من فيه رائحة انتن
من الجيفة يتأذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله تعالى وقال عليه السلم من
كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في
مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه
كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم
يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلم من شهد شهادة
زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم
فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع
فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه
ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين الا وايما امرأة لم ترفق بزوجها
وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم
فانما يكرم الله تعالى ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤم الرجل قوما الا باذنهم وقال من ام قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في
حضوره واحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء
وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله تعالى اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف
حسنة ويمحى عنه اربعون الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا

محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار
وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة فلم يشك
الى عواده بعثه الله يوم القيمة مع خليله ابرهيم عليه السلم خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى
لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله
فان كان المريض من اهل بيته اوليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص
قال ومن يمطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان
جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن
اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه السلم يقول الله عز وجل
حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد
من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى
عليه سبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم
نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت
من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى
مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على
ذلك وكل الله تعالى سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث
الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك وجه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته
اربعون الف مسيء من امتي الى الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك
واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ويكتب له ثواب قوله اشهد ان محمدا
رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلما اعطاه من الاجر ما يعطى

الموذنون في الدنيا والاخرة الا من تولى عرافة قوم اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير وقال عليه السلم لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئا من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار وقال شعيب بن واقد سالت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ان جميع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي بن ابي طالب عليه السلم بيده بيان قارعة الطريق اعلاه ودخلية الغائط كناية عن الحدث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدونه للحدث مكانا منخفضا يغيب فيه اشخاصهم والرنة الصوت والصياح من صوت صوده كان المراد بها الجيلولية خاصة بقرينة نفح الورد وهي يسوم مهاتيسلم ... الظل وغيرها يدخل الرجل في سوم اخيه يعني يدخل بين المتبايعين اذا تقارب انعقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استقر الامر عليه والغمر بالتحريك ريح اللحم وزهومته والعراف المنجم والذي يدعي علم الغيب والكوبة فسرت في اللغة تارة بالنرد والاخرى بالطبل واخرى بالبربط والعرطبة فسرت تارة بالطنبور واخرى بالعود والبلاقع جمع بلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمة واليمين الصبر التي لازمة لصاحبها من جهة الحكم الو بها وحبس عليها والصبر الاذابة والموكل من الايكال يقال اكلته ايكالا اي اطعمته بيع وسلف ياتي تفسير هذه المبايعات في كتاب المعايش والرحبة بالتحريك الساحة لمن شاء برز ومن شاء تحرسوا كان صدق في يمينه او كذب وعند استوائها اي بلوغها وسط السماء من الفجر اي يعني على انحراف بينهما والحفف بالمهملة الضيق وقلة المعيشة تحفف اي اظهر الضير والقلة تضعضع خضع وذل ولي جائرا من التولية ثم نسيه لعل المراد بالنسيان الذي لا يمكن معه المراجعة بان يكون اتيا وياتي في اواخر كتاب الصلوة انه لا حرج عليه او اثر على حب الدنيا يعني خالف مضمونه لحب الدنيا وزينتها قال تعالى واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون والماعون كل منفعة وقيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة والمعض المهملة وجع في المعاء والمطل التسويف بوعده بذلك وجه الله تعيين الاحتساب والعرافة ان يقوم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه

احوالهم وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة كذا في النهاية الاثيرية يه سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الاخرة وكره الحديث بعد العشاء الاخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات بلا مئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى تنقضي الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راى فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الصلوة يه عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه واله اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه واله فاخبره فقال لولا ان الله تعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه واله يده على عاتقه وقال حق على الله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة بيان قد ورد اخبار اخر في تشديد الامر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل والزنا واللواط

والسحر واليمين الكاذبة واكل الربوا واكل مال اليتيم ظلما وشرب الخمر وغير ذلك نوردها ان شاء الله في مواضع انسب بها فان هذه الابواب انما هي محل ذكر الجمل دون التفاصيل باب ما لا يواخذ عليه الانسان كا عن ابي داود المسترق عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع عن امتي اربع خصال خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله تعالى ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وضع عن امتي تسع خصال الخطا والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد يه قال النبي صلى الله عليه واله وضع عن امتي تسعة اشياء السهو والخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة كا السراد عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عنده وساله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب يواخذه الله تعالى به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي الحسن الاول عليه السلم يستغلق عبده كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اناسا اتوا رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايوخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم النبي صلى الله عليه واله من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم ياخذه الله تعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله بالاول والاخر كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن الفضيل بن عياض قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يحسن في الاسلام ايواخذ بما عمل في الجاهلية فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر باب دواء الذنوب كا العدة عن البرقي عن علي عن من حدثه رفعه قال قال لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار كا السراد عن علي الاحمسي عن ابي جعفر عليه السلم قال والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به قال وقال ابو جعفر عليه السلم كفى بالندم توبة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار كا العدة عن البرقي عن السراد عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال ما من مومن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام واساله ان يصلي على محمد وال محمد وان يتوب علي الا غفرها الله تعالى له ولا خير فيمن يقارف في يوم اكثر من اربعين كبيرة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلم من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في يوم سبعمائة ذنب كا محمد عن احمد ابن فضال عن علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المومن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله تعالى به الجنة قلت يدخله الله بالذنب الجنة قال نعم انه ليذنب فلا يزال منه خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله تعالى فيدخله الجنة كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له غفر له وان لم يستغفر الله كا محمد عن علي بن الحسين عن الدهقان عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتات عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله تعالى عليه نعمة فعرف انها من عند الله تعالى الا غفر الله له قبل ان يحمده كا العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم قال لا والله ما اراد الله تعالى من الناس الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم يه الحسين بن زيد عن علي بن غراب قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من خاف ربه ... تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وان كان مثل ذنوب الثقلين كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير بيان ضمن الطلب معنى الرجوع او الانابة او التوبة او نحوها وحرف عنه او المعنى ان يطلب منه المغفرة حين كونه منيبا اليه تائبا كا محمد عن ابن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم ان الندم على الشر يدعو الى تركه كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن

اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك وذلك قوله تعالى
تذكروا فاذا هم مبصرون باب التوبة ح محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر الله عليه قال ينسي ملكيه
ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب
فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب ح العدة عن احمد عن موسى بن القاسم عن جده الحسن بن
راشد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه فقلت وكيف
يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحي الله الى جوارحه والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله
تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب ح الثلاثة عن الخزاز عن محمد عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى فمن
جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة ح العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الكناني
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم
لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب العباد الى الله
المنيبون التوابون ح الثلاثة عن الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
قال هو الذنب الذي لا يعود اليه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله تعالى يحب من عباده المفتن التواب
بيان يعني الذي يكثر ذنبه ويكثر توبته يذنب الذنب فيتوب منه ثم يبتلى به فيعود ثم يتوب وهكذا من الافتتان
بمعنى الوقوع في الفتنة ح محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمن عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل ح السلمة عن بعض اصحابه رفعه قال ان الله تعالى اعطى التائبين
ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه
الله تعالى لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى والذين لا
يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله وكان الله غفورا رحيما بيان تمام الاية الثانية الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر

المنيبون المفتنون

اعطى التائبين

فاغفر للذين

للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وتمام
الاية الثالثة والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ح محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله
انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة فقال يا محمد بن مسلم
اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك
مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وان
الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله ح السلمة عن ابن اذينة
عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة
ظلماء فوجدها فالله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها ح العدة عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح
احدكم بضالته اذا وجدها ح محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن محمد بن سنان عن يوسف ابي يعقوب بياع الارز
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر
منه كالمستهزئ ح محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابه اسأل عن البقباق قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا
ولم يترك لذي لب فرحا قال امير المؤمنين عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة ير محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي
شبل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل مسلم فجر بجارية اخيه فما توبته قال يأتيه فيخبره ويسأله ان يجعله في حل ولا يعود
قلت فان لم يجعله من ذلك في حل قال يلقى الله عز وجل زانيا خائنا قال قلت فالنار مصيره قال شفاعة محمد صلى الله

عبده المؤمن

عليه وآله وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا احد
اذا فعل هذا حتى يصيبه الم العذاب ويرى هول جهنم ح علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد عن المنقري عن
حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك الا يثني عليك
الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تعالى ثم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا خير
في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته
نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا
وكذلك وصفهم الله تعالى فقال والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي اتوا اتوا والله
الطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خائفون ان يكونوا مقصرين
في محبتنا وولايتنا ح علي عن ابيه عن السراد وغيره عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من كان مؤمنا
فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في ايمانه ولا
يبطله الكفر اذا تاب بعد الكفر ير الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه ثم اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وآمن قال يحسب له
كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل منه شيء باب وقت التوبة ح الثلاثة عن جميل بن دراج عن
بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم قال يا رب سلطت علي الشيطان واجريته مجرى الدم مني
فاجعل لي شيئا فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه
سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت
لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة
حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي ح العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب

وطاعتنا ... الى ...

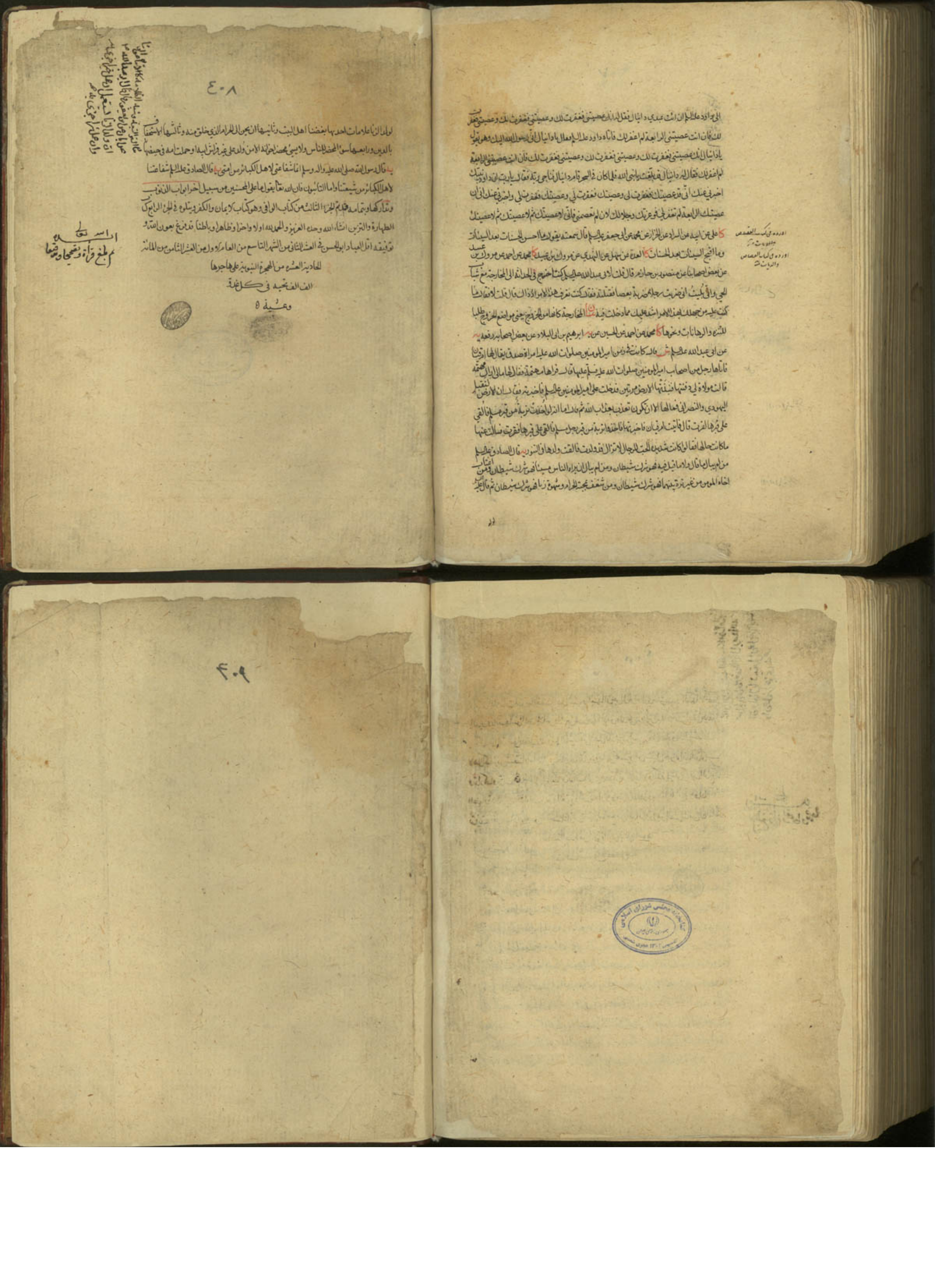
قبل

قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير
من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب
الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير ومن تاب قبل موته بساعة
تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه ير
سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت
قال انى تبت الآن قال ذلك اذا عاين امر الآخرة ح السلمة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت
النفس هذه واومى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة بيان قد مضى بيان هذا الحديث في ابواب
العقل والعلم من الجزء الاول ح محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ
متعبد متأله لا يعرف هذا الامر يتم الصلوة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه لو
عرضت هذا الامر على عمك لعل الله تعالى ان يخلصه فقال كلهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة
فلم يصبر ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا نفرا يسيرا وكان لعلي
بن ابي طالب من الطاعة ما كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الحق والطاعة
له قال فتنفس الشيخ وشهق وقال انا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فعرض ابن السري
هذا الكلام على ابي عبد الله عليه السلام فقال هو رجل من اهل الجنة فقال له علي بن السري انه لم يعرف شيئا من ذلك
غير ساعته تلك قال فتريدون منه ماذا قد دخل والله الجنة باب النوادر ح الثلاثة عن الحارث
بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال ابو عبد الله عليه السلام من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا
يبدي عورة قد سترها الله تعالى فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك اني والله لمقيم على ذنب منذ دهر
اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه فقال له ان كنت صادقا فان الله يحبك وما يمنعه ان ينقلك عنه الى
غيره الا لكي تخافه ح علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى

علي؟

اورده في باب ...

اورده في باب التوبة



الى داود عليه السلام ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود عليه السلام فقال يا دانيال انى رسول الله اليك وهو يقول يا دانيال انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انى قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انى ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني فانى لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك

كا علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما احسن الحسنات بعد السيئات وما اقبح السيئات بعد الحسنات كا العدة عن سهل عن النهدي عن مروان بن عبيد كا محمد عن احمد عن مروان بن عبيد عن بعض اصحابنا عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كنت اخرج في الحداثة الى المخارجة مع شباب الحي وانى بليت ان ضربت رجلا ضربة بعصا فقتلته فقال كنت تعرف هذا الامر اذ ذاك قال قلت لا فقال ما كنت عليه من جهلك بهذا الامر اشد عليك مما دخلت فيه بيان المخارجة كانهم يخرجون يعني مواضع الخروج طلبا للشرب والرهانات ونحوها كا محمد عن احمد عن الحسين عن يه ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه يه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت في زمن امير المؤمنين صلوات الله عليه امراة صدق يقال لها ام فتان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة قالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام فتان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور يه قال الصادق عليه السلام من لم يبال ما قال ولا ما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام

٤٠٨

لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او حملت امه في حيضها يه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يه قال الصادق عليه السلام شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا واما التائبون فان الله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل اخر ابواب الذنوب وتداركها وبتمامه قد تم الجزء الثالث من كتاب الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزيين ان شاء الله وحده العزيز والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا قد فرغ بعون الله وتوفيقه اقل العباد ابو الحسن في العشر الثاني من الشهر التاسع من العام الرابع من العشر الثامن من المائة الحادية عشر من الهجرة النبوية على هاجرها

الف الف تحية في كل غدوة

وعشية ٥

٤٠٩

